







ناتوان
ع
۹۸

TOPKAPI SARAYI MÜZESİ

MEDİNE KİTAPLIĞI

NO:

443

٢٤٥
٢٨٥٨٩
ملفوظات سراجي بحر وقومسيوني

مع ٩٨
ورق ١١٨
نصف ١٩

كتاب الأعلام فيما يجب على الأنام

من معرفة النبي عليه السلام

تأليف الشيخ الإمام العالم

العلامة أحمد بن فرح

الانصاري الاندلسي

القرطبي تخم

بالحجته

والرمضاء

أمين



وقوله في قوله
الحمد لله الذي جعل
في كتابه من العلم
والهدى ما لا يحصى
والمصطفى الذي جعل
في كتابه من العلم
والهدى ما لا يحصى

TKS. Muzee
Medina
No. 442

MEDINE

وقفت لله تعالى هذا الكتاب في ذى القعدة ٩٤٩
والنظر فيه لنفسه في اللزوم من درجتي
ان كان لي حق في العلم من درجتي
الانصاري وكرامتي ان اواني بنصفه
الشيخ احمد بن محمد بن الانصاري
وقد كتب في سنة ٩٤٩

في ملكه العبد المذنب
الشيخ احمد بن محمد بن الانصاري

في ملكه العبد المذنب
الشيخ احمد بن محمد بن الانصاري

في ملكه العبد المذنب
الشيخ احمد بن محمد بن الانصاري

في ملكه العبد المذنب
الشيخ احمد بن محمد بن الانصاري

في ملكه العبد المذنب
الشيخ احمد بن محمد بن الانصاري

في ملكه العبد المذنب
الشيخ احمد بن محمد بن الانصاري

في ملكه العبد المذنب
الشيخ احمد بن محمد بن الانصاري

في ملكه العبد المذنب
الشيخ احمد بن محمد بن الانصاري

في ملكه العبد المذنب
الشيخ احمد بن محمد بن الانصاري

بسم الله الرحمن الرحيم
 يتوكل العبد الفقير الى ربه المتفصل من ذنبه **محمد** بن احمد بن ابي
 بكر بن فرج الانصاري الخزرجي لاندلسي ثم القرطبي غفر الله له
 ولوالديه وجميع المسلمين اجمعين **الحمد** لله ذي المن والطول
 والقدر والحول العزيز المجيد المهيمن المغيث الفعال لما يريد تكبر
 وقرب فشر الخوى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى **الله** لا اله الا هو
 له الاسماء الحسنى **احمد** وهو محمود واعداد وهو العبود واستغفره وهو
 الغفار واعوذ به من الغفلة والاعتزال **واشهد** انه لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الرضي والامام المصطفى بعثه من خير قبلي رحمة
 بآدم عاودا وطولها تاجا وانورها سراجا وافضلها لسانا واوضحها بيانا
 وارحمها ميزانا صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما كثيرا **بشرت**
 به الانبياء في كتبها والاجبار والرهبان في صحفها والحكماء في حكمها و
 الفقهاء في علمها والعلماء في لغتها بان سيرته الحيا بطبيعته بعثه الله و
 الكفر صيب لواءه وصارت جباة بين امة امية ونفرد في حمة فصيحة
 بامر الله وجاهد اعداء الله حق اعز الله كلمته واعلانية دعوته **شهد**
 نبضه اليه واختاره لما لديه صلى الله عليه وسلم ورحم وكرم

وشرف

وشرف وعظمه **وَبَشِّرِ** **فان** من تقدم نامر ابوتنا العلماء والسادة
 الفضلاء فنعنا الله بمتابعتهم وحشرنا في رموزهم **محمد** اوفينا
 بحج علي المزمع المسلم حقه ونحج علي ذي الان من معرفته من
 نسب وسؤل الله صلى الله عليه وسلم ومه اريد ومكتسبه ومبعثه
 وذ كبر الخوالد في مقام نبوه ومعرفة اسماء ولديه ومنهم من نصر
 واخصر **نوافيت** ان اكتب كتابا متوسطا في ذلك جامعاً
 لباد كرمين ذلك جعلته اربعين بابا وسميته بكتاب الإفلاح
 فيما يحب علي انام من معرفة مولاه المعطي عليه الصلاة والسلام
 من بعد اخلاجه الي حين مماته صلى الله عليه وسلم وشرف وكبر
 حسب ما تواتر من طرق في ابواب هذا الكتاب بخول الله وعونه
 وجوده وكونه لا رب سواه جعله الله خاتماً لوجوده
 بقية وتبعني به والدي ومن قرأه وسمعه وانظر فيه آمن
وهذا **الاسم** في ابواب **الباب الأول** فيما يحب من معرفة
 مولاه علي كانه ائمة أو كور ذلك من فروع الكفاية علي
 علماء ائمة **الباب الثاني** في ابتداء خلق نبينا صلى الله عليه
 وسلم وذ كرم ما ورد في ذلك من الاحاديث والآثار التي تملك
 علي تقدمه في الانبياء وسبقه صلى الله عليه وسلم **الباب الثالث**
 في ذ كرم نسب النبي صلى الله عليه وسلم وشرف اهل بيته
 من اصحاب ابايد الكرام الي ظهور ائمتنا الطاهرات الارحام

من لدن آدم إلى حين وفاته عليه السلام **الباب الرابع** في حصر
عبد المطلب بن هاشم وأمه متى كان له عشرة من الأولاد
تحتوته وتبعوته نحو أحد عشر لله تعالى **الباب الخامس** في حصر
الذين آمنوا من بني إسماعيل عليه السلام والخجة في ذلك **الباب**
السادس في تزويج عبد المطلب عبد الله أبا النبي صلى الله عليه
أمته بنت وهب وذكر النور والعزة التي كانت في وجهه
قبل الوفاة على أمته وذهب ذلك بعد الوفاة عليه السلام
حكى رسول الله صلى الله عليه وسلم **الباب السابع**
في أمير الله سبحانه لرضوان عند إرادته خلق الله نبيه
صلى الله عليه وسلم يفتح أبواب الجنان **الباب الثامن** في تعيين
الموضع الذي حملت فيه أمته برسول الله صلى الله
عليه وسلم وما ظهر من الآيات عند حملها **الباب**
التاسع فيما رأت أمته في منامها قبل وضعه من
تسميته **بمحمد** وتغويده وكم بقي في بطن أمه
الباب العاشر في التاريخ لمولده رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتعيين وقت ولادته وحكم الظاهر
في ذلك **الباب الحادي عشر** فيما أخبرت به أمته
من حفة الحبل وعدم الثقل مما ولدته حديث جابر ولا أخبر
به أم ولد وبما روي من الخلاف في ذلك وفي الجمع بين ذلك

الدار السابعة

الباب الثاني عشر في تعيين الموضع الذي فيه ولدته
أمته وإعلام أهل الكتاب بمولده لئلا مولده وأمه يؤمن
بموسى وهرون ويقتل أميتهما **الباب الثالث عشر**
في التثنية من أهل الكتاب والثقة عنهم بطلوع نجم مولده
كاليهودي صاحب الأطم ومن نقل ذلك عنه **الباب**
الرابع عشر في أزواج بني إسرائيل كسري وسقوط شرفه
ورؤيا المويذان وخمود النيران وغير ذلك من الآيات
لئلا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم **الباب الخامس عشر**
عشر فيما رأت أمته أم النبي صلى الله عليه وسلم وجده من
الآيات ليلة ولادته وأمه ولد فطيفاً نابه قد رضى الله عليه ولم
الباب السادس عشر عشر فيما شاهد بعض نساء قومه
بمن حضر ولادته لئلا من ذنوب التجرع حتى قالوا لتعجن علينا
وفي ذكر الخاف من الجن **الباب السابع عشر عشر**
في انفلاق البرمة التي عظمته بها أمته حين وضعته وحديثه
مع القمر وهو في العهد إلى الصبح **الباب الثامن عشر**
عشر في أنه ولد محتشواً بمسروراً صلى الله عليه وسلم
وما روي من خلاف ذلك **الباب التاسع عشر عشر**
في إعلام أمته جده عبد المطلب بولادته وسروره بذلك
الباب الثاني عشر في سبب تسميته **محمد** وليس

أَتَمَّ أَحَدٌ مِنْ أَيْدِي الْكُورَامِ وَمَا رَأَى جَدُّهُ وَأَيْدِي حِينَ خَلَّتْ
بِهِ وَمَا قِيلَ لَهُمْ ذَلِكَ فِي الْمَنَامِ **الباب الحادي عشر**
والعشرون في تسمية مَنْ تَقَدَّمَ بِمُحَمَّدٍ وَجَاءَ أَنْ
يَكُونَ هُوَ وَسَبَبُ ذَلِكَ **الباب الثاني والعشرون**
في ذكر أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم وَكُنْيَتِهِ
الباب الثالث والعشرون في ذكر رِضَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَمَا وَرَدَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَالْأَعْلَامِ **الباب الرابع**
والعشرون في وفاة عَدَدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَيْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَفَاةُ أُمِّهِ لَيْثَةٍ وَجَدَّ عِنْدَ
الْمُطَّلِبِ وَفِي وَصَائِهِ لَأَبِي طَالِبٍ بِالنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ **الباب**
الخامس والعشرون في حفظ أبي طَالِبٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَضَرُّعِهِ لَهُ وَمَنْعُهُ مِنْ بُرْدٍ أَدَاهُ وَذِكْرُ
وَفَاتِهِ وَمَا تَوَلَّى فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ **الباب السادس**
والعشرون في خُورُجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عَمِّهِ أَيْ
طَالِبِ بْنِ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى الشَّامِ فَاجْتَوَا وَرُفْقَهُ نَحِيرًا
الرَّاهِبِ مِنْ حَقِيقَتِهِ وَأَيَاتِهِ مَا اسْتَدْلَكَ بِهِ عَلَى أَنَّهُ هُوَ النَّبِيُّ
الْمَوْجُودُ فِي كَلِمَتِهِمْ **الباب السابع والعشرون** فيمَا جَاءَ
فِي حِفْظِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَلْبَتِهِ
عَنْ أَفْدَارِ الْخَاهِلِيَّةِ وَمَعَايِهَا لَهَا يُؤْنَدُ بِهِ مِنْ كَوَامِلِهِ بِرَسُولِهِ

حتى يمتد

حَتَّى يَمُوتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **الباب الثامن**
والعشرون فيما كَانَ يَشْتَغِلُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِحَدِيجَةَ لَمَعَاشِهِ وَمَا ظَهَرَ فِي ذَلِكَ
مِنْ أَيْدِيهِ حَتَّى رَغِبَتْ حَدِيجَةُ فِي نِكَاحِهِ فَتَزَوَّجَهَا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا **الباب التاسع والعشرون**
في جماع مَنَعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهِدَ بِأَنَّهُ هُوَ
وَفِي أَوَّلِ مَا تَوَلَّى مِنَ الْقُرْآنِ **الباب العاشر**
في سِنِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بُعِثَ وَفِي سَبْدِ
الْثَّنَنِ نَزَلَ وَالشَّهَدَةُ أَوَّلِي أَنْوَلِ فِيهِ الْقُرْآنَ وَالْيَوْمَ الَّذِي أَنْوَلَ
فِيهِ وَفِي كَمِّ أَنْوَلِ وَفِي فَتْوَةِ الْوُجْهِ **الباب الحادي**
والثلاثون في رَجْمِ الشَّيَاطِينِ بِحُجُومٍ لَمْ تَكُنْ تُرْجَمُ بِهَا قَبْلَ وَفِي بَعْثِ
إِبْلِيسَ شَيْطَانِيَّةً وَحَيْثُ تَعَرَّفَ الْخَبَرُ **الباب الثاني والثلاثون**
في دُعَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمَهُ وَغَيْرِهِمْ إِلَى دِينِ اللَّهِ
وَالدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ وَذِكْرُ مَا لَقِيَ مِنْهُمْ مِنْ تَلَاذِي وَصَبْرِهِ فِي ذَلِكَ
عَلَى الْبَلَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **الباب الثالث والثلاثون**
في دُخُولِ بَنِي هَاشِمٍ بَنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَنِ عَبْدِ مَنَافٍ
فِي الشَّعْبِ وَمَا لَقُوا مِنْ سَابِقِ قَوْمِهِمْ فِي ذَلِكَ **الباب الرابع**
والثلاثون في الْأَسْمَاءِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَدَّثَاتُهَا
وَتَارِيخُهَا عَلَى الْأَسْتِيفَةِ وَتَعْيِينُ لِيَلْتَمِزَ **الباب الخامس والثلاثون**

فِي الْهَجْرَةِ وَمِنْهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَمَا أَرَادَ اللَّهُ
 مِنْ إِكْرَامِ الْأَنْصَارِ بِالنَّبِيِّ الْخِتَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الباب السادس والثلاثون فِي غَوَايَةِ وَسَوَايَةِ وَتَجِدُ وَغَيْرَ
 وَكَوْنُ خَوْفٍ مِنْ بَلَدَةٍ فِي تَحْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **الباب السابع**
والثلاثون فِي صِفَةِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَفْصِيلِ
 أَمْرِهِ وَفَضْلِهِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ وَخَبْرَ إِيْدِهِ أَمْرَ الْعُمَرَاءِ مِنَ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **الباب الثامن والثلاثون** فِي وَفَاةِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَشْلِهِ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الباب التاسع والثلاثون فِي ذِكْرِ أَسْمَاءِ تَرْكِيهِ وَوَحَايَةِ
 وَمَوَالِيدِهِ وَذَوَاتِهِ وَسِلَاحِهِ **الباب العاشر** فِي بَطْنِ
 فِي ذِكْرِ أَصْحَابِهِ الْعَشْرَةِ الْمُتَوَلَّغِينَ لِقَوْمِ الْجَنَّةِ وَذِكْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْعُرَفَاءِ
 مِنْ أَصْحَابِهِ وَخَدَائِدِهِ وَمُؤَذِّنِيهِ وَمُنَادِيهِ وَكُتَابِهِ وَرُسُلِهِ
 وَمَنْ كَانَ يُضْرِبُ أَغْثَانَ الْكُفَّارِينَ بِدَيْهِ وَمَنْ كَانَ يُخْرِسُهُ
 رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَصَلَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَسَيِّدِهِمْ خَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ
 وَسَلَّمَ فَسَلِّمْنَا كَثِيرًا ۝ ۝ ۝ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الباب الأول فِيمَا يَحِبُّ مِنْ مَعْرِفَةِ مَوْلِدِهِ عَلَيْهِ كَافَّةً أَمْرَهُ
 أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ وَجْهِ الْكُتَابِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ أَمْرُهُ **حديثي** الشَّيْخِ
 الْفَقِيهِ الْأَمَامِ الْقَاضِي لِسَانِ الْمَكَلِيِّ أَبُو عَامِرٍ نَحْوِي بْنِ الشَّيْخِ
 الْفَقِيهِ الْأَمَامِ الْمُحَدِّثِ أَبِي الْحُسَيْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَافِعٍ

الشمس

الْأَشْعَرِيِّ نَسَبًا وَعَنْ أَبِيهِ وَالشَّيْخِ الْفَقِيهِ الْمُحَدِّثِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِ الْقَلَمْسَانِي عَنْ
 الْفَقِيهِ الْأَمَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 الْحَجَوِيِّ مِنْ حَجَرِ ذِي رُفَيْنٍ قَالَا جَدِّ عَالِدًا **حديثي** الْقَاضِي الْقَالَوَانِيُّ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَزْزِيِّ الْمُعَاوِرِيِّ **قال حديثي** الشَّيْخِ الرَّاهِدِيِّ
 أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَتْحٍ الْمُقَدَّرِيِّ يَدِينُ الْمُقَدَّرِيِّ فِي شَهْرِ
 رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِينَ **قال حديثي** الشَّيْخِ
 الْفَقِيهِ أَبُو الْقَاسِمِ سَلِيمُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّازِي قَرَأَهُ عَلَيْهِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ
 وَأَرْبَعِينَ **قال حديثي** أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ مِنْ رُكَّوَاتِ الْأَنْبِيَاءِ
قال هَذَا مَا نَحَقَّ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ حِفْظُهُ وَتَحِبُّ عَلَى ذَوِي الدِّينِ
 مَعْرِفَتُهُ مِنْ نَسَبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَوْلِدِهِ وَمَنْشَأِهِ
 وَمَنْعَتِهِ وَأَخْوَالِهِ فِي مَخَارِجِهِ وَمَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ عُمَرَاءِهِ وَوَلَدِهِ وَأَزْوَاجِهِ
 فَإِنَّ الْغَارِفَ بِذَلِكَ تَعَلُّوْا مَزِيدًا عَلَى مَزِيدٍ مِنْ جِهَلِهِ لِأَنَّ لِلْعِلْمِ بِهِ
 خَلَاوَةً فِي الصَّدْقِ وَتَعْمُورًا وَلَمْ يَعْمُرْ مَجَالِسَ الذِّكْرِ تَعَدَّ كِتَابُ اللَّهِ
 بِأَحْسَنِ مِنْ أَخْبَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ إِسَاءَ مِنْ أَمْرِهِ
 الْمُسْلِمِينَ فَخِي بِوَجُوبِ مَعْرِفَةِ مَوْلِدِهِ عَلَيْهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَخَوْفَتِهِ ذِكْرُ
 أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِ الْغَارِفِ لَهُ وَقُرِيبٌ مِنْ هَذَا الْمَنْعُورِ وَمُنَاسِبٌ
 لِعَدِّ الْمَنْحِيِّ أَتَنَدُّ أَيْدِ كَثِيرٍ مِنَ الْمُؤَلِّفِينَ وَعِدِيدٍ مِنَ الْمُصَنِّفِينَ
 مِنْ عُلَمَاءِ الْإِسْلَامِ وَلَمْ يَأْلُوا انْصَافِي سَيِّرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا أَبُو يَكُورُ

مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خُرَيْمَةَ الدُّبَلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بَدَأَ لِنَفْسِهِ ثُمَّ
بِمَوْلَاهُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ وَهُوَ مِنْ
حُزْبِ وَتَتَابَعِ الشَّابُورِ وَالْمُؤَرَّخُونَ حَتَّى خَلَفُوا أَنَّ بِالْحِجَابِ
أَبِي عَمْرٍو بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَكِيلِ وَابْنِي مُحَمَّدٍ
عَلِيَّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَزْمٍ الْخَافِظِ وَالشَّابِغَةِ أَخْبَرَتْنِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ
بْنِ عَلِيٍّ الرَّشَاطِيِّ وَالْأَوَّلِيُّ الْمَوْرَخُ أَبِي الْقَاسِمِ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
بْنِ بَشْكُوَالٍ وَغَيْرُهُمْ مِنْ تَابِعِيهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **الباب**
الثاني في ابتداء خلق نبيينا صلى الله عليه وسلم وَذِكْرُ مَا رَوَيْ فِي ذَلِكَ
مِنْ الْأَقْبَارِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى تَقَدُّمِهِ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَسَبْقِهِ وَأَنَّ الْخَلْقَ إِنَّمَا
خُلِقَ مِنْ أَجْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **روى** أَنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ جِلْدَ
جَلَالَهُ نُورٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُجْرَةٍ أَرْبَعَةِ أَجْوَاجٍ خُلِقَ
مِنْ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ الْعُرْشِ وَخُلِقَ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي الْقَلَمُ وَخُلِقَ
مِنْ الْجُزْءِ الثَّالثِ اللَّوْحُ ثُمَّ فَسَمَ الْجُزْءَ الرَّابِعَ أَرْبَعَةَ أَجْوَاجٍ
خُلِقَ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ الْعَقْلُ وَخُلِقَ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي الْمَعْرِفَةُ وَخُلِقَ
مِنْ الْجُزْءِ الثَّالثِ نُورُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَنُورُ الْأَبْصَارِ وَالْإِشْهَارِ
وَجُعِلَ الْجُزْءُ الرَّابِعُ تَحْتَ سَائِرِ الْعُرْشِ مَدْخُولًا **فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
رَكِبَ فِيهِ الْجُزْءَ الرَّابِعَ ثُمَّ نَفَسَهُ مِنْ صَافٍ إِلَى صَافٍ حَتَّى صَارَ إِلَى أَبِي
محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَنُورُ** الْعُرْشِ وَالْقَلَمِ وَاللَّوْحِ وَنُورُ الْأَبْصَارِ
وَنُورُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مِنْ نُورِ **محمد** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَإِنَّ**

كعب الأجر

كَغَبَ الْأَخْبَارَ لَمَّا أَرَادَ الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ أَنْ يَخْلُقَ **مُحَمَّدًا** صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِالطَّيْنَةِ الَّتِي هِيَ قَلْبُ
الْأَنْفِ وَهَافُهَا وَنُورُهَا **قَالَ** فَهَبَطَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ مَلَائِكَةِ
الْعَزَّةِ دُونَ وَمَلَائِكَةِ التَّوْفِيقِ الْأَعْلَى فَقَدَّسَ قُبْضَةً رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَوْضِعِ قَبْرِهِ وَهِيَ بَيْضَاءُ مَنِيْرَةٌ فَجُمِعَتْ بِهَا الشَّيْئَةُ
وَعُمِيتْ فِي مَعِينِ أَنْفَارِ الْجَنَّةِ حَتَّى صَارَتْ كَالذَّرَّةِ الْبَيْضَاءِ وَلَهَا
نُورٌ وَشُعَاعٌ عَظِيمٌ **لَهُ** طَافَتْ بِهَا الْمَلَائِكَةُ حَوْلَ الْعَرْشِ
وَحَوْلَ الْكُرْسِيِّ وَفِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالْجِبَالِ وَالْبَحَارِ
وَعُرِفَتْ الْمَلَائِكَةُ وَجَمِيعُ الْخَلَائِقِ **مُحَمَّدًا** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَفَضَّلَهُ قَبْلَ أَنْ يُعَدَّ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَضَعَهُ **فَلَمَّا** خَلَقَ اللَّهُ
آدَمَ وَصَّعَ فِي ظَهْرِهِ قُبْضَةً **محمد** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ آدَمُ
فِي ظَهْرِهِ نَشِيْشًا كَنَشِيْشِ الطَّيْرِ **فَقَالَ** آدَمُ أَيُّ رَبِّ مَا هَذَا
النَّشِيْشُ **قَالَ** هَذَا النَّشِيْخُ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي أُخْرِجُهُ مِنْ
ظَهْرِكَ لَتُخَدَّكَ بِعَهْدِي وَبِمِيثَاقِي فِي أَنْ تَلْزَمَ دَعَايَ الْأَوَّلِيَّ الْأَرْحَامِ
الطَّاهِرَةِ **فَقَالَ** آدَمُ أَيُّ رَبِّ قَدْ أَخَذْتُ بِعَهْدِكَ الْأَوَّلِيَّ عِنْدَ الْأَوَّلِيَّ
أَلَمْ تَطْهِّرْ بَيْنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمَخْضَنَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَكَانَ نُورٌ بَيْنَنَا **محمد**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَلَا فِي ظَهْرِهِ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَكَانَتْ
الْمَلَائِكَةُ تَوْفُّوْنَ حَوْلَهُ صُفُوفًا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ تَلَا لِي نُورٌ **محمد** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَسْتَغْنِيَانَا إِمَامًا يَزُونُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ آدَمُ عَلَيْهِ

السَّلامُ **قَالَ** أَيُّ رَبِّ مَا لَمْ يَخْلُقْ يَوْمَ خَلَقَ صُفُوفًا **فَقَالَ** الْخَلِيلُ
 لَدَا أَدَمَ يُنْظَرُونَ إِلَى نُورٍ خَائِفٍ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِي أَخْرَجَهُ مِنْ طَهْرِكَ
فَقَالَ لَدَمُ أَيُّ رَبِّ أَرَيْتَهُ فَأَرَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ فَأَمَّنَ بِهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ
 مُشِيرًا بِأَصْبَعِهِ وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتُ هِيَ الْإِشَارَةُ عِنْدَ كَلِمَةِ الشَّهَادَةِ
 بِإِلَهِ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ **فَقَالَ** أَدَمُ أَيُّ رَبِّ لَجَعَلُ هَذَا
 النُّورَ فِي مُقَدِّمِي كَيْ فَسْتَقْبِلُنِي الْمَلَائِكَةُ وَالْمُسْتَنْدَبُونَ فَجَعَلَ
 اللَّهُ ذَلِكَ النُّورَ فِي جَنْبِهِ فَكَانَ يُؤَيِّدُ فِي عُرْوَةِ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ
 كَدَابِرُ الشَّمْسِ فِي دَرْدَانٍ فَلَمَّ هَارُكَ الْبَدْرُ فِي ثَمَامِهِ وَكَانَتْ
 الْمَلَائِكَةُ تَقُفُ أَمَامَهُ اسْتَحْسَانًا لِمَا يَرَوْنَ **فَقَالَ** إِنْ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ
قَالَ يَارَبِّ اجْعَلْ هَذَا النُّورَ فِي مَوْضِعٍ أَرَاهُ لَجَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ النُّورَ
 فِي سَبَائِهِ فَكَانَ أَدَمُ يُنْظَرُ إِلَى حُسْنِ ذَلِكَ النُّورِ **فَقَالَ** إِنْ أَدَمَ عَلَيْهِ
 السَّلامُ **قَالَ** أَيُّ رَبِّ لَعَلَّ بَقِيَ مِنْ هَذَا النُّورِ شَيْءٌ فِي طَهْرِي **فَقَالَ**
فَقَالَ نُوْرُ أَصَابِهِ **فَقَالَ** أَيُّ رَبِّ لَجَعَلَ فِي بَيْتِهِ أَصَابِعِي فَجَعَلَ نُورَ
 أَبِي بَكْرٍ فِي الْوُسْطَى وَنُوْرُ عُمَرَ فِي الْبَيْضِ وَنُوْرُ عُثْمَانَ فِي الْخَضِرِ
 وَنُوْرُ عَلِيٍّ فِي الْأَيْمَانِ وَكَانَتْ ثَلَاثًا فِي أَصَابِعِ أَدَمَ مَا دَامَ فِي الْجَنَّةِ
فَلَمَّا أَصَابَ الْخَطِيئَةَ وَاهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ وَمَارَسَ أَعْمَالَ الدُّنْيَا
 وَالتَّوَلَّى الْأَنْوَارَ مِنْ أَصَابِعِهِ وَرَفَعَتْ إِلَى طَهْرِهِ **وَرَوَى عَنْ كَعْبٍ**
الْأَخْبَارُ قَالَ إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ مَثَلُ
 لَدَدِ رَيْتِهِ يُنْزَلُ الذَّرَّاءُ الشَّقِيَّةُ وَالشَّعْبُودُ وَالْعَفِيُّ وَالْفَقِيرُ وَالْمَيْيَسُ

وَالْأَسْوَدُ

وَالْأَسْوَدُ وَالْعَزِيزُ وَالذَّلِيلُ وَمَا هُوَ كَابٍ فِيهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 وَأَرَاهُ الْأَنْبِيَاءُ كُلَّ نَبِيٍّ بِصِيَّتِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَنْصَارِهِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِهِ
 وَكُفْرُهُ وَصِيٍّ وَكُفْرُهُ مِنْ خَوَارِجِي **فَقَالَ** الْأَنْبِيَاءُ أَدَمَ وَأَخْرَجَهُ **مُحَمَّدٌ**
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَقَالَ** مَنْ أَرَاهُ شَيْئًا ابْنَهُ ثُمَّ أَرَاهُ **مُحَمَّدًا** فِي الْخَيْرِ
 الْأَنْبِيَاءُ **قَالَ** بَنِي عَبَّاسٍ وَمَا كَانَ فِي صَلْبِ أَدَمَ نَبِيٌّ إِلَّا **وَمُحَمَّدٌ** أَحْكَمُ
 الطَّبَقَاتِ وَأَعَزُّهَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى **وَفِي بَعْضِ** الْأَقَاصِيصِ أَنَّ أَدَمَ
 عَلَيْهِ السَّلامَ لَمَّا دَلَّى حَوَامِزَ بَنِي إِسْرَءِيلَ **فَقَالَ** الْمَلَائِكَةُ حَذَرًا أَدَمَ
فَقَالَ وَلَهُمْ وَقَدْ خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى **فَقَالَ** الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّهَا
 وَمَهْرَهَا **قَالَ** وَمَا مَهْرُهَا **قَالَ** أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى **مُحَمَّدٍ** عَلَيْهِ السَّلامُ ثَلَاثَ
 مَرَّاتٍ **قَالَ** وَمَا **مُحَمَّدٌ** **قَالَ** أَخِي الْأَنْبِيَاءِ مِنْ وَلَدِكَ وَلَوْلَا **مُحَمَّدٌ**
 خَلَقْتُ **وَعَنْ** ابْنِ عَبَّاسٍ **قَالَ** أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ أَنَّ لِمَنْ
بِإِسْمِهِ وَأَمْرًا أَنْتَ أَنْ يُؤْمِرُوا بِهِ وَلَوْلَا **مُحَمَّدٌ** مَا خَلَقْتُ أَدَمَ وَلَا الْجَنَّةَ
 وَالتَّارُ وَلَوْ دَخَلْتُ الْعَرْشَ عَلَى الْمَافِاضِ طَرِبْتُ فَكَلَّمْتُ عَلَيْهِ **إِلَهُ**
إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَسَكَنَ **فَضَلَّ** **وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ**
 الطَّبَايِسِيُّ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ
 بَنِي عَبَّاسٍ **قَالَ** **قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجَهْلِ مُسْتَعِيًّا فَاسْتَوْجِبْهُ إِلَى الْخَيْرِ لَا يَدْرِي
 لَنْ أُولَئِكَ مَنْ يُجَدُّ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَاهُ ذُرِّيَّةَ رَجُلٍ
 لَوْ هُوَ سَاطِعًا نُورُهُ **فَقَالَ** يَارَبِّ مَنْ هَذَا **قَالَ** هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ

قَوَائِمُ

قَالَ بَارَتْ فَمَا عَمُّهُ **قَالَ** سِتُّونَ سَنَةً **قَالَ** بَارَتْ
 وَذِي عَمُّهُ **قَالَ** لَا إِلَّا أَنْ تَزِيدَهُ مِنْ عَمُّوكَ **قَالَ** وَمَا عَمُّهُ
قَالَ أَلْفَ سَنَةٍ **قَالَ** أَدَمَ فَقَدْ وَفَّقْتَهُ أَوْ بَعِثَ سَنَةً **قَالَ**
 وَكَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ كِتَابًا وَاشْهَدَ عَلَيْهِ بِالْإِيكَةِ فَلَمَّا
 حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَاءَهُ الْمَلَايِكَةُ **فَقَالَ** إِنَّهُ بَقِيَ مِنْ عَمُّوِي
 أَرْبَعُونَ سَنَةً **قَالَ** لَيْسَ لَكَ قَدْ وَهَبْتُهَا لَكَ دَاوُدُ **قَالَ**
 مَا وَهَبْتَ لِأَحَدٍ شَيْئًا **قَالَ** فَأَخْرَجَ اللَّهُ الْكِتَابَ وَشَهِدَتْ
 عَلَيْهِ الْمَلَايِكَةُ فِي رِوَايَةٍ وَأَتَتْهُ دَاوُدُ مِائَةَ سَنَةٍ وَوَلَدَتْهُ عَمُّهُ
 الْقِسَّةُ خَرَجَتْهُ الْيُوعَيْسِيُّ التُّرْمُذِيُّ بِمَعْنَاهُ وَصَحَّحَهُ وَفِيهِ
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبِيُّ أَدَمَ فَلَمَّ سِتُّونَ دُرَّةً وَتَحَدَّثَ بِحَدَّثِ
 دُرَّةٍ **قَالَ** مُصَنِّعُهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَإِنَّمَا ذِكْرُهُ هَذَا
 الْحَدِيثُ تَصَحُّحًا **لِمَا** رَوَى عَنْ كَعْبِ الْأَخْبَارِيِّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 أَرَادَ أَدَمَ دُرَّةً وَأَرَادَ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَخْبَارَ كَثِيرَةً بِمَعْنَاهُ
 وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْهَا جُمْلَةً عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا أَخَذَ رُكُوكَ
 مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ طَهْوَرِهِمْ دُرَّةً بِأَرْبَعَةِ مَرَّةٍ

الْبَابُ الثَّالِثُ فِي ذِكْرِ كُتُبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَشَرَفِ أَصْلِهِ وَأَتَتْهُ مِنْ أَصْلَابِ أَنْبَاءِ الْكُورَامِ إِلَى بَطُونِ
 أَهْلِهَا الظَّاهِرَاتِ الْأَرْحَامِ مِنْ لَدُنْ أَدَمَ إِلَى جَنِّ وَجُودِهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ **قَالَ** بَعْضُ الْعُلَمَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **هُوَ النَّبِيُّ** الْعَرَبِيُّ الْأَنْجَلِيُّ

وَمِنْ كُتُبِهِ كِتَابُ الْإِسْلَامِ
 وَكَتَابُ الْإِيمَانِ وَكَتَابُ
 الْوَحْيِ وَكَتَابُ الْوَعْدِ
 وَكَتَابُ الْوَعْدِ وَكَتَابُ
 الْوَعْدِ وَكَتَابُ الْوَعْدِ

الْحَوَاشِي

الْحَوَاشِي الْخَاشِعِي الْقَوَشِي تَحْتِ بَنِي هَاشِمٍ الْخِثَارِ مِنْ
 سُلَيْلِ الْخَوَاصِرِ وَلِبَابِ خِيَوِ الْمَعَادِينِ الْمُظَهَّرِ الْمُنْتَحَبِ
 مِنْ خِيَوِ بَطُونِ الْعَرَبِ وَأَعْرَقَهَا فِي النَّسَبِ وَأَشْرَفَهَا فِي
 الْحَسَبِ وَأَنْصَرَهَا عَوْدًا وَأَطْوَلَهَا عَمُودًا وَأَطْلَبَهَا أَرْوَمَةً
 وَأَعَزَّهَا جُرْثُومَةً وَأَفْصَحَهَا لِسَانًا وَأَوْصَحَهَا بَيِّنَاتًا
 وَأَزْجَحَهَا مَيْرَانًا وَأَصْحَحَهَا إِيْمَانًا وَأَعَزَّهَا نَفْسًا وَأَكْرَمَهَا
 مَعَشَرًا مِنْ قَبْلِ النَّبِيِّ وَالْإِيْمَةِ وَمِنْ أَكْرَمِ عِبَادِ بِلَادِ آلِهِ
 تَعَالَى عَلَى آلِهِ تَعَالَى وَحَلِي عِبَادِهِ **وَقَالَ** النَّسَابُونَ وَأَهْلُ
 السِّيَرِ هُوَ **مُحَمَّدٌ** بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ
 بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ
 بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النُّصَيْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ
 بْنِ مَذْرُجَةَ بْنِ الْيَاسِقِ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارٍ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ
قَالَ أَبُو الْقَدْحِ بْنُ الْجَوَرِيِّ وَعَدْنَانُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ
 بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِعَنْ شَيْخٍ عَنِ ابْنِ أَهْلِ
 النَّسَبِ تَخْلَفُونَ فِي الْأَسْمَاءِ مَا بَيْنَ عَدْنَانَ وَإِسْمَاعِيلَ
 وَلَوْ تَجَاوَزَ بَيْنَهُمْ فِي أَكْثَرِ الْأَسْمَاءِ تَصْغِيفٌ وَأَخْلَافٌ
قَالَ وَمِنْ أَتَتْ مَارَ أَيْتُ فِي ذَلِكَ مَا نَقَلْتُهُ مِنْ حَيْثُ
 أَبِي مُحَمَّدٍ بْنُ الْيَسْمُوقِ قَنْدِي الْحَافِظُ **قَالَ** نَقَلْتُ مِنْ حَيْثُ
 عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكُوفِيِّ فَهُوَ صَاحِبُ تَعْلِيقِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

قَدْ كَوْنَا ذَكَرْنَا إِلَى عَدْنَانَ سَوَاءً **قَالَ** بَنِي أَدَمَ
 بَنِي أَدَمَ بَنِي نَادٍ بَنِي يَقْدَرُ بَنِي يَقْدَمُ بَنِي الْقَمَلِ بَنِي بَنِي
 بَنِي قَيْدَرُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ بَنِي إِبْرَاهِيمَ بَنِي تَارَحَ بَنِي تَارَحُورَ بَنِي
 سَارُوقَ بَنِي رَاغُوبَ بَنِي قَالِغَ بَنِي عَابُورَ بَنِي شَالِحَ بَنِي أَوْخَشَدَ
 بَنِي سَامَ بَنِي نُوحَ بَنِي لَمَكَ بَنِي مُتُوشَلِحَ بَنِي أَخْنُوخَ
 بَنِي يُوْدَ بَنِي مَهْلَايِيلَ بَنِي قَيْنَ بَنِي أَنْوَشَ بَنِي شِيثَ بَنِي آدَمَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمُّهُ أَمْتَةُ بَيْتٍ وَهَبَ بَنِي عَدْنَانَ
 مَتَّافَ بَنِي زَهْرَةَ ابْنِ كَلَابَ بَنِي مَرَّةٍ **وَذَكَرَ**
أَبُو سَعْدٍ النَّيْسَابُورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ
 نَسَبُهُ مِنْ عَدْنَانَ ابْنِ أَبِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **صَحِيحٌ**
 بِالْإِتِّفَاقِ وَمَا زَادَ عَلَيَّ ذَلِكَ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَبَيْنَهُ إِخْيَالٌ كَثِيرٌ وَأَقْبَرُ أَقْبَرُ **وَرَوَى** بَنِي عَبَّاسٍ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَشْهَى إِلَى عَدْنَانَ
 أَمْسَكَ **فَرَوَى** كَذَبَ الشَّابُورَ **قَالَ** اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَفُوزَ وَفَانِينَ ذَلِكَ كَثِيرٌ **وَقَالَ** عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ تَعَالَى
 تَبَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمٌ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ وَالَّذِينَ
 مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ إِنِّي لَا أَخْصِي عَدَدَهُمْ
 وَلَا أَعْرِفُ نَسَبَهُمْ إِنَّمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالشَّابُورُ وَالْإِبْرَاهِيمُ
 نَسَبُوا إِلَى آدَمَ فَلَا يَدْعُونَ أَحْصَا حَسْبُكُمْ إِلَّا مَعَهُ وَإِنَّمَا

يُسَبِّحُونَ

يُسَبِّحُونَ الذُّنُوفَ وَيَمْسِكُونَ عَنْ نَسَبِ الْبَعْضِ **وَقَدْ رَوَى عَنْ**
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا سَمِعَ الشَّابُورَ يُسَبِّحُونَ إِلَى مُعَدِّ بَنِي عَدْنَانَ
ثُمَّ رَأَى نَفْسًا كَذَبَ الشَّابُورَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ
وَرَوَى عَنْ عَزْرَةَ بَنِي الْمَرْيَمَانَةِ **قَالَ** مَا وَجَدْنَا أَحَدًا يَعْرِفُ مَا بَيْنَ
 عَدْنَانَ وَإِسْمَاعِيلَ **قَالَ** بَنِي عَبَّاسٍ بَنِي عَدْنَانَ وَإِسْمَاعِيلَ نَدَانُ
 لَا يَعْرِفُونَ **وَكَانَ** بَنِي مُشْعَرٍ يَقُولُ حِينَ يَقْرَأُونَ لَعْنَتَهُمْ إِلَّا اللَّهُ
 كَذَبَ الشَّابُورَ وَخُذَجَ التَّوْمِدِيِّ **عَنِ** الْمَطْلَبِ بَنِي أَبِي دَاوُدَ **قَالَ**
 جَاءَ الْعَبَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ سَمِعَ شَيْئًا فَقَامَ
 إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ **فَقَالَ** مَنْ أَنَا قَالُوا أَنَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ وَجَعَلَ لِي خَيْرٌ مِنْ قَوْمِي ثُمَّ
 جَعَلَ لِي خَيْرٌ مِنْ قَوْمِي ثُمَّ جَعَلَ لِي خَيْرٌ مِنْ قَوْمِي ثُمَّ جَعَلَ لِي خَيْرٌ مِنْ قَوْمِي
 ثُمَّ جَعَلَ لِي خَيْرٌ مِنْ قَوْمِي ثُمَّ جَعَلَ لِي خَيْرٌ مِنْ قَوْمِي ثُمَّ جَعَلَ لِي خَيْرٌ مِنْ قَوْمِي
وَالصَّحِيحُ **عَنِ** وَابِلَةَ بَنِي الْأَسَدِ **قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَضْطَلَّ بَنِي كِنَانَةَ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ
 وَأَضْطَلَّ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ فَرَسًا وَأَضْطَلَّ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَأَضْطَلَّ مِنْ
 بَنِي هَاشِمٍ **وَذَكَرَ النَّبِيُّ عَنِ** الْعَبَّاسِ **قَالَ** يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنَّ قُرَيْشًا إِذَا اتَّفَقُوا لِي بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ بِالنِّسَابَةِ وَإِذَا اتَّفَقُوا لِي بِبَعْضٍ
 بِبَعْضٍ لَا يَعْرِفُونَهَا فَغَضِبْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهُ لَكَ عَصَبًا

شديد **قَالَ** وَالَّذِي نَفْسِي **مُحَمَّدٌ** لَا يَدُخُلُ قَلْبِي رَجُلٌ إِلَّا يَهَارُ حَتَّى
يُحْكِمَ لِلَّهِ عَوْدَ رَجُلٍ وَلَوْ سَوَّلَهُ **قَالَ** الْغُبَّاسُ **قُلْتُ** يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنْ قُوْنِيَا جَلَسَا نَدَاكَ وَكَوْنَا أُنْسَابَهُمْ فَعَلُوا مِثْلَكَ مِثْلَ خَلَّةٍ فِي كَبْوَةٍ
مِنَ الْأَرْضِ **فَقَالَ** إِنْ لَمْ يَكُنْ يَوْمَ خَلَقَ الْخَلْقَ جَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ
حِينَ قُوْنِيَا جَعَلَنِي فِي خَيْرِ الْفَرِيقَيْنِ ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ جَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ
فَبَيْلَهُ ثُمَّ جَعَلَ الْبَنُوْتَ جَعَلَنِي فِي خَيْرِ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَأَنَا خَيْرُهُمْ نَفْسًا
وَحَيْرُهُمْ نَفْسًا **وَفِي رِوَايَةٍ** رُبَيْعَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ **قَالَتْ**
بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ قُوْنَا نَالُوا مِثْلَهُ وَقَالُوا إِنَّمَا مِثْلُ **مُحَمَّدٍ**
كَمِثْلِ خَلَّةٍ تَبَثُّ فِي كِنَاسٍ فَعَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ
قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ أَنْتُمْ خَلَقْتُمْ خَلْفَهُ وَسَاقَ الْخَبْرُ بِمَعْنَى مَا تَقَدَّمَ
وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ **قَالَ** إِنَّا لَنَعُوذُ بِنَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنْ مَرَّتْ بِدَارِهِمْ **فَقَالَ** بَعْضُ الْقَوْمِ هَذِهِ رِسْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَقَالَ** أَبُو سَفْيَانَ مِثْلُ **مُحَمَّدٍ** فِي بَنِي هَاشِمٍ مِثْلُ الرَّجُلِ
فِي وَسْطِ اللَّحْنِ فَأَنْطَلَقَتِ الْمَرْأَةُ فَأَخْبَرَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَرِّفُ فِي رَجُلِهِمُ الْعَصْبَ **فَقَالَ** إِنْ لَمْ يَكُنْ
عَدُوًّا لَخَلْقِ السُّوءَاتِ سَبْعًا فَأَخْتَارَ الْعَالِي مِنْهَا وَأَسْكَنَهَا مِنْ شَائِرِ خَلْقِهِ
ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ وَأَخْتَارَ مِنَ الْخَلْقِ بَنِي آدَمَ وَأَخْتَارَ مِنْ بَنِي آدَمَ الْعَرَبَ
وَأَخْتَارَ مِنَ الْعَرَبِ مُضَرَ وَأَخْتَارَ مِنْ مُضَرَ قُرَيْشًا وَأَخْتَارَ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي
هَاشِمٍ وَأَخْتَارَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَأَنَا مِنْ خِيَارِ رِجَالِ خِيَارِ بَنِي أَحَبِّ الْعَرَبِ

نَجِيحِي

فِي حَتْمِي أَحَبَّهُمْ وَمَنْ أَمْعَزَ الْعَرَبَ قَبِيضِي أَنْتَ مَعَهُ **وَرَوَى الْبَغَاوِي**
فِي الْقَبِيحِ عَنْ زَيْنَبَ وَبَيْتُهُ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي
بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ لَأَنْهَا سَأَلَتْ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَمِنْ مُضَرَ **قَالَتْ** لَمْ يَمَنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَ كَانَ مِنْ بَنِي النَّضْرِ
كِنَانَةَ **وَقَالَ** الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ الْكِنْدِيُّ **قُلْتُ** يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنَّا نَرُوحُ أَتَانَهُمْ وَإِنْ كُنْهُمْ مِمَّا **فَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ رُبُّوا
الْكَنْزُ مِنْ كِنَانَةَ لَا تَنْشُرُ مِنْ أَبَدِنَا وَلَا تَقْفُوا أَمَّا **فَقَالَ** الْأَشْعَثُ
لَا أَحَدٌ أَحَدٌ إِلَّا الْأَوَّلِيُّ بِأَحَدٍ نَفَا قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ إِلَّا جَلَدَتْهُ الْخَلَّةُ
قَالَ مُصَنِّفُهُ عَفَرَ اللَّهُ لَهُ **أَخْبَرَنَا** الشَّيْخُ الْفَقِيهُ الشُّعْبِي **قَالَ**
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ الْقَلْبُوسَانِي قَرَأْتُ بِشِعْرِ الْأَسْكَنْدَرِيَّةِ
حَمْدَهُ **عَنْ** الْحُجْوِيِّ **عَنْ** الْفَقِيهِ الْأَمَامِ الْعَالِمِ الْقَاضِي أَبِي الْقَاسِمِ
عِيَّاسٍ **قَالَ** أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْعَدْلِيُّ إِدْرَاسًا
بِلَفْظِهِ **قَالَ** حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَزْوينِي **قَالَ** حَدَّثَنَا أُمُّ الْقَاسِمِ
بَيْتُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ قَعْقُوبَ عَنْ أَبِيهَا **قَالَ** حَدَّثَنَا حَارِثُ بْنُ عَقِيلٍ
عَنْ نَجِيحٍ هُوَ مِنْ بَنِي عَمِيلٍ **عَنْ** نَجِيحٍ الْحَمَّانِي **قَالَ** حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ
الْأَعْرَابِيِّ **عَنْ** عُبَايَةَ بْنِ رِجْعٍ **عَنْ** بِنْتِ عُبَّاسٍ **قَالَ** **قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَنْتُمْ فَسَدَ الْخَلْقَ فَسَمَنْ جَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ قِسْمًا
فَكَانَ قَوْلُهُ سَبْعًا أَصْحَابُ الْيَمِينِ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ فَأَنَا مِنَ الْيَمِينِ وَأَنَا
خَيْرُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ثُمَّ جَعَلَ الْفَرَسَيْنِ أَنَا لَنَا جَعَلَنِي فِي خَيْرِ مَا نَلَسَا وَكَانَ

قوله أصحاب النعمة وأصحاب المشقة والسابقون والشابرون
 قاتلون السابقين وأما خبر السابقين فقد جعل ثلاث قبائل
 فجعلني من خيرها قليلة وذلك قوله تعالى وجعلناكم شعوباً وقبائل
 لتعارفوا ولقد أقموا صنوعهم على الله ولا تخفوا ثم جعل القبائل
 نبوتاً فجعلني من خيرها نبوتاً وذلك قوله إنها يريد الله ليبدنهم
 عنكم الزخرف أهل البيت الامة **وعن** قايصة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل عليه السلام
 قلت الأرض مشارفها ومعارفها قل لا أحد رجل أفضل من محمد
 وقلت الأرض مشارفها ومعارفها قل لا أحد نبي أب أفضل من يحيى
 هاشم ذلكم النبيهقي وذكره القاضي عياض ولفظه عن
 قايصة عنه عليه السلام أنا في جبريل **فقال** قلت مشارف
 الأرض ومعارفها قل لا رجلاً أفضل من محمد ولا نبي أب أفضل
 من يحيى هاشم **وفي البخاري عن** أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **قال** بعثت من خير قرون بني آدم قوماً فقرأوا حتى بعثت
 من القرون الذي كنت منه **وخرج** الأحبار أبو بكر بن الحسين رحمه الله
 بسند يرويه إلى محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم
قال أشهد علي بن الحنفية **عن أبيه عن جده عن** علي رضي الله عنه
 أن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** خرجت من كاج ولدت أخرج من
 سقاج من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي ولم يصبني من سقاج

سقاج من لدن آدم
 قال الشيخان
 الله أعلم
 في الأصل
 في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

الجاهل

الجاهلية شيء **وعن** عطاء بن أبي رباح **عن** ابن عباس في قول تعالى
 وتلكم في السابقين **قال** ما رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقرب في أصلاب الأنبياء حتى ولدته أمه **قال** **الكلبي**
 رحمه الله حسبت النبي صلى الله عليه وسلم خمسين مائة
 قماً وجدت فيهن سقاجاً ولا شيئاً مما كان عليهما أهل الجاهلية
وروي علي بن الحسين **عن أبيه عن جده قال** قال رسول الله
 كنت نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق الخلق بأربعة
 عشر ألف عام فلما خلق الله آدم جعل ذلك النور في
 ضلبي فلم يزل ينقل من ضلي إلى ضلي حتى استقر
 في ضلي عبد المطلب **وبن الصحيحين عنه** عنه
 السلام أنه **قال** أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب
وقال عليه الصلاة والسلام أنا ابن النبي
 وهو حديث مشهور وإن كان لم يخرج في الأمتها
 ولا في الصحيحين وسباني ذكره في الباب بعد هذا في
 ذكر حفص عبد المطلب يرويه **وروي** **وروي**
 بن عمر **عن** عبد الله بن أبي جريح **عن** مجاهد وعطاء
عن ابن عباس **قال** سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال فذاك أبي وأمي أين كنت وأدم عليه السلام
 في الجنة فنبه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده

هـ

ثُمَّ قَالَ إِنِّي كُنْتُ فِي صَالِبِهِ يَعْنِي أَدَمَ وَرَكِبْتُ فِي السَّعْيَةِ فِي
صَالِبِ نُوْحٍ وَقَدْ فُتَّ فِي النَّارِ فِي صَالِبِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا
يَلَسُوا أَبْرَارِي عَلَى سَفَاجٍ وَطَلَمَ بَوْلُ اللَّهِ يَنْقُلُنِي مِنَ الْأَصْلَابِ
الْأَطْيَبَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الظَّاهِرَةِ صَفِيًّا مَهْدِيًّا لَا يَلْتَسِعُ شَعْبَتَانِ
الْأَكْنُثُ فِي خَيْرِهِمَا وَقَدْ أَحَدَ اللَّهُ بِالنَّبِيِّ مَنِيَّاقِي **وَقَالَ**
الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ عَمَّ دَخَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ قَبْلِهَا طِبْتُ فِي الظَّلَالِ وَفِي سَلَوْدِ حَيْثُ لُحِصَ الْوَرَقُ
ثُمَّ هَبَّتْ الْبِلَادُ لَبَسَتْ أَنْتَ وَلَا مَضْعَدٌ وَلَا عَلَفٌ
بَلْ لُظْفَةُ تَرْكِبِ السَّفِينِ وَقَدْ لَحِمَ نَسْرًا وَنَوْمَةُ الْكَبْرِ
فَتَقَلَّ مِنْ صَالِبِ إِيَّيْهِ دَجِيمٌ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طِبْسِي
وَرَدَتْ نَارُ الْخَلِيلِ مَكْتُمًا وَلَسْتُ فِيهَا بِالنَّارِ خَبِيرٌ
حَتَّى أَخْتَوِيَ بَيْتَكَ أَلَمْ يَهْمُنْ مِنْ حَيْدَرٍ عَلَيْنَا لَحْنُهَا الذُّطُ
وَأَنْتَ لَمَّا وَلَدْتَ أَشْرَفْتَ الْأَرْضَ وَطَأْتَ سُورَ الْأَفْقِ
فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الْعَسَاءِ فِي النَّوْرِ وَسَبِيلِ الرَّشَادِ **خَبَرْتُ**
وَقَالَ بَاعِمَةُ الْأَوَّلِ إِنَّ كُلَّ شَاعِرٍ حَابِيَةٌ وَإِلَّا نَكُنْ أَنْ الْخِلَافَةَ
فِي عَقِيكَ إِيَّايَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ **وَقَالَ** خَبَرْتُ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَأَحْسَنَ
صَلَوَاتِي عَلَى النَّوْرِ وَأَصَاهُ وَأَشْرَفَ فِي قُلُوبِ الْعَالَمِ
مَا ذَاكَ يُقَالُ فِي الظُّهُورِ طَهْرًا حَتَّى تَأْتِيَ دُونََهَا شَرِيرٌ
مِنْ أَدَمٍ أَيْدِي الْقَوْلِ فِي الْوَرَى مَا بَيْنَ خَيْرِ شَائِحٍ وَمَكَارِمِ

بجاء هذا

حَتَّى اعْتَدَا بَيْنَ الرَّبِّ مَنُورًا بِدَلِيلِ مَشْهُورَةٍ وَمَعْلَا لِمِ
وَأَبَانَ نَحْيَ الْحَقِّ لَعْدَهُ نُوْرٌ وَدَعَا إِلَى النُّوْرِ الْفَقِيرُ الدَّائِرُ
وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا دَعَوْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ
وَدَعَوْتُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَلَمْ يَزَلْ يَدْعُوهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
أَلْفَ أَعْدَادٍ مِنَ الْبَنَاتِ وَإِسْمَاعِيلَ وَنَسَاءً قَبْلَ مَثَا إِلَى قَوْلِهِ الْعُرُونَ بِالْحَكِيمِ
قَالَ الْأَجْرِيُّ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَهُ وَجَلَّ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ وَأَخْطَصَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مَنْ أَحَبَّ وَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ أَشْرَفِ قُرَيْشٍ نَسَبًا وَأَعْلَاهَا قَدَرًا وَأَكْرَمَهَا نِسَاءً وَأَوْضَاهَا ذُنُوبًا
وَأَحْسَنَهَا خُلُقًا وَأَعْظَمَهَا أَمَانَةً وَأَطَهَرَهَا نَسَبًا فَبَعَثَهُ نَبِيًّا
وَنَذَرَهُ دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرًّا جَائِمِيًّا إِلَى وَجْهَةِ لِعِبَادِهِ
كَافَّةً **وَقَالَ** عَوَّادٌ وَابْنُ دَاوُدَ قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي
رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَنْ بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ
يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَلْيَسْمِعُوا قَوْلَهُ فَعَرَفَهُ بَنُو إِسْرَءِيلَ قَبْلَ أَنْ
تُخْلَوْهُ هَذِهِ الْحَدِيثُ وَقَفْسِيرُهُ **وَقَدْ رَوَى** هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الْعُرُونَ بَعْضُ سَائِرِ
صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَخَاتِمُ النَّبِيِّينَ وَإِنْ أَدَمَ لَمْ يَجِدْ فِي طِينَتِهِ
وَسَاطِعُكُمْ عَنْ ذَلِكَ أَنَا دَعَوْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَبِشَارَةِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ لِحَدِثِ
ذِكْرِهِ أَلَيْسَ فِي **وَقَالَ** قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَخَاتِمُ
النَّبِيِّينَ وَإِنْ أَدَمَ لَمْ يَجِدْ فِي طِينَتِهِ بُونِدَ اللَّهِ كَانَ كَذَلِكَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى

وَقَدْ بَرِهَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ أَبَا الْبَشَرِ وَأَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ وَعَنْ
 الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ فِي الْمَسْجِدِ
 وَجَاءَ مِنَ الْبَيْتَيْنِ وَإِنْ أَدَمَ لَمْ يَخُذْ فِي طَبْعِهِ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ
الْبَابُ الرَّابِعُ فِي حَقْرِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِرُؤُوسِهِ
 وَأَمَّا نَذْرُ مَنْ كَانَ لَهُ عَشْرُونَ مِنَ الْوَلَدِ يَحْمِلُونَهُ وَيَعْنَعُونَهُ لِحُزْنِ
 أَحَدِهِمْ تَعَالَى **وَرَوَى وَرَقَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَوْحٍ**
 الْقَيْسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَعْبُودِ بْنِ الرَّهْزِيِّ فِي قِصَّةِ رُؤُوسِ
 أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ أَرَى فِي الْمَنَامِ **قَبِيلَهُ** لَهُ أَحْمَرُ رُؤُوسٍ خَبِيثَةٍ
 الْبَشِيرِ الْأَفْطَمِ فَاسْتَيْقِظَ فَقَالَ **اللَّهُمَّ** بَيْنِي وَبَيْنَ قَائِرِي فِي الْمَنَامِ
 مَوْتٌ آخَرِي **قَبِيلَهُ** أَحْمَرُ وَكُنْتُ بَيْنَ الْقُرْبِ وَالْأَدَمِ فِي مَسْجِدِ
 الْغَوَابِ فِي قُرْبَةِ الْبَيْتِ مُسْتَقْبِلَةً الْأَنْصَابِ الْحَمْدُ وَقَامَ عَبْدُ
 الْمُطَّلِبِ مُشْتَبِي عَقْبِي جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يَنْتَظِرُ مَا سَمِعِي لَهُ مِنَ
 الْآيَاتِ فَجَحَثَ بِقُوَّةٍ بِالْحَوَاقِرِ فَأَنْقَلَبَتْ مِنْ جَارِهَا خَشْيَةً
 تَسْبِيحًا حَتَّى عَلِمَ بِهَا الْمَوْتُ فِي الْمَسْجِدِ فِي مَوْضِعٍ رُؤُوسٍ فَجَحَثَ
 بِتِلْكَ الْقُوَّةِ فِي مَكَانٍ حَتَّى أَحْمَلَ لِحْنَهَا فَأَقْبَلَ غَوَابَ يَهُودِي حَتَّى وَقَعَ
 فِي الْقُرْبِ فَجَحَثَ عَنْ قُرْبَةِ الْبَيْتِ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَحَقَرَهَا تَالِكُ
 حُجَّاتٍ فَوَيْشَ **فَقَالَ** لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَا هَذَا الصَّبْرُ إِنَّمَا تَنْزِيلُ الْبَيْتِ
 لَمْ تَخْطُ فِي مَسْجِدِنَا **فَقَالَ** عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِنِّي لَخَافِرُ هَذَا الْبَيْتِ
 وَلِجَاهِدٍ مِنْ صَدْرِي عَنْهَا فَطَفِقَ يَحْفَرُهَا وَأَبْنَى الْخُرْتُ وَلَيْسَ لَهُ
 يَوْمٌ

يَوْمٌ وَلَدَ عَشْرَةَ فَتَسَفَّدَ عَنْهُمْ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَنَادَوْا عَوْهَ مَا
 وَقَالُوا هُمَا وَنَسَاهُمَا عَنْهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَمَّا يَعْلَمُونَ مِنْ عَدُوِّ تَسْبِيهِ
 وَجَدَ قَدْرَ اجْتِهَادِهِ فِي دِينِهِ يَوْمَئِذٍ حَتَّى إِذَا أَمَكَ الْحَقُّ وَاسْتَقْبَلَ
 الْأَدَمَ نَذَرَ أَنْ وَقَالَ عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ يَحْمِلُونَهُ ثُمَّ حَفَرَ
 حَتَّى أَذْرَكَ سِدْقًا وَفَتَّ فِي رَمْرَمٍ وَلَمَّا وَارَتْ قُرَيْشٌ أَدَمًا أَذْرَكَ
 الشُّيُوفَ **قَالَ** يَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ اجْعَلْ نَامًا وَجَدْتَ **فَقَالَ** عَبْدُ الْمُطَّلِبِ
 إِنَّ هَذِهِ الشُّيُوفَ لِبَيْتِ اللَّهِ فَحَفَرَ حَتَّى أَيْبَسَ الْمَاءَ فَحَفَرَ قَبَائِلَ الْقَوَارِ
 ثُمَّ حَفَرَهَا حَتَّى لَا تَبْقَى ثُمَّ بَنَى عَلَيْهَا حَوْصًا وَطَفِقَ يَبْكُ وَيَبْكُ
 فَيَقُولُ إِنَّ ذَلِكَ الْخَوْضَ يَلْبِسُ رُسُلَ الْحَافِ قَدْ كَسِرَتْهُ نَاسٌ حَسَدَةً مِنْ
 قُرَيْشٍ بِاللَّيْلِ فَيَضِلُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ حِينَ يُصْبِحُ فَلَمَّا أَكْتَفَوْا أَهْلَهُ
 دَعَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ رُبَّ قَائِرِي فِي الْمَنَامِ **قَبِيلَهُ** لَهُ **قَالَ اللَّهُمَّ** إِنِّي لَا أَجْلُو
 لِمَنْ قَسَلَ وَلَكِنْ هِيَ لِشَارِبِ حِلٍّ وَبَلَّ شَرَّ كَفَيْتَهُمْ فَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ
 حِينَ اخْتَلَفَ قُرَيْشٌ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَى بِالَّذِي أَرَى ثُمَّ انْصَوَفَ فَلَمْ يَكُنْ
 يُفْسِدُ حَقَّ صَدِّقٍ أَحَدٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا دَرَمِي فِي جَسَدِهِ بِلَا أَحَدٍ تَرَكُوا
 حَوْصَةً وَسِقَايَةً ثُمَّ تَوَوَّجَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ النِّسَاءَ فَوَلَدَ عَشْرَةَ وَهِيَ
وَرَوَى الصَّنَاعِيُّ قَالَهُ حَفَرْنَا مَجْلِسَ عَاوَنَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ
 فَدَعَا أَكْرَامَ الْقَوْمِ اسْتَجْرِلْ وَاسْتَحْقِ أَنْبِيَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقَالَ قَوْمُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي بَنَى **وَقَالَ** قَوْمُ إِبْرَاهِيمَ هُوَ الَّذِي بَنَى **قَالَ**
 مُعَاوِنَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ سَوَّطَهُمْ حَتَّى عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَلِّتِ الْبِلَادَ يَا بَنِي وَالدَّيَّانِ
 عَاشَ عَلَيْكَ الْغِيَاثُ وَصَاحِي الْمَالِ قَدْ عَلَيَّ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ
 يَا بَنِي الدَّيَّانِ **فَقَبِلَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ
 يَكْزُفْ عَلَيْهِ **فَقَبِلُوا** يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الدَّيَّانِ **فَقَالَ** أَنْ عُبَيْدُ
 الْمُظَلِّبِ لَنَا أَمِيرٌ مَحْفُورٌ مَرْمٌ نَدَّرَ رَبُّهُ أَنْ يَسْهَلَ أَمْرُهَا أَنْ يَخْرُجَ بَعْضُ
 وَلَدِهِ فَأَخْرَجَهُمْ فَوَجَّحَ الشَّهْرَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ فَأَرَادَ نَحْوَ **فَتَبَعَهُ**
 أَهْوَالُ الدَّيَّانِ وَخَرُّوا مِنْ قَعَالُوا أَرْضٍ وَبَكَدُوا أَنْ بَنِي الدَّيَّانِ **فَقَالَ** أَيْمَانُ
 وَهُوَ الدَّيَّانِ وَاسْتَمَعَ يَلُوهُ الدَّيَّانِ **قَالَ** **مُصَيِّفُهُ** غُفْرَانُ
أَيُّهَا الْقَاضِي أَبُو عَامِرٍ يَخْبِي **قَالَ** **أَيُّهَا** السَّيِّحُ الْمَكْرُوعُ عَبْدُ الْمَلِكِ
 بْنُ بَشْكُوَالِ **قَالَ** **أَيُّهَا** الْأَمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاوِي
حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَلْعِيُّ **قَالَ** **حَدَّثَنَا** أَبُو مُحَمَّدٍ
 بْنُ الْحَاسِ قِرَاءَةً وَأَنَا أَسْمَعُ **أَنَا** أَبُو الْحَسَنِ سَعِيدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ
 سَعِيدِ الْبَغْدَادِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَلَمَةَ الْبَاهِلِي
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ الْخَزَّازِي **حَدَّثَنَا** يَحْيَى
 عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَطَّابِيُّ **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَمَرِيُّ
 مِنْ وَلَدِ عُثَيْبِ بْنِ أَبِي شَفِيَّاتٍ **عَنْ أَبِيهِ** **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
 سَعِيدِ **حَدَّثَنَا** الْمَصْنُوعِيُّ قَدْ كَرِهَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَمَنْ
 بَعْدَهُ ضَعُفًا جَوْهَرُونَ **وَقَالَ** بْنُ إِسْحَاقَ وَكَانَ عَبْدُ الْمُظَلِّبِ بْنِ
 هَارِثٍ فَيَمَانِيْدُ كُؤُونَ وَقَدْ نَدَّرَ حِينَ لَقِيَ مِنْ قُرَيْشٍ عِنْدَ حَقْوَرٍ مَرْمٌ

مَالِي

مَالِي لَنْ وَلَدِي عَشْرَةَ لَقِيَتْهُمْ بَلْعَا مَعَهُ حَتَّى يَمْنَعُوهُ لِيَخْرُجَ
 أَحَدُهُمْ إِلَيْهِ تَعَالَى عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَلَمَّا تَوَاتَى بَنُو عَشْرَةَ الْحَارِثِ وَالزُّبَيْرِ
 وَخَلَّ وَلَعْنَةُ الْعَبْدِ الْكَثْرَةُ عَطَايِهِ وَصُرَارُهُ وَالْمَقُومَةُ وَالْبُغْلُفُ
 وَاسْمُهُ عَبْدُ الْعَزْزِيِّ وَالْعَبَّاسُ وَخَمْرَةُ وَأَبُو طَالِبٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ
 وَعُزَّى الْأَخْضَرُ يَمْنَعُوهُ جَمْعُهُمْ أَحَبُّهُمْ سِنْدَرُهُ الَّذِي نَدَّرَ وَكَعَاهُ عَمْرُ
 إِلَى الدَّيَّانِ بَدَلًا فَطَاغُوهُ وَقَالُوا كَيْفَ نَضَعُ قَالَ يَأْخُذُ كُلُّ
 وَجْهِ مِنْكُمْ قَدْ خَافِيَتْكُمْ فِيهِ أَسْمُهُ ثُمَّ تَأْتُونِي فَتَعْلَوْنَهُمْ أَتَوْنَهُ
 بِالْقِدَاجِ قَدْ كَرِهَ الْحَدِيثُ بِطُولِهِ فِي دُخُولِهِ عَلَى هَذَا الْعَظِيمِ أَصْنَابِهِمْ
قَالَ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُظَلِّبِ أَبُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَمْرُهُ يَنْبَغِي إِلَيْهِ وَكَانَ هُوَ وَالْمُرَبِّيعُ وَأَبُو طَالِبٍ لِحَاظِيَّةِ بَنِي عُمَيْرٍ
 بْنِ عَابِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ مَحْزُومٍ وَكَانَ فِيهَا يَزْعُمُونَ أَحَبُّ أَوْلَادِهِ
 عَبْدُ الْمُظَلِّبِ إِلَيْهِ وَلَمْ يَسْلَمْ مِنْهُمْ إِلَّا الْعَبَّاسُ وَخَمْرَةُ وَصَوَّانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا
 فَلَمَّا أَخَذَ صَاحِبُ الْقِدَاجِ لِيَضْرِبَ بِهَا نَامَ عَبْدُ الْمُظَلِّبِ عِنْدَ هَبْلٍ
 يَدْعُوهُ لَا تَخْرُجْ الْقِدَاحُ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ فَخَرَجَ الْقِدَاحُ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ
 فَأَخَذَ عَبْدُ الْمُظَلِّبِ بِيَدِهِ وَأَخَذَ الشَّفْوَةَ ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِ إِلَى ابْنِ
 وَتَابِلَةَ الْوُثَيْانِ اللَّانِ بْنِ بَكْرٍ قَدْ رُشَّ عِنْدَهُمَا ذَبَابُ الْحَمِيمِ لِيُدْخِلَهُ
 فَنَامَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ مِنْ أُنْدِيَّتِهَا وَقَالُوا مَا تَرِيدُ بِعَبْدِ الْمُظَلِّبِ
 قَالَ أَدْنَحُهُ **قَالَ** بْنُ إِسْحَاقَ ذَكَرُوا أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُظَلِّبِ
 اجْتَذَاهُ مِنْ تَحْتِ رِجْلِ ابْنِهِ حَتَّى خَدَّشَ وَجْهَ عُبَيْدِ اللَّهِ فَقَدْ شَالَ الزُّبَيْرُ

حَبَشِي
 وَنَحْوِي

في وجهه حتى مات **قالت** فليس وبنوه والله
لا تدنحه أبدا ونحن أحياء حتى نعد ربه وأين نعال
هذا الأيزال رجل ميتا ياتي أبنته حتى يدنحه فماتوا **قال**
على ذلك **قال** المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم
وكان عبد الله بن عبد المطلب بن أخت القوم والله
لا تدنحه أبدا حتى نعد ربه فإن كان قد نبت
بأنوا لنا **ودكر** بن إسحق اشعارهم في ذلك إلى أن قال
قالت له فليس وبنوه لا تفعل وأنطلق به إلى الجار
فإن به عوافه **يقال** لها سحاج لها تابع فسلمها ثم
أنت علي رأس امرئ **قال نعم** فأنطلقوا حتى جاورها
وهي فيما ترعمون بخير فسالوها **قالت** أرحموا
عني القوم حتى يأتيني تابعي فاستبالي فخرج عبد المطلب
يدعوا الله **قال نعم** عدا وعلنها **قالت نعم** قد
جاني تابعي بالخبر فكم الدية فيكم قالوا عشرا من الإبل
وكانت كذلك **قالت** فارجعوا إلى بلادكم فقد تموا
صاحبكم وقد موالعشوا من الإبل ثم أضربوا عليه وعليها
بالقداح فإن خرجت القداح على صاحبكم فزددوا من
الإبل حتى يرضى رثكم فإذا خرجت القداح على الإبل
فقد رضي رثكم فاحذروها ونجا صاحبكم فخرجوا حتى
قدموا

قد موالعكة ففعلوا ودكر الحديث بطوله في سجع عبد
المطلب ودعوا به وخروج السهم على عبد الله ورثا عشرة
عشرون الإبل كما خرج السهم عليه حتى بلغت الإبل مائة
وقام عبد المطلب يدعوا الله ثم ضربوا فخرج السهم
على الإبل **قالت** فليس ومن حضرة قد انتهى رثي رثي
وحلص لك أهلك **قال** عبد المطلب لا والله حتى أضرب
عليها ثلاث مرات فصرخوا فخرج على الإبل في الموات الثلاث
فجرت ثم ترك لا يصدر عنها **قال**
الكتاب الخامس فيمن الذي مني
ابواهم عليهم السلام والخجة في ذلك **قال** بن
إسحق سمعت محمد بن كعب الصوري **يقول** إن الذي أمر
الله عز وجل ابواهم عليه السلام يدنجه من أنبياء
إسمعيل وإنا لنجد ذلك في كتاب الله تعالى وذلك أن
الله تعالى **يقول** حين فوج من قصدة المد بوج من أنبي
ابواهم وبشوقاء بإسحق بديار من الصالحين **يقول**
وبشوقاء بإسحق ومن وراء إسحق يعقوب **يقول** يابن
وإبن ولم يكن لينا مودة بل نوح إسحق ولهم من الله من
الموعود ما وعد وما الذي أمر يدنجه إلا إسماعيل
قال وكانت الرسل يأتيهم الوحي من الله تعالى

أَيْقَاضاً وَرُقُوداً وَذَلِكَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا تَسَامُ قُلُوبُهُمْ
قَدْ مَنَّ قَالَ إِنْ الْأَنْبِيَاءُ إِسْمَاعِيلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَرَأَى
 عَنْهُ مُجَاهِدٌ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ عُبَادَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ أَبِي الطَّيِّفِ
 وَالشَّعْبِيِّ وَخُذْرَجُ بْنُ الرَّهْدِيِّ وَيُوسُفُ بْنُ مَهْزُومٍ وَرَأَى
 عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ
 وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ وَمُجَاهِدٌ وَالْكَلْبِيُّ وَالشَّيْخُ **وَرُوي**
عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَابْنِ خَالَةَ الْقَتَنِ كَلِمُونَ مِنْ أَهْلِ
 الشَّيْخَةِ **مِنْهُمْ** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّيِّبِ وَأَبُو كَرِ
 بِنُ فُوزَكَةَ وَالْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ وَابْنُ خَالَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوَّزِيمِيُّ
 تَوْحِيدُ مَكَّةَ وَالْفَضْلُ **وَقَالَ** الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَطِيَّةَ
 فِي تَفْسِيرِهِ وَكَانَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ **وَيُسْتَدَلُّ بِقَوْلِ**
الْأَعْرَابِيِّ يَابْنَ الدَّيْبِيِّ وَيُقُولُ **الَّتِي** عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ
 ابْنَ الدَّيْبِيِّ يُعْنِي إِسْمَاعِيلَ وَعَبْدَ اللَّهِ قَالُوا وَلَوْ كَانَ الدَّيْبِيُّ
 إِسْحَاقَ لَكَانَ الدَّيْبِيُّ يَتَعَمَّقُ بَيْتَ الْقُدْسِ **وَقَالَتْ**
 طَائِفَةٌ أُخْرَى وَهُمْ أَكْثَرُ الدَّيْبِيِّ إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 مَسْعُودٍ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْهُ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ فِي رِوَايَةِ الْأَخْزَفِيِّ
 عَنْهُ وَمُعَاوِيَةُ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى وَابْنُ عَبَّاسٍ وَرَأَى عَنْهُ

سعيد بن جبيرة

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَيُوسُفُ بْنُ مَهْزُومٍ فَهَذَا وَابْنُ مَرْثَانَ
 الْقَضَائِي وَمِنْ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ مُجَاهِدٌ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ
 وَعِكْرَمَةُ وَقَنَادَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ وَكَعْبُ الْقُرَظِيُّ
 وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَعَبِيدُ بْنُ عَمِيرٍ وَابْنُ سَابِطٍ وَأَبُو
 عُثْمَانَ الْمَدَنِيُّ وَأَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ وَالْقَاسِمُ بْنُ أَبِي
 بَوَّادٍ وَأَبُو مَيْسَرَةَ وَمُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمٍ وَالشَّيْخُ وَعَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ أَبِي الْهَوَيْلِ **وَرُوي عَنْ** الرَّهْدِيِّ وَعَلْقَمَةَ وَالشَّعْبِيِّ
 وَهُوَ قَوْلُ الْكِتَابَتَيْنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَابْنُ خَالَةَ
 مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَاللُّثِّيُّ بْنُ سَعْدٍ الْبَصْرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ
 الطَّبْرِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ الْخَطَّاسُ وَالْقَتَنِيُّ وَابْنُ خَالَةَ
 وَكَذَلِكَ يُجْتَنَبُكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ
 وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَغْمُزُوبَ كَمَا أَمَرَ هَاجِلًا
 أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَبْلِ ابْنِ أَبِي هَيْمٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ زَيْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَالُوا فَالَّذِي أَمَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ النِّعْمَةِ لَا يَخْصِي عَنْهُ وَلَكِنْ
 كِبَرُهُ لَكَ وَعَظَمُ إِعْنَامِهِ عَلَى يُوسُفَ بْنِ خَالَةَ مِنْ التَّابِعِينَ
 وَعَلَى ابْنِ أَبِي هَيْمٍ بِجَانِبِهِ مِنَ التَّابِعِينَ إِسْحَاقُ بْنُ خَالَةَ مِنْ الدَّيْبِيِّ
 وَفِي النِّعْمَةِ الَّتِي تُؤَارِي الْخَلَاصَ مِنَ التَّجْنِ وَمِنْ التَّابِعِينَ
 وَعَلَى هَذِهِ الْأَيْهَةِ عَوَّلَ عِكْرَمَةُ وَعُمَرُ فِي أَنَّ الدَّيْبِيَّ إِسْحَاقُ
 زَيْدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَضَافُوا لَهُ تَعَالَى وَأَذْكُرُ عِبَادَتَنَا ابْنِ هَيْمٍ وَابْنِ خَالَةَ

وَيَعْقُوبُ أَوْ لِي الْأَيْدِي وَالْأَنْصَارُ فَقَرَّبَ إِلَيَّ ابْنَاهُ يُسُفُ
وَأَسْحَقُ وَيَعْقُوبُ وَلَمْ يَذْكُرْهُمْ إِسْمَاعِيلُ لِأَنَّهُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ
صَبَّرَ عَلَى الْقَائِدِ فِي النَّارِ وَصَبَّرَ يَعْقُوبُ عَلَى دَهَابِ بَصَرِهِ
وَلَمَّا بَنَى إِبْرَاهِيمُ بَيْتَهُ وَهَدَّيْنِ عُنْدَهُ مُقَابِلَ بَنِي سُلَيْمَانَ
وَلَفْظُهُ **قَالَ** وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ بَيَّنَّا
بِالْبَيِّنَاتِ عَظِيمًا فَقَدْ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ الْعَلَامُ الْخَلِيمُ الَّذِي
بُشِّرَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلُ حِينَ سَأَلَهُ وَلَدًا مِنْ الصَّالِحِينَ
وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ أَهْوَى لِلْبُشُورِ وَكَانَ كُلُّ مَوْضِعٍ
ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرَ هَذَا مِنْ بُشْرَى إِبْرَاهِيمَ **يُؤَلِّدُ**
إِنَّمَا هُوَ نَصًا مُقْتَدِرًا كَانَ مُتَعَيِّنًا أَنَّ الْبُشْرَى الْمَطْلُوعَةُ
هَاهُنَا هُوَ رُشْحُ مَا بَقِيَ مِنْ وَجُوبِ حَمَلِ الْمَطْلُوعِ فِي كِتَابِ
اللَّهِ وَسُوءِ رَسُولِهِ مِنَ الْأَحْكَامِ عَلَى الْمُقْتَدِرِ إِرَادَةُ الْبَيِّنَاتِ
وَقَدْ بَيَّنَّاهُ فِي الْمَسْئَلَةِ وَعَلَيْهَا قَوْلُ الْمُحَقِّقِينَ
مِنْهُمْ فَإِنِّي جَعَلْتُ الظَّاهِرِي وَغَيْرِهِمْ **وَأَمَّا مَا لَكَ** وَحَمْدُ اللَّهِ
أَخْبَرَ بِنَا **رَوَى عَنْهُ** ابْنُ الْقَاسِمِ **قَالَ** مَا لَكَ وَسُئِلَ عَنْ
الَّذِي قُدِّرَ مِنَ الدَّيْخِ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ **قَالَ** هُوَ إِسْحَاقُ **قَالَ**
ابْنُ الْقَاسِمِ **وَالْخَبَرُ** ابْنُ أَشْرَافٍ **قَالَ** أَخْبَرَنِي مَا لَكَ
بَلَّغَنِي أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ **قَالَ** يَارَبِّ اذْكُرْ أَنْتِ
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فَضْلًا ذَكَرْتَ ذَكَرُوا

كَلَامُ ذَكَرُوا

وَكَلَامًا ذَكَرُوا ذَكَرْتَ فَبَيَّنَّا شَيْءًا كَانَ ذَلِكَ يَارَبِّ
قَالَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يُخَوِّبْنِي وَبَيَّنَّا شَيْءًا إِلَّا اخْتَارَنِي
وَأَنَّ إِسْحَاقَ بَدَلَ نَفْسِهِ فِي مَا بَعْدَ ذَلِكَ وَإِنَّ يَعْقُوبَ لَمْ
يَبْتَلِ بِبَلَاءٍ إِلَّا زَادَهُ ذَلِكَ حُسْنًا طَرَفًا وَكَذَلِكَ **رَوَى**
أَشْهَبُ **عَنْ** مَا لَكَ وَقَالَ فِيهِ وَأَمَّا إِسْحَاقُ فَإِنَّهُ جَادِي بِنَفْسِهِ
وَهُوَ بِنَا وَرَأَى ذَلِكَ أَجُودَ وَلِكُلِّ الْفَرَقَيْنِ حُجَّةٌ وَأَعْتَوِضَاتُ
لَيْسَ هَذَا مَوْضِعٌ ذَكَرَهَا **وَالصَّحَاحُ** **وَأَمَّا مَا أَخْبَرَ** بِهِ الْأَوَّلُونَ مِنْ أَنَّ الدَّيْخَ إِسْمُ عَرِيضٍ
وَأَنَّ إِبْرَاهِيمَ بُشِّرَ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا وَكَفَيْتَ بِأَمْرِهِ بِدُنْجَةٍ وَكَذَلِكَ
وَعَدَهُ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا **وَقَالَ** وَمُبَشَّرًا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ
إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ وَكَفَيْتَ يُؤْمَرُ بِدُنْجٍ إِسْحَاقُ قَبْلَ الْخَبَرِ وَالْوَعْدُ
فِي يَعْقُوبَ **فَالْجَوَابُ** أَنْ يُجْمَلَ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى وَلَسْنَا
بِنَبِيِّهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ
بُشِّرَ بِبُتَيْتٍ وَكَذَلِكَ هِيَ إِلَيَّ أَنْ الْبَشَارَةَ كَانَتْ مَرَّتَيْنِ فَعَلِمَ هَذَا
الَّذِي هُوَ إِسْحَاقُ بُشِّرَ بِبُتَيْتٍ جَوَاءً عَلَى صَبْرِهِ وَرِضَا بِهِ بِأَمْرٍ
رَبِّهِ وَاسْتِشْلَامَ بَدَلِهِ **وَقَوْلُهُمْ** لَوْ كَانَ الدَّيْخُ إِسْحَاقَ لَكَانَ
الَّذِي بَنَى الْمَعْدِسَ **فَقَدْ** **قَالَ** سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَرَى
إِبْرَاهِيمَ دَخَلَ إِسْحَاقَ فِي الْمَنَامِ فَسَارَ بِمَسْنُونَةٍ شَهْرًا فِي عَدَاةٍ
وَاحِدَةٍ حَتَّى أَتَى بِهِ الْمَخُومَ بَنِي فَلَمَّا صَوَّرَ اللَّهُ عَنْهُ الدَّيْخَ

وأموه أن يذبح الكبش فدفعه وسار به مسيرة شهيرة في
 روضة واحدة طويت له الأودية والجبال **وقال** أبو
 إسحق النخعي وأسمه أعلمهما الذي روي هذا الحديث **قال**
الباب السادس في قول ربيع عبد
 المطلب عبد الله أنا النبي صلى الله عليه وسلم أمينة يذبح
 وهب وذبحوا الثور والعزة التي كانت في وجهه قبل الوقوع
 على أمينة وذها ب ذلك بعد الوقوع عاينها حين حملت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** بن إسحق ثم أنصرفت
 عبد المطلب أخذ بيد عبد الله فمر به فيما يؤمرون على
 امرأة من بني أسد بن عبد العزى بن قصي وهو عبد
 الكعبة **فقال** له حين رطوت إلى وجهه أين تذهب يا عبد الله
قال معي أبي **فقال** لك عندي من الإبل مثل التي تحرت
 عنك وقم على الآن **فقال** لها إن معي أبي لأن لا أستطيع
 خلافة ولا فراقه ولا أريد أن أعصي به شيئا فخرج
 عبد المطلب حتى أتى به وذب بن عبد مناف بن ربيعة وهو
 يومئذ سيد بني ربيعة نسبا وشرفا فوجه أمينة يذبح
 بن عبد مناف بن ربيعة وهو يومئذ أوصد أمراء في قريش
 نسبا وموضعا وهي أمينة بنت عبد العزى بن عثمان
 بن عبد الدار بن قصي وأميرة بنت أم حبيب بنت أسد بن عبد
 العزى

العزى بن قصي وأم حبيب بنت أسد لبنة بنت عوف بن عبد
 بن كعب بن أوي **قالوا** كروا الله دخل عليها حين ملكها
 مكانه فوقع عليها عبد الله فحملت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم **قال** ثم خرج من عندها حتى أتى أمينة التي قالت له ما
 قالت وهي اخت ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى وهي في
 مجلسها الخلس إليها **قال** لها ما لك لا ترضين علي اليوم مثل
 الذي عوصت أمين **فقال** فارك الثور الذي كان فيك فليس
 لي بك اليوم حاجة وكانت فيما يزعمون تسمع من أخوها
 ورقة بن نوفل وكان قد مضى وقرأ الكتاب يقول إنه لكان
 في هذه الأمة نبي من بني اسمعيل **فقال** في ذلك شعرا
 وأسمها أم قيس بنت نوفل بن أسد **الآن** وقد صيغت ما
 كنت قادر عليه وفارقت الذي كان جاكاه **فدوت** على
 خافلا فذبحته ناك لعنري فالحق بشاؤنا **ولا تحسبن اليوم**
جلاوا وليفتي أصبت جنيتمزك يا عبد داركاه وأكن ذاكم
 صار في آل ربيعة بيد عبد الله البرية ناسكاه **وقالت أيضا**
 عليك بال ربيعة حيث كانوا وأمنة التي سمات غلانا
 نرية النهمي حين تربي غايده ونورا قد ندمه إصاها
 وكلا الخلق يزخوة جنيتمزك ناسكاه **وقالت أيضا**
وذكرت أيتها **فقال** فيها

عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ قَالَ لَمَّا أَرَادَ الْجَلِيلُ جَلَلَ
 جَلَالَهُ خَلَقَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَمَةً فِي شَهْرِ
 رَجَبٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَمْرًا تِلْكَ السَّاعَةَ رَضَوَانُ خَارِجُ الْجَنَابِ
 أَنْ يَفْتَحَ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ وَيُنَادِيَ مُنَادٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 أَلَا إِنَّ التَّوْرَ الْمُخْرُوجَ الْكَفَرُونَ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الْبَنِيُّ الْكَافِرُ
 فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ يَسْتَقِرُّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ الَّذِي فِيهِ يَتِمُّ خَلْقُهُ وَيَخْرُجُ
 إِلَى النَّاسِ فَيُشِيرُوا وَيَذَرُوا **وَقَدْ قَالَ** كُتِبَ الْأَخْبَارُ فِي حَلْقِهِ
 أَنْ يَطْوِيلَ **قَالَ** لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْرِجَ التَّوْرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى بَطْنِ
 أُمِّهِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَمْرًا تِلْكَ السَّاعَةَ رَضَوَانُ خَارِجُ
 الْجَنَابِ أَنْ يَفْتَحَ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ وَالْفُؤَادِيسَ وَيُؤَدِّي فِي السَّمَاءِ
 وَصَفَاحَهَا وَيُسَوِّبَ الْأَرْضَ وَيَقَاطِعَهَا بِأَنَّ التَّوْرَ الْمَكْتُوبَ الْمَكْتُورُ
 مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَقِرُّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ الَّذِي فِيهِ
 يَتِمُّ خَلْقُهُ وَيَخْرُجُ إِلَى النَّاسِ فَيُشِيرُ أَسْوَى فِي شَهْرِ رَجَبٍ الْأَوَّلِ
 لِأَثْنَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَقُوا مِنْهُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ إِلَى خَيْرِ أَمَةٍ أُخْرِجَتْ
 لِلنَّاسِ فَيَاطْوِيهَا ثُمَّ يَاطْوِيهَا **وَقَدْ رَوَى** أَنَّ أُمِّهُ حَمَلَتْ بِهِ
 فِي يَوْمٍ عَاشُورَاءَ الْعَاشُورَاءِ مِنَ الْخَمْرِ وَسَيَّافِي **..**
الْبَابُ الثَّامِنُ فِي تَعْيِينِ الْبُيُوعِ الَّذِي حَمَلَتْ
 فِيهِ أُمُّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا ظَهَرَ مِنَ الْآيَاتِ عِنْدَ خَلْقِهَا
قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَوَازِيُّ **قَالَ** الرَّبُّ يَنْزِلُ بِكَارِ حَمَلَتْ أُمُّهُ يَوْمَ
 صَلَواتِهِ

نسخة في
 نسخة في
 نسخة في

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَمَةً **وَقَالَ**
 غَيْرُهُ حَمَلَتْ بِهِ فِي دَارِ قَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ وَهْبٍ مِنْ كِلَابِ
وَقَدْ ذَكَرْنَا عَنْ بْنِ إِسْحَاقَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهَا حِينَ أَمَلَتْ كَهَافُوتَ
 عَلَيْهَا فَمَلَّتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** بْنُ عَبَّاسٍ
 وَكَانَ مِنْ دَلَالَةِ سَمَلِ أُمِّهِ لِقَوْلَيْهِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّ كُلَّ دَابَّةٍ كَانَتْ لِقَوْلَيْهِ نَطَقَتْ ذَلِكَ اللَّيْلَةَ **وَقَالَ** حَمَلَتْ
بِالْحَمْدِ وَرَبِّ الْأَكْغَبَةِ وَهُوَ أَمَامُ الدُّنْيَا وَسَوَاحِجِ أَهْلِهَا وَلَمْ يَبْقَ
 كَاهِنَةٌ فِي قُرَيْشٍ وَلَا فِي قَبِيلَةٍ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ إِلَّا خَرَجَتْ
 عَنْ صَاحِبِهَا وَأَتَتْهُ عِلْمُ الْأَكْهَنَةِ مِنْهُمْ وَلَمْ يَبْقَ سِوَى لِمَلِكٍ مِنْ بَنِي
 الدُّنْيَا إِلَّا أَضْحَى مِنْ كُوسًا **وَقَالَ** كُتِبَ الْأَخْبَارُ وَأَضْحَتْ
 يَوْمَئِذٍ أَصْنَامُ الدُّنْيَا كُلُّهَا مِنْ كُوسَةٍ مَصْفُوعَةٍ فِيهَا سَيَّاطِينُهَا
 وَأَضْحَى عَرُشُ إِبْلِيسَ عَدُوَّ اللَّهِ مِنْ كُوسًا **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَضْحَى
 كُلُّ مَلِكٍ الْخَوْسِ لَا يَنْطِقُ يَوْمَ ذَلِكَ وَمَرَّتْ وَحُشُّ الْمَشْرِقِ إِلَى وَحْشِ
 الْعَرَبِ بِالْمَشَارِبِ وَكَذَلِكَ أَهْلُ الْبَحَارِ بِأَشْرَ نَعْسِهِمْ نَعْمًا
 وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنْ شَهْرٍ يَذْأَنِي الْأَرْضَ وَيَذْأَنِي السَّمَاءَ أَنْ يَشِيرُوا
 نَعْدًا أَنْ لَا يَلِيقَ الْقَاسِمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْأَرْضِ مَمْلُوكًا
 مُبَارَكًا **الْبَابُ الثَّاسِعُ فِي خَبَرِ أُمِّهِ**
 فِي مَنَامِهَا قَبْلَ وَضْعِهِ مِنْ شَتِيبَةِ مُحَمَّدٍ وَتَعَرُّفِهَا وَكَيْفَ بَطْنِ
 أُمِّهِ **قَالَ** بْنُ إِسْحَاقَ وَيَوْمَئِذٍ خَلَقَتْ النَّاسَ إِنَّ أُمِّهُ بَلَّتْ

نسخة في
 نسخة في
 نسخة في

عن سهل بن عبد الله التستري قال لما أراد الخليل جل
جلاله خلق محمد صلى الله عليه وسلم في بطن أمه أمته في شهر
رجب ليلة الجمعة أتم تلك الساعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يبعث

صلواته تالقي نوراً فاضاً واشرف في قلوب العالم
ما لا ينقل في الظهور بطولاً حقائقاً في ذواتها
من آدم أبداً ينقل في الوجود يا مابين مجده شامخ ومكارم
حنا غداً بين البرية عند الابد لا يل مشهورة ومعالم
وإبان حج الحق بعد ثوراء ودعا الالف المقيم الباق
المهم على محمد النبي وإمامته المومنين ودرته وأهل بيته
كما صلب على إبراهيم الكعبة محمد

منه رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في بطن أمه الذي به
ينزل الله خلقه وتخرجه إلى الناس فسواً سويّاً في شهر ربيع الأول
لا تلتقي عشرة ليلة خلوا أمه يوم الاثنين إلى خير ليلة أخرجه
للناس فيأطوبوا لها ثم يأطوبوا لها وقد روي أن أمه حملت به
في يوم عاشوراء العاشور من المحرم وسياق

الباب الثامن في تعيين البويع الذي حملت
فيه أمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ظهر من الآيات عند خلقها
به قال أبو القاسم الخواري قال الذين يرون بكار حملت أمه يوم

صلاة

صلى الله عليه وسلم في شعب أبي طالب عند الجمرة الكبرى وقال
غيره حملت بي في دار قعب بن عبد مناف بن وهرة بن كلاب
ذكرنا عن ابن إسحاق أنه دخل عليها حين أمكها فوئع

حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس
أن من دلالة حمل أمه لقريش برسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه دابة كانت لقريش تطقت تلك الليلة وقالت حملا
وبت الكعبة وهو إمام الدنيا وسراج أهلها ولم يبق
منه في قريش ولا في قبيلة من قبائل العرب إلا خرجت
حقيقاً وانزع علم الكعبة منهم ولم يبق من ذلك من ملوك
إلا أصبح منكوساً وقال كتب الأخبار وأصبحت
أصنام الدنيا كلها منكوسة مضعوفة فيها شياطينها

وأصبحت عرش إبليس عدو الله منكوساً قال ابن عباس وأصبحت
كل ملك أخوس لا ينطق يومه ذلك وموت وحسن المشرك إلى وحش
العرب بالمشادات وكذلك أهل البحار بأشهر نعتهم بعضاً
وله في كل شهر من شهر ربيع الثاني الأرض ونداء السماء أن النبوة
نقد أن لآل القاسم صلى الله عليه وسلم أن يخرج إلى الأرض مبعوثاً

مباركاً الباب التاسع في أخبار أمه
في منامها قبل وضعه من شبيبته محمد وتعرف فيها وكم بقي في بطن
أمه قال ابن إسحاق ويؤمنون فيها يحدث الناس إن أمه بنت

الشيعة في علي
عنه

الشيعة في علي
عنه

وَهَبَ أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا تَحَدَّثُ الْفَصَا
 أُتِيَتْ جَبِينُ حَمَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهَا أَلَمْ
 حَمَلَتْ بِسَيِّدِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَإِذَا وَفَّعَ إِلَى الْأَرْضِ لِقَوْلِي أُعِيدُهُ بِالْوَاحِدِ
 مِنْ شَوْكِلِ خَاسِرٍ ثُمَّ سَمِعَهُ مُحَمَّدًا **لَقَدْ** أَنْ أَمَدَ وَاتَّ فِي مَنَامِهَا
فَقَالَ لَهَا قَدْ حَمَلَتْ بِخَيْرِ الْبَرِيَّةِ فَإِذَا وَلَدَتْ بِنْتَهُ فَسَمِّهِ **مُحَمَّدًا**
 وَكَرَّمَ عَامَ الْخَبَرِ **وَقَالَ** بِنُ عُبَّاسٍ بَنِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي بَطْنِ أُمِّهِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ كَمَا لَا تَسْكُو أَوْجَعًا وَلَا عِيَاءً وَلَا غَفَا
 وَلَا مَا يَغِيْرُ مِنَ اللَّسَادِ وَاتَّ الْحَمْلُ وَهَكَذَا أَبُوهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ
فَقَالَتْ أَلَمْ يَكُنْ لَنَا وَسَيِّدٌ نَأْتِي بِبَنَاتِكِ هَاهُنَا نَيْتًا **قَالَ**
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا رَأَى لَهُ وَحَفِيْظٌ وَنَصِيْرٌ فَتَبَوَّكُوا بَوْلَهُ فَمَوْلَاهُ
 مَبْتُورٌ مُبَارَكٌ قَدْ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ وَلَدَهُ كُلَّ أَبْوَابِ السَّمَاءِ
الْبَابُ الْعَاشِرُ فِي التَّارِيخِ لِمَوْلَا
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعْيِينِ وَقْتِ وَلَا دَيْتُ وَحَكْمِ الظَّالِمِ
 فِي ذَلِكَ **قَالَ** بِنُ إِسْحَاقُ وَلَدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ
 عَامَ الْفَيْلِ لِاِثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ رَجَبٍ الْأَوَّلِ **قَالَ** أَبُو
 الْفَرَجِ الْجَوَازِيُّ **وَأَتَّفَقُوا** بِغَنِي عُلَمَاءِ الْإِسْلَامِ مِنْ أَهْلِ السِّيَرِ وَالْجَمَلِ
 وَمِنْ أَهْلِ التَّارِيخِ وَالْأَثَارِ الْمُسَاهِرِينَ عَلَى أَنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَدَ
 يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ عَامَ الْفَيْلِ **ثُمَّ قَالَ وَاخْتَلَفُوا**
 فِيمَا مَعْنَى مِنْ ذَلِكَ الشَّهْرِ لَوْلَا دَيْتُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْوَالٍ فَمِنْهُمْ مَنْ **قَالَ**
 وَلَدَ

وَلَدَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِلْيَمَلَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ **وَمِنْهُمْ**
 مَنْ **قَالَ** لَيْسَانِ خَلَوْنَ مِنْهُ **وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ** لَعَشْرَةَ
 خَلَوْنَ مِنْهُ **وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ** لِاِثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَوْنَ مِنْهُ
 وَهُوَ الْأَصَحُّ **وَلَوْ بِنُ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ صَحَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ لِاِثْنَتَيْ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَجَبِ الْأَوَّلِ
 سَنَةً إِحْدَى عَشْرَةَ مِنَ الْهِجْرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مُصَنِّفُهُ عَقَرُ اللَّهِ لَهُ لِاخْلَافِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَدَ
 بِمَكَّةَ شَرْفَهَا اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ أَوَّلَ لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ
 مِنْ عَامِ الْفَيْلِ إِلَّا مَا حَكَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ
 بِنُ شُرُوفِ الدَّقْدَقِ سَبِي **عَنْ** بَعْضِهِمْ أَنَّهُ وَلَدَ بَعْدَ الْفَيْلِ
 بِثَلَاثِينَ عَامًا **وَقَالَ** بَعْضُهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا **قَالَ**
 وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ وَلَدَ عَامَ الْفَيْلِ **قَالَ مُصَنِّفُهُ** عَقَرُ اللَّهِ
 وَاخْتَلَفَ فِي الشَّهْرِ الَّذِي وَلَدَ فِيهِ فَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ رَجَبُ
 الْأَوَّلِ وَقِيلَ وَلَدَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ذِكْرُهُ بِنُ شَاهِبِينَ أَبُو حَفْصٍ
 عَمْرٍ بِنُ امْرِئِي كِتَابٍ فَضَّلَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَعَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ
 بِنُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَلَدَ فِي السَّابِعِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ **وَقَدْ قِيلَ** أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَمَلَتْ بِوَأَمَّةٍ أَمِنَتْ فِي يَوْمِ
 عَاشُورَاءَ مِنَ الْخَوْفِ وَلَدَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِاِثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً
 خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ لَكَانَ حَمَلُهُ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ كَمَا لَا يَوْمَيْنِ

من التاسع ذكوة صاحب وسيلة المتعبدين إلى متابع
 سيدنا رسول الله **قال** والصحيح ما ذكوة أبو الحسن الملقب
 في كتاب أغلام النبوة **قال** ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول وكان بعد الفيل بحسب
 يومنا **واقف** من شهر الثور والعشرون من شباط في السنة الثاني
 عشرة من مكن هو مراء أو شروان **قال** وحكي أبو جعفر الطوسي
 أن مولده صلى الله عليه وسلم كان الاثنين وأربعين سنة من ملك
 أو شروان **قال مصنف** عفا الله له وذكر علي بن حزم أنه ولد
 قبل الفيل بأربعين يوماً وقبل خمسين يوماً **واقف** من شهر
 الأخمسة الفيل قال في الترتيب الرابعة **وذكر** القاضي محمد
 بن سلامة في كتاب الأنساب أنباء الأنبياء **وذكر** أصحاب الترتيب أنه
 ولد ليلة الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الأول بعد ذوم
 الفيل بحسب يومنا وفي ليلة الثامن والعشرين من نيسان سنة
 ثمان مائة وخمسين لذي القوتين **ووقعوا** أن الطالبي كان عشرين
 ذكوة من نوح الجدي وأن المشهور دخل كافي ثلاث ذكوة من
 القرب مشهورين وهي ذكوة وسط السماء **ويقال** إن مولده عليه
 عليه السلام كان على حكم الخوف في ثلثي الساعة التاسعة وهي
 على حكم الجدي نحو السابعة وهو نصف الليل والله أعلم
واقف القول في أن المشهور دخل في ثلاث ذكوة من القرب
 وعلى نافي

وعلى نافي من قال بالجدي كافي خط وسط السماء ومن قال
 بالخوف لم يكن نافي خط وسط السماء فيكون المشهور وحل
 على مولد الخوف في الترتيب التاسع وهو عندهم بيت العلوم والديانة
 والأخبار لا حزم أن الأمهات كان عظيمًا **ومن قال** بالجدي كان
 المشهور في وقت في أمتام العاشرة على العبر والفهر والظهار
 الذين بالسيف والآثور الحارفة والإنقياد إلى أمره صلى الله عليه وسلم
أخبار بعد اصحابنا حال الذين أبو عبد الله محمد بن عبد
 بن ميثم بن حصيب صاحب الوقت بها بالخامس **والله** أعلم
وعن محمد بن حسن بن مطهر **قال** ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عام الفيل وكانت عكاظ بعد الفيل بحسب حسنة وبني البيت
 على رأس خمس وعشرين من الفيل ونبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على رأس أربعين من الفيل **وعن** بن عباس **قال** ولد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم الاثنين عام الفيل وفي رواية يوم الفيل ويقال
 إن ذوم الفيل في يوم الأحد السابع عشر من شهر المحرم
 ودخل شهر المحرم مكة سنة فها الله في هذا العام الذي كور
 بالحبس وكان بين مولده وبين ذوم الفيل بحسب يومنا
الباب الحادي عشر فيما أخبر به أئمة
 من جهة الخبر وعدم النقل مما لم يثبت به حاكم ولا أخبر به أمر
 ولد وفيما روي من خلاف ذلك وفي الجمع بين ذلك **روي** محمد بن سعد

عن جماعة من أهل العلم أن امرأة قالت لقد علقتُه فما وجدت
 به من مشقة وإنما لفنا فصل عنها خرج منها نور أضحاها بنين
 المشرق والغرب ووقع معتمد علي يد **روى** عنها أنها
 قالت ما شعرت إني حملت به وما وجدت له ثقلًا كما تجد الحبل
 إلا إني أنكرت رقع خبيثتي وأتاني ابن وأتاني بنت الناعمة واليوسفان
فقال هل شعرت أنك حملت بسيد الأنام وكان ذلك مما تقول
 عندي بالحمل ثم أنه لي حتى إذا دنوا لاني أناني ذلك **الذي فقا**
 ثولي أجندة بالواحد الآخر من شوك كل حاسد إذا احتشد **وقد روي**
 عنها أنها **قالت** حملت به كأنقل ما تحمل النساء وأه نور بن يزيد
 عن شاذان بن أوس الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال**
 كنت بكوايتي وأنا حملتني كأنقل ما تحمل النساء حتى جعلت
 شديكي إلى صولجها ثقل ما جده وقد كثر تمام الخبر وهو حديث
 طويل ذكرنا أكثره في شرح العشر نيات للفاضل وهو مخالف
 لما تقدم عنهما من عدم الثقل وخفة الحمل **فقال** بعض العلماء ليس
 بينهما تماثل لئلا يكون الجمع بين الأمرين لأنه يخرج علي أن يكون
 الثقل في ابتداء علوها به عاردا السلام والخفة فيما بعد ذلك فيكون
 كلاً الأمرين خارجاً عن العادة المعروفة تنبهاً على ما كرم
 الله به نبيه عليه السلام والله أعلم **الناح الثاني عشر**
 في تعيين الموضع الذي وأوفيه وفي إعلام أهل الكتاب بولده
 ليلة

ليلة مولده وأنه يؤمن موسى وهارون ويقبل امتينهما **قال**
 أبو بكر بن بكار رحمه الله ولله النبي صلى الله عليه وسلم عكمة
 سنة فماتت في الدار التي كانت لمحمد بن يوسف أخي الخنجر بن يوسف
روى عن أسامة بن زيد أنه **قال** بأمر رسول الله أنزل بمكة
 في دارك **فقال** صلى الله عليه وسلم وهذا ترك لنا عقيل
 من دار أبرناج وكان عقيل ورث أباطاب هو وطالب ولم يزل
 علي ولا جعفر وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدار
 التي كانت في الزقاق المعروف بزقاق المولى وكانت الدار في
 مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم في يد عقيل بن أبي طالب
 ثم في أيدي ولده لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبع من
 للدار بعد أن فتح مكة **ثم** إن محمد بن يوسف الثقفي أخا الخنجر اشترى
 تلك الدار من ولده عقيل فأدخل البيت في دار بها وسمها
 البيت وهي تعرف بدار بن يوسف وكان البيت في الدار إلى أن حجب
 الخنزرة أن لهم الهادي ولهم هرون الرشيد فأخرجت البيت
 وجعلته مسجداً يشوع في زقاق المولى يصلي فيه رجاء بركة صلى الله
 عليه وسلم **وقيل** أنه وإن في شعب بني هاشم والله أعلم **ودكر**
 الخطيب **عن** محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أبيه عن أبيها
قالت لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حنونا كان بمكة بوزن الليلة في بلادكم هذا النبي الذي

بوضعت بأن يعظم موسى وهذرت وتقتل استبهم ما فإن أخطأك
 فبشرؤا به أهل الظالمين أو أهل الأئمة **قَالَ** فَوَلَدِي أَخِي اللَّيْلَةُ لَمْ يَخْرُجْ
 الْخَبْرُ بَعْدِي دَخَلَ الْجَبَرُ **قَالَ** أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُوسَى
 حَقٌّ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ لِمُوسَى حَقٌّ قَائِمٌ لِمُوسَى حَقٌّ
 لَمْ يَفُوتْ وَلَمْ يُفُتْ دَعَايَهُ **وَرَوَى** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ **قَالَ**
حَدَّثَنِي شَيْخُ مَنْ قَوْمِي أَنَّهُمْ خَرَجُوا حِجَارًا وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ
 يَوْمَئِذٍ حَقٌّ بِمَكَّةَ وَمَعَهُمْ رَجُلٌ مِنْ يَهُودِ تَيْمَاءَ فَدَخَلُوا لِيَحْمِلَهُمْ لِلْحِجَارَةِ
 يَوْمَئِذٍ مَكَّةَ أَوْ التَّيْمَنَ فَسَطِعَ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ **قَالَ** إِنَّا نَحْمَدُ
 فِي كِتَابِنَا الَّذِي لَمْ يَبْدَلْ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضَيْضِي هَذَا إِنِّي يُقْتَلُنَا
 وَقَوْمُهُ قَتْلَ عَادٍ **قَالَ مُصَنِّفُهُ** عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَمِثْلُ هَذَا الْأَخْبَارِ فِي
 الْأَخْبَارِ مَا ذَكَرَهُ بَنُ إِسْحَاقَ عَنْ الْيَهُودِيِّ الَّذِي يُقَالُ بَنُ الْخَيْلَبَانِ فَكَرَرَ
 عَلَى بَنِي قُرَيْشٍ وَكَانُوا يَسْتَعِشُّونَ اللَّهَ بِهِ إِذَا اخْطَؤُوا فِيهِ **فَقَالَ**
 إِنَّمَا ظَهَرَتْ هَذِهِ الْبَلَدَةُ أَنَّهُ كَفَّ خُرُوجَ بَنِي قَدْ أَطْلَقَ رَمَانَهُ هَذِهِ
 الْبَلَدَةُ مَهَا جَرَّةً وَكَانَتْ أَرْجُوا أَنْ يَبْعَثَ قَائِدُهَا وَقَدْ أَطْلَقَ كُرْ
 رَمَانَهُ فَلَا تَسْتَعِشُّوا إِلَيْهِ يَامَعْشَرَ يَهُودَ فَإِنَّهُ يَبْعَثُ بِسُوءِ الدِّمَاءِ
 وَيُسَيِّئُ الذِّكْرَ إِيَّايَ وَالنَّبِيَّاءَ مَنْ طَالَفَهُ فَلَا يَنْفَعُكُمْ ذَلِكَ مَتَى وَكَذَلِكَ
الْبَابُ الثَّالِثُ عَشَرَ فِي التَّهْمِ مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ وَالنَّبَلَةِ عَنْهُمْ يَطْلُو عَجْمٌ مَوْلِدُهُ كَالْيَهُودِيِّ صَاحِبِ الْأُظْمِ
 وَمَنْ نَعَلَ ذَلِكَ عَنْهُ **قَالَ** بَنُ إِسْحَاقَ **حَدَّثَنِي** صَالِحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ شُعَدَانَ بْنِ رُوَارَةَ الْأَنْصَارِيِّ **قَالَ** حَدَّثَنِي مَنْ شَيْئَ
 مِنْ رِجَالِ قَوْمِي **عَنْ** حَسَّانَ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ وَحَمِيدِ اللَّهِ **قَالَ**
 وَاللَّهِ إِنِّي لَعَلَامٌ بِهَذِهِ بَنُ سَبْعِ سَبْعِينَ أَوْ ثَمَانٍ أَعْقِلُ كُلَّمَا
 سَمِعْتُ إِذْ سَمِعْتُ يَهُودِيًّا يَتَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ عَلَى أَطْمَةٍ يَبْتَرِبُ
 يَامَعْشَرَ يَهُودَ حَتَّى أَجْمَعُوا إِلَيْهِ قَالُوا وَنَيْلًا مَا لَكَ **قَالَ** طَلَعَ
 اللَّيْلَةُ نَجْمٌ أَحْمَدُ الَّذِي وَلَدَهُ **وَفِي الْخَارِجِ** أَنَّ هُوَ قُلُوبُ قَدِمَ
 إِبِلِيًّا أَصْبَحَ يَوْمَ صَاحِبِ النَّفْسِ **قَالَ** لَهُ بَعْضُ بَطَارِقِهِ قَدْ اسْتَنْكَرْنَا
 أَمْرَكَ **قَالَ** بَنُ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ هُوَ قُلُوبًا يَنْطَرِقُ فِي الْجُودِ **فَقَالَ**
 لَهُمْ جِئْتُمْ سَأَلُوا إِيَّايَ رَأَيْتُمُ اللَّيْلَةَ حِينَ نَطَرْتُ فِي الْجُودِ مَلَكَ الْجَنَانِ
 وَظَهَرَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ **قَالَ** كَتَبَ هُوَ قُلُوبًا إِلَى صَاحِبِ لَهْرٍ
 وَكَانَ تَطْلُوهُ فِي الْعَالَمِ وَسَارَ هُوَ قُلُوبًا لِيَحْمِلَ قُلُوبُومَ صَاحِبِي أَتَاءَ
 كِتَابٍ مِنْ صَاحِبِهِ يُوَافِقُ رَأْيَ هُوَ قُلُوبًا عَلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَدَّبَنِي **وَعَنْ** بَنُ إِسْحَاقَ **عَنْ** هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ **عَنْ** أَبِيهِ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا **قَالَتْ** كَانَ يَهُودِيٌّ قَدْ سَكَنَ مَكَّةَ
 يَتَجَرَّعُهَا فَلَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي وَلَدَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ فِي مَجْلِسٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَامَعْشَرَ قُرَيْشٍ هَلْ وَلَدَ فِيكُمْ اللَّيْلَةُ مَوْلُودَ
فَقَالَ الْقَوْمُ وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُهُ **قَالَ** اللَّهُ أَكْبَرُ أَتَالِدُ أَخْطَاكُمْ فَلَا تَأْسَ
 أَنْظُرُوا وَأَخْفَظُوا مَا أَتُوكُمْ وَلِذَلِكَ اللَّيْلَةُ بَنِي هَذِهِ الْأُمَّةِ الْخَيْرِ
 بَيْنَ كَتِفَيْهِ عَلَامَةٌ فِيهَا سَعْرَاتٌ مَوْلَاتٌ كَأَنَّ عُرْفَ قُرَيْشٍ لَا يَوْضَعُ

لَيْلَتَيْنِ وَذَلِكَ أَنَّ عِفْرِيَّتَيْنِ مِنَ الْغَنِّ إِذْ خَلَّ أَصْبَعُهُ فِي مِصْبَحِهِ
 فَدَعَاهُ الرَّضَاعُ فَدَصَّ دَحِ الْقَوْمِ مِنْ مَجْلِسِهِمْ وَهُمْ يَتَحَبَّبُونَ
 مِنْ قَوْلِهِ وَحَدِيثِهِ فَلَمَّا صَارُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ اخْتَبَرُوا كُلُّ إِنْسَانٍ
 مِنْهُمْ أَهْلَهُ **فَقَالُوا** أَقْدَوْلِدَ اللَّيْلَةَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
 الْمُطَّلِبِ غُلَامٌ سَمَوْهُ **مُحَمَّدًا** قَالَ لَتَنِي الْقَوْمُ **فَقَالُوا** هَذَا
 سَمِعْنَاهُ حَدِيثَ الْيَهُودِيِّ وَهَلْ يَلْعَنُكُمْ مَوْلِدُ هَذَا الْغُلَامِ
 فَأَنْطَلَقُوا حَتَّى جَاءُوا الْيَهُودِيَّ فَأَخْبَرُوهُ بِالْخَبَرِ **قَالَ**
 قَادَ هَهُؤُلَاءِ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهِمْ فَوَجَّوْا حَتَّى أَذْخُلُوهُ عَلَى
 أُمِّهِ **فَقَالُوا** أَخْرِجِي الْبَنَاتَيْنِ فَإِذَا خَرَجَتْهُ فَكَشَفَتْ
 عَنْ ظَهْرِهَا قِرَاطِي بِلَاكِ الشَّامَةِ فَوَقَعَ الْيَهُودِيُّ مَعْشَبًا
 عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ **قَالُوا** وَأَيْلَكَ مَا لَكَ **قَالَ** ذَهَبَتْ وَأَتَتْهُ
 النَّبُوءَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَفَرَحْتُمْ بِدِيَارِ مَعْشَرَ قَوْمِي وَإِنَّهُ
 لَيَسْطُورُونَ بِكُمْ سَطْوَةً تَخْرُجُ خَيْرٌ هَاهُنَا مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى
 الْمَغْرِبِ وَكَانَ فِي النَّفَرِ يَوْمَئِذٍ الَّذِينَ **قَالَ** لَهُمُ الْيَهُودِيُّ
مَا قَالَ هِشَامُ وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ وَمُسَافِرُونَ مِنْ أَيْ عَمْرِو
 وَعُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَعُثَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ شَابَ ثَوْبًا فَخَلَّوْا
 فِي نَفَرٍ مِنْ عِبْدِ مَنَافٍ وَعَبْرَهُمْ مِنْ قَوْمٍ **رَوَى** هَذَا الْخَبَرُ
 مِنْ وَجْهِ **وَقَالَ** بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَجَدَ الْأَنْجَارَ فِي هَذَا الْأَنْجَارِ
 أَفْضَلُ أَعْدَاؤُهُ فَعَصَمَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ وَمَنَعَهُمْ مِنْ قَتْلِهِ وَتَوَقَّى بَنِي

أَطْلَعَهُمْ

أَطْلَعَهُمْ مَعَ شِدَّةِ يَغِيرِهِمْ وَحَسَدِهِمْ لَهُ وَخَوْفِهِمْ مِنْهُ حَتَّى بَلَغَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **الْجَانِبَ الرَّابِعَ عَشَرَ**
فِي أَنْجَارِ إِيْوَانَ كَسْرِيٍّ وَسُقُوطِ شَرْفِهِ وَرَوَى
 الْمَوْبِدَانُ وَخَمُودَ الْمَنَبَرِ وَخَبَرَ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ لَيْلَةَ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى الْبَيْتِ **رَوَى** الْبَيْهَقِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارِي
 الْخَزَرَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَأَنَّ عَلَيْهِ مِائَةً وَخَمْسُونَ سَنَةً **قَالَ**
 لَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الَّتِي وَلِدَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ
 إِيْوَانَ كَسْرِيٍّ وَسُقُوطِ مِنْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ شُرَافَةً وَحَدَّثَتْ قَارُ
 قَارِسَ وَلَمْ تَحْمَدْ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَلْفِ عَامٍ وَغَاصَتْ بِحَيْرَةٍ سَاوَةً
 وَرَأَى الْمَوْبِدَانُ ابْنًا صَغِيرًا قَوْدُ خِيَلًا عَوَابًا قَدْ قَطَعَتْ دَحِيلَةً
 وَأَنْتَشَرَتْ فِي بِلَادِهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ كَسْرِيٌّ أَفْرَحَهُ ذَلِكَ وَتَصَبَّرَ
 عَلَيْهِ تَسَجُّعًا ثُمَّ رَأَى أَنَّ لَا يَدَّ حَرْدَ ذَلِكَ عَنْ وَرْدِ لَيْلَةٍ وَمِنْ أَرْبَعَةِ
 حِينَ عَمِلَ صَبْرُهُ لِمَجْمَعِهِمْ وَلَيْسَ تَاجِدَ وَقَدْ عَلِيَ سَوِيْرُهُ ثُمَّ لَبَسَ الْبَيْتَ
 فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ **قَالَ** أَنْتُمْ ذُنُوبِي فِيمَا بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ **قَالُوا** الْإِيمَانُ
 خَيْرٌ نَا أَيْضًا الْمَلِكُ بِذَلِكَ فَبَيَّنَّا لَهُمْ كَذَلِكَ إِذَا تَأَمَّلُوا كِتَابَ عَمُودٍ
 نَارِ قَارِسَ قَارِدًا دَقِيقًا إِلَى غَيْبِهِ ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ بِمَا هَذَا **فَقَالَ**
 الْمَوْبِدَانُ وَأَنَا أَصْلَحُ اللَّهُ الْمَلِكُ قَدْ رَأَيْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ثُمَّ قَصَرَ
 عَلَيْهِ رُؤْيَا فِي الْأَيْمِلِ **قَالَ** أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ هَذَا إِيْمَانُ بِنَدَانٍ وَكَانَ
 أَعْلَمَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ **قَالَ** حَدَّثَتْ مِنْ تَاجِيَةِ الْعُوبِ وَكَتَبَ

كَسَوِيَّ إِلَى التَّغْمَانِ بْنِ الْأَنْدَرِ **قَالَ** فَوَجَدَ إِلَى بَوَاجِلِ عَالِمٍ
 أَرَادَ أَنْ أَسْأَلَهُ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ عَزْزِ بْنِ حَتَّانِ بْنِ تَقِيلَةَ
 الْعَسَاثِيَّ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ **قَالَ** أَلَيْكَ عِلْمٌ بِمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ
قَالَ يَسْأَلُنِي أَوْ يُخْبِرُنِي الْمَذْكُورُ فَإِنْ كَانَ مِنْهُ عِلْمٌ عِنْدِي أَخْبَرْتُهُ
 وَإِلَّا دَلَلْتُ عَلَى مَنْ يَعْلَمُهُ **قَالَ** فَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَيْتُ **قَالَ** عَلَيْهِ ذَلِكَ عِنْدَ
 خَالٍ لِي يَسْكُنُ مَشَارِقَ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ سَطِيجٌ **قَالَ** فَادْهَبْ
 إِلَيْهِ فَسَلْهُ وَاتَّبِعْنِي بِمَا يُلْغِيهِ فَيَهْضُمُ عَبْدُ الْمَسِيحِ حَتَّى قَدِمَ عَلَى
 سَطِيجٍ وَقَدْ أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَحَيَّاهُ فَلَمْ يَحْجُوا بِنَافِثَتَا
قَالَ أَصَمُّ أَمْ قَتِيعٌ غَطْرِيْفٍ الْيَمَنِ **أَمَّا** فَادْهَبْ فَارْأَ بِهِ شَأْنًا غَيْرَ
 بِأَفْصَلِ الْخَطِّهِ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ **وَكَاثِبُ** الْكُزْبَةِ عَنْ رَجُلٍ الْغَضَنِ
 أَنَاكَ شَيْخٌ الْحَيِّ مِنْ آلِ سَنْتَنٍ **وَأَمَّا** مِنْ آلِ ذَيْبِ بْنِ حُجَيْنٍ
 سَلَّمَ الْقَابِ صَوْرَ الْأَذْنِ **أَبِصْرُ** وَضَعَاظِرُ الرَّدَاؤِ الْبَدَنِ
 رَسُولُ قَبْلِ الْجَمِّ يَسُورِي بِالْوَسْنِ **لَا** يَرْهَبُ الرَّعْدَ وَلَا رَبَّ الدَّمَنِ
 تَحُوتُ بِأَلَا مِنْ عَلَى ذَاتِ شُجْنٍ **تَرْفَعُنِي** وَحَيَّاهُ وَتَهْوُونِي وَجُرْنِ
 حَتَّى أَتَى عَارِي الْحَبَاجِي وَالْقَطَنِ **تَلَقَّ** فِي الرِّيحِ بَوْعَاهُ الدَّمَنِ
 كَمَا نَبَا حُجَّتْ مِنْ خَبِي تَكُنْ **فَفَتَحَ** سَطِيجٌ عَبْدِي **قَالَ**
 عَبْدُ الْمَسِيحِ عَلَى جَمِيلِ يَسِيحٍ إِلَى سَطِيجٍ وَتَدَاوَى عَلَى الصُّرُوحِ بَعَثَكَ
 مَلِكٌ سَاسَانُ لَا تَحْجِسُ الْإِنْيَانُ وَخُمُودُ الْبُزْرَانِ وَرُؤْيَا الْمَوْبِزَانِ رَأَيْتُ
 إِبِلًا صَعَابًا تَقُودُ خَيْلًا عَرَابًا قَدْ قَطَعَتْ دَجَلَةَ وَانْتَشَرَتْ فِي بِلَادِهَا
 عَبْدُ الْمَسِيحِ

سلم سيفه

عَبْدُ الْمَسِيحِ إِذَا كَثُرَتِ الْقِلَافَةُ وَظَهَرَ صَاحِبُ الْهَوَاوَةِ وَقَاصِرُ
 وَادِي الشَّامِ وَوَغَاصَتِ نَحْوُهُ سَاوَةً وَحَدَّثَتْ نَارَ قَارِسٍ فَلَيْسَ
 الشَّامُ لِسَطِيجٍ شَأْمًا بَيْنَكَ مِنْهُمْ مُلُوكٌ وَمَلِكَاتٌ عَلَى عَدَدِ الشُّرَفَاتِ
 وَكُلُّ مَا هُوَ إِلَا أَنْتَ **قَالَ** فَحَيَّ سَطِيجٌ مَكَانَهُ فَهَضَمَ عَبْدُ الْمَسِيحِ إِلَى رَحْلِهِ وَهُوَ
قَالَ شَعْرَ فَإِنَّكَ مَا جِئَ الْفَصْرَ شَعْرِي **لَا** يَفْرُغُ عَنْكَ تَقْوِيَةٌ تَغْيِيْرُ
 إِنْ يُمْسِكُ مَلِكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطَهُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ أَظْهَرُ دَهَارِهِ
 فَوَيْلٌ لِمَا أَصْحَابُ بَنِي سَاسَانَ بَنِي صَوْلَهُمْ لَأَسَدُ الْمَهَابَةِ
 مِنْهُمْ أَهْوَا الصُّرُوحِ بِضُلُومٍ وَأَخْوَاتِهِ وَالْقَوْمُ مَرَانُ وَسَابُورُ وَشَاوُورُ
 وَالنَّاسُ أَوْلَادُ عِلَاقٍ فَمَنْ عَلِمُوا أَنْ قَدْ أَقْبَلَ فَمَنْعُوا وَرَمَوْهُ
 وَهُمْ بَنُو الْأُمِّ لَمَّا أَنْ رَأَوْا شَجَاهُ فَذَلِكَ بِالْعَيْبِ مَحْطُورُ وَنَشُورُ
 وَالْخَيْرُ وَالشُّرُوقُ مَقْرُونَانِ فِي قَوْلِهِ بِالْخَيْرِ مُتَّبِعِي وَالشُّرُوقُ مَحْذُورُ
 فَلَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الْمَسِيحِ عَلَى كَسَوِيَّ أَخْبَرَهُ بِقَوْلِ سَطِيجٍ **فَقَالَ**
 إِلَيَّ أَنْ تَبْلُغَ مَتَا أَرَبَعًا عَشَرَ مَلِكًا كَانَتْ أُمُورُ قَوْمِكَ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ
 فِي أَرْبَعِ سِنِينَ وَالْبَاقُونَ إِلَيَّ أَنْ قَتَلَ عُثْمَانُ رَجُلِي اللَّهِ عِنْدَهُ
الْبَابُ الْخَامِسُ عَشَرَ فِيمَا رَأَتْ أُمِّهِ
 أُمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَتْ مِنَ الْآيَاتِ لَيْلَةً وَلَا تَعْرِفُ أَنَّهَا وَلَدٌ
 نَضِبَتْهَا مَاءُ بَيْتِهَا وَلَا عَلِيْدُ شَيْءٍ يَتِمُّ يَكُونُ عَلَى الْوِلْدَانِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 خَوْفُ الْبُودَةِ أَوْ دُ الْطَيَالِسِيِّ فِي مُسْنَدِهِ **قَالَ** حَدَّثَنَا الْفَرُجُ بْنُ
 فَصَالَةَ عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ **قَالَ** قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

مَا كَانَ بَدْوًا شَرْكَ **قَالَ** دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ وَبُشْوَى عِيسَى وَرَأَتْ
أُمِّي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ وَذَكَرَ أَبُو سَعْدٍ
قَالَ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ الْكَلَابِيِّ **قَالَ حَدَّثَنَا** هُثَامُ بْنُ سَخْنٍ
عَنْ إِبْنِ حَقِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أُمَّهُ وَسُوءَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَتْ**
لَمَّا وَلَدْتُهُ خَرَجَ نُورٌ أَضَاءَ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ فَوَلَدْتُهُ نَظِيمًا مَاتَا وَلَدْتُه
كَمَا بُولَدَ بِهِ الشَّخْلُ مَا يَدْبَسُ وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْأَرْضِ
سَاجِدًا **وَرَوَى عَنْ أُمِّهِ** **قَالَتْ** لَمَّا وَلَدْتُهُ وَفُصِّلَ عَنِّي خَرَجَ مَعَهُ نُورٌ
أَضَاءَ كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذَ قُبْضَةً مِنْ تُوَابٍ ثُمَّ رَفَعَهَا وَاسَدَّ
إِلَى السَّمَاءِ **وَذَكَرَ** أَبُو طَهْرٍ أَبُو هَاشِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِ
الذُّرُورِ وَالْقُورِ الْمَعْرُوفِ بِأَنْبَاءِ نَحْبِ الْأَنْبَاءِ أَنَّ أُمِّهُ أُمَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَتْ هِيَ وَقَابِلَتُهَا إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي وَلَدَ
فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَانَ بِأَبِي إِلَيْهِمَا وَكَانَ عَبْدُ
الْمُطَّلِبِ إِذْ ذَاكَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَأَتَاهُمَا فَقَالَ لَهَا يَا بَا الْحَارِثِ
وَلَدَ لَكَ الْمَسَاعِدُ مَوْلُودًا لَمْ يَكُنْ عَجِيبٌ فَوَدَّ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ **وَقَالَ** النَّبِيُّ
لَشَرَّ أَسْوَأَ نَفَقَاتِي وَلَكِنَّهُ سَقَطَ خِنْ خَرَجَ إِلَى الدُّنْيَا كَمَا الرُّجُلُ
الْمُسَاجِدُ **ثُمَّ** رَفَعَ رَأْسَهُ وَاصْبَعَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ حِينَ لَا تَقِلُّ رَقِيقَةُ رَأْسِهِ
وَلَا ذِرَاعُ كَفِّهِ خَرَجَ مَعَهُ نُورٌ أَمْثَلُ الْبَيْتِ وَجَعَلَتْ النُّجُومُ
تَدْنُو أَحْقَ طَنَاتِهَا سَتَقَعُ عَلَيْنَا الْخَبَرِثُ وَسَيَأْتِي تَمَامُهُ أَخْبَرَنَا الْبَابُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **وَذَكَرَ** الْحُطَيْبُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَابِتٍ رَحِمَهُ اللَّهُ **عَنْ أُمِّهِ**

قَالَتْ

قَالَتْ لَمَّا وَلَدْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ مِنْ بَطْنِي
نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَأَدَاهُ وَسَاجِدُ بَيْتِهِ عَزَّ وَجَلَّ رَأَيْتُ بَدَنَهُ إِلَى السَّمَاءِ
كَالْمُذْصُورِ الْكَيْسَ هَلْ لَمْ رَأَيْتُ سَحَابَةً بَيْضًا قَدْ أَقْبَلَتْ تُنَوِّلُ مِنَ السَّمَاءِ
حَتَّى عَشَيْتُ وَفَعَيْتُهُ عَنْ عَيْنِي بُوْهَةً فَمَرَحْتُ قَائِلًا يَقُولُ طُوفُوا **مُحَمَّدُ**
مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا وَأَدْخِلُوا الْبَحَارَ كُلَّهَا لَتَعْرِفَنَّ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ
كُلُّهَا بِاسْمِهِ وَصِفَتِهِ وَتَعْرِفُوا بِرُكْنِهِ أَنَّهُ حَبِيبٌ لِي لَا يَكُونُ شَيْءٌ
مِنَ الشُّرُوكِ إِلَّا ذَهَبَ بِهِ **قَالَتْ** ثُمَّ تَحَلَّتْ عَنِّي فِي أَسْتَحْجَ مِنْ
طَرَفِ الْعَيْنِ فَأَدَا أَنَا بِمُدْرَجٍ فِي تُوْبٍ أَيْضًا أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الْكَلْبِ
وَتَحْتَهُ حَرِيرَةٌ خَضِرَاءُ قَدْ قَبِضَ عَلَى ثَلَاثَةِ مَقَاتِلٍ مِنَ اللَّوْلُوءِ الرَّطْبِ
الْأَبْيَضِ وَإِذَا قَابِلٌ يَقُولُ قَدْ قَبِضَ **مُحَمَّدُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَاتِلَ
النُّصُورِ وَمَقَاتِلَ الدُّنْيَا وَمَقَاتِلَ النُّبُوَّةِ **وَذَكَرَ** الْحُطَيْبُ
أَيْضًا عَنْهَا فِي شَأْنِ الْمَوْلِدِ **قَالَتْ** رَأَيْتُ سَحَابَةً أَكْثَرُ مِنَ الْأُولَى
وَلَمَّا تَوَلَّى رَأْسُهُ فِيهَا صَهْلُ الْخَيْلِ وَخَفَقَانُ الْأُخْبَةِ وَكَلَامُ
الْوَحَالِ حَتَّى عَشَيْتُهُ **قَالَتْ** وَفَعَيْتُ عَنِّي وَجْهَهُ الطُّوَلِ
وَكَثُرَ مِنَ الْمَرَّةِ الْأُولَى فَسَمِعْتُ مُنَادِيًا يَنَادِي طُوفُوا
مُحَمَّدُ جَمِيعَ الْأَرْضِينَ وَعَلَى مَوَالِدِ النَّبِيِّينَ وَالْغُرُصُ وَذَكَرَ عَلَى كُلِّ
رُوحَانِيٍّ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالطَّيْرِ وَالْوُحُوشِ
وَأُطُوفُهُ حُلَمًا أَدْمُو وَخَرَفَتُنِي وَسَحَابَةٌ نُوحَ وَحَلَّةُ إِبْرَاهِيمَ
وَلِسَانُ إِسْمَاعِيلَ وَرُحَى إِيصَى وَفَصَاحَةُ صَالِحٍ وَحِكْمَةُ لُوطٍ وَبُشْوَى

وَعَمَّا لَبُوسَ وَشِدَّةَ مُوسَى وَطَاعَةَ يُوشَعَ وَجِهَادَ يُوشَعَ
وَصَوْتَ دَاوُدَ وَحُبَّ دَانِيَالِ وَقَارَ الْيَاسِ وَعِصْمَةَ تَحِيَّتِي وَرُفُودَ
عَلِيٍّ وَأَعْيُوسَةَ فِي جَمِيعِ أَخْلَاقِ النَّبِيِّينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ
مُحَمَّدٌ أَخْلَجْتَ عَنِّي فِي أَسْوَجِ مِنْ طَرَفَةِ الْعَيْنِ فَإِذَا بَدَأَ قَبَضَ عَلَيَّ
خَوَافِي فَخَضَّهَا مَطْوِيَةً طَيَّاسَةً يَدَايَتِي مِنْ تِلْكَ الْخَوَافِ مَا تَعْلَمُ
وَإِذَا قَالِي بَيِّنَاتِي فِي قَبَضِ **مُحَمَّدٍ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الَّذِينَ
كَلَّمَا لَمْ يَبْقَ خَلْقٌ مِنْ أَهْلِهَا إِلَّا دَخَلَ فِي قَبْضَتِهِ طَائِفًا بِإِذْنِ اللَّهِ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ **وَقَالَ** أَبُو طَالِبٍ كُنْتُ تِلْكَ الْفَجَلَةَ
الَّتِي دَلَّيْنَهَا **مُحَمَّدٌ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكَعْبَةِ أَصْلِي فِيهَا
مَا كُنْتُ مِمَّنْهَا فَلَمَّا انْتَصَفَ اللَّيْلُ إِذْ أَنَا بِالنَّبِيِّ الْحُورِ قَدْ مَاتَ
بِحَوَائِجِ الْأَرْبَعَةِ فَحَرَّ سَاجِدًا فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالْجُلُ
السَّاجِدِ ثُمَّ اسْتَوَيْ قَائِمًا وَأَنَا أَسْمَعُ لَهُ تَكْبِيرًا عَجَبًا يُنَادِي اللَّهُ
أَكْبَرُ اللَّهُ رَبُّ **مُحَمَّدٍ** الْمُضْطَلِّي الْأَن طَهَّرَ رُفِّي مِنْ أَنْجَارِ الشُّرُكَيْنِ
وَحَمِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ وَنَظَرْتُ إِلَى الْأَصْنَامِ كُلِّهَا تَنْتَفِضُ كَمَا يَنْتَفِضُ
الْثَوْبُ وَنَظَرْتُ إِلَى الصُّنَمِ الْأَعْظَمِ هَبْلٌ قَدْ أَتَكَتْ عَلَى وَجْهِهِ فِي الْحَجَرِ
وَسَبَعَتْ مُنَادٍ يَأْتِيَادِي إِلَّا إِنْ أَمِنَ قَدْ وَدَّ **مُحَمَّدٌ** وَقَدْ سَكَبَتْ عَلَيْهَا
سَحَابُ الرِّيحِ هَذَا الطَّنْشُ الْفَرْدُوسِ قَدْ أُزِيلَ لِيُغْسَلَ فِيهِ الثَّانِي **وَقَالَ**
وَدَّ كَرْنَ بَنِي خُزَيْمَةَ فِي حَدِيثِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ وَهِيَ وَفِيهِ وَبَعْدَ قَوْلِهِ وَجَعَلَتْ
الْحُجُومُ نَدْوَاهِي طَنَّنَا أَنَا سَدَّجَ عَلَيْنَا **وَقَالَ** لَهُ أَمِنَ يَا أَبَا الْحَارِثِ إِنَّهُ

لَمَّا شَدَّ

لَمَّا شَدَّ عَلَيَّ وَجَعِيَ الْأَخَاضُ كَثُورَتِ عَلَى الْأَيْدِي بِالنَّبِيِّ لَمَّا خَرَجَ
إِلَى الدُّنْيَا خَرَجَ مَعَهُ نُورٌ وَأَيْتُ مَعَهُ قُصُورٌ نُصْرِي وَلَقَدْ لَرَيْتُ
قَبْلَ أَنْ أَلِدَهُ فِي مَنَاجِي فَقِيلَ لِي أَنْتَ سَتَلِدِي سَيِّدَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِإِذْنِ
وَرُوحِ إِلَى الْأَرْضِ قَوْلِي أَعْبُدُوا بِالْوَحْدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَادِدٍ وَسَمِعْتُهُ **مُحَمَّدٌ**
وَإِنْ أَسْمَعُهُ فِي الْمَوْتِ أَمْرًا **فَقَالَ** عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَخْرُجِي إِلَى ابْنِي فَلَقَدْ
رَأَيْتُي الْمُسَاعَدَةَ أَطُوفُ بِالنَّبِيِّ قَوَائِمُ النَّبِيِّتِ مَا لِي حَتَّى فَلَكَ سَقَطَ عَلَيَّ ثُمَّ
اسْتَوَيْتُ مُتَّصِبًا وَسَمِعْتُ مِنْ تِلْكَ قَائِلًا يَقُولُ الْآنَ طَهَّرَ رُفِّي وَفِي وَسُوطِ
هَبْلٍ عَلَيَّ وَأَسَدُ فَعَلَتْ أَسْمَعِي عَجَبِي وَأَقُولُ إِنَّمَا أَنَا نَائِمٌ فَأَخْرَجَتْهُ أُمُّهُ
أَمِنَ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَدْطَلَقَ بِدِيَالِي الْكَعْبَةَ وَطَافَ بِهَا شَبْوَةً
فَامَ بِهِ عِنْدَ الْكَلْبِ وَجَعَلَ يَقُولُ **يَا رَبِّ** كُلَّ طَائِفٍ وَهَاجِدٍ وَرَبَّ
كُلِّ غَائِبٍ وَسَاهِدٍ أَذْهَبَكَ وَاللَّيْلُ طَهَّرَ رُفِّي وَكَذَلِكَ لَأَهْمُ فَاصْرَفْ
عَنْ كَيْدِ الْكَايِدِ وَأَخْطَمَ بِهِ كُلَّ غَنُودٍ صَاهِدٍ وَأَسْبَغَ مَا جَلَدَ الْأَوَائِدِ
فِي سُودِ رَأْسٍ وَجِدَ صَاهِدٍ قَوْلُهُ هَاجِدٌ هُوَ النَّائِمُ وَقَوْلُهُ طَهَّرَ رُفِّي
هُوَ الْمُفْتَنِي غَايَةُ الْمَلِكِ وَقَوْلُهُ رَاكِدٌ هُوَ النَّائِمُ وَقَوْلُهُ لَأَهْمُ
أَيُّ اللَّهْمِ وَقَوْلُهُ أَخْطَمَ الْخَطْمُ الْأَسْوَدَ وَاللَّهُ قَوْلُهُ غَنُودٌ فَعُولٌ مِنْ
الْعِتَادِ وَقَوْلُهُ صَاهِدٌ هُوَ الظَّالِمُ الْمَغْضُوبُ الْقَاهِرُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ فَلَا رُفِّي
فَعَطْلُهُ أَصْلُهُ مُصْهَدٌ فَأَنْقَلَبَ الشَّامِلُ وَقَوْلُهُ أَسْبَغَ أَيُّ الْحَرَّةِ
يُرِيدُ طَلْعَ عَمْرٍو وَقَوْلُهُ الْأَوَائِدُ هُوَ الْوَحْشُ وَالْعَرَبُ بِمَقَالِهَا الْمَشْرِقُ
يَقُولُونَ بَقِيَتْ مَا بَقِيَ الْأَوَائِدُ وَقَوْلُهُ رَأْسُ أَيُّ شَارِبِ

الباب السادس عشر في ما شاهدته

بعض نساء قومهم ممن حصر ولادته ليلة من دئو الخوم حتى
قالوا لهن عليتنا وفي ذكر الحائض من الجن **روي** عثمان
بن أبي العاصي **قال** حدثتني أمي فاطمة بنت عبد الله أنها
شهدت ولادة أمية بنت وهب الزهرية رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت ولادته ليلة **قالت** فما شئ أنظر إليه من البيت
إلا نور وإني أنظر إلى الخوم تدنو حتى إني أقول لتعني
عليتنا **رحمها** ثم من الجن يصف على جبل الخوم لما ولد النبي
صلى الله عليه وسلم فأنهم ما أنشئ من الناس أجمعين ولدت أمي من الناس
واحدة **كما** ولدت زهرية ذات مخروحة مجتنة لوم القبائل
ما جده **وهتف** آخر علي جبل أبي تليس

- يا ساكني البيت لا تظاوا وماء والامر بعقل مضى
- أم بني زهرية من سرهم في غابر الدهر وعند الندي
- واحدة منكم فأتوا لها فيمن معي للناس ومن بقي

فضل **قال** مصيصة غفر الله له جاني هذه الأخطار
أنه عليه السلام ولد ليلة السبت ما ذكره البيهقي وابن طبر
وعقبهما وجاء في الصحيحين أنه ولد عليه السلام يوم السبت
فقال لما سئل عنه **قال** ذلك يوم ولدت فيه وجه الجمع
في ذلك والله أعلم ذلك ليلة يوم ولد فيه فيكون في الكلام
لحاق

لحاق وقد جاء أنه ولد آخر الليل وما قرب من النبي كان كحكيه
حكمته ولقد أحسن من **قال** وشت الخوم الكهف يوم ولادته

الباب السابع عشر

أراد ليلة يوم ولادته والله أعلم **التميم**
في أنفلاق التيمم التي عظمته بها أمه حين وضعته
وفي حديثه مع القمر وهو في النهدي **قال** عكرمة رجمة الله
لما ولدته وصحته تحت بومة فأنفلت فإذا هو قد شق بصره
ينظر إلى السماء **روي** أبو صالح عبد الله بن صالح **قال**
حدثني معاوية بن صالح عن أبي الحكم السجستاني **قال** كان
المولود إذا ولد في قريش دفعوه إلى نسوة من قريش إلى الضبيج
فكفان عليه بومة فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه
أبو طالب إلى نسوة يكفن عليه فلما أصبحن أشين فوجدن البرمة
قد أنفلت عليه باثنين فوجدته مفتوح العينين شاخصا بصره
إلى السماء فأتاهن عبد المطلب فقلن ما رأين مولودا مثله وقد
أنفلت عنه البرمة ووجدته مفتوحا عينا بصره شاخصا بصره إلى
السماء **فقال** أحفظنه فإني أرى أن نصيب خيرا فلما كان
يوم السابع دح ود حاله فريشا فلما أكلوا قالوا يا عبد المطلب
أرأيت أنك هذا الذي أكرمنا علي وجهه ما سمعته **قال**
سميته **محمد** قالوا ولدت بعن أسماء أهل بيته **قال** أردت أن
محمد والله في السماء وعامة في الأرض **وعن** العباس بن عبد المطلب

قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعَانِي إِلَى الدُّخُولِ فِي دِينِكَ أَمَّا رَأَيْتَ
 رَأَيْتَ فِي الْمُهْدِ شَاغِي الْقَمَرِ وَتَشْبِيرُ إِلَيْهِ بِاصْبِعِكَ فَبَشَّرْتُ إِلَيْهِ
 مَا **قَالَ** إِنْ كُنْتُ أَحَدُكُمْ وَتَحَدَّثَنِي وَبَلَّغْتَنِي عَنِ الْبُكَارِ وَأَسْمَعُ وَجِبْتُهُ
 يَسْجُدُ خِثَّ الْعَرْشِ **قَالَ** أَلَيْسَ هِيَ تَقُولُ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحَدُكُمْ
 إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِي وَهُوَ يَجْهُولُ **النَّابِ الثَّامِنُ عَشَرَ**
فِي أَنَّهُ وَلِدَ مُحَمَّدًا مَسْرُورًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَمَا جَاءَ مِنْ الْخِلَافِ فِي ذَلِكَ **ذَكَرَ** بَنُ سَعْدٍ **قَالَ** أَخْبَرَنَا الْيُوسُفُ
 بْنُ عَطِيَّةٍ الْعَمِّي **قَالَ حَدَّثَنَا** الْحَكَمُ بْنُ بَانٍ **قَالَ حَدَّثَنَا** عِكْرَمَةُ عَنْ
 بَنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ **قَالَ** وَلَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدًا مَسْرُورًا **قَالَ** وَأَعْجَبَ ذَلِكَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَخُطِي
 عِنْدَهُ **وَقَالَ** لَيْكُونَنَّ لِابْنِي هَذَا شَانٌ فَكَانَ لَهُ شَانٌ كَمَا **قَالَ**
وَرَوَى تَابِعٌ عَنْ بَنِ عُمَرَ **قَالَ** وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مُحَمَّدًا مَسْرُورًا **وَقَالَ** أَبُو الْقَاسِمِ الْجَوَازِيُّ فِي كِتَابِ فُتُوحِ الْأَنْبَاءِ
خَبَرَنَا عَنْ كُتُبِ الْأَخْبَارِ أَنَّهُ قَالَ خُلِقَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ثَلَاثَةٌ عَشْرَ
 مُحَمَّدٌ وَآدَمُ وَشِيثُ وَنُوحٌ وَسَامُ وَإِدْرِيسُ وَلُوطُ وَيُوسُفُ
 وَمُوسَى وَشُعَيْبُ وَسُلَيْمَانُ وَيَحْيَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِمُ الْجَمْعُ **وَقَالَ** مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَاشِمِيُّ هُمْ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ آدَمُ
 وَشِيثُ وَنُوحٌ وَهُودُ وَصَالِحُ وَلُوطُ وَشُعَيْبُ وَيُوسُفُ وَمُوسَى
 وَسُلَيْمَانُ وَدَاوُدُ وَعِيسَى وَخُطْلُذَةُ بْنُ صَفْوَانَ نَبِيُّ أَصْحَابِ الزُّبُرِ

ومحمد

وَمُحَمَّدٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ **قَالَ مُصَنِّفُهُ** عَمَّا رَأَى
 لَهُ **وَقَدْ رَوَى** أَنَّهُ نَبِيُّنَا **مُحَمَّدٌ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَدَ عَمْرٍ
 مُحَمَّدُ بْنُ **ذَكَرَهُ** أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ التَّوَيْجِ السَّهْمِيُّ **أَنْبَاءًا** شَيْخُنَا
 الْأَشْتَادُ الْقَوِيُّ الْمُتَّقِنُ الْحَدِيثِ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَسْبِيُّ
 الْقُرْطُبِيُّ الْمَعْرُوفُ بِإِسْمِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ **قَالَ أَنْبَاءًا**
 الْأَشْتَادُ الْحَوِيُّ الْقَوِيُّ الْمُجُودُ الْمُتَّقِنُ الصَّالِحُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبِ الْأَنْصَارِيِّ الْقُرْطُبِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالشَّرَاطِ
قَالَ أَخْبَرَنَا الْعَقِيذِيُّ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَوْهَبٍ الْجَدِّي الْمَعْرُوفُ
 بِالرَّقَاقِ **قَالَ حَدَّثَنَا** الْحَاوِلِيُّ أَبُو عَمْرٍو يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ الْقَمَرِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ بْنِ زَيْدٍ الْعَلَّافُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ
 الْقُسَيْدِيُّ **حَدَّثَنَا** الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ عَطَا الْخَرَّاسِيِّ
 عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ بَنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ حَتَّى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَوْمَ سَابِعِهِ وَجَعَلَ لَهُ مَأْوَةً وَسَمَاءً **مُحَمَّدًا** **قَالَ** أَبُو عَمْرٍو هَذَا أَحَدُ
 مُسْنَدِ عَمْرِئِ بْنِ **قَالَ** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ طَلَبْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فَلَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ
 أَحَدٍ مِمَّا لِقَيْتُهُ إِلَّا عِنْدَ ابْنِ أَبِي السَّرِيِّ **قَالَ** أَبُو عَمْرٍو **وَقَدْ قِيلَ** أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَدَ مُحَمَّدًا

النَّابِ الثَّامِنُ عَشَرَ عَشْرَةً فِي إِعْلَامِ أَمَّةٍ جَدَّةٍ

عَبْدَ الْمُطَّلِبِ يُولَدُ يَوْمَ سَبْعَةِ رَجَبٍ يَوْمَ ذَلِكَ **وَرَوَى** بَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

بن وهب عن عبيد بن ابي عمير ان اممة لما وصعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ارسلت الى عبد المطلب فجاءه البشير وهو جالس في الحجرة فاجره
 ان اممة ولدت غلاما مشروبك لك فقام هو ومن معه من قريش
 فدخل عليها فاجبرته بكل عاراث وما قيل لها وما امرت به فاحذره
 عبد المطلب فادخله الكعبة فقام عندها نذرا لله تعالى وشكوه
 على ما اعطاه **ولفظ** بن اسحق فلما وضعته بعثت الى عبد المطلب حارثها
وقد هلك ابوه عبد الله وهي حبلى **وقال** ان عبد الله هلك والذي
 صلى الله عليه وسلم ابن ثمانية وعشرين شهرا والله اعلم اي ذلك كان
فقال قد ولد لك الليلة غلام فانظري اليه فلما جازها خبرته خبره
 وحديثه بما رأت حين علمت به وما قيل لها فيه وما امرت ان تسميه
 فاحذره عبد المطلب فادخله علي فقبل في جوف الكعبة فقام عبد
 المطلب يدعوا الله ويسكن كثر الله الذي اعطاه اياه **فقال**
 • الحمد لله الذي اعطاني • هذا الغلام الطيب الارزاق •
 • حتى يكون بركة القتيان • حتى اراه بالغ النيان •
 • اعبد من كل ذي شينان • من حاسد مضطرب العينان •
 • ويهيم به ليست له عينان • حتى اراه رافع اللسان •
 • انت الذي سويت في القران • في كتب ناسخة النيان •
 • الحمد مكتوب على اللسان •

الباب الثاني في سبب تسميته بمحمد
 وليس

الحق في الف سنة
 قابلا يقول لها

وَالْعُزْبُ وَنَحْمَدُهُ أَهْلَ السَّعَادَةِ وَالْآخِرِينَ
الْبَابُ الحَادِي وَالْعِشْرُونَ فِي تَسْمِيَةِ
 بَنِي قَدَمَةَ **بِمُحَمَّدٍ** رَحِمَهُ أَنْ يَكُونَ هُوَ وَسَبَبُ ذَلِكَ **رُوي عَنْ**
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَّقِي **قَالَ** سَأَلْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ سَوَادَةَ بْنِ جَعْفَرٍ
 كَيْفَ سَمَّاكَ أَبُوكَ **مُحَمَّدُ** **أَقَالَ** أَنَا أَنِي قَدْ سَأَلْتُ أَبِي عَمَّا
 سَأَلْتَنِي عَنْهُ **فَقَالَ** خَرَجْتُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ أَنَا أَحَدُهُمْ وَسُقْيَانُ
 بْنُ مُجَاشِعٍ مِنْ دَارِمْ وَزَيْلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَيْثَعَةَ بْنِ خَزْثُومٍ وَاسْمُهُ
 بْنُ مَالِكٍ بْنُ جَدَّابٍ يَزِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَسَائِي قُلْنَا قَدْ نَسَا نَسَامَ نَزَلْنَا
 عَلَى عَوْنِ نَبِيِّ شَجَوَاتٍ وَفُتُوْنَا دُرَّ قَابُوسَ فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا وَهَبَ الدَّيْرَ
وَقَالَ إِنَّ هَذِهِ لِلْعَمَّةِ مَا هِيَ لِأَهْلِ هَذِهِ الْبِلَادِ **قُلْنَا نَعَمْ** خَرَجْنَا نَوْمُ
 مِنْ مُصَرَّ **فَقَالَ** مِنْ أَيِّ مَصْرٍ أَنْتُمْ **قُلْنَا** مِنْ خَزَنْدَقَ **قَالَ** أَنَا أَنَا
 سَبَّعْتُ فِيكُمْ وَشَرَّكَائِدِيَا يَكُونُ وَسَيُطَا فِي قَوْمِهِ لِيَسْفِكَ الدِّمَاءَ
 وَسَبَّي الدَّارِي وَالنَّسَاءَ وَهَتَكَ الْأَمْوَالَ لَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ
 لَا يَمُرُّ بِخَوْلَجٍ مِنَ الْخَزَرِ الْمَطُورُ بِالشُّوْرِ عَنْ أَبْعَدَ بَنِي جَوَامِ مِنَ التَّوْبِيلِ
 وَالشُّوْرِ وَسَاءَ عَمَلُ الْيَدِ وَخُذْ وَابْتَغِ كَيْفَ مِنْهُ فَلِلَّسَّابِقِ الْيَدِ فَضِيلَةٌ
 فَاتَّبَعُوهُ تَرْشُدًا وَاقْبَلُوا خَيْرَ النَّبِيِّينَ وَإِمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَقَائِدَ أُمَّتِهِ
 عُرَا الْمُجَلِّينَ يَتَدَمَّرُ الْخَلَائِقُ وَالنَّبِيِّينَ إِلَى حَتَابِ عَذْنٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اسْمُهُ **مُحَمَّدٌ** **وَحَلَّ** دَبْرُهُ فَوَاللَّهِ مَا بَقِيَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَرَعَ قَوْلُهُ
 فِي قُلُوبِنَا وَأَذْرَكْنَا لَهُمْ عَلَى الْعَرَبِ وَأَضْمَرَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا أَنْ نَزَلَتْ
 عَلَانَا

عَلَانَا أَنْ يُسَمِّيَهُ **مُحَمَّدُ** **أَقَالَ** فَوَصَلْنَا ابْنَ جَعْفَرٍ وَوَجَعْنَا إِلَى بِلَادِنَا
 وَرَزَقَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا عَلَامَةً فَسَمَّاهُ **مُحَمَّدُ** **أَقَالَ** طَعْنَانِي أَنْ يَكُونَ زَلَّةً
 ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَنْعُوتَ الْمُرْسَلُ إِلَى الْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَوَقَ
 وَكَوَّمُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ **قَالَ** الْقَاضِي عِيَّاضُ وَهُمْ
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْبَبَةَ بْنِ الْخَلَّاحِ الْأَوْسِيِّ **وَمُحَمَّدُ** بْنُ مُسْلِمَةَ الْأَنْصَارِيِّ **وَمُحَمَّدُ** بْنُ
 بَوَّالٍ الْبَكْرِيِّ **وَمُحَمَّدُ** بْنُ سَفِيَّانَ بْنِ مُجَاشِعٍ **وَمُحَمَّدُ** بْنُ خُزَيْمَانَ الْمُجَاشِعِيِّ
وَمُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمِ السَّلَامِيِّ لَا سَابِغَ لَهُمْ **الْبَابُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ**
فِي ذِكْرِ أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْيَتِهِ
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ **مُحَمَّدُ** رَسُولُ اللَّهِ **وَقَالَ** وَمُبَشِّرُ الرُّسُولِ
 يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ **أَحْمَدُ** **وَقَالَ** وَأَنَا لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ
 كَادَ أَنْ يَكُونَ نُونٌ عَلَيْهِ لَيْدًا **وَفِي الْحَادِي وَمُسْلِمٍ عَنْ جَبْرِ**
 بْنِ مُطْعَمٍ **قَالَ** سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 أَنْ لِي اسْمَانِ أَنَا **مُحَمَّدُ** وَأَنَا **أَحْمَدُ** وَأَنَا **الْمُطَاحِي** الَّذِي يَحْوِ اللَّهُ فِي
 الشُّرُوكِ وَأَنَا **الْمُخَاشِرُ** الَّذِي يُخْشَوُ النَّاسُ عَلَيَّ قَدَمِي وَأَنَا **الْعَاقِبُ**
 الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ أَحَدٌ **وَقَالَ مُسْلِمٌ عَنْ** الرَّهْزِيِّ **الْعَاقِبُ** الَّذِي
 لَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ وَيَبْغِضُ الْبِرَّ وَآيَاتِ وَأَنَا **الْعَاقِبُ** بَعْنِي **الْحَافِظُ** **وَقَدْ**
جَاءَ الْخَاتَمُ فِي أَسْمَاءِ صِرَاحًا مِنْ حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ مِنْ مُطْعَمٍ **عَنْ**
 أَبِيهِ **قَالَ** سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَا **مُحَمَّدُ** وَأَنَا
أَحْمَدُ **وَالْمُخَاشِرُ** **وَالْمُطَاحِي** **وَالْعَاقِبُ** **ذِكْرُهُ** **الْبَيْتُ** فِي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَارِيَةِ خَارِجَةً كَادَتْ تَبْعُ فِي نَفْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ حَتَّى أَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ
الْبَابُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ فِي ذِكْرِ رَضَاعِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَادِرُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَالْأَعْلَامِ عَنْ بَنِي
إِسْحَاقَ بِإِسْنَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ حَدَّثْتُ عَنْ خَلِيفَةِ بَنِي
 الْحَارِثِ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ أُمُّهَا قَالَتْ
 قَدِمْتُ مَكَّةَ فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ فَلَمَّسَ بِهَا الرَضْعَاءُ فِي سَنَةِ
 شَهَابٍ فَقَدِمْتُ عَلَى إِيَّانَ بْنِ خَمْرٍ وَأَمْرِي صَبِي لَنَا وَشَارِبٌ لَنَا وَاللَّهُ مَا يَنْصُرُ
 بِقُطُوفٍ وَمَا نَتَامٍ لَيْلًا ذَلِكَ أَجْمَعِي مَعَ صَبِيئِنَا ذَلِكَ مَا جَدُّ فِي نَدْبِي مَا
 يُغْنِيهِ وَلَا فِي شَارِبِنَا مَا يُغْنِيهِ فَقَدْ مَنَعَكُمُ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْ أَمْرٍ أَوْ
 إِلَّا وَقَدْ غَرَضَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَأْتَاهُ إِذَا قِيلَ
 أَنَّهُ يَنْبَغُ تَوَكُّلُهُ قَالَتْ مَا دَاغَسْتِي أَنْ تَصْنَعَ إِلَيْنَا أُمُّهُ إِنَّمَا تَوَخَّوْا
 الْمَغْرُوفَ مِنْ أَبِي الْوَلِيدِ وَأَمَّا أُمُّهُ فَمَا دَاغَسْتِي أَنْ تَصْنَعَ إِلَيْنَا فَوَاللَّهِ
 مَا بَقِيَ مِنْ صَوَاحِبِي أُمُورًا إِلَّا أَخَذْتُ رَضِيعًا غَيْرِي فَلَمَّا لَمْ أَلِدْ
 غَيْرَهُ قُلْتُ لِرُفْعَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّزِيِّ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَكْثَرُهُ أَنْ أَرْجِعَ
 مِنْ بَنِي صَوَاحِبِي لَيْسَ بِي رَضِيعٌ لَأَنْطَلِقَنَّ إِلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ وَلَأَخَذَنَّهُ
نَقَالَ لَا عَلَيْنَا قَدْ هَمَّتُ فَأَخَذْتُهُ فَوَاللَّهِ مَا أَخَذْتُهُ إِلَّا بِئِي لَمْ أَلِدْ غَيْرَهُ
 فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَخَذْتُهُ فَبَيْتُ بِهِ إِلَى رَحْلِي فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ نَدْبَايَ مَا سَأَلَ مِنْ لَبَنٍ
 فَشَوَّبَ عَنِّي رَوْحِي وَقَامَ صَاحِبِي إِلَى شَارِبِنَا ذَلِكَ فَإِذَا إِلَهُهَا خَافِلٌ خَلَبٌ

ما شرب

مَا شَرِبْتُ وَسَوَّبْتُ حَتَّى رَوَيْتُنَا فَنَدَّنا الْخَيْرَ أَيْلَهُ **نَقَالَ** صَاحِبِي بِحِلْمِهِ
 وَأَتَيْتُهُ لِي لَأَرَاكَ قَدْ أَخَذْتَ تَسْمَةَ مُبَارَكَةً أَلَمْ تَوْنِي مَا شَأْنُكَ
 أَلَيْلَةً مِنَ الْخَيْرِ وَالتَّرَكَّةِ حِينَ أَخَذْتَاهُ فَلَمْ يُولِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 يَوْمَئِذٍ نَاخِرًا **ثُمَّ** حَوَّجْنَا رَاجِعِينَ إِلَى بِلَادِنَا فَوَاللَّهِ لَقَطَعْتُ أَنَا فِي
 الرُّكْبِ حَتَّى مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا جَمَاعَتِي أَنْ صَوَّاحِبِي يَقْلَنَ وَذَلِكَ
 يَا ابْنَةَ أَبِي ذُوَيْبٍ أَهْذِي أَنَا بِكَ الَّتِي حَوَّجْتَ عَلَيْهِمَا مَعَنَا فَأَقُولُ **نَعَمْ**
 وَاللَّهِ إِنَّمَا لَبِي قِيلَ وَاللَّهِ أَنْ لَهَا شَأْنًا حَتَّى قَدِمْنَا أَنْ مَنِي سَعْدِ
 وَمَا أَعْلَمُ وَأَرْضَا مِنْ أَرْضِ اللَّهِ أَخَذْتُ مِنْهَا فَإِنْ كَانَتْ تَعْنِي لَيْسُ شَوْخٌ
ثُمَّ تَوَخَّ شَبَابًا بَيْنًا فَخَلَبَ مَا شِئْنَا وَمَا حَوَّلْنَا أَحَدٌ نَبْضُ لَهُ شَاءَ بَقُورٌ
 لَبَنٌ وَإِنْ أَعْنَاهُمْ لِي تَوَخَّ حَيَاةً حَتَّى الْقَهْمُ لِيَقُولُونَ لِرُفْعَةَ **بَصْمٌ**
 وَتَحْكُمُ وَأَنْطَوُا حَيْثُ تَسْرُحُ هَمِّي وَأَبْنَةُ أَبِي ذُوَيْبٍ فَاسْرُحُوا مَعَهُمْ
 فَيَسْرُحُونَ مَعَ عَدِي حَيْثُ تَسْرُحُ فَيُوحُونَ أَعْنَاهُمْ حَيَاةً مَا فِيهَا
 قُطُوفٌ لَبَنٌ وَتَوَخَّ هَمِّي شَبَابًا غَالِبًا خَلَبَ مَا شِئْنَا فَلَمْ يُولِ بَنِي
 اللَّهُ التَّرَكَّةَ وَتَعَرَّفَهَا حَتَّى بَلَغَ سَبِيلُهُ وَكَانَ يَشْبُ شَبَابًا
 لَا يَشِبُّ الْعُلَمَاءُ فَوَاللَّهِ مَا بَلَغَ السَّنَتَيْنِ حَتَّى كَانَ غَلَامًا جَفُورًا
 فَقَدِمْنَا بِهِ عَلَى أُمِّهِ وَخَنُ أُمِّ بَنِي بَدْرٍ وَأَتَيْنَاهُ مِنْ التَّرَكَّةِ
 فَلَمَّا رَأَتْهُ أُمُّهُ **قَالَتْ** لَهَا يَا طَيِّبُ دَعِينَا نَرْجِعُ بِبَنِي هَذِهِ السَّنَةِ
 فَإِنَّا نَحْشِي عَلَيْهِ وَبَارَكَةً فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا بِهَا حَتَّى **قَالَتْ** **نَعَمْ** فَسَرَّخَتْ
 مَعَنَا فَأَقَمْنَا شَهْرًا مِنْ أَوْلَادِنَا فَنَبَا هُوَ خَلَبَ بَنُو بَنِي مَعِي أَجْرٌ لَهُ مِنَ

الْوَصَاعَةِ فِي بَيْتِهِمْ لَنَا جَالُوهُ بِشْتَدٍ **نَقَالَ** ذَلِكَ أَخِي الْقُرَشِيُّ
 وَوَجَاءَ دُخْلَانٌ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ فَأَصْبَحَا فِي شَقَا بَطْنِهِ فُجِرَتْ
 أَنَا وَأَبُوهُ فَشَدَّ حُجْرَهُ فَبَدَأَ مُنْتَقِعًا لَوْنَهُ فَأَعْتَقَهُ أَبُوهُ **نَقَالَ**
 أَيُّ بَنِي مَا شَأْنُكَ **قَالَ** جَاءَنِي رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ فَأَصْبَحَا فِي
 فُسْقَا بَطْنِي ثُمَّ اسْتَحْزَرَ جَارِيَتَهُ شَيْئًا وَطَرَحَاهُ **ثُمَّ** وَدَّاهُ كَمَا كَانَ
 فَرَجَعَنَاهُ مَعَنَا **نَقَالَ** أَبُوهُ يَا حَلِيمَةُ لَقَدْ حَسِبْنَا أَنْ يَكُونَ ابْنِي
 قَدْ أَصِيبَ فَأَنْظِرْنِي بِنَا فَلْتُرُدَّهُ إِلَيَّ أَهْلِي قَبْلَ أَنْ يَطْهَرَهُ بِمَا
 تَحْكُونُ **قَالَ** حَلِيمَةُ فَأَحْمَلْنَاهُ فَلَمْ تَرْجِعْ أُمُّهُ إِلَّا بِهِ وَقَدْ مَنَّا
 بِهِ عَلَيْهَا **فَقَالَتْ** مَا رَدَّ كُنَاهُ فَقَدْ كُنْتُمَا عَلَيْهِ حَوَاضِيْنِ
فَقُلْنَا لَا وَاللَّهِ بَاطِلُوهُ إِلَّا أَنْ أَلَّاهُ قَدْ أَدَاعَنَا وَقَضَيْنَا الَّذِي
 عَلَيْنَا وَقُلْنَا نَحْشِي الْإِثْلَاقَ وَالْإِخْدَاتِ تَرُدُّهُ عَلَيَّ أَهْلِي **فَقَالَتْ**
 مَاذَا يَكُمَا قَا صِدْقَانِي شَأْنُكُمَا فَلَمْ تَدْعِنَا حَتَّى أَخْبَرْتَاهُمَا
 خَبْرَهُ **قَالَ** أَخْبِسْتُمَا عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ كَلَّا وَاللَّهِ مَا لِلشَّيْطَانِ
 عَلَيْهِ سَبِيلٌ وَأَنْتَ لَكَايْنِ لَابْنِي هَذَا شَأْنُ **أَلَا** أَخْبَرْتُمَا خَبْرَهُ
فَلَمَّا بَلَغَ **قَالَ** حَمَلْتُ بِهِ قَارِيَتِي فِي التَّوَمْرِ حِينَ حَمَلْتُ بِهِ كَانَتْ
 خَرَجَ مِنِّي نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ **ثُمَّ** وَقَعَ حِينَ وَلَدَتْهُ
 وَنُورًا تَبَعَهُ الْمَوْلُودُ مُعَمِّدًا عَلَى يَدَيْهِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى
 السَّمَاءِ قَدْ غَاةُ عَنْكُمَا **قَالَ** النَّبِيُّ **وَقَدْ رَوَى** مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا
 الْغَلَاظِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ بَرِّ بْنِ عُبَّاسٍ هَذِهِ الْقِصَّةُ **قَالَ** وَهِيَ فِي اسْتِمْعَانِ
 الْإِنَانِ

31
 إِلَّا أَنْ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا هَذَا امْتَنَّهُمْ فَلَا قَبْضَازَ عَلَى مَا هُوَ
 مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْخَارِجِ وَالسِّيَرِ أَوَّلِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ **قَالَ**
مُصَنِّفُهُ فَقَوَّاهُ اللَّهُ وَمِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى حَدِيثُ ثَوْرٍ بْنِ بَزْدٍ
عَنْ سَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ وَهُوَ حَدِيثٌ فِيهِ طَوْلٌ وَفِيهِ قَبِيلُنَا أَسَا
 دَاتُ ثَوَمٍ مُنْبَدٍ مِنْ أَهْلِي بَطْنِ وَادٍ مَعَ اثْرَابٍ لِي مَرَّةٍ
 أَصْحَابِي تَتَقَادَفُ بَيْنَنَا إِذَا الْتَقَوْا بِرُحْلَةٍ نَلْشُهُ مَعَهُمْ طَشْتُ
 مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِي تَلْجَأُ الْحَدِيثُ **وَقَدْ** ذَكَرْنَا فِي سَدِّحِ
 الْعَشْرِ ثِيَابٍ لِلْعَارِازِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ **قَالَ** النَّبِيُّ **وَقَدْ رَوَى**
عَنْ مُقْبَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَيْفَ أَوْلَ شَأْنُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ **قَالَ** كَانَتْ حَاضِيَتِي مِنْ
 بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبْنُ لَهَافِي بِضَمٍّ لَنَا وَلَمْ نَأْخُذْ
 مَعَ نَارٍ إِذَا **فَقُلْتُ** يَا أَخِي أَذْهَبَ فَأَتِيَا بِوَادٍ مِنْ عِنْدِ أَمْتِنَا وَأَنْطَلِقَ
 أَخِي وَمَكَّنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ فَأَقْبَلَ إِلَيَّ ظَهْرَانِ ابْنِصَانٍ كَالْقَمَا
 بِسَرَابٍ **نَقَالَ** أَحَدُهُمَا الصَّاحِبُ أَهْوَاهُ **قَالَ** **فَنَعَمْ** فَأَقْبَلَا
 يَتَدَرَانِي فَأَخَذَ إِلَيَّ فَبَطَّحَنِي لِلْقَفَا فَشَقَّ بَطْنِي **ثُمَّ** اسْتَحْزَرَ
 قَلْبِي فَشَقَّاهُ فَأَخْرَجَ مِنْهُ عِلْقَتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ **فَقَالَ** أَحَدُهُمَا
 لِصَاحِبِهِ أَنْ يَتَنِي عَمَّا وَتَلَعَ فَعَسَلَا بِهِ جَوْفِي **ثُمَّ** **قَالَ** ابْنِي بِمَا بَرَدَ
 فَعَسَلَا بِهِ قَلْبِي **ثُمَّ** **قَالَ** ابْنِي بِالسَّكِينَةِ قَدْ رَهَافِي قَلْبِي **ثُمَّ** **قَالَ**
 أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ خَصَّةٌ يَعْنِي خُطَّةً فَاخَصَّهُ وَحَمَّ عَلَيْهِ عَائِمَ الْبُتُوَّةِ

قَالَ أَحَدُ الصَّاحِبِ أَجْعَلُهُ فِي كَفَّةٍ وَأَجْعَلُ الْقَامِ
أَمْتَهُ فِي كَفَّةٍ فَإِذَا أَنَا رُطُّو إِلَى ثَلَاثِ فَوَيْ أَسْفَقَ أَنْ يَخُو عَلَى
بَعْضِهِمْ فَقَالَ لَوَ أَنَّ أَمْتَهُ وَرَثَتْ بِهِ لَمَّا لَرِجْمُ **لَمْ** أَنْطَلَقْ
وَتَوَكَّافِي وَفَوْتُتُ فَرَّاسِدِي **لَمْ** أَنْطَلَقْتُ إِلَى أُمِّي فَأَخْبَرُونَهَا
بِالَّذِي لَعِنْتُ فَاسْتَفَوْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ التَّبَسُّلِي **فَقَالَتْ** أَعَيْدُكَ
بِاللَّهِ فَوَحَلْتُ بَعِيرًا لَهَا وَأَنَا ابْنُ سَتَيْنِ وَشَهِدْتَنِي فَعَلَّشَنِي عَلَى
الْوَحْلِ وَرَكِبْتُ خَلْفِي حَتَّى بَلَغَنَا أُمِّي **فَقَالَتْ** قَدْ أَدَيْتُ أَمَانَتِي
وَدَمْتِي وَحَدَّثْتُهَا بِالَّذِي لَعِنْتُ فَلَمْ يَوْعْهَا ذَلِكَ **وَقَالَتْ**
إِنِّي رَأَيْتُ خَوْجَ مِثْيَ نَوْرٍ أَضَاءَتْ لَهُ نُصُورُ السَّامِ **وَرَوَى** مُرْسَلًا
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** إِنْ مَلَكَ بَيْنِي جَاءَنِي فِي صُورَةٍ
كَذُكِبَيْنِ مَعَهُمَا نَاصِيحٌ وَتَوَدُّ وَمَا فَسَّرَ أَحَدُهُمَا صَدْرِي
وَصَحَّ الْآخَرُ بِمَقَارِهِ فَيَدُ فَعَسَلَهُ **وَقَالَ** النَّبِيُّ هِيَ وَالْبُؤُوفُ
لِلْجَوَرِيِّ أَرْضَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبِيَّةَ مَوْلَاةَ ابْنِ
لَهَبٍ أَيْمَا قَبْلَ أَنْ تَقْدَمَ خَلِيفَتُهُ وَكَانَتْ قَدْ أَرْضَعَتْ قَبْلَهُ حَمْرَةَ بِنْتِ
عَبْدِ الْبَطْلِ وَأَرْضَعَتْ بَعْدَهُ أَبَا سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْحَزْرَمِيِّ هـ
أَرْضَعَتْهُمْ بِلَبَنِ ابْنَتِهَا مَسْدُوقٍ فَكَانُوا إِخْوَتَهُ مِنَ الرُّضَاعَةِ **لَمْ** أَرْضَعَتْ
خَلِيفَتُهُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيَّةَ مَعَ ابْنَتِهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ
الْعَزِيِّ وَرَدَّتْهُ إِلَى أُمِّهِ بَعْدَ سَتَيْنِ وَشَهْرَيْنِ **وَقَالَ** بَنُو
فُتَيْدَةَ أَلَيْتُ فِيهِمْ خَمْسَ سِنِينَ **قَالَ** عَزُوزَةٌ وَثَوْبِيَّةَ مَوْلَاةَ

ابن لهب

36
ابْنِ لَهَبٍ كَانَ أَبُو لَهَبٍ أَعْتَقَهَا فَأَرْضَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَلَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ أَرْضَعَتْ بَعْضَ أَهْلِهَا فِي النَّوْمِ بِشَرِّ حَبِيَّةٍ **فَقَالَ** **لَمْ**
مَاذَا لَعِنْتُ **فَقَالَ** أَبُو لَهَبٍ لَمْ أَلْقَ بَعْدَكُمْ رِجَاعِي إِنْ سَقَرْتُ
فِي هَذِهِ بَعِثَاقِي ثَوْبِيَّةَ وَأَسَارَ إِلَى الْقَبْرِ الَّتِي بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالْخَنِي
بَيْنَهَا **لَمْ** أَرْضَعَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ الْخَبَشِيَّةَ حَاضِنَتُهُ حَتَّى كَبُرَ وَهِيَ
أُمُّ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ **قَالَ** أَلَزَّهُرِي كَانَ مِنْ شَرِّ أُمَّ أَيْمَنَ أُمَّ
أَسَامَةَ أَتَاهَا كَانَتْ وَصِيْفَةً لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَكَانَتْ
مِنَ الْخَبَشَةِ فَلَمَّا وَلَدَتْ أَمْتَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعِدَ
مَا تَوَفَّى أَيُّهُ وَكَانَتْ أُمُّ أَيْمَنَ تَحْضُنُهُ حَتَّى كَبُرَ فَأَعْتَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **لَمْ** أَنْكَحَهَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ **لَمْ** تَوَفَّتْ بَنُو
مَا تَوَفَّى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَمْسَةِ أَشْهُرٍ وَهَذَا الْحَدِيثُ
فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَبِهِ الْقَبِيحِينَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَدِمَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَغْطَتْ أُمُّ سَلِيمٍ عَذَاقًا
لَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أُمَّ أَيْمَنَ الْحَدِيثُ **الْبَابُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ فِي وَفَاةِ**
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَوَفَاةِ أُمِّهِ أَمْتَهُ وَحَدِّهِ وَعَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبِهِ وَصَانِهِ لِبْنِ طَالِبٍ
بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِجَمْعِهِ بَنَاتَهُ عَمَّاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُكِينُ عَلَيْهِ **وَأَخْبَلَ** فِي وَفَاةِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ الزهري بعث عبد المطلب أئمة عبد الله بمكة ولدت له ثمانية
 بنون فمات في عهد الله **قَالَ** بعضهم بالإبوابين مكة والمدنية
 ولدت أئمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في حجر جده
 عبد المطلب **قَالَ** بعضهم مات أبوه في دار النابغة وهو حمل **قَالَ**
 بن إسحق هلك عبد الله وهو حياي **قَالَ** **وَقِيلَ** أن عبد الله هلك والنبي
 صلى الله عليه وسلم بن ثمانية وعشرين شهرا قال الله أعلم أي ذلك
 كان **قَالَ** البيهقي **وَقَدْ قَالَ** بعضهم مات أبوه وهو من سبعة
 أشهر **قَالَ** **صَفِيَّةُ** عمة الله **قَالَ** الزبير بن بكار توفي
 عبد الله بن عبد المطلب بالمدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن شهرين
وَأَمَّا وَفَادَ أئمة الله **قَالَ** بن إسحق **خَدَّتِي** عبد الله بن أبي بكر
 حرم **قَالَ** قدمت أمه بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 به علي أخو أبي بكر بن أبي عدي بن النجار بالمدينة ثم رجعت به حتى إذا كانت
 بالأنواء هلك بها ورسول الله صلى الله عليه وسلم بن ست سنين **قَالَ**
 الغنبي خرجت به المديني إلى أخو أبي بكر بن أبي عدي بن النجار توارهم به
 ومعها أم أيمن تحضنه فأقامت به عندهم شهرا ثم رجعت به إلى
 مكة فتوفيت بالأنواء فقبورها هناك فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالأنواء فغمره الخديجة دار قبرها وبكى **وَعَنْ** أبي هريرة **عَنْ**
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه **قَالَ** استأذنت ربي أن أستغيد
 لأبي فلم يأذن لي واستأذنته أن أؤور قبرها فأذن لي أنفود به مسلما

وَقِيلَ توفيت أمه وهو من أربع سنين **قَالَ** **تُوفِيَتْ** قبضه
 جده عبد المطلب **قَالَ** أحضرته الوفاة أوصي به أبا طالب ولرسول
 الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ثمان سنين وشهران وعشرة أيام
قَالَ بن إسحق مات عبد المطلب والنبي صلى الله عليه وسلم
 يومئذ ابن ثمان سنين فلم يترك أحد كان قبله بكاء **قَالَ**
 ولا زمر ومروا بالمتقاية من بعده العباس فلم تزل إليه حتى قام
 الإسلام وهي بيده فأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي
قَالَ بن إسحق وكان عبد المطلب فيما يزعمون يوصي أبا طالب
 برسول الله صلى الله عليه وسلم **وَدَلَّ** أن عبد الله وأبا طالب لا م
قَالَ عبد المطلب فيما يوصيه به وأسموا أبي طالب عبد مناف
 لأوصيك يا عبد مناف بعدي بموحد بعد أئمة بأبويه **وَحَدَّثَ**
 فأقره وهو صحيح المهدى فكنت كالأمير في الوجه
وَذَكَرَ أنباء النحر **قَالَ** **فِيهِ**
 بل أحمد وجدته الرشيد قد علمت غلام أهل العهد
 إن النبي سيد أهل نجد بعدوا علي ذي النور الأسفل
 أوصيت من كنيته بطالب عبد مناف وهو ذو النور **بَابُ** الذي قد غاب غير أبي
وَعَنْ بن إسحق **قَالَ** لما حضر عبد المطلب الوفاة **قَالَ**
 لئن أبى أن يكون علي حتى أسمع وكنت ست نسوة وهن أمه وأم
 حكيمة وبرة وعائكة **وَصَفِيَّةُ** وأزوي عمات رسول الله صلى الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَكَيْتَهُ وَأَشَدَّتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ
 شَعْرًا **وَقَالَ** هَكَذَا أَقَابَكُنِ عَلَيَّ **وَقَالَ** بِنُجَيْبَةٍ
 عَمَّتُهُ **عَارِكَةٌ** وَأَمْرٌ حَكِيمٌ الْبَيْضَاءُ وَهِيَ تَوَمُّ عَبْدُ اللَّهِ **م**
وَصَغِيَّةٌ وَهِيَ أُمُّ الْكُرْبِيِّ وَ**وَبَرَّةٌ** وَأَمِيرَةٌ لَمْ يَذْكُرْ
 أَزْوَاجَ قَائِدِهِ أَعْلَمَ **وَعَنْ** بِنْتِ إِسْحَاقَ بْنِ سَيَّادٍ **قَالَ** كَانَ
 يُوضَعُ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ جَدُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِرَاشٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَكَانَ لَا يُجَالِسُ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ بَنِيهِ إِخْلَافًا
 لَهُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي حَتَّى يُجَالِسَ
 عَلَيْهِ فَيَدْهَبُ أَغْنَامُهُ يُؤَخَّرُونَهُ فَيَقُولُ جَدُّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
 دَعَا ابْنِي فَيَمْسُحُ عَلَيَّ طَهْرًا وَيَقُولُ إِنَّ لِبَنِي هَذَا الشَّامِ
 فُسُوْقِي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ثَمَانِ سِنِينَ
 وَشَهْرَيْنِ بَعْدَ الْفَيْلِ ثَمَانِ سِنِينَ **وَعَنْ** بَنِي حُلَيْبٍ **قَالَ**
 كَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَطْوَلَ النَّاسِ قَامَةً وَأَخْفَشَ النَّاسِ رِجْلًا
 مَا زَاةً أَحَدٌ وَطَرًا إِلَّا أَحَبَّهُ وَكَانَ لَهُ عِفْرَتَانِ فِي الْحَجَرِ لَا يُجَالِسُ
 عَلَيْهِ غَيْرُهُ وَلَا يُجَالِسُ عَلَيْهِ مَعَهُ أَحَدٌ وَكَانَ النَّدِي مِنْ قُرَيْشٍ
 حَرْبُ بْنُ أُمِيَّةَ فَمَنْ دُونَهُ يُجَالِسُونَ حَوْلَهُ دُونَ الْعِفْرَتَيْنِ
 حَتَّى يُسْأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَهُوَ عَلَامٌ لَمْ يَبْلُغْ
 يُجَالِسُ عَلَى الْعِفْرَتَيْنِ جَدُّهُ رَجُلٌ فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا كَفَّ بَصَرَهُ مَا لَابَنِي

38
 بِنِي قَالَوا أَرَادَ أَنْ يُجَالِسَ عَلَى الْعِفْرَتَيْنِ ثُمَّ غَوَى **وَقَالَ**
 عَبْدُ الْمُطَّلِبِ دَعُوا ابْنِي يُجَالِسُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ تَعْسِدِ شَرَفًا
 وَأَرْجُوا أَنْ يَبْلُغَ مِنَ الشَّرَفِ مَا لَمْ يَبْلُغْ غَيْرُهُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ
قَالَ وَمَاتَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَسْطِ
 ابْنِ ثَمَانَ سِنِينَ وَشَهْرَيْنِ وَكَانَ خَلْفَ حَنَارَتِهِ بَيْنَ كَيْ
الْبَابُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ
فِي حِفْظِ ابْنِي طَالِبٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَنُصْرَتِهِ لَهُ وَمَنْعِهِ مِمَّنْ يُؤْذِيهِ أَدَاءً وَفِيمَا رَأَى مِنَ الْأَبَاءِ **وَذَكَرَ**
 وَقَاتِهِ **رَوَى** أَهْلُ التَّبَرِّ **قَالَ** كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَذْخُرُ إِلَى الْكَعْبَةِ يَوْمًا وَأَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ
قَالَ ابْجُوهَ لَعَنَهُ اللَّهُ مَنْ يَقُومُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَيُفْسِدُ
 عَلَيْهِ صَلَاتَهُ فَقَامَ مِنَ الرِّبْعَيْنِ وَأَخَذَ فَرَسًا وَدَفَعَ إِلَيْهِ
 وَجَدَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْفَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ صَلَاتِهِ **ثُمَّ** أَخَا أَبَا طَالِبٍ عَمَّهُ **فَقَالَ** يَا عَمُّ الْإِنْسَانُ
 مَا فَعَلْتَ **فَقَالَ** ابْطُالِبُ مَنْ فَعَلَ هَذَا بَكَ **فَقَالَ**
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ مِنَ الرِّبْعَيْنِ فَقَامَ أَبُو طَالِبٍ
 فَوَضَعَ سَيْفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَمَشَى حَتَّى أَتَى الْقَوْمَ فَأَيَّارًا وَأَبَا
 طَالِبَ تَذَاتَبَا جَعَلَ الْقَوْمُ يَهْضُمُونَ **فَقَالَ** أَبُو طَالِبٍ
 وَاللَّهِ إِنْ قَامَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ سَيْفِي هَذَا أَفَأَقْبِلُ حَتَّى تَأْمَنَ مِنْ

قَالَ يَا بَنِيَّ مَنْ الْقَاعِلُ بِكَ هَذَا **قَالَ** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ
 فَأَخَذَ أَبُو طَالِبٍ قُرْآنًا وَدَنَا فَلَطَّحَ بِهِ وَجُوهَهُمْ وَلِحَاهُمْ وَنَبَاتَهُمْ
 وَأَسَاءَ لَهُمْ الْقَوْلَ فَقَوْلُكَ هَذِهِ آيَةُ وَهُمْ يَهْتَوُونَ عَنْهُ وَيَسْأَلُونَ عَنْهُ
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَمَّةُ نَزَلَتْ فِيكَ آيَةٌ **قَالَ** وَمَا هِيَ **قَالَ**
 تَسْمَعُ عَنِّي قَوْلِي أَنَّهُ يُؤَدِّبُنِي وَيُنَاقِي أَن تُوَمِّنَ بِهِ **قَالَ** أَبُو طَالِبٍ
شَقَرًا وَأَسْأَلُكُمْ بِصَلَاةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ حَتَّى أَوْسَدَ فِي الرُّبَابِ فَيَسْأَلُ
 قَائِمُ لَمْ يَرْكُ مَاعِلًا غَضَامَةً أَنْ يَشْرِبَ ذَلِكَ وَقَوْمٌ يَنْبَغُونَ
 وَدَعَوْتِي وَرَعَمْتُ أَنْ لَمْ يَأْمُرْ قُلُوبُ صَدَقَتْ وَكَتَبْتُ قَبْلَ أَمِينَا
 وَعَرَضْتُ دِيْنًا لَعَزَمْتُ بِأَنَّهُ مِنْ حَيْرِ أَدْنِيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينَا
 لَوْلَا الْمَلَامَةُ أَوْ جَدَارُ رُسْبَةٍ لَوْ جَدَّ ثَنِي بِحَايِدِ الْبَقِينَا
فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ شَفَعْتَ نَصْرَةَ أَبِي طَالِبٍ **قَالَ** نَعَمْ دَفَعْتُ عَنْهُ
 بِذَلِكَ الْعِلْمَ وَلَمْ يَقْرَأْ مَعَ الشَّيَاطِينِ وَلَمْ يَدْخُلْ فِي حُبِّ الْحَيَاتِ
 وَالْعَقَارِ بِإِمَاعَةِ إِيَّاهُ فِي تَغْلِيْنٍ مِنْ نَارٍ فِي رَجُلِيهِ يَغْلِي مِنْهَا دِمَاعُهُ
 وَذَلِكَ أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ قَاصِرَ كَمَا صَبَرَ
 أَوْ لَوْ الْعُزْمُ مِنَ الرَّسْلِ **وَفِي صَحِيحٍ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ**
 وَسُئِلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَمْرُكَ لَأَلَهُ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِمَا تَزُومُ
 الْقِيمَةَ **قَالَ** أَبُو طَالِبٍ لَوْ لَا تَعَبْتُ فِي قَوْلِي يَقُولُونَ إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى
 ذَلِكِ الْخَدْمُ لَا فَرْزَتْ بِهَا عَيْنُكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ
 وَلَكِنْ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ كَذَلِكَ الْوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِالْجَزَعِ بِالْجَمِّ وَالزَّائِرِ

ومعناه

ومعناه الخوف **وَقَالَ** أَبُو عُبَيْدٍ الْخَوْجُ بِالْحَا الْمَشْقُوطَةُ وَالْوَالِ الْهَيْلَةُ
 قَالَ يَعْزِي الضَّعْفَ وَالْخَوْرَ **وَفِي صَحِيحٍ مُسْلِمٍ** أَنَّهُ قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا أَبُو طَالِبٍ وَهُوَ مُتَعَبِلٌ
 بِتَغْلِيْنٍ يَغْلِي مِنْهَا دِمَاعُهُ **وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ** فَإِنَّهُ أَسْلَمَ
 عَامَ الْفَتْحِ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ وَأَعْتَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبِلَ
 عَذْرَهُ وَكَانَ شَاعِرًا حَيِّدًا **قَالَ** عَمْدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَمْ يَفِ مَدْحِهِ أَشْعَارُ كَثِيرَةٌ يَنْسَجُ بِهَا مَا وَدَّ مَضِي فِي كَفَرِهِ مِنْهَا قَوْلُ
 مَنَعِي الْقَوَادِمَ بِلَا يَلِ وَهَمُومٍ وَاللَّيْلُ مَعْنَى الرُّوَانِ مَعْدَمٍ
 بِمَا أَنَا فِي إِنْ أَحْمَدُ لَمْ يَسْمَعْ فِيهِ مَرِيتُ كَانِي مَحْمُومٍ
 بِأَخِي مَنْ حَمَلَتْ عَلَى أَوْصَالِهَا عَجَبُوا أَنَّهُ سَرَحَ الْبَدَنَ عَشُورُ
 إِنْ لَمْ تَعْتَدِ الْبَيْتَ مِنَ النَّبِيِّ أَسَدَتْ إِذَا أَنَا فِي الضَّلَالِ مُقَلِّدُ
 أَثَامٍ تَأْمُرُ مَا غَوَى خَطِيئَتُهُمْ وَتَأْمُرُ فِي بَصَاحَتِ رُؤُوسِهِ
 وَأَمَّا أَشْبَاهُ الرُّوحِ وَتَقْوَمُ فِي أَمْرِ الْعَوَاذِ وَأَمْرُهُمْ مَشُورُ
 فَأَيُّ نَوْمٍ أَمِنْ بِالْبَيْتِ **مُحَمَّدٌ** فَلَبَنِي وَتَحْطِي بِهَذَا مَحْمُودُ
 مَضَى الْعَوَاذُ وَالْعَوَاذُ أَشْبَاهُ وَأَنْتَ أَوْاصِرُ بَيْنَنَا وَحَلُومُ
 فَأَعْفِرْ قَدْرِي أَلْ وَالَّذِي كَلَامُنَا وَأَرْحَمُ فَإِنَّكَ رَأْسُ مَرْحُومُ
 وَعَلَيْكُمْ مِنْ سِمَةِ الْمَدِينِ عَلَانَةً نُوْزِلُ أَعْدَاءَ حَارِبٍ مَحْشُورُ
 أَعْطَاكَ بَعْدَ حُبِّهِ بَرَهَانَهُ شَوْقًا وَنَهَانَهُ إِلَى الْعَظِيمِ
فَصَلَّى كَحَادِثٍ هَذَا الْبَابَ تَذَلُّعِي أَنْ أَبَا طَالِبٍ مَاتَ كَافِرًا

وَاللَّيْثِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ تَسْمَعُ وَأَنْ تَعُونَ سَنَةً وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ
وَكَذَلِكَ عَنْ عَبْدِ الْقَلْبِ وَأَبُو الْيَتِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا نَأْوَى عَلَى الْكُفْرِ
قَالَ بِنْ هَبَّاسٍ وَنَحْمَدُ بِنْ كَنْبٍ وَغَيْرَهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لَيْتَ شِعْرِي مَا أَعْلَى أَنْوَايَ فَنَزَلَتْ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تَسْتَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ **وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ**
أَبِي سُرَيْجٍ أَنَّ رَجُلًا **قَالَ** يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُجِبُ **قَالَ** فِي النَّارِ فَلَمَّا ذُقْتُ دَعَاءُ
قَالَ إِنْ أُنِي وَأَنَا كَفَى فِي النَّارِ **وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ **قَالَ****
جَاءُوا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَقَالَ** إِنْ أُنِي كَانَ
يَصِلُ الرَّجْمُ وَكَانَ وَكَانَ فَأُنِي هُوَ **قَالَ** فِي النَّارِ **قَالَ** تَكُنْ لَأَعْلَى
وَجَدْتُمْ ذَلِكَ **فَقَالَ** يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأُنِي أَبُوكَ **قَالَ** خَيْتَ مَا مَوَزْتُ بِقَبْرِ
كَافِرٍ فَلْيَسْأَلُوا بِالنَّارِ **قَالَ** فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِيُّ **فَقَالَ** لَقَدْ كَلَفْتَنِي رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْبًا مَا مَوَزْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ إِلَّا بَشَوْنَهُ بِالنَّارِ
وَفِي حَدِيثٍ سَلَّمَ بِنْ يَزِيدٍ الْجُعْفِيُّ فَلَمَّا رَأَى مَا دَخَلَ عَلَيْهِمَا **قَالَ** وَأُنِي
مَعَ أَهْلِكُمْ **وَعَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ **قَالَ** قُبِرَ أَخِي وَرَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا قَلَمًا وَجَعْنَا وَخَاضْنَا بَابَهُ إِذْ هُوَ بِأَمْرَاءِ مُقْبِلَةٍ
أَطْلَعَتْ عَرَفَهَا **فَقَالَ** يَا فاطمة من أين جئت **قَالَ** جئت من عند أهل
الْبَيْتِ رَحِمْتَ إِلَيْهِمْ مَبْتَلُهُمْ وَعَزَّيْتُهُمْ **قَالَ** فَلَمَّا كَانَ بَلَغَتْ مَعَهُمُ الْكُدَى
قَالَ مَعَادُ اللَّهِ أَنْ أُبْلَغَ مَعَهُمُ الْكُدَى وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَذْكُرُهُمْ مَا تَذْكُرُ
قَالَ لَوْ بَلَغَتْ مَعَهُمُ الْكُدَى مَا رَأَيْتُ الْحَبَشَةَ حَتَّى يَرَاهَا جَدُّ أُمِّكَ وَالْكَدَى

المقابر

70
الْمَقَابِرُ **قَالَ** أَلَيْسَ هِيَ وَجَدْتُ أَيْهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بِنْ هَاشِمٍ
وَكَيْفَ لَا يَكُونُ أَنْوَاةً وَجَدْتُ بِصَدْرِ الصَّفَةِ فِي الْأَخْوَةِ وَكَانُوا
يَعْبُدُونَ الْوُثْنَ وَلَمْ يَكُنْ يَدِينُوا بِنْ عِيسَى بِنْ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمْرُهُمْ
لَا يَتَدَخَّلُ فِي نَسَبِ الْيَتِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّ أُنْحَاةَ الْكُفْرِ
صَحِيحَةٌ إِلَّا تَرَاهُمْ يَسْتَلِمُونَ مَعَ رَوْحِهِمْ وَلَا يَلْزَمُهُمْ جَدُّ بَدْءُ الْعَقْدِ
وَلَا مَقَارِفُهُمْ إِذْ كَانَ مِثْلُهُ يَجُورُ فِي الْإِسْلَامِ **قَالَ** **قَدْ رَوَى**
خَبْرٌ فِي إِيْمَانِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا **رَوَاهُ هِشَامُ**
بِنْ عُرْوَةَ **عَنْ أَبِيهِ عَنْ** عَائِشَةَ أَنَّ الْيَتِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ إِلَى
الْحَجَّونَ كَيْفَ أَخْبَرْنِيَا فَأَقَامَ بِهِ مَا شَاءَ أَنْ يَجْعَلَ وَجَلَّ **ثُمَّ** وَجَعَ مَشْرُورًا
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ نَزَلْتَ إِلَى الْحَجَّونَ كَيْفَ أَخْبَرْنِيَا فَأَقَامْتَ بِهِ مَا
شَاءَ اللَّهُ **ثُمَّ** رَجَعْتَ مَشْرُورًا **قَالَ** سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَأَخْبَانِي أُنِي
تَأَمَّنْتُ بِبِي **ثُمَّ** رَدَّهَا **وَكُرَّ** أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بِنْ هُثَمَانَ بِنْ
شَاهِينَ فِي كِتَابِ نَاسِخِ الْحَدِيثِ وَمُسْنُوخِهِ فِي أَحْوَالِ الْكِتَابِ
جَعَلَهُ نَاسِخًا لِمَا قَدْ مَرَّ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي دَكَّرْنَا هَاهُنَا وَغَيْرَهَا **وَذَكَرَهُ**
الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بِنْ تَابِتٍ الْحَنْبَلِيُّ فِي كِتَابِ السَّابِقِ وَالْآخِرِ
وَأِنْ ذَلِكَ كَانَ فِي حِجَّةِ الْوُدَّاعِ **وَذَكَرَهُ** الشَّهْبَلِيُّ فِي رَوْضِ الْأَنْفِ
لَهُ بِإِسْنَادٍ فِيهِ مَجْهُولُونَ أَنَّ اللَّهَ لَخَيَالُهُ أَبَاءَهُ وَلَمْ يَدْرِكْهُ وَتَمَرُّهُ
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَخَيَالُهُ عَمَّةُ أَبَا طَالِبٍ وَأَمْسَنَ بِهِ وَلَا يَصِحُّ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ عَلَى
مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ عَلَى مَا يَشَاءُ فِي كِتَابِ التَّذْكِرَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

الْبَابُ السَّامِيُّ وَالْعَشْرُونَ

فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عَمِيهِ أَبِي حَالِبٍ
حِينَ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى الشَّامِ تَاجِرًا وَزَيْعُ بْنُ خُبَيْبٍ الرَّاهِبُ مِنْ مِصْرَ
وَأَيُّبُ بْنُ أَسْتَدَلَّ بِدَعْوَى أَنَّهُ هُوَ النَّبِيُّ الْمَوْعُودُ فِي كُتُبِهِمْ **قَالَ**
أَهْلُ الْأَخْبَارِ وَالسِّيَرَةِ لَمَّا نَأَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عَشْرَةَ
سَنَةً وَشَهْرًا وَعَشْرَةَ أَيَّامًا أَزْجَلَ أَبُو طَالِبٍ تَاجِرًا قَتَلَ الشَّامِ
فَنَزَلَ تَيْمَاءَ فَأُخْبِرَ مِنَ الْيَهُودِ **يُقَالُ** لَهُ نَحْبِرُ الرَّاهِبِ **قَالَ**
لَهُ مَنْ هَذَا الْغُلَامُ مَعَكَ **قَالَ** هُوَ ابْنُ أَخِي **قَالَ** أَفَسَفِينُ أَنْتَ عَلَيْهِ
قَالَ نَعَمْ **قَالَ** فَوَاللَّهِ إِنْ قَدِمْتَ بِهِ الشَّامَ لَقَتَانَهُ الْيَهُودُ وَعَنْ
يُوسُفَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى **قَالَ** خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ
إِلَى الشَّامِ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَشْيَاجٍ
مِنْ فَرَسٍ فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَى الرَّاهِبِ هَبَطُوا فَخَلُّوا رِجَالَهُمْ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ
الرَّاهِبُ وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَعْرِضُونَ بِهِ فَلَا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ وَلَا يَلْتَمِشُ
قَالَ فَنَهَمُوا لَوْ رِجَالَهُمْ فَجَعَلَ يَخْلُصُ حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يُقَالُ** هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ
هَذَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ لِلْعَالَمِينَ **يُقَالُ** لَهُ أَشْيَاجٌ مِنْ فَرَسٍ مَاعِلٍ
قَالَ إِنْكُمْ مِنْ أَشْرَفِهِمْ مِنَ الْعَقَبَةِ لَمْ يَمُوتْ شَجَرٌ وَلَا حَجَرٌ إِلَّا خَوَّلَهُ
سَاجِدًا وَلَا يَسْجُدُونَ إِلَّا لِيَنِّي وَإِلَى عَرَفَةِ حَاكِمِ النَّبُوَّةِ فِي السَّعْدِ مِنْ
عُثْرُونَ كَتَبَهُ مِثْلَ التَّقَاتِ **يُقَالُ** رَجَعَ فَصَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا فَلَمَّا أَنَّهُمْ

47
بِهِ وَكَانَ هُوَ فِي رَحِيَّةِ الْإِبِلِ **قَالَ** أَرْسَلُوا إِلَيْهِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ جَمَاعَةً
مِنْهُمْ **يُقَالُ** نَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْقَوْمِ وَخَدَّاهُمُ
قَدْ سَبَقُوهُ إِلَيْهِ فِي الشَّجَرَةِ **يُقَالُ** جَلَسَ مَا فِي الشَّجَرَةِ عَلَيْهِ
يُقَالُ أَنْظَرُوا إِلَيْهِ فِي الشَّجَرَةِ مَا عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ يَتَأَشَّدُّهُمْ
أَلَا يَذْهَبُوا بِهِ إِلَى الرُّومِ فَإِنَّ الرُّومَ إِذَا رَأَوْهُ عَرَفُوهُ بِالصِّفَةِ فَقَتَلُوهُ
وَذَكَرَ الْخَبْرَ وَفِيهِ **يُقَالُ** أَنْكُمْ وَلِيَّةُ **يُقَالُ** أَبُو طَالِبٍ فَلَمْ يَزَلْ يَتَأَشَّدُّهُ
حَتَّى رَدَّهُ وَبَقِيَ مَعَهُ أَبُو كُرَيْبٍ وَخِيَّ اللَّهُ عَنْهُ بِالْأَوَّلِ وَرَدَّ الرَّاهِبُ
مَنْ أَلْكَعَكَ وَالزَّيْتِ **يُقَالُ** بِنِ اسْحَاقَ فِي حَدِيثِهِ ثُمَّ تَطَوَّعَ خَيْرًا إِلَى
ظَهَرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى حَاكِمَ النَّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ عَلَى وَجْهِهِ
مِنْ مِصْرَهِ الَّتِي عَنْدَهُ **قَالَ** فَلَمَّا فَرَّخَ مِنْهُ أَقْبَلَ عَلَى عَمِيهِ **يُقَالُ** لَهُ مَا هَذَا
الْغُلَامُ مِنْكَ **يُقَالُ** ابْنِي **يُقَالُ** لَهُ نَحْبِرُ مَا هُوَ بِأَبْنِكَ وَمَا يَنْبَغِي لِهَذَا
الْغُلَامِ أَنْ يَكُونَ أَبْنَاهُ حِينَ **يُقَالُ** فَإِنَّهُ ابْنُ أَخِي **قَالَ** مَا فَعَلَ أَبْنِي **قَالَ**
مَاتَ وَأُمُّهُ حَبْلِي **قَالَ** صَدَقْتَ **قَالَ** أَوْجَعُ بَابُ أَخِيكَ إِلَى بَلَدِهِ وَأَخَذَ
عَلَيْهِ الْيَهُودَ فَوَاللَّهِ لَيْتَ رَأَوْهُ وَعَرَفُوا مِنْهُ مَا عَرَفْتُ لِيَتَغَنَّ شَوْرًا
فَإِنَّهُ كَانَ ابْنُ أَخِيكَ هَذَا أَشَانُ فَأَسْرَعَ بِهِ إِلَى بَلَدِهِ فَخَرَجَ بِهِ عَنْهُ
أَبُو طَالِبٍ سَرِيحًا حَتَّى أَقْدَمَهُ مَكَّةَ حِينَ فَوَّخَ مِنْ تَجَارِدِهِ بِالشَّامِ وَكَانَ الْخَبْرُ

الْبَابُ السَّامِيُّ وَالْعَشْرُونَ فِي تَحَاكُّ

فِي حُطِّهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَسُؤْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَيْئَتِهِ عَنْ
أَقْدَارِ الْخَاطِئِينَ وَمَخَابِهَا لِيُؤَيِّدَ مِنْ كَرَامَتِهِ بِرِسَالَتِهِ حَتَّى تَعْرِفَ رَسُولًا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَفِي وَصْعِهِ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ
 فِي مَكَانِهِ حَتَّى بَنَتْ قُرَيْشُ الْكَعْبَةَ **عَنِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ**
 فَسَبَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكْلَاءَ اللَّهِ وَبَحْفَلَهُ
 وَنَحَوَطَهُ مِنْ أَقْدَارِ الْجَاهِلِيَّةِ وَمَعَارِبِهَا لِيَأْتِيَهُمْ مِنْ كَرَامَتِهِ
 وَرِسَالَتِهِ وَهُوَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ حَتَّى بَلَغَ أَنْ كَانَ رَجُلًا
 هَوَا فَضْلُ قَوْمِهِ مُرَوَّةً وَأَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَأَكْرَمُهُمْ حَالَةً
 وَأَحْسَنُهُمْ جَوَادًا وَأَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا وَأَعْظَمُهُمْ أَمَانَةً
 وَابْتَدَأَهُمْ مِنَ الْفَحْشِ وَالْأَخْلَاقِ **الْكَلْبِيِّ تَدْنِسُ الرِّجَالَ**
 تَنْدُهَا وَتَكْرُسُ حَتَّى مَا اسْمُهُ فِي قَوْمِهِ إِلَّا الْأَمِينُ **بِالْجَمْعِ**
 اللَّهُ فَيَدُ مِنْ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا ذُكِرَ لِي بِحَدِيثٍ عَمَّا كَانَ يَحْفَلُهُ اللَّهُ
 فِي صُغُورِهِ وَأَمْرٍ جَاهِلِيَّةٍ **فَحَدَّثَنِي** وَالِدِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ **قَالَ**
 فِيمَا يَذْكُرُ مِنْ حِفْظِ اللَّهِ إِيَّاهُ إِنْ لَمْ يَلْعَلْ غُلَامَانِ هُمُ اسْتَنَانِي
 قَدْ جَعَلْنَا أَرْوَاحَنَا عَلَى لُغْنَتِنَا الْحَجَارَةِ نُنْقَلُهَا نَلْعَبُ بِهَا إِذْ لَكُمُنِي
 لَا كُمْ لَكُمْ شِدِيدَةٌ **ثُمَّ قَالَ** أَشَدُّ عَلَيْكَ إِذَا رَكَعْتَ
رَفَعْتَ فِي الصَّحْبَةِ **عَنِ** جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْقُلُ الْحَجَارَةَ مَعَهُمْ لِلْكَعْبَةِ وَعَلَيْهِ إِذَا رَكَعَ
فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ يَا بَنِي أَخِي لَوْ حَلَلْتَ إِذَا رَكَعْتَ فَجَعَلْتَهُ
 عَلَى

٧٢
 عَلَى مَنْ كَيْفَكَ دُونَ الْحَجَارَةِ **قَالَ** فَكَلَهُ لِحَعْلَهُ عَلَى مَنْ كَيْفَكَ
 فَسَقَطَ مَعْشَرًا عَلَيْهِ فَمَا رُويَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ بَنَانَا **وَقَالَ**
 الْعُلَمَاءُ أَنَّمَا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ
 سَنَةً شَهِدَ بِنَا الْكَعْبَةَ وَفَرَّضَتْ قُرَيْشُ بِحُكْمِهِ فِيهَا وَكَانُوا
 قَدْ اخْتَلَفُوا فِيمَنْ يَصْعُقُ الْحَجَرَ فَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمْ
 أَوَّلُ دَاخِلٍ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ لَوَاهِدُ الْأَمِينِ وَقَالَ هَلُمُّوا تَوْبًا يَوْضَعُ قَوْصِي
 الْحَجَرَ فَنِيهِ **وَقَالَ** لِيَأْخُذَ كُلُّ قَبِيلَةٍ مِنْ بَنَاتِهِ مِنْ تَوَاجِهِ
 وَارْتَعَوْهُ جَمِيعًا **ثُمَّ** أَخَذَ الْحَجَرَ قَوْصِعَهُ بِيَدِهِ فِي مَكَانِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَعَنْ** عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يَقُولُ** سَاهَمَتْ
 لَيْسَى بِمَنَاكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَهْمُونَ بِهِ مِنَ النِّسَاءِ الْإِلَهَاتِ
 كَلَنَاهُمَا عَصَمَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَبِهَذَا **وَلَيْتَ** لَيْلَةً لِبَعْضِ
 قِسْيَانِ مَكَّةَ وَنَحْنُ فِي رِعَايَةِ عَهْمِ أَهْلِنَا **وَقَالَتْ** لِصَاحِبَتِي
 ابْصُرِي عَنِّي حَتَّى إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ فَأَسْمُرُ فِيهَا كَمَا يَسْمُرُ
 الْقِسْيَانُ **وَقَالَ** بَلَى **قَالَ** فَدَخَلْتُ حَتَّى إِذَا جِئْتُ أَوَّلَ
 دَارٍ مِنْ دُورِ مَكَّةَ سَمِعْتُ عَوْفًا بِالْعَرَابِيِّ وَالْمَرَامِيهِ
وَقَالَتْ مَا هَذَا **فَقِيلَ** مَرْوَجٌ فَلَانٌ فَلَانَةٌ فَجَلَسْتُ أَنْظُرُ
 فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَدْنِي قَوْلَ اللَّهِ مَا يُقْطِعُنِي إِلَّا مَشَّ السَّمْسُ فَرَجَعْتُ

إلى صاحبي **فقال** ما فعلت **قلت** ما فعلت شيئا **ثم** أخبرته
بالذي رأيته **ثم** **قلت** له لئلا أخزي أبصر لي غمتي حتى
أستدبرمك ففعل فدخلت فلما جئت مكة سمعت من
الذي سمعت تلك الليلة فسألت فقبل فلان لك ولا
فجلست أنظر وضرب الله علي أذني فوالله ما أتوا
الأمس الشمس فرجعت إلى صاحبي **فقال** ما فعلت **فقلت**
لا شيء **ثم** أخبرته الخبر فوالله ما هممت ولا عدت بعدها
لشيء من ذلك حتى أكرمني الله جل وعز بنبوته **وعن**
زيد بن حارثة **قال** كان صم من نحاس **يقال** له اساف
أو نابله يمسح به المشركون إذا طافوا طاف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وطففت معه فلما موزت مسح بيده
فقال عليه السلام لا تمسح **قال** زيد وطففت به **فقلت**
في نفسي لأمسسه حتى أنظر ما يكون فمسحته **قال**
النبى صلى الله عليه وسلم ألم تنه **قال** النبي
وراد بعض الرواة **عن** محمد بن عمرو بإسناده **قال** زيد
فوالذي هو أكرم الله وأتول عليه الكتاب ما استلم صمنا
قط حتى أكرم الله بالذي أكرمه وأتول عليه الكتاب
وفي حديث أخره قوله عليه السلام للخبز المأثوم عليه
باللات والعزى حين سمع قومه يفتسمون به لا تشك لي

باللات

باللات والعزى شيئا فوالله ما أبغضت لبغضهما شيئا قط
ذكره من استحق **وعن** جابر بن عبد الله **قال** كان النبي
صلى الله عليه وسلم يشهد مع المشركين مشاهدهم **قال**
فسمي ملكين خلفه وأحدهما يقول لصاحبه أذهب بنا حتى
نقوم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** كيف تقوم
خلفه وإنا عهدنا باستلام الأضمار فقبل **قال** فلم يعد
بعد ذلك أن يشهد مع المشركين مشاهدهم **قال**
أبو القاسم الطبراني يفسر **قوله** جابرو وإنا عهدنا
باستلام الأضمار يعني أنه شهد مع من استلم الأضمار
وذلك قبل أن يوحى إليه **وعن** نافع بن جبير بن مطعم **عن**
أبيه جبير **قال** لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو على دين قومه وهو يوقف على بعير له بعد فوات من بين
قومه حتى يدفع معهم توفيقا من الله عز وجل له **قال**
أبيه في قوله علي دين قومه معناه علي ما قد كان قد بقي
فيهم من دين إبراهيم وإسماعيل في حجتهم ومناجحتهم ونبوتهم
دون الشرك فإنه لم يشرك بالله قط وفيما ذكرنا من
بعضه اللات والعزى دليل على ذلك **وعن** جابر بن مطعم
عن عبد الرحمن بن عوف **قال** **قال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم شهدت مع عمويتي خلف المتطهين فما

اجب ان انكته او كلمة يحوها وان لي حمر النعم **وفي رواية**
 اخوي **من حديث** ابي هويرة ما شهدت خلقا لقولش الا
 حلف الطيبين والمطيبين هاشم وامية وزهدة ومخوم
قال النبي في كذا روي هذا التفسير من هذا الحديث
 ولا ادري قابله **قال** وزعم بعض اهل الشيعة ان
 حلف الفضول فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر
 حلف الطيبين **وزعم** بن اسحق ان هذا الحلف يعني الاخير
 الذي عقدوه على التناصر والاحد للمظلوم من
 الطالبيين شهدته بنوا هاشم وبنو النطلب وبنو اسد
 وبنو زهدة وبنو ابيهم **قال مصنفه** غفر الله له وذكر
 القتيبي في عريب حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان
 حلف المطيبين هو حلف الفضول وان المطيبين هم الذين
 عقدوا حلف الفضول وهم بنوا هاشم وبنو زهدة
 وبنو ابيهم في دار عبد الله بن جدعان التميمي **وقيل** حلف
 المطيبين لانهم عمنوا ابيهم في الطيب يوم تحالفوا
 او نصا وقوا بايمانهم قبل وسموا حلف الفضول تشبيها
 له بحلف كان بمكة ايام جرهم على التناصر والاحد
 للضعيف من القوي والغرب من القاطن قام به رجال
 من جرهم يقال لهم الفضل بن الخارث والفضل بن فضالة
 قيل

44
فقبل حلف الفضول جميعا هولا والفضول جميع
 وصل كما يقال سرحد وسعود ونيد ونود اذ اجمعت
 جميع التكسير ولم يجمع جميع السلامة بالواو والنون
فصل ما ذكرناه في هذا الباب **عن النبي**
 ابي بكر واهل البيت الحسن حسن لا كتمان نبينا وانه
 عليه السلام كان محفوظا ما كانت قريش تدبره فان
قيل قال سفين الثوري سمعت السدي يقول في قوله
 عز وجل ووجدك ضالا فهدى **قال** كان علي امرئومه
 اربعين عاما وحوه عن الكلبي وهذا علي طاهره اي وجد
 كافرا والقوم كفار **الجواب** ان السدي وغيره قد
 خولف في هذا روي من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل عبادت صنما ووط
قال لا قالوا فهل شرب خمر او ط **قال** لا وما زلت اعلم ان
 الذي هم عليه كفرو وما ادري ما الكتاب ولا الايمان
وعن شداد بن اوس **عن النبي** صلى الله عليه وسلم **قال**
 اما ولدني امي ونشأت بعرض الي اصنام قريش او اوثان
 قريش بعرض الي الشجر وكان يخالف هذه هذي قومه
وعن عماد بن يسار **قال قالوا** ايا رسول الله هل انت
 في الجاهلية من النساء شيئا **قال** لا قد كنت منه علي

مِيْعَادَيْنِ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَاعْلَبَنِي عَيْنَايَ وَأَمَّا الْآخَرُ فَمَالَ بَيْتِي
وَبَيْتُهُ سَائِرَ يَوْمٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ حَدِيثِ تَارِيخِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ
كَانَ يَقِفُ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ بَعَرَفَاتٍ مِنْ بَيْنِ يَوْمِهِ فَصَدَّ أَكْلُهُ وَمَا
كَانَ مِثْلَهُ مُخَالَفَ لِقَوْلِ السَّيِّدِ وَمَنْ وَاقَعَهُ وَأَنَّهُ لَوْ يَكُنْ عَلَى
شَيْءٍ مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَهُ لَمْ كَانَ يَحْفَظُ مَا مَعْنُومًا مُنْذُ وَلَدِهِ إِلَى
حَبْنٍ مِمَّا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَإِنْ قِيلَ** فِي حَدِيثِ جَابِرٍ مِنْ قَوْلِ
الْمَلِكِ لِبَصَاحِدِهِ كَيْفَ أَتَوْهُمْ حَلَفَهُ وَعَقْدَهُ بِاسْتِئْذَانِ الْأَصْنَامِ
عَالِدٍ عَلَى أَنَّهُ كَانَ عَلَى دِينِ يَوْمِهِ **قِيلَ** لَهُ قَدْ تَقَدَّمَ الْجَوَابُ
عَنْهُ عَلَى تَقْدِيرِ الصَّحَّةِ **وَجَوَابُ** أَخْرَأْتَهُ حَدِيثُ رِوَاةِ عُثْمَانَ بْنِ
أَبِي شَيْبَةَ يَسْتَدِرُّ عَنْ جَابِرٍ وَهُوَ حَدِيثُ أَنْكَرَهُ الْأَئِمَّةُ الْأَحَدُ مِنْ جَبْرِ
قَالَ هَذَا حَدِيثٌ مُؤْتَوِّعٌ أَوْ شَيْبَةَ بِأَلْفٍ وَصُورٍ **وَقَالَ** اللَّهُ ارْطُقْنِي
أَنْ عُثْمَانَ وَهُمْ فِي إِسْنَادِهِ وَالحديث بالجملة متكرر غير متفق عليه
إِسْنَادُهُ فَلَا يَلْتَمِزُ إِلَيْهِ وَكَذَلِكَ مَارَوْي مِنْ طَوَائِفِ بِاسَافٍ أَوْ نَائِلَةٍ
فِي حَدِيثِ رِيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَالْمَعْرُوفُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خِلَافَهُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قَوْلِهِ تَبَعْتُ إِلَى الْأَصْنَامِ وَقَوْلُهُ فِي قِصَّةِ
مُخْبِرِ الْجِنِّ سَأَلَهُ بِهِمَا لَا تَسْأَلْنِي بِهِمَا فَوَاللَّهِ مَا أَبْعَضْتُ شَيْئًا وَطَبَعْتُهَا
وَكَذَلِكَ الْمَعْرُوفُ مِنْ سِيرَتِهِ عَلَيْهِ وَتَوَفَّقُ اللَّهِ إِيَّاهُ لَهُ أَنَّهُ كَانَ
قَبْلَ تَبَوُّذِهِ طَائِفَةً مِنَ الشُّرَكَاءِ فِي قُوفِهِمْ بِمَرْدَلِقَةٍ فِي الْحَجِّ
وَكَانَ يَقِفُ هُوَ بِعَرَفَةَ لِأَنَّهُ كَانَ مَوْفِقَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ

43
قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ عِيَّاضٌ وَلَمْ يَنْقُلْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْإِخْبَارِ
أَنَّهُ أَحَدًا نَبِيٍّ وَاصْطَلَحِي مِمَّنْ عَوَّقَ بِكُفْرٍ وَإِسْرَافٍ قَبْلَ ذَلِكَ
وَمُسْتَنَدُ هَذَا الْبَابِ أَلْتَقَلُّ وَقَدْ اسْتَدَلَّ بَعْضُهُمْ بِأَنَّ الْقُلُوبَ
تَنْفَرُ عَنْ شَيْءٍ كَانَتْ هَذِهِ سَبِيلُهُ **قَالَ** الْقَاضِي وَأَنَا أَقُولُ أَنَّ قَوْلَنَا
قَدْ رَمَتْ نَبِيَّتَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكُلِّ مَا أَفْتَرْتَهُ وَغَيَّرَتْ كَقَارِ الْأَمْرِ
أَنْبِيَائَهَا بِكُلِّ مَا أَمَكَّنَهَا وَأَخْتَلَقَتْهُ مِمَّا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَوْ نَقَلَتْهُ
إِلَيْنَا أَلَا وَاعِدٌ وَلَمْ يَجِدْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ تَغْيِيرَ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ بِرُفُضِهِ
الْحَقِّ وَتَقْوِيهِ بِدَمِهِ بِتَرْكِ مَا قَدْ جَاءَ مَعَهُمْ عَلَيْهِ وَلَوْ كَانَ هَذَا
لَكُنَّا نَوَدُّ لَكَ مُبَادِرِينَ وَيَقُولُونَ فِي مَعْبُودِهِ مُخْتَلِفِينَ وَلَوْ كَانَ
لَوْ يَجْعَلُ لَمْ يَسْأَلْهُمْ هَمَّا كَانَ يَغْبِطُ قَبْلَ الْفَطْحِ وَالْفَتْحِ فِي الْحُجَّةِ
عَنْ تَرْكِهِمُ الْهَيْمَةَ وَمَا كَانَ يُعْبَدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلِ فِي إِبْطَانِهِمْ
عَلَى الْأَعْوَاضِ عَنْهُ دَلِيلٌ عَلَى الْقِيَمِ لَمْ يَجِدُوا سَبِيلًا إِلَيْهِ إِذْ لَوْ كَانَ
لِقَوْلِهِ وَمَا سَكَنُوا عَنْهُ كَمَا لَمْ يَسْكُنُوا عَنْ تَحْوِيلِ الْقِبْلَةِ وَقَالُوا مَا وَلِيَهُمْ
عَنْ قِبْلَتِهِ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا كَمَا حَكَاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ **قَالَ** قَائِلًا
قَوْلُهُ تَعَالَى وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى **وَقِيلَ** أَقْوَالٌ ذَكَرْنَاهَا فِي كِتَابِ
جَامِعِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ مِنْ سُورَةِ وَالصَّحِيحِ أَحْسَنُهَا إِنْ سَأَلْتَهُ نَازَكَهُ
بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ إِذَا وَجَدَتْ شَجَرَةً مُفْرَدَةً فِي
فَلَاحٍ مِنَ الْأَرْضِ لَا شَجَرَةً مَعَهَا سَمَوْهَا صَالَةً فَيَهْدِيهِمْ إِلَى الطَّرِيقِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى أَيُّهَا الْأَخَذَ عَلَى نَبِيِّكَ

وَأَنْتَ وَجَيْدٌ لِّسِّمِكَ أَحَدٌ فَقَدِيتَ بِكَ الْخَلْقَ إِلَى
الْبَابِ الثَّامِنِ وَالْخَمِيسِ رُونَ
فِيمَا كَانَ يَسْتَعْرِضُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ
أَنْ يَتَرَوَّجَ بِحَدِّجَةٍ بِمَعَاشِهِ وَمَا ظَهَرَ بِذَلِكَ مِنْ أَيْتَامٍ حَتَّى
رَغِبَتْ حَدِّجَةُ فِي بَطْنِهِ فَتَرَوَّجَهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَفِي أَوْلَادِهَا
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا بَعَثَ
اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعِيَ الْغَنَمَ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
وَأَنَا رَاعِيهَا لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْقَرَارِ يَطِيرُ فِي رِوَالِهِ كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطِ
لِأَهْلِ مَكَّةَ **وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ**
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْرَتْ نَفْسِي مِنْ حَدِّجَةَ سَفْوَتَيْنِ يَقْلُوصُ وَغَيْرِ
بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ كَانَتْ حَدِّجَةُ تَسْتَأْجِرُ الرِّجَالَ فِي مَالِهَا
وَتَضَارِبُهُمْ أَيَّامَ بَيْتِي فَتَجْعَلُ لِيَصْنَعُ مِنْهُ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَوْسَاخًا زَا فَا لِمَا
بَلَغَهَا **عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَلَغَهَا مِنْ صِدْقٍ حَدِيثِهِ**
وَعَنْهُمْ أَمَانَتِهِ وَكَوْنُهَا أَجْلًا قَبْلَ بَعْثِ النَّبِيِّ فَعَرَضَتْ أَنْ تَخْرُجَ فِي مَالِهَا
تَأْجِرُ أَوْ تَعْلِيْقُهُ أَفْضَلَ مَا تَعْلِيْقُهُ مِنْ التَّجَارِمِ مَعَ غُلَامٍ لَهَا **يَقَالَ**
لَهُ مَبْسُورَةٌ قَبْلَهُ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ فِي مَالِهَا
وَمَعَهُ غُلَامُهَا مَبْسُورَةٌ حَتَّى قَدِمَ الشَّامَ فَتَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ قُرَيْشًا مِنْ صَوْمَعَةٍ وَاهِبٍ مِنَ الشُّهْبَانِ
فَأُطْلِعَ الرَّاهِبَ إِلَى مَبْسُورَةٍ **فَقَالَ مِنْ هَذِهِ الرَّجُلِ الَّذِي تَرَى**
حَتَّى

تَحْتَ الشَّجَرَةِ هَذِهِ **وَقَالَ** لَهُ مَبْسُورَةٌ هَذِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ
الْحَوْمِ **وَقَالَ** لَهُ الرَّاهِبُ مَا نَزَلَ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ قَطُّ إِلَّا بِنْتِي **شَمْرَةَ**
بَاغِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِلَاحَتَهُ الَّتِي خَرَجَ بِهَا وَأَسْتَرْعَى
مَا أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ **فَقَالَ** أَقْبِلْ قَائِلًا إِلَى مَكَّةَ وَمَعَهُ مَبْسُورَةٌ وَكَانَ
مَبْسُورَةٌ فِيمَا يَرْتَعُونَ إِذَا كَانَتْ الْهَاجِرَةُ وَأَسْتَرْعَى الْحَوْبُ يَوْمَ مَلَكَيْنِ
يُطْلَانِ مِنْ الشَّامِ وَهُوَ يَسْرُرُ عَلَى بَعِيرِهِ فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ عَلَى حَدِّجَةَ بِمَالِهَا
بَاغَتْ مَا جَاءَ بِهَا فَاصْرَعَتْ أَوْ قَرَّبَتْهَا **وَحَدَّثَهَا مَبْسُورَةٌ عَنْ قَوْلِ الرَّاهِبِ**
وَحَتْمًا كَانَ يَوْمَ مِنْ إِبْلَالِ الْمَلَائِكَةِ إِيَّاهُ مِنْ غَيْرِ وَابِعِ بْنِ إِسْحَاقَ مِنْ حَدِيثِ
بْنِ عَبَّاسٍ **وَقَالَ** لَهَا إِنْ كُنْتُ أَكُلُ مَعَهُ حَتَّى تَشْبَعُ وَيَتَبَقَّى الطَّعَامُ مِنْ
حَدِيثِ بْنِ عَبَّاسٍ وَكَانَتْ حَدِّجَةُ امْرَأَةً حَارَمَةً شَوْفِيَةً لِبَيْتِهِ مَعَ مَا
أَرَادَ اللَّهُ بِهَا مِنْ كَرَامَةٍ فَلَمَّا أَخْبَرَهَا مَبْسُورَةٌ عَمَّا أَخْبَرَهَا بِهِ بَعَثَتْ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَالَتْ** لَهُ فِيمَا يَرْتَعُونَ يَا بَنِي عَدْنِ
فَدَرِغْتُ فِيكَ لِقَوَائِكَ مَعِي وَشَوْفَكَ يَوْمِيكَ وَسَطَوِيكَ فِيهِمْ وَأَنَا نِكَاحُ
عِنْدَهُمْ وَحُسْنُ خُلُقِكَ وَصِدْقُ حَدِيثِكَ **فَقَالَ** عَرَضْتُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا وَكَانَتْ
حَدِّجَةُ يَوْمَئِذٍ أَوْسَطَ نِسَاءِ قُرَيْشٍ نَسَبًا وَأَعْظَمَهُمْ شَرَفًا وَأَكْثَرَهُمْ
مَالًا وَكُلُّ قَوْمٍ هَاقِدٌ كَانَ حَرِيصًا عَلَى ذَلِكَ مِنْهَا لَوْ يَدْرُوهُ **وَفِي حَدِيثِ**
بْنِ حُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ **قَالَ** بْنُ إِسْحَاقَ
فَتَرَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَلَدَتْ لَهُ قَبِيلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ
وَلَدَتْهُ كَالْفَهْمِ وَبَيْتٌ وَأَمَّ كَلُومَ وَوَقِيَّةَ وَفَاطِمَةَ وَالتَّاسِيَةَ

وَالظَّاهِرُ وَالظَّاهِرُ فَأَمَّا الْقَاسِمُ وَالظَّاهِرُ وَالظَّاهِرُ فَهَذَا قَبْلَ
الْإِسْلَامِ وَالْقَاسِمُ كَانَ يُكْنَى قَاسِمًا بَنَاتُهُ فَأَذْرَكَ الْإِسْلَامَ وَهَاجَرَ
مَعَهُ وَاتَّبَعَهُ وَلَمْ يَبْرَكَ **قَالَ** **ابْنُ إِسْحَاقَ** **وَقَالَ** **الزُّهْرِيُّ** لَمَّا اسْتَوَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَلَغَ أَشُدَّهُ وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ اسْتَأْجَرَهُ خَدْعَةً
بِتُّ تُؤَلِّدُ إِلَى سُوقِ حَبَاشَةٍ فَلَمَّا رَجَعَ تَوَدَّ بِخَدِجَةَ فَلَيْتَ عَلَيْهِ السَّلَامَ
مَعَ خَدِجَةَ وَلَدَتْ لَهُ بَعْضَ بَنِيهِ كَانَ لَهُ مِنْهَا الْقَاسِمُ **قَالَ** **وَقَدْ**
رَعَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهَا وَلَدَتْ عَلَامًا أَحْوَسِي الظَّاهِرَ **قَالَ** **بَعْضُهُمْ**
مَا نَعْلَمُهُ وَلَدَتْ لَهُ عَلَامًا إِلَّا الْقَاسِمَ وَلَدَتْ لَهُ بَنَاتُهُ أَرْبَعًا فَاطِمَةُ
وَرُقِيَّةُ وَأُمُّ كُلثُومَ وَزَيْنَبُ **قَطِيفٌ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَعَدَّ مَا وَلَدَتْ لَهُ بَعْضُ بَنِيهِ نَحْبُ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ **وَقَدْ اخْتَلَفَ** أَهْلُ الشَّيْرِ
فِيمَنْ أَنْجَى خَدِجَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَدْ كَرِهَ**
الزُّهْرِيُّ فِي سَبِيهِ وَهِيَ أَوَّلُ سَبِيٍّ أَلْقَتْ فِي الْإِسْلَامِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** لَشَوْكِهِ الَّذِي كَانَ يَحْبِرُ مَعَهُ فِي مَالِ خَدِجَةَ هَلِمْ
فَلْتَحَدَّثْ عِنْدَ خَدِجَةَ وَكَانَتْ تُكْرِمُهُمَا وَتُحْفُهُمَا فَلَمَّا قَامَا مِنْ عِنْدِهَا
جَاءَتْ امْرَأَةٌ مُسْتَنْشِدَةٌ وَهِيَ الْكَاهِنَةُ كَذَا **قَالَ** **الْخَطَّابِيُّ** فِي شَرْحِ
هَذَا الْحَدِيثِ **وَقَالَ** **لَهُ** جِئْتُ خَاطِبًا بِأَمْرٍ **وَقَالَ** **كَلَّا**
وَلَمْ تَوَالِدْ بَنِي قُرَيْشٍ امْرَأَةً وَإِنْ كَانَتْ خَدِجَةُ الْاِتْرَاجُ كَقَوْلِهَا
فَرَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاطِبًا لَخَدِجَةَ مُسْتَحْبِبًا مِنْهَا
وَكَانَ خَوْلِيدُ ابْنِهَا سَحْرًا مِنَ الْخَمْرِ فَلَمَّا عَلِمَ فِي ذَلِكَ أَنْجَاهَا فَالَتْ عَلَيْهِ
خَدِجَةَ

47
خَدِجَةَ خَلَّةً وَصَحْبَتَهُ خَلُوقٌ فَلَمَّا صَحِيَ مِنْ سُكُورِهِ **قَالَ** مَا هَذِهِ خَلَّةُ
وَالظَّاهِرُ **قِيلَ** **أَنْتَ** **الْكَلْبُ** **مُحَمَّدٌ** **خَدِجَةُ** وَقَدْ ابْتَنَى بِهَا فَأَذْرَكَ ذَلِكَ
لَمْ يَرْضَيْهِ فَأَمْسَاهُ وَيُحَدِّثُ أَنَّ أَبَاهَا كَانَ حَيًّا وَأَنَّ الَّذِي
أَنْجَاهَا **وَكَذَا** **قَالَ** **ابْنُ إِسْحَاقَ** **وَلَوْ** كَانَ قَدْ أَصْطَرَبَ قَوْلَهُ فِي **أَخْبَر**
كِتَابِهِ **وَقَالَ** **ابْنُ عُمَرَ** **بْنِ** خَوْلِيدٍ أَخَاهَا هُوَ الَّذِي أَنْجَى خَدِجَةَ هُوَ عَمُّهَا عَمُّ
عَلِيٍّ وَاسْمُهُ **وَقَالَ** **ابْنُ** **الْعَبَّاسِ** **الْكَلْبُ** **الَّذِي** أَنْجَى خَدِجَةَ هُوَ عَمُّهَا عَمُّ
بْنِ **أَسَدٍ** **وَقَالَ** **طَائِفَةٌ** مِنْ أَهْلِ الْكَلْبِ **وَرَوَاهُ** **أَبُو جَعْفَرٍ** **الطَّبْرِيُّ**
مِنْ طَوَيْقِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ **وَمِنْ** طَوَيْقِ بْنِ عَبَّاسٍ **وَمِنْ** طَوَيْقِ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَلِمَةً **قَالَ** **ابْنُ عُمَرَ** **بْنِ** **أَسَدٍ** **هُوَ** الَّذِي أَنْجَى خَدِجَةَ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ خَوْلِيدُ كَانَ قَدْ هَلَكَ قَبْلَ الْخَلَارِ
وَخَوْلِيدُ بْنُ أَسَدٍ هُوَ الَّذِي تَارَعَ بَيْعُ الْأَخْرَجِينَ حَجَّ وَارَادَ أَنْ يَحْمِلَ
الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ مَعَهُ إِلَى الْيَمَنِ فَقَامَ بِذَلِكَ خَوْلِيدٌ وَقَامَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ
فَمِنْهُمْ **أَنْ** تَبْعَارَ رَجُلٌ فِي مَنَامِهِ تَزَوَّجَ بِسَيِّدَةٍ حَتَّى تَزْكَوْكَ لَكَ وَالْأَصْرُفُ
وَقَالَ **وَاحِدٌ** مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ **لَا تَزْهَدِي** **خَدِجَةُ** **فِي** **مُحَمَّدٍ**
يَحْمُ **بَعْضِي** **كَإِصْبَاءِ الْفَرُودِ** وَكَانَتْ كَثِيرَةُ الْمَالِ كَثِيرَةُ الْأَعْمَالِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَتْ تُدْعَى فِي الْخِزَالَةِ الظَّاهِرَةَ **قَالَ** **ابْنُ إِسْحَاقَ**
كَانَتْ تُسَمَّى الظَّاهِرَةَ فِي الْخِزَالَةِ وَالْإِسْلَامَ **وَفِي** **سَبِيْرِ** **سَلِيمَانَ** **الْتَمِيمِ**
أَنَّمَا كَانَتْ تُسَمَّى سَيِّدَةَ نِسَاءٍ قُرَيْشٍ وَلَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَيِّدُ دَارِ أَدَمَ رَوَّجَهُ اللَّهُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ قُرَيْشٍ تَزَوَّجَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بَنُو

اخذي وعشرون سنة **وقيل** بن خمس وعشرين وهو القواب الذي
صححه العلماء **قال** الامام ابو الحسن اخذني فارس **قال** فلما انت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وعشرون سنة وشهران وعشرة
ايام خطب الي خديجة نفسها فحضر ابو طالب ومعه بنوها شيم وروسا
سائر من حضر خطب ابو طالب **وقال الحمد لله** الذي جعلنا من ذرية
ابراهيم ولد نوح اسمعيل وصفي معبد وعذو مضر وجعلنا حصة
نبيهم وسوا من حرمهم وجعل لنا بيتا مخجوا وحراما امنا وجعلنا الحكام
على الناس ثم ان ابن ابي هذا **محمد** ابن عبد الله لا يورن به رجل الاربع
به فان كان في المال في علي وزن في فان المال ظل زائل وانما
حابل **والحمد لله** من قد عرفتم وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من
الصداق ما اجله وعاجله من مالي كيت وكيت وهو والله بعد هذا
لدي نيا عظيم وخطر جليل **فتزوجها** فبعثت عنده قبل الوجود خمس
عشورة سنة **ومائة** ولرسول الله صلى الله عليه وسلم تسع واربعون
سنة وعمانية اشهر وسباني ذكر وفاتها عند ذكرها في ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم وكنى اخذها رضي الله عنها وفصلها كثره ومناقبها
شهيرة خرجها اهل الصحيح ولو كان النساء كمن ذكرنا لفضلت
النساء على الرجال **وقد ذكر** القاضي ابو عبد الله الربيع بن بكار
في كتابه فيما نقله من الكتب المتقدمة **قال** ادم عليه السلام رما
فجبل به علي ابي صاحب البعير ان روجه كانت له عونا على تليلع امر الله
وان ذنوبي

وان روجه كانت عونا لي على العصية وكذلك كانت
خديجة رضي الله عنها ثديته ونفوسه وشافو بسببه الي ابلد ان
لشوال الاخبار والزهبان **قد ذكر** الامام العدل سليمان
الكتبي في تفسيره ان النبي صلى الله عليه وسلم حين اخبرها
عن جبريل ولم تكن سمعت باسمه قط ركبته الي تحيرا الرأه
الي الشام **قال** الزهري هو حبر من يهود يثما فسأله **عن**
جبريل **وقال** لها قدوس قدوس يا سيده فسا قريش الي لك بهذا
الاسم **فقات** بغلي وابن عتي اخبرني انه ثابته **وقال** قدوس
قدوس ما علم به الاخي فاته الشفيع بن الله وبين انبيائه وان الشيطان
لا يخونني ان يمتثل به ولا ان يسعني به **وكان** غلام لعنة من
ربيع بن عبد شمس اسمه عداش من اهل نينوي مدينة يونس
عليه السلام عنده علم من الكتاب ارسلت اليه تسأله **عن**
جبريل **وقال** قدوس ابي لهذه البلاد يدكر فيها جبريل يا سيده
سأقريش فاجبته **بقول** النبي صلى الله عليه وسلم **وقال**
عداش مثل **قول** الرأه وكان ذلك متارادها الله تعالى به ايمانا
ويقينا وسباني لصدا امر زيد بيان في الباب ان **قال**
فصل ذكره الكندي بن عدي **حديث** هشام بن عروة **عن**
ابيه **قال** ولدت النبي صلى الله عليه وسلم خديجة عبد العزي
قال هذا القول **قلت** لعنيم فابن الطيب والظاهر **قال**

هَذَا مَا وَصَّيْتُمْ بِهِ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فَأَمَّا أَشْيَاخُنَا **وَقَالَ** أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ
وَعِدَمَاتُ الْقَاسِمِ **قَالَ** الْخَافِطُ أَبُو الْخَطَّابِ بْنُ دَحِيَّةَ الْكَلْبِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ فِي كِتَابِ مَرْجِ الْخَوَارِجِ فِي قَوْلِهِ الْقَسِيُّونَ
وَالْمُخَرَّبِينَ مَا أَبْعَدَ هَذَا مِنْ شَيْءٍ وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسَمِّيَ
بَعْضَ آبَائِهِ وَالصَّيِّمِ بْنِ عَدِيِّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّيَّاسُ أَصْلُهُ كُوفِيٌّ يَرْوِي عَنْ شُعْبَةَ
قَالَ نَحْوُ كَانَ يَكْذِبُ لَيْسَ بِثِقَةٍ **وَقَالَ** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَازِضَةَ
فِي شَيْءٍ **وَقَالَ** الشَّعْرِيُّ وَهُوَ ابْنُ أَهْمٍ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوَارِي وَكَانَ
مِنْ كِبَارِ الْخَطَّاطِ الصَّيِّمِ سَاقِطٌ قَدْ كَسَفَ فَنَاعَهُ **وَقَالَ** أَبُو دَاوُدَ
كَذَّابٌ **وَقَالَ** أَبُو زَعْدَةَ الْوَارِي وَأَبُو الْفَيْحِ الْأَزْدِيُّ وَالشَّيْخُ الصَّيِّمُ
مَثْرُوكٌ الْحَدِيثُ وَلَا خِلَافَ أَنَّ خَدِجَةَ وَلَدَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَرْبَعَةَ بَنَاتٍ كُلُّهُنَّ أَدْرَكْنَ الْإِسْلَامَ وَهَاجَرْنَ وَكَمَا أَقْدَمَ عَنْ سَمْعٍ
وَعَنْ بَعْضِ الْأَخْبَرِ هُنَّ زَيْنَبُ وَأُمُّ كُلْثُومٍ وَوَرَقِيَّةُ وَفَاطِمَةُ وَهِيَ أَصْغَرُهُنَّ
وَلَدَهُنَّ وَأَحَبُّهُنَّ إِلَيْهِ **وَأَجْتَعَلُوا** أَلْفًا وَلَدَتْ لَهُ أَبْنَاءُ يُسَمِّي الْقَاسِمُ وَبِهِ كَانَ
يُكْنَى **وَقِيلَ** أَنَّ الْقَاسِمَ وَزَيْنَبَ وَلِدَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ وَلِدَا بَعْدَ الْإِسْلَامِ
أُمُّ كُلْثُومٍ وَوَرَقِيَّةُ وَفَاطِمَةُ **وَذَكَرَ** الرَّبُّ بْنُ بَكَّارٍ أَنَّ أَبْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ
هِيَ الظَّاهِرَةُ وَهِيَ الطَّيِّبَةُ سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا وَلِدَتْ لِرَسُولِهِ وَكَذَلِكَ
قَالَ بَنُ شَهَابِ الرَّهْرِيِّ **وَقَالَ** أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقِيُّ أَنَّ الطَّيِّبَ هُوَ الظَّاهِرُ
وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَزَيْنَبُ لَيْسَ بِهَا قَوْمٌ **وَقَالَ** الْوَالِدُ أَنَّ الطَّيِّبَ وَالْمُطَيِّبَ وَلِدَا فِي بَطْنِ
وَالظَّاهِرَ وَالْمُطَهَّرَ وَلِدَا فِي بَطْنِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَأَخْبَرَنَا** فِي سِرِّ الْقَاسِمِ

هَلَامَات

قُلَامَاتٍ فِي سِرِّ الرِّصَاحِ **وَقَالَ** بَنُ فَاوِيسَ بْنِ بَلْعٍ أَبْنَةُ الْقَاسِمِ أَنَّ
بُرُوحَةَ الدَّائِمَةَ وَبُسَيْنَةَ عَلَى الْغَيْبِ وَالصَّغِيرَةَ عِنْدَهُمْ أَنَّ الْقَاسِمَ بَلَعَ الْمَسِيَّ
فَبَارَاقَ رَضَاعَهُ ثُمَّ كُنَّ كَمَلَتْ **وَذَكَرَ** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ
الْقُرَظِيَّ فِي مُسْنَدِهِ أَنَّ خَدِجَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَعْدَ مَوْتِ الْقَاسِمِ وَهِيَ بَنِي **وَقَالَتْ** يَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلْتُ لَيْلَتَهُ الْقَاسِمِ
فَلَوْ كَانَ حَاشَ حَتَّى قَسَمْتُ لِرَضَاعَةِ لَوْ أَنَّ عَلِيَّ **وَقَالَ** ابْنُ شَيْبَةَ أَسْمَخْتُكَ
رَضَاعَةً فِي الْخَنَةِ **وَقَالَتْ** يَا أَصْدَقَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَهَذَا مِنْ فَوْقِهَا
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَرِهَتْ أَنْ تُؤْمِنَ بِهَذَا الْأَمْرِ حَاشَانَا وَلَا يَكُونُ لَهَا خَبَرٌ
الْأَصْدَقِ وَالْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ وَإِنَّمَا أَتَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَلْبُ الْوَرَعِ
يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَاللَّيْلَةِ تَضَعُو لَيْلَتَهُ وَهِيَ قُطْعَةٌ مِنَ اللَّبَنِ وَالْغَسَاءَةُ
تُضَرِّجُ غَسَاءَتَهُ **وَقَدْ** أَخْبَحَ أَهْلُ الْمَقَالَةِ الْأُولَى بِمَا رَوَاهُ جَابِرُ الْجَعْفِيُّ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ **قَالَ** كَانَ الْقَاسِمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ
بَلَعَ أَنْ يُولِكَ الْوَالِدَةُ وَبُسَيْنَةُ عَلَى الْغَيْبِ فَلَمَّا وَصَّاهُ اللَّهُ **قَالَ** عَمْرُو
بَنُ النَّخَاعِ لَقَدْ أَصْبَحَ مُحَمَّدٌ أَبْنُ مِنْ أَبْنَةِ قَاتِلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا أُعْطِينَاكَ الْكَوْثُرَ عِوَضًا يَا مُحَمَّدُ مِنْ نَعْبَتِكَ بِالْقَاسِمِ
فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَالْخَوَارِجُ شَانِيكَ هُوَ الْأَبْنَاءُ **وَقَدْ قِيلَ** إِنَّ قَاتِلَ دَاكِ
الْقَاسِمِ بْنِ وَابِلَةَ أَخُوهُ وَكَرَّجَكَ مَرَّةً **عَنِ** بَنُ عَتَّاسٍ **قَالَ** كَانَ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا مَاتَ ابْنُ الرَّجُلِ قَالُوا يَا بَنُو فُلَانٍ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو أَهْمٍ بْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خَرَجَ أَبُو جَهْلٍ إِلَى أَهْلِهِ **وَقَالَ** بَنُ مُحَمَّدٍ قَاتِلُ اللَّهِ إِنَّ شَانِيكَ

إلى خديجة فتروده لبيتها حتى لحق وهو في غار حراء
قَالَ أَقُولُ الْحَوِيثُ يَطُولُ **خَوْجَةُ الْخَارِي وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ**
 وَغَيْرُهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **وَدَكَ** كَرْنٍ سَخِيذٍ فِي الطَّبَقَاتِ عَنْ
 عَنَابٍ **قَالَ** بَيْنَا وَسُؤْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ بِأَخِيادٍ
 إِذْ رَأَى مَلَكًا وَاحِدًا أَحَدِي وَجَلَّيْنِي عَلَى الْأَخْوَى فِي أَفْقِ السَّمَاءِ يَصْنَعُ
 يَا مُحَمَّدُ **أَنَا جِبْرِيلُ يَا مُحَمَّدُ** أَنَا جِبْرِيلُ فَذَعُورُ سُؤْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ وَيَعْمَلُ بَوَاهُ كُلَّمَا رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرْجِعُ سَرِيعًا
 إِلَى خَدِجَةَ فَأَخْبَرُهَا حَبْوَةً **وَقَالَ** يَا خَدِجَةُ وَاللَّهِ مَا أَبْعَضَتْ بَعْضُ
 هَذِهِ الْأَصْنَامِ شَيْئًا قَطُّ وَلَكِنَّهَا نَ وَلِيَّيَ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ كَاهِنًا
قَالَ كَلَّا يَا بِنْتِ عَمِّي لَا تَقُولِي ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِكَ أَبَدًا
 إِنَّكَ لَتَصِلِينَ الرِّجْمَ وَتَضْرِبِينَ الْحَدِيثَ وَتُؤَدِّي الْأَمَانَةَ وَإِنْ خَلَقَكَ الْكَوْنُ
قَالَ ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ وَهِيَ أَوَّلُ مَرْفَعَةٍ أَتَتْهَا خَبْرَتُهُ
 مَا أَخْبَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَالَ** وَرَقَةُ وَاللَّهِ إِنْ
 أَبْنَيْتُكَ لَصَادِقٌ وَإِنْ هَذَا الْبَدْوُ بَيِّنَةٌ وَإِنَّ لِبَنَاتِيهِ النَّامُوسَ الْأَكْبَرُ
 قَوْمِيهِ أَنْ لَا يَجْعَلَ فِي نَفْسِهِ الْآخِرَ **وَعَنْ** عَنَابِ بْنِ عَنَابٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ **قَالَ** يَا خَدِجَةُ إِنِّي أَسْتَعِجُ صَدَقًا وَرَأْيِي أَخْشَى أَنْ يَكُونَ
 فِي جَيْبِي **وَقَالَتْ** لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيَفْعَلْ بِكَ ذَلِكَ يَا بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ **ثُمَّ أَسْتَعِجُ**
 بِهِ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ **وَقَالَ** إِنْ يَكُنْ صَادِقًا فَهَذَا النَّامُوسُ مِثْلُ
 نَامُوسِ مُوسَى وَإِنْ يَدْعُوكَ وَأَنَا حَيٌّ فَسَاعِدْهُ وَأَنْصُرْهُ وَأَوْمِنْ بِهِ **وَعَنْ** بِنْتِ

هذه

شهاب **قَالَ** كَانَ عِنَّمَا بَلَعْنَا أَوَّلَ مَا رَأَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرَادَهُ زُنْبًا
 فِي الْمَنَامِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَذَكَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِأَنْوَاعِهِ خَدِجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ مِنْ أَسَدٍ فَوَضَعَهَا اللَّهُ مِنَ التَّكْدِيبِ وَشَرَحَ
 صَدْرَهَا بِالْإِيمَانِ **وَقَالَ** ابْشُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَنْ يَصْنَعَ
 بِكُمْ الْآخِرَ **ثُمَّ** أَنَّهُ تَخَرَّجَ مِنْ عِنْدِهَا **ثُمَّ** وَجِعَ إِلَيْهَا فَأَخْبَرَهَا أَنَّهُ رَأَى
 بَطْنَهُ شَقَّ **ثُمَّ** طَهَّرَ وَغَسَلَ **ثُمَّ** أَعْيَدَ كَمَا كَانَ **قَالَ** هَذَا أَوَّلُ اللَّهِ جَبْرُ
 وَابْشُرْ **ثُمَّ** اسْتَعْلَنَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ بِالْغُلَّةِ فَاجْلَسَتْ عَلَيْهِ
 فَمَجْلِسُ كَرِيمٍ ثُمَّ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يَقُولُ** ابْسُطِي عَلَى بَسَاطِ
 كَهْفَةِ الذِّنْبُولِ فِيهِ الْيَاقُوتُ وَاللُّؤْلُؤُ فَبَشَّرَهُ بِرِسَالَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى
 أَظْهَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَالَ** لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ **اقْرَأْ** **وَقَالَ**
 كَيْفَ أَقْرَأُ **قَالَ** أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ **وَقَالَ** ارْجِعْ
 إِلَى قَوْمِكَ مَا لَمْ يَلْعَلْ **وَبَرَّحِمَهُ** فَاسْأَلْ أَنْ يَأْتِيَهَا الْبَدْرُ وَأَوَّلُ سُورَةِ نَزَلَتْ
 عَلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **قَالَ** بِنْتُ شِهَابٍ وَكَانَتْ خَدِجَةُ أَوَّلَ
 مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَدَّقَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ إِنَّ نَفَرًا مِنْ
 الصَّالِحِينَ **قَالَ** وَقِيلَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِسَالَةً رُبِّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ وَاسْتَعَى الَّذِي جَاءَهُ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَلَمَّا قِيلَ الَّذِي
 جَاءَهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَأَنْصَرُوا فَتَقَبَّلُوا إِلَيْهِ بِنْتِ جَعْلٍ لَامِرَةً عَلَى شَجَرَةٍ وَلَا
 صَخْرَةٍ إِلَّا سَلِمَ فَوَجَّعَ سِنَّهُ زُرَّ إِلَى أَهْلِ الْمُؤْمِنِينَ فَذَكَرَ لِي لَمَّا رَأَيْتُهَا فَلَمَّا
 دَخَلَ عَلَى خَدِجَةَ **قَالَ** أَوَايَاكَ الَّذِي كُنْتُ أَعِدُّكَ عَنْهُ لِي وَأَنْتِ لَمْ تَمْنَعِي

ارواها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على القلم على اللسان

فَاتَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَغْلَسَ فِي أَرْسَالِهِ إِلَى رَبِّهِ
وَأَخْبَرَهَا خَبْرَهُ الَّذِي جَاءَهُ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَسْمُوعٍ مِنْهُ
قَالَتْ أَبَشِّرُوا نَوَالِدَهُ لَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِهِ إِلَّا خَيْرًا أَفَأَنْتَ الَّذِي
جَاءَكَ مِنَ اللَّهِ فَإِنَّهُ حَقٌّ وَأَبَشِّرْ فَإِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا
قَالَ أَنْطَلَقْتُ مَكَانًا حَقِّي أَنْتَ غَلَامًا لِعُتْبَةَ بْنِ زَيْرِ عَمَةٍ
بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ نَصْرَانِيًّا مِنْ أَهْلِ بَيْنُوِي **يَقُولُ** لَهُ عَدَّاسُ
قَالَتْ لَهُ يَا عَدَّاسُ أَذْكُرُكَ بِاللَّهِ أَلَا مَا أَخْبَرْتَنِي هَلْ عِنْدَكَ
عِلْمٌ مِنْ جِبْرِيلَ **قَالَ** عَدَّاسُ قَدْ دُوسَ قَدْ دُوسَ مَا شَأْنُ
جِبْرِيلَ يَذْكُرُ بِهَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَهْلُهَا أَهْلُ الْأَوْتَانِ **قَالَتْ**
أَخْبِرْنِي بِعِلْمِكَ فِيهِ **قَالَ** فَإِنَّهُ لَأَمِينُ اللَّهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّينَ
وَهُوَ صَاحِبُ مُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَرَجَعَتْ حَدِيثَهُ
مِنْ عِنْدِهِ فَمَاتَتْ وَرَقَةُ ابْنُ تَوَيْلٍ **فَأَخْبَرْتُهُ** بِشَأْنِ **مُحَمَّدٍ** صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرْتُ لَهُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا جَاءَهُ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ **قَالَتْ**
لَمَّا وَرَقَةُ يَا ابْنَةَ أَخِي مَا أَذْرِي لَعَلَّ صَاحِبَكِ النَّبِيَّ الَّذِي
يَنْتَظِرُ أَهْلَ الْكِتَابِ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوءًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ
وَالْإِنْجِيلِ **وَأَقْسَمَ** بِاللَّهِ لَيْنَ كَانَ إِيَّاهُ **ثُمَّ** أَظْهَرَ دُعَاءَهُ وَأَنَا حُيٌّ
لَا بَالِي لَيْسَ فِي طَاعَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحُسْنِ
مَوَازِينِهِ الصَّنُوعِ وَالنَّصْرِ فَمَاتَتْ وَرَقَةُ **قَالَ** **الْبَيْهَقِيُّ**

رحمة الله

رَحِمَهُ اللَّهُ **وَقَدْ** ذَكَرْتُ لَكُمُ الْفَصِيحَةَ **عَنْ** ابْنِ الْأَشْوَدِ **عَنْ** عُرْوَةَ
بْنِ الزُّبَيْرِ هَذِهِ الْقِصَّةُ بِخَوْصٍ هَذَا أَوْ أَدْرَبْتُهَا فَفَتَحَ جِبْرِيلُ
عَيْنًا مِنْ مَاءٍ وَتَوَضَّأَ **وَمُحَمَّدٌ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ
تَوَضَّأَ وَخَفَّهُ وَيَدِيهِ إِلَى الْيَمَنِ فَقَامَ وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَغَسَلَ
رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَتَيْنِ **ثُمَّ** تَضَخَّ فَرَجَدَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ مُوَاجِهَةً
النَّبِيِّ فَعَمِلَ **مُحَمَّدٌ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا رَأَى جِبْرِيلَ يَفْعَلُ
قَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَالَّذِي ذَكَرَهُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ مِنْ شَقِّ بَطْنِهِ
مُحْتَمِلٌ أَنْ يَكُونَ حِكَايَةً مِنْهُ لِمَا صَنَعَ بِهِ فِي صَبَاءٍ وَتَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ شَقٌّ مَرَّةً أُخْرَى **ثُمَّ** مَرَّةً ثَالِثَةً حِينَ عَوَّجَ بِهِ إِلَى
السَّمَاءِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **قَالَ** مُصَنِّفُهُ عَفَرَ اللَّهُ لَهُ **قَوْلَهُ** وَتَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ شَقٌّ مَرَّةً أُخْرَى **ثُمَّ** مَرَّةً ثَالِثَةً حِينَ عَوَّجَ بِهِ إِلَى
السَّمَاءِ ظَاهِرٌ لَيْسَ بِإِحْتِمَالٍ **فَإِنَّ** أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ **رَوَى**
فِي مُسْنَدِهِ **قَالَ** حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ **قَالَ** **أَخْبَرَنِي**
أَبُو عَمْرٍوَانِ الْجَوْفِيُّ **عَنْ** رَجُلٍ **عَنْ** عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْمَكَفَ هُوَ وَخَدَّجَهُ شَهْرًا فَوَافَقَ ذَلِكَ رَمَضَانُ
فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ
قَالَ وَطَعَنْتُ أَنَّهُ حَجَّجَهُ الْحَقُّ **قَالَ** أَبَشِّرُوا فَإِنَّ السَّلَامَ
خَبْرٌ **ثُمَّ** تَوَالَى يَوْمًا أَخْرَجَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الشَّمْسِ
جَنَاحَ لَهُ بِالْمَشْرِقِ وَجَنَاحَ لَهُ بِالْمَغْرِبِ **قَالَ** فَهَبْتُ مِنْهُ

قَالَ فَأَنْطَلَقَ إِلَى أَهْلِهِ فَأَذَاهُ وَجَّهَ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ
قَالَ فَكَلِمَتِي حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ **ثُمَّ** وَعَدَنِي مَوْعِدًا فَبُيِّنْتُ لِي وَعْدُهُ وَخُفِّتُ
 عَلَى جَبْرِيلَ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ إِذَا هُوَ بِمِجَالٍ عَلَيْهِ مَا السَّلَامُ فَصَبَّطَ
 جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْأَرْضِ وَبَنَى مِجَالًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ **قَالَ**
 فَأَخَذَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَدْرَجَنِي إِلَى الْوَادِ وَالْقَوَاعِ عَنْ بَطْنِي
 فَأَخْرَجَ مِنِّي نَاسًا اللَّهُ **ثُمَّ** عَسَلَهُ فِي طَسْبٍ مِنْ ذَهَبٍ **ثُمَّ** أَغَادَهُ **ثُمَّ** كَفَانِي
 كَمَا بَكْنَا إِلَّا أَنَا **ثُمَّ** حَتَمَ طَهْرِي حَتَّى وَجَدْتُ مَسَّ الْحَائِثِ **ثُمَّ** **قَالَ**
ثُمَّ **قَالَ** لِي أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ وَلَمْ أَقْرَأْ كُنَّا نَأْكُلُ فَأَخَذَ بِلِحْيَتِي حَتَّى
 أَجْصَشْتُ بِالْبَحْرِ **ثُمَّ** **قَالَ** لِي أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ
 عَلَقٍ طَلِي تُولِيهِ مَا لَهُ يَعْلَمُ **قَالَ** فَمَا سَمِيتُ بَعْدَ **قَالَ** فَوَرَّعَنِي بِوَجْهِ
 فَوَرَّعَنِي **ثُمَّ** وَرَّعَنِي بِأَخْرَ فَوَرَّعَنِي **ثُمَّ** وَرَّعَنِي بِمَا نَبِي **ثُمَّ** **قَالَ** مِجَالًا بَيْنَهُ
 أَمْتُهُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ **قَالَ** **ثُمَّ** جِئْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَمَا يَلْقَانِي حَجْرًا وَلَا شَجَرًا
 إِلَّا قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا أَتَى بَنُو صَدْرَةٍ ثَانِيَةٍ عِنْدَ
 الْقَوْمِ كَمَا ذَكَرْتُ مِنْ شَهَابٍ فِي بَلَاغِهِ وَشَرُّ نَالِهِ عِنْدَ الْإِنْسَانِ بِهِ كَمَا
 نَبَتْ فِي حَجْرِي مُسْلِمًا **عَنْ** أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ**
 فَرِحَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِحُكَّةٍ فَوَلَّيْتُ جَبْرِيلَ فَفَرَّجَ صَدْرِي **ثُمَّ** عَسَلَهُ
 مِنْ مَاءٍ مَرْمَرٍ **ثُمَّ** جَاءَ بِطَسْبٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِي حِكْمَةٍ وَأَنَا نَا **قَالَ**
 فَأَنْزَعَنِي مَذْرِي **ثُمَّ** أَطْلَقَهُ **ثُمَّ** أَحَدٌ يَبْدِي فَعَرَّجَ إِلَى السَّمَاءِ
وَذَكَرَ الْحَدِيثَ **وَعَنْ** مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَرَامَتَهُ وَابْتِدَأَهُ بِالنَّبُوءَةِ كَانَ
 لَا تَمُوتُ شَجَرَةٌ وَلَا شَجَرٌ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَمِعَ مِنْهُ فَيَلْتَفِتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَبْقَى إِلَّا الشَّجَرُ وَمَا حَوْلَهُ
 مِنَ الْحِجَارَةِ وَهِيَ حُجَيْتُهُ بِحُجَيْتِهِ النَّبُوءَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَذَكَرَ خُرُوجَهُ إِلَى حِوَارِهِ وَرَفَعَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صُورَةٍ وَجَلَّ
 صَافٍ قَدْ مَنِي فِي أَيْقُنِ السَّمَاءِ يَقُولُ **يَا مُحَمَّدُ** أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا جَبْرِيلُ
 الْحَدِيثِ **وَقَالَ** أَنْ خَلَدَ نَجْمَةٌ قَصَّتْ عَلَيَّ وَرَفَعَتْ مَا وَصَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَيْتُ وَسَمِعَ **وَقَالَ** وَرَفَعَتْ قُدُوسٌ قُدُوسٌ وَالَّذِي نَفْسُ
 وَرَفَعَتْ بِيَدِهِ لَبَنٍ كُنْتُ صَدَقْتَنِي بِأَحَدٍ نَجْمَةٌ إِنَّهُ لَبَيْتِي هَذِهِ الْأَمَّةُ وَإِنَّهُ
 لِبَيَاتِنَتِهِ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ الَّذِي كَانَ بَايَ مُوسَى فَقُولِي لَهُ فَلْيَتَنَبَّثْ
 فَوَجَّعَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَتْهُ مَا قَالَ لَهَا وَرَفَعَتْ
 فَسَهَّلَ ذَلِكَ بَعْضَ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْخَبَرِ عَمَّا جَاءَهُ فَلَمَّا فَصَّلَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِوَارَهُ صَنَعَ كَمَا يَصْنَعُ بَدَأَ بِالْكَعْبَةِ فَطَافَ بِهَا فَارْتَبَعَهُ
 وَرَفَعَهُ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ **وَقَالَ** يَا بَنِي أَخِي أَخِي بِالَّذِي رَأَيْتَ
 وَسَمِعْتَ فَقَصَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبْرَهُ **وَقَالَ**
 وَرَفَعَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لِبَيَاتِنَتِكَ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ الَّذِي كَانَ
 بَايَ مُوسَى وَعَلَيْتَنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّكَ لَبَيْتِي هَذِهِ الْأَمَّةُ وَلَتُؤَذِّنَ
 وَلَتُكَدِّنَ وَلَتُنْقَاتَنَ وَلَتُنْصَرَنَ وَلَبَنَ أَنَا أَدْرَكَتُ ذَلِكَ لَا تَصْرُكَ
 نَصْرًا يَعْلَمُهُ اللَّهُ **ثُمَّ** أَذِنَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ فَقَبَّلَ تَأْفُؤَهُ **ثُمَّ** انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ

مَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَنُوبِهِ **وَقَدْ رَأَى اللَّهُ مِنْ قَوْلِهِ وَرَأَى شَيْئًا وَخَفَّ**
 عَنْهُ بَعْضُ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ **الْخُصْمِ قَال** بَنُ إِسْحَاقَ وَكَانَ وَرَقَةُ بْنُ ثَوَابٍ
قَالَ لِيَمَّا ذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَهُ مِنْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفِئًا
 يُزْعَمُونَ أَوْ يَكُ حَقًّا يَأْخُذُ نَحْبَهُ فَأَعْلَى حَدِيثِكَ إِنَّا نَا فَأَحْمَدُ مُرْسَلٌ
 وَجَنُوبٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ كَالْمَعْلَمِ مِنْ اللَّهِ وَنَحْيُ شَوْخِ الصَّدْرِ مَرْسَلٌ
 يَقُولُ بِهِ مَنْ قَارَأَ فِيهَا بِتَوْبَةٍ وَشَقَّاقِيهِ الْعَالِي الْعَوْنِ الْمَضَلُّ
 فَرَفَّانٍ مِنْهُمْ فَرَفَّانِي جَنَابِهِ وَأَخْرَجِي بَاغِيَانِ الْحَجِيمِ **تَعْدِلُ**
 إِذَا عَادَ عَوَايَا لَوْنِ فِيهَا تَتَابَعِدُ مَقَامِي فِي هَامَا تَصَانُفُ شَعْرُ
 فَتُجَانُ مَنْ تَقْوَى الرِّبَاحِ بَانِيهِ وَمَنْ هُوَ فِي الْيَوْمِ مَشَا يُفْعَلُ
 دَسَّ عَزَّ شُهُ قَوْقُ السَّمَوَاتِ كُلِّهَا وَأَفْضَاؤُهُ فِي خَلْقِهِ لَا تَبْدُلُ
وَقَالَ وَرَقَةُ بْنُ ثَوَابٍ فِي ذَلِكَ
 يَالِ الرِّجَالِ وَصُرِفَ الدَّهْرُ وَالْقَدَرُ وَمَا لِي شَيْءٌ قَضَاءُ اللَّهِ مِنْ غَيْرِهِ
 جَاءَتْ خَدِجَةُ تَدْعُونِي لِأَخِيرِهِ **هـ** أُنْزِلَ رَأَى خَفِي الْعَيْنِ مِنْ حَائِرِهِ
 جَاءَتْ لِيَسْتَلْنِي عَنْهُ لِأَخِيرِهِ **هـ** أُنْزِلَ رَأَى سَيِّئَاتِي الثَّانِيَةِ الْآخِرَةِ
 فَخَبَرْتَنِي بِأَمْرِ قَدْ سَمِعْتُ بِهِ فِيمَا **هـ** مَعْنَى قَدْ دَرَى الدَّهْرُ وَالْعَصْرِ
 بِأَنْ أَخُذَ بِنَائِيهِ فَخَبَرَهُ جَبْرِيلُ **هـ** إِنَّكَ مَبْعُوثٌ إِلَى الْبَشَرِ
 فَقُلْتُ عَلَى الَّذِي تَوَعَّيْتُ **هـ** لَكَ الْإِلَهِ فَرَجِي الْخَيْرُ وَالْأَمْرُ
 وَأَرْسَلَنِي إِلَيْكَ فَمَا يَلْعَنُ أَمْرَهُ مَا يَوِي فِي النَّوْمِ وَالشَّهْوِ
هـ فَقَالَ جِبْنُ أَنَا مَا نَطَقًا عَجَبًا يَقُولُ مِنْهُ أَعَالِي الْجَلْدِ وَالشَّهْوِ

بَدَا مِنْ هَذَا

إِنْ رَأَيْتَ مِنْ اللَّهِ وَاجْهَتِي فِي **هـ** مَوْزَعَةِ أَكْثَارٍ مِنْ أَهْلِ الشُّوَرِ
 ثُمَّ أَشْتَمُوا وَكَادَ الْخَوْفُ يَذْغِي **هـ** مِمَّا يُسَلِّمُ مِنْ عَوَالِي الشَّجَرِ
 قَوْلًا طَلْقِي وَمَا أَذْرِي أَبْصَلْتِي أَنْ **هـ** سَوْفَ تَبْعَثُ ثَلَاثًا مَرَّةً الشُّوَرِ
 وَسَوْفَ أَتْلِيكَ إِنْ أَغْلَنْتَ دَعْوَتِي **هـ** مِنْ الْجَهَادِ بِلَامٍ وَلَا كَذِبِ
وَعَنْ أَبِي مَدْيَسَةَ عُمَرُ بْنُ شَوْخِ بِلَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لِحَدِيثِهِ إِنْ إِذَا أَخْلَوْتُ وَخَدِي سَمِعْتُ بَدَأُ وَقَدْ وَاللَّهِ حَسْبَتِي
 أَنْ يَكُونَ هَذَا **الْمَرَّةَ قَالَتْ** مَعَادَ اللَّهِ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْعَلَ بِكَ قَوْلَهُ
 إِنَّكَ لَتَوَدِّي الْأَمَانَةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ **فَلَمَّا**
 دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَلَيْسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **ثُمَّ ذَكَرْتُ** خَدِجَةَ
 حَدِيثَهُ لَهُ **وَقَالَتْ** يَا عَتِيقُ أَذْهَبَ مَعَ مُحَمَّدٍ إِلَى وَرَقَةَ فَلَمَّا دَخَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ **وَقَالَ** أَنْظِلُونِي
 بِئَا إِلَى وَرَقَةَ **وَقَالَ** وَمَنْ أَخْبَرَكَ **قَالَ** خَدِجَةُ فَأَنْظِلْنَا إِلَيْهِ فَوَضَّأَ
 عَلَيْهِ **وَقَالَ** إِذَا أَخْلَوْتُ وَخَدِي سَمِعْتُ بَدَأُ خَلْفِي **يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ**
 فَأَنْظِلْنِي هَارِبًا إِلَى الْأَرْضِ **وَقَالَ** لَا تَفْعَلْ إِذَا أَتَاكَ فَأَنْتَ حَتَّى تَسْتَحِ
 مَا يَقُولُ **ثُمَّ** أَنْبِئِي فَأَخْبَرْتَنِي فَلَمَّا أَخْلَا نَادَا **يَا مُحَمَّدُ** وَلَيْسَ إِلَهُهُ إِلَّا اللَّهُ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى بَلَغَ وَلَا الصَّالِينَ **قَالَ** لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَائِلٌ
 وَرَقَةُ قَدْ كَرَّدَكَ لَهُ **وَقَالَ** لَهُ وَرَقَةُ أَبْشُرْ **ثُمَّ** أَبْشُرْ قَائِلًا أَشْهَدُ
 أَنَّكَ الَّذِي بَشَّرْتَنِي بِمَنْزِلِهِ وَبَدَأَ عَلَى مِثْلِ تَامُوسَ بْنِ مُوسَى وَإِنَّكَ لَبِي مُرْسَلٌ
 وَأَذْكَ سَوْفَ تَوَسِّرُ بِالْجَهَادِ بَعْدَ يَوْمِكَ هَذَا وَلَيْتَ أَذْكَ كُنْتُ ذَلِكَ لِأَجَاهِدَنَّ

سنة ففوت بثبوتيه اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه
الكلمة والشيء ولم ينزل القرآن فلهما مضت ثلاث سنين ففوت
بثبوتيه جبريل فنزل القرآن على لسانه عشرون عشرا بمكة
وعشرا بالمدينة فمات وهو بن ثلاث وستين **قال مصنفه**
عفو الله له قد خولت الشيعي في هذا ذكر من سعد عن غابر
الشيعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل عليه النبوة
وهو بن اربعين سنة فكان معه اسرافيل ثلاث سنين **ثم**
نزل اسرافيل وفوت به جبريل عشرون سنين بمكة وعشرون سنين مهاجرة
بالمدينة فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بن ثلاث وستين
قال بن سعد قد كثر ذلك لعمري عن عمر **وقال النيس**
تغوث اهل العلم ببلدنا ان اسرافيل فوئ بالشيء صلى الله عليه وسلم
وان علماهم واهل السيرة منهم يقولون لم يفوت به غير جبريل من
حين انزل عليه الوحي الي ان قبض صلى الله عليه وسلم **قال مصنفه**
عفو الله له من تأمل ما ذكرناه من الاخبار في الباب قبل بان له
ان جبريل عليه السلام هو الذي اتاه في اول الامر وهو بغار
جوا لا اسرافيل والله اعلم **مسلم عن ابي قتادة قال** سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين **قال** فيه ولدت وفيه
انزل علي القرآن **وعن محمد بن اسحق قال** وابندى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالتزويل في رمضان بقول الله عز وجل شهر رمضان الذي

انزل فيه القرآن **وقال** تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه
في ليلة مباركة **وقال** انا انزلناه في ليلة القدر **وقال**
ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم القرآن يوم النقي
الجزع ان ذلك ملئني رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركين
بند **قال** بن اسحق **حدثني** ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم النبي هو والمشركون يوم بدر وصبيحة الجمعة يسبح
عشرون من رمضان **قال مصنفه** قدس الله روحه **قوله** سبحانه وتعالى
حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة يولد ليلة القدر **وقال**
شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدي للناس بين سحابة
الزمان الذي انزل فيه **قال الشيعي النقي** انا ابتدانا انزاله الي
السماء الدنيا في ليلة القدر **قلت** هذا صحيح لان رمضان لم
يقض الا بالمدينة **واختلف** في كيفية انزاله من اللوح المحفوظ الي
سماء الدنيا وعلى النبي صلى الله عليه وسلم علي ثلاثة اقوال **قروي**
أندجاني الاخبار انه نزل لاربعم وعشرين من شهر رمضان اي ليلة
خمس وعشرين **وقيل** في تفسيره كان ينزل من اللوح المحفوظ الي
السماء الدنيا في كل ليلة قدر ما ينزل علي النبي صلى الله عليه وسلم
الي الليلة التي تليها فينزل ذلك جبريل ليوميا بانشر الله تعالى فيما بين
الليلتين من السنة الي ان نزل القرآن كله من اللوح المحفوظ في عشرين
ليلة وعلى النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة **وقيل** بل نزل

به جنبريل عليه السلام جملة واحدة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ
 إلى سما الدنيا وصعد في بيت العزرة واملاها جنبريل على السقفة **ثم**
 كان جنبريل ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم نحوًا نحوًا وكان
 بين أوله وأخيره ثلاث وعشرون سنة **قال** بن عباس **وحكى** الماوردي
عن بن عباس **قال** نزل القرآن في شهر رمضان في ليلة القدر
 وفي ليلة مباركة جملة واحدة من عند الله من اللوح المحفوظ إلى
 السقفة الكواكب الكائنين في السما الدنيا فجملة السقفة الكواكب
 الكائنين على جنبريل عشرون ليلة وخمسة جنبريل على النبي صلى الله عليه وسلم
 عشرون سنة **قال** القاسمي أبو بكر بن العري وهذا باطل ليس
 بين جنبريل وبين الله واسطة ولا بين جنبريل **ومحمد** عليه الصلاة والسلام
 واسطة **قال** مصنفه فمرة ثلاثة أنزل أشهرها واسطها
 والآول عربيت فيستطون ذكوة الخليلي في منهاج الدين والثالث
 مزيه **والخلاف** أيضًا في كم نزل القرآن من المدة **وقيل** في خمس
 وعشرين سنة ابن عباس في ثلاث وعشرين ربيع في عشرين وهذا
 بحسب الخلاف في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** مصنفه
 عفر الله له وهذه الأقوال الثلاثة ثابتة في صحيح مسلم **ورأيت**
 لابي جعفر الخاس في كتاب معاني القرآن له قولاً رابعاً انه عليه السلام
 توفي وهو من اثنين وستين سنة **ولا خلاف** أن مبدء أنزل القرآن
 مكة وأنه نزل في مديني وأن ترتيب سورته وأيه توقيف بحسب

ما يراه

ما يثبته في كتاب التذكار ومقدمته جامع أحكام القرآن وأنه كان
 عليه السلام بمكة إذا افتقر عنه الوحي فتره حزن لذلك حزن شديد **أما**
 منه مراراً في يتردد من رؤى شواهد الجبال وكلما أوفي يتردد في قلبه
 نفسه منها تبدى له جنبريل **وقال** **يا محمد** إنك رسول الله حقاً فيمكن
 لك الجاشه وتقر نفسك فتخرج فإذا طالت عليه فترة الوحي عد المثل
 ذلك فإذا أوفي فتره تبدى له جنبريل **وفي الصحيحين عن** جابر بن
 عبد الله **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن
 فترة الوحي **وقال** في حديثه قبيلاً أنا أنبئني إذ سمعت صوتاً من السما
 فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بعارحاً غلي كرسى بين السما والأرض
 فمستمته رعباً فرجعت فقلت رملوني رملوني فدروي فأول الله بآياتها
 المدة ثوباً فأنذر وردك فكتبو نبياً بك وطهر وأوسجوا فاجتنبوا أن
 تفر من الصلاة وفي الأوثان **وبرواية** أخوي **قال** أبو سلمة الرضوي
 الأوثان **قال** ثم جاء الوحي بعد فتابع **وروي عن** أبي عمران الجوني
قال أنما جنبريل على النبي صلى الله عليه وسلم حتى سق عليه فبأه وهو واضع
 خبته على الكعبة يدعوا فمكت بين كتيبه وأنزل عليه ماود عك
 ربك وما قلني **قال** بن جريج اختبئ عنه الوحي اثنا عشر يوماً ابن عباس
 خمسة عشر يوماً وقبل خمسة وعشرين يوماً **قال** مقاتل أربعمائة
وقال أنشركون إن **محمد** ودعته ربه وقلاه ولو كان أمراً من الله لكان
 عليه كما كان يفعل بمن قبله من الأنبياء ودعته معناه وكلاه معناه أنعم

الثاني الحادي والثلاثون
 في رجم الشياطين بخوم لم تكن رجم بها قبل وفي بعض
 رجم الشياطين وجميع يعرفون الخبر بالإسناد المتقدم عن شيخنا
 أبي العباس أحمد بن عمرو بن داود **قال** **وحدثنا** وهب بن بقية عن
 خالد **قال** **وحدثنا** أحمد بن محمد بن الملا عن يونس بن كزاد عن كلاهما عن حسين
 بن عامر الشعبي **قال** لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم رجم الشياطين
 بخوم لم تكن رجم بها قبل فأنزلوا عند باليل بن عمرو الثقفي **قال** ادت
 الناس قد فرغوا وقد اعتقوا رقيقهم وسبوا العاهلهم لما راوا في الخوم
قال لهم وكان رجل أعشى لا تعلموا أنظروا فإن كانت الخوم التي
 تعرفون فهو عندنا الناس وإن كانت لا تعرف فهو من حديث فظنوا
 فإذا هو بخوم لا تعرف **قالوا** هذا من حديث فلم يلبسوا حتى سمعوا النبي
 صلى الله عليه وسلم **قال** أبو داود **وحدثنا** موسى بن إسماعيل **قال**
حدثنا أحمد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جابر عن عبيد
قال أبو داود **وحدثنا** مسدد بن مسرهد **قال** **حدثنا** أبو عوانة
 عن أبي بشر عن سعيد بن جابر عن عبيد بن عباس **قال** أبو داود **وحدثنا**
 نصر بن علي **قال** **حدثنا** أبو أحمد **قال** **حدثنا** إسرائيل عن أبي إسحق عن
 سعيد بن جابر عن عبيد بن عباس دخل حديث بعضهم في بعض **قال** كان
 لكل قبيل من الجن مقعد من السماء يستمعون فيه فلما رموا بالشهب
 وجعل ينفهم وبين خبر السماء **قالوا** ما هذا إلا شيء حدث في الأرض وشكروا

58
 ذلك إلى إبليس **وقال** ما هذا إلا ما حدث فأنزل من ثوبه كل أرض
 فأنزلوا يضربون مشارق الأرض ومغاريها ينزعون علم ذلك فأنزل
 من ثوبه كل أرض وكان قسمة ما ويزي بها حتى أتاه الذين توجهوا
 إلى عصاة بنو نوح من ثوبه مكة قسمة **وقال** من هاهنا حدث
 الحديث فظنوا فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث **قال** أنظروا فوجدوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة معه من أصحابه بخلة عامدين إلى
 سوق عكاظ وهو يعللهم صلالة العجى فلما سمعوا القرآن أستمعوا له
وقالوا هذا والله الذي حاك بيننا وبين خبر السماء فأنزلوا إلى قلوبهم
 منذر من قالوا يا قومنا إنا سمعنا قولا عجايبا فيدي إلى الرشد
 وذكرناهم الخبر وفي صحيح مسلم **والتبريد** عن ابن عباس
قال ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين
 إلى سوق عكاظ وقد جئنا من الشياطين وبين خبر السماء وأرسل عليهم
 الشهب فوجعت الشياطين إلى قلوبهم **وقالوا** ما لكم قالوا جئنا
 وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب قالوا ما ذلك إلا من شيء حدث
 فاضربوا مشارق الأرض ومغاريها فأنظروا ما هذا الذي حال بيننا
 وبين خبر السماء فأنظروا يضربون مشارق الأرض ومغاريها فأنظروا
 الذين أخذوا نحو عصاة النبي وهو رجل عامدين إلى سوق عكاظ وهو يعللهم
 صلالة العجى فلما سمعوا القرآن أستمعوا له قالوا هذا الذي حال بيننا
 وبين خبر السماء فوجعوا إلى قلوبهم **وقالوا** يا قومنا إنا سمعنا قولا

عَجَبًا يَصْدِي إِلَى التَّوَسُّدِ فَأَمْتَابِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِوَسَائِلِ الْخُدَا فَأَنُوَلْ
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ قَالَ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرَاتٍ مِنَ الْجِنِّ فِيهِ
 هَذَا الْحَدِيثُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَزِدْ الْجِنِّ فِيهِ أَوْلَى
 مَا سَمِعَتْ قَوَائِمُهُ وَعَلِمَتْ خَالَئِهِ وَلَكِنْ حَضَرُوهُ وَسَمِعُوا قَوْلَهُ
 وَأَسْمَعُوا بِهِ **قَالَ** أَنَّهُ دَلِيَ الْجِنِّ مَرَّةً أُخْرَى فَذَهَبَ مَعَهُمْ وَقَرَأَ عَلَيْهِمْ
 الْقُرْآنَ كَمَا حَكَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَأَرَادَهُ أَتَاهُمْ وَأَنَارَ نِيرَانَهُ
 وَالْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ثَابِتٌ بِكَ أَيْضًا **وَقَدْ رَوَى** الْقَوَاتِلُ بْنُ
 أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ **قَالَ** فِي الْقِصَّةِ الْأُولَى هَبَطُوا عَلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ بِطَنٍ مَكَّةَ فَأَمَّا
 سَمْعُهُمْ قَالُوا أَنْصِتُوا قَالُوا مَعَهُ وَكَانُوا سَبْعَةَ أَحَدُهُمْ وَرُبْعَةٌ فَأَنُوَلْ
 اللَّهُ تَعَالَى وَإِذْ صَوَّرْنَا إِلَيْكَ فَرَاقٍ مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ
 فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا إِلَى قَوْلِهِ فِي صَلَاتِهِ مُبِينٍ **وَفِي الْحَدِيثِ**
 أَيْضًا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْجِنَّ كَانُوا مَعَ الشَّيَاطِينِ حَتَّى يُحْبَسُوا الْخَبَرُ
 وَأَنَّهُمْ رُفُوا بِالْشَّهْبِ مَعَ الشَّيَاطِينِ دَلِيلٌ عَلَى حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ وَقِيلَ
 لَهُمْ شَيْطَانٌ كَمَا قَالَ شَيْطَانُ الْإِسْرِ وَالْجِنِّ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ كُلَّ سَمْعٍ
 وَخَارِجٍ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ **وَفِي التِّرْمِذِيِّ عَنْ** بَنِي عَبَّاسٍ **قَالَ** كَانَ الْجِنُّ
 يَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاءِ يَسْمَعُونَ الْوَحْيَ فَإِذَا سَمِعُوا الْكَلِمَةَ رَادُوا فِيهَا تَسْجَعًا
 فَأَمَّا الْكَلِمَةُ تَكُونُ حَقًّا وَأَمَّا مَا رَادُوا فَتَكُونُ بَاطِلًا فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَعُوا بِقَاعِهِمْ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْمَعُ الْوَحْيَ
 فَوَعَّيْهَا

يُوحِي بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ **قَالَ** لَقَدْ بَلَغْتُ مَا هَذَا إِلَّا مِنْ أَمْرِ وَذَكَرْتُ فِي الْأَرْضِ
 قُبْحَ خَلْقِهِ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يُصَلِّي بَيْنَ خِلْمَيْنِ
 فَأَنُوَلُّهُ فَأَتَمُّوهُ **قَالَ** هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي حَدَّثْتُ فِي الْأَرْضِ هَذَا الْحَدِيثُ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ وَقَدْ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ الْجِنَّ رُفُوا كَمَا رُفِيَ الشَّيَاطِينُ
الْبَابُ الثَّانِي وَالْثَلَاثُونَ فِي دُخَانِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمَهُ وَعِيَهُمْ إِلَى دِينِ اللَّهِ
 وَالدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ وَذِكْرُ مَا لَبَّى مِنْهُمْ مِنَ الْأَذَى وَصَرَفِهِ فِي ذَلِكَ
 عَلَى الدُّخُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْأَوَّلِ مَنْ أَشْلَمَ بِهِ وَاللَّهُ لَهُ **قَالَ**
 اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ قَانَدُ **وَقَالَ** قَانَدٌ عَن جَانِئٍ عَنْ عَنِ ابْنِ أَبِي شَابَةَ عَنْ
 عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ** لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَنُوَلَّ عَشِيرَتَيْكَ الْأَقْرَبَيْنِ دَعَا نِي **وَقَالَ** مَا عَلَيَّ إِنْ كَانَ اللَّهُ أَمْرِي أَنْ نَزَلَ
 عَشِيرَتَيْكَ الْأَقْرَبَيْنِ فَمُرُوا ابْنِي إِنْ نَادَى أَنْصُرِيكَ وَأَنْتِ مَعَهُ مَا أَكْرَمُ
 فَصَمَّتْ عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ جَاءَ فِي جَبْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَقَالَ** يَا فَيْدُ إِنَّ لَكَ نَفْسًا
 مَا أَرِيتُ بِعَدْلِكَ وَتَبَاكَ فَأَصْبَحَ لَنَا بِأَعْلَى رَجُلٍ شَاةٍ عَلَى صَاحٍ مِنْ طَحَا مِ
 وَأَعَدَّ لَنَا عَشْرَ لَبَنٍ **قَالَ** أَجْمَعِي لِي بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَفَعَلْتُ فَأَخْبَحُوا
 لَهُ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا يَبْدُونَ رَجُلًا أَوْ يَدُ وَصُونَدُ فَمِنْهُمْ أَشْجَاهُ
 أَبُو طَالٍ وَالْعَبَّاسُ وَحَمْرَةُ وَأَبُو لَهَبٍ الْكَافِرُ الْحَدِيثُ فَقَدَرْتُ
 إِلَيْهِمْ تِلْكَ الْخُصْفَةَ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا خُصْفَةً
 فَشَفَّهَا بِأَسْنَانِهِ **قَالَ** رَمَى بِهَا فِي نَوَاجِيزِهَا **وَقَالَ** كُلُوا الْبُسْمَ اسْمُ اللَّهِ

فَأَكَلُوا حَتَّى خَضَلُوا عَنْهُ مَائِدَتِي إِلَّا تَأْذَنَ صَاحِبُهُمْ وَانَّهُ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ
مِنْهُمْ يَأْكُلْ مِثْلَهَا **قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْفَهُمْ بَاعِلِي
لِحْنَتِ بَنِيكَ الْوَرَنَ فَشَرُّوا مِنْهُ حَتَّى خَضَلُوا جَمِيعًا وَأَيُّهُمَا إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ
لِيَشْرَبْ مِثْلَهُ فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكَلِّمَهُمْ بَدَأَ بِأَبُو لَيْسَ
إِلَى الْكَلَامِ **وَقَالَ** هَذَا مَا سَخَرَكُمْ صَاحِبُكُمْ فَتَقَرُّوا وَلَمْ يَكَلِّمْهُمْ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ **قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاعِلِي
عَدُوِّي بِمِثْلِ الَّذِي كُنْتُ صَنَعْتُ لَنَا بِالْأَمْسِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَإِنَّ هَذَا
الرَّجُلَ قَدْ بَدَأَ إِلَى مَا صَنَعْتُ قَبْلَ أَنْ أَكَلِمَ الْقَوْمَ فَفَعَلْتُ **قَالَ** جَمْعُهُمْ لَمْ يَمْنَعْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا صَنَعْتُ بِالْأَمْسِ فَأَكَلُوا حَتَّى يَهْلُوا
غَنَهُ ثُمَّ سَبَّوْهُمْ فَشَرُّوا مِنْ ذَلِكَ الْقَوْمِ حَتَّى خَضَلُوا عَنْهُ وَأَيُّهُمَا إِنْ كَانَ
الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَأْكُلْ مِثْلَهَا وَيَشْرَبْ مِثْلَهَا **قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَا بَنِي عَدُوِّ الْمُطْلَبِ إِيَّاكُمْ وَأَنْتُمْ أَعْلَمُ شَأْنًا مِنَ الْعَرَبِ جَاءَ قَوْمُهُ بِأَفْضَلِ
مِمَّا جِئْتُمْ بِدَائِي فَمَنْ جِئْتُمْ بِأَفْضَلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ **قَالَ** بَنِي إِسْحَاقَ
وَكَانَ بَيْنَ مَا لَخَفِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَرَّةَ وَأَسْتَرَبَهُ إِلَى أَنْ
أَيُّهُمَا بَانَتْ لَهُ ثَلَاثَ سَبْعِينَ مِنْ مَبْعُودَةٍ كَوْنُ الْوُدَّادِ **عَنْ** رِشْقَةَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ **قَالَ** رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذِي الْمَجَالِي يَطْوِيهِ
بِالْمَاءِ وَيَبْسُطُهُمْ فِي مَسَافِلِهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى الدِّينِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ
وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَرَجُلٌ خَلْفَهُ نَهْوٌ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذَا نَبِيُّكُمْ
أَنْ تَدِينُوا دِينَ الْيَوْمِ فَلَا تَصُدُّكُمْ عَنْ دِينِكُمْ وَدِينِ آبَائِكُمْ **وَقَالَ**

من هذا ما رواه
ابن جرير

مَنْ هَذَا لَقَا لَوْاعَهُ أَبُو لَيْسَ **وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى** قَرِيبٌ مِنْ
هَذَا لَذَكَرَ النَّبِيُّ فِي **عَنْ** أَشْعَثِ بْنِ سَلِيمٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ
كِنَانَةَ **قَالَ** رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُسَوِّي ذِي الْمَجَازِ وَهُوَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
تُقْلِحُوا أَوْلَادَ أَرْجُلٍ خَلْفَهُ يَسْبِي عَلَيْهِ الثَّرَاتُ فَإِذَا هُوَ أَبُو جَعْفَلٍ
وَإِذَا هُوَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا يَغْوِيَنَّكُمْ هَذَا عَنْ دِينِكُمْ
فَأَيُّهُمَا يُؤَيِّدُ أَنْ تَتَوَكَّلُوا عِبَادَةَ الْآلَاتِ وَالْعُرَى **وَفِي سُنَنِ**
بِرَ مَا جَاءَ **عَنْ** أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ **قَالَ** جَاءَ بَنُو إِدْرِيسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ جَالِسٌ حِينَئِذٍ قَالَ خُصِّبَ بِالْمَاءِ قَدْ صَرَبَهُ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ
وَقَالَ مَالِكٌ **قَالَ** فَعَلُوا بِهِيَ هَوْلًا وَفَعَلُوا **قَالَ** أَحَبُّ أَنْ أَرَى
أَيُّهُمَا **قَالَ** نَعَمْ وَنَظَرُوا إِلَى شَجَرَةٍ مِنْ وَدَّ الْوَادِي **وَقَالَ** أَذْخِعُكُمْ مِنْهُمْ
بَلَاكُ الشَّجَرَةِ وَوَعَاها فَأَتَتْ نُسْبِي حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ **قَالَ** فَلَمَّا سَأَلَ
فَأَنْزَجَهُ **وَقَالَ** لَهَا فَوَجَعَتْ حَتَّى غَادَتْ إِلَيْهِ كَأَيْهَا **قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصْبِي وَالْأَخْبَارُ فِي إِدْرِيسَ قَوْلِي لَهُ وَكَذَلِكَ
إِنَّمَا كَثُرُوا أَنَسِ هَذَا مَوْضِعٌ ذَكَرَ هَاؤُلَاءِ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَدْ بَدَأَ عَلَى إِدْرِيسَ هُمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ
مِنَ الْأَخْدَانِ وَالْكُهُولِ وَصَحَّفُوا النَّاسَ حَتَّى كَثُرَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَلَّى لَهُ
فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ إِلَّا لَمْ يَكُنْ وَتَحَدَّثَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ أَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ يُعَدُّونَهُمْ
وَيُؤَدُّونَهُمْ يُؤَيِّدُونَ بَيْنَ لِكَ فَنَسَبَهُمْ عَنْ دِينِهِمْ **وَقَالَ** لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ

بالحمد

صلى الله عليه وسلم فمروا في الأرض قالوا أين نذهب يا رسول الله
وقال ها هنا وأشار بيده نحو أرض الحبشة فهاجروا إليها
ناش ذو عديد منهم من ها هنا بنفسه ومنهم من ها هنا بأهله
عليها وهو معروف في موضع من كتب السيرة ليس هذا موضع ذكره
واختلف في أول من آمن بالله ورسوله فيما أشبه الأثا وذكروا
أهل السيرة والأخبار منهم بن شهاب وعروة **وقيل** حذيفة بن
حويبر وهو قول موسى بن عفيفة ومحمد بن إسحق ومحمد بن عمرو
وسعيد بن يحيى الأرموي وعنه حماد بن عمار وعلي بن أبي طالب **واختلف**
في الأول منها **قروي عن** حسان بن ثابت وإبراهيم التيمي وطائفة
أبو بكر أول من أسلم والأكثر منهم يقولون **علي وروى عن** بن
عثمان العوفي **واختلف** في من علي يومئذ **وقيل** عثمان بن
وقيل عشر سنين **وقيل** اثنا عشرة سنة **وقيل** خمس عشرة سنة
قاله الحسن البصري وعنه **وقال** بن إسحق وكان أول
ذكر آمن بالله وصدق رسول الله فيما جاءه من عند الله علي بن
أبي طالب بن هاشم وهو بن عشو سنين **قال** ثم أسلم زيد بن حارثة
بن شراحيل بن كعب الكلبي مؤيد رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال**
ثم أسلم أبو بكر بن أبي خنيفة وأسمه عتيق **ثم** أسلم يدعى أبي بكر
الصادق رضي الله عنه عثمان بن عفان والزبير بن العوام وهون بن
سعد بن أبي وقاص ولهم بن عبيد الله وعنه الزبير بن عوف **والدعي**
التعلي

81
التعلي التفسير اتفاق العلماء على أن أول من أسلم حذيفة
وأن **أخبارهم** إناهم وفيهم أسلم بعدها وكان إسحق بن
إبراهيم الحنظلي يجمع بين هذه الأخبار وكان يقول أول من أسلم
بن أبي طالب أبو بكر **ومن** أسلم حذيفة **ومن** الصبيان علي **ومن**
الموالي زيد بن حارثة **ومن** العبيد بلال والله أعلم
فصل في صورة أبي بكر الصديق رضي الله عنه للثوري
وسلم ومدا فعم قريش حين أرادوا قتله **وفي** الصحاحين عن عروة
بن الزبير **قال** **قلت** لعبد الله بن عمرو بن العاصي أخبرني بأشد ما
صعد المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الكعبة إذ أتته عتبة بن أبي معيط فأخذ منك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوي ثوبه في عنقه فحرقه فحرقا شديد
فأقبل أبو بكر رضي الله عنه فأخذ منكبه ودفع عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم **وقال** اتمثلون رجلا أن يقول رضي الله وقد جاءكم بالبينات
من ربكم **لوط** البخاري **وموجه** الترمذي الحكيم في نوادر الأصول
من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن علي رضي الله عنه **قال**
أجست قريش بعد وفاة أبي طالب بثلاث فأرادوا قتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأقبل هذا الجاه وهذا اقبل له فاستغاث
أبي رضي الله عنه وسلم يومئذ فلم يؤمنه أحد إلا أبو بكر
وله صفينان فأقبل الجاه أو يئله أو يقول يا غي صوتي فلكم الله فلو

رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَاللَّهُ إِنَّهُ لَوَسُّوهُ لَاسْمُهُ قَطَعَتْ إِحْدَى
 صَعِيرَتِي أَبِي بَكْرٍ تَوَفِّيَهُ **قَالَ** عَلِيٌّ وَاللَّهُ لَيُؤْمَرُنِي بِكُرْحِيهِ مَنْ
 يَوْمَ مَوْمِنٍ إِلَى يَوْمِئِذٍ ذَلِكَ رَجُلٌ كَرَّمَ إِيْمَانَهُ فَأَتَى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ
 وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ أَطْهَرُ إِيْمَانَةً وَبَدَلُ مَالِهِ وَدَمِهِ بَدَلُ عَرْوَجٍ **قَالَ**
مُصَرِّفُهُ عَمَّرَ اللَّهُ لَهُ **قَوْلُ** عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَلِكَ رَجُلٌ كَرَّمَ إِيْمَانَهُ
 يَوْمَئِذٍ فِي أَوَّلِ أَمْرِ بَخْلَافٍ الْقَصْدِيْنَ فَإِنَّهُ أَطْهَرُ إِيْمَانَةً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
 إِلَّا الْفَالِقُونَ مُصَوِّحٌ بَأَن مَوْمِنٍ إِلَى يَوْمِئِذٍ أَطْهَرُ إِيْمَانَةً لَمَّا ارَادُوا
 قَتْلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَقَالَ** **فَوَادِي** الْأَصُولِ أَيْضًا عَنْ أَهْلِ بَيْتِ
 أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالُوا لَهَا مَا أَشَدَّ شَيْءَ رَأَيْتَ الْمُشْرُوكِينَ يَلْعَنُوا
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَالَتْ** كَانَ الْمُشْرُوكُونَ تَعْمُودًا
 فِي الْمَسْجِدِ يَتَدَاكِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامُوا إِلَيْهِ
 بِأَجْمَعِهِمْ وَكَانُوا إِذْ اسْأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ صَدَّقْتَهُمْ **وَقَالُوا** **لَهُ السُّنَّةُ**
تَقُولُ فِي الْغَيْبِ **قَالَ** بَلَى **قَالَ** فَتَسْتَبْشِرُونَهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ فَأَيُّ الصَّرِيحِ
 إِلَيَّ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وَقَالَ** لَهُ أَدْرَكَ صَاحِبَكَ خَوَّجَ
 مِنْ عِنْدِنَا فَإِنَّ لَكَ عَذَابًا فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَهُوَ يَقْرَأُ وَلَكُمْ أَنْتُمْ لَوْ رَجُلًا
 أَنْ يَقُولَ اللَّهُ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ فَلَهُوَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْبَلُوا عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ بِكُرْحِيهِمْ فَجَعَلَ
 لَا يَمْسَسُ شَيْئًا مِنْ عَذَابِهِ إِلَّا جَامِعَهُ وَهُوَ يَقْرَأُ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 سَارَ كُنْتَ يَأْذُ الْخِلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْإِكْرَامِ **إِكْرَامُهُ**

الناس الدار واللاز

الباب الثالث والثلاثون في
دُخُولِ بَنِي هَاشِمٍ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ
 فِي الشَّعْبِ وَمَا لَوْ مِنْ سَابِقِ قُرَيْشٍ فِي ذَلِكَ مِنَ الْأَذَى **ذَكَرَ**
 أَبُو دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ **قَالَ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُلَيْبٍ عَنْ مُوسَى
 بْنِ عُقْبَةَ عَنْ بَنِي شَهَابٍ أَنَّ كِفَارَ قُرَيْشٍ أَجْمَعُوا الْمُرْهَمَ وَالتَّقِيَّ
 وَالْبُضْمَ عَلَى قَتْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا قَدْ أَفْسَدَ
 أَبْنَانَا وَنِسَانَا **وَقَالَ** **لَوْلَا** لِقَوْمِهِمْ خُذُوا مِتَادَ رَبِّهِ مَصَاعِقَهُ وَبِقَتْلِهِ
 رَجُلٍ مِنْ غَيْرِنَا وَتَوَخُّوْنَا وَتَوَخُّوْنَا أَنْفُسَكُمْ فَأَيُّ قَوْمٍ بَنُوَاهُمْ
 مِنْ ذَلِكَ فَظَاهَرَهُمْ بَنُو الْمُطَّلِبِ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ فَأَجْمَعُوا الْمُشْرُوكُونَ
 مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى مِتَادِ بَعْضِهِمْ وَأَجْمَعُوا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الشَّعْبِ فَلَمَّا
 دَخَلُوا الشَّعْبَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ بِمَكَّةَ مِنْ
 الْفُؤَادِيْنَ أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَكَانَتْ مَجْعَا الْقُرَيْشِ وَكَانَ يُنْفِي
 عَلَى النَّجَاشِيِّ فَإِنَّهُ لَا يَطْلُمُ عِنْدَهُ أَحَدٌ وَأَنْتَ لَوْ الْبَهَا عَامَّةً مِنْ أَمْنٍ بِأَيْدِيهِ
 وَرَسُولِهِ وَدَخَلَ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ شُعْبَهُمْ مَوْمَهُمْ
 وَكَانَ فِيهِمْ قَائِمٌ مِنْ دِينَا وَالْكَافِرِ جَمِيعَةً فَلَمَّا عَرَفَتْ قُرَيْشُ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَرَّ قَوْمَهُ أَجْمَعَةً وَعَلَى أَنَّ لَا
 يَتْبَعُوهُمْ وَلَا يَدْخُلُوا إِلَيْهِمْ شَيْئًا مِنَ الرِّفْقِ وَقَطَعُوا عَنْهُمْ الْأَسْوَاقَ
 وَلَمْ يَتْرَكُوا طَرِيقًا وَلَا إِدَامًا وَلَا بَيْعًا إِلَّا نَادَوْا إِلَيْهِمْ وَأَشْرَفُوهُ
 دُونَهُمْ وَلَا يَتْبَعُوهُمْ وَلَا يَقْبَلُوا مِنْهُمْ صُلْحًا أَبَدًا وَلَا تَأْخُذُهُمْ بِبَعْضِ

وَأَنَّهُ حَتَّى يُسْأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْقِتَالِ وَكَتَبُوا
بِذَلِكَ صَحِيفَةً وَعَلَفُوا هَانِي الْكَعْبَةَ وَخَادَ وَاعْلَى الْعَمَلِ بِهَا فِيهَا مِنْ
ذَلِكَ ثَلَاثَ سِنِينَ فَأَشْتَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ فِي شَرِّ عِبَادِهِمْ وَعَلَى كُلِّ
مَنْ كَانَ مَعَهُمْ فَلَمَّا كَانَ رَأْسُ ثَلَاثِ سِنِينَ تَلَامَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي
أُمَيَّةٍ مِنْ وَلَدِ قَوْمٍ بَنُو هَاشِمٍ مِنْ سِوَاهُمْ فَأَجْمَعُوا أَمْوَهُمْ عَلَى نَقْضِ
مَا تَعَاهَدُوا عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَدْرِ وَالْبَوَاءِ وَبَعَثَ اللَّهُ عَلَى صَحِيفَتِهِمْ الْأَرْضَةَ
فَأَكَلَتْ وَلَحَسَتْ مَا فِي الصَّحِيفَةِ مِنْ مِيثَاقٍ وَعَهْدٍ وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ فِي طَوْلِ
مَدِينَتِهِمْ فِي الشَّعْبِ يَأْمُرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْتِي فِرَاشَهُ
كُلَّ لَيْلَةٍ حَتَّى يَوَدَّ مَنْ أَرَادَ يَمْشُوا أَوْ عَالِيَةً فَإِذَا نَامَ أَمْرًا جَدَّ بَيْنَهُ
وَأَخُوهُ أَوْ بَنِي عَمِّهِ فَاضْطَجَعَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَمْرٌ وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْضَ قَوْمِهِمْ فَيُرَهُ فَوَدَّ عَلَيْهِ
فَلَمْ يَأْتِ فِي الشَّعْبِ عَلَى ذَلِكَ إِنْ تَعَامَرَ ثَلَاثَ سِنِينَ فَلَمَّا أَكَلُواهَا تَلَامَ
رِجَالٌ مِنْ قَوْمِهِمْ وَخَلَعُوا بِهِمْ **وَأَخْبَرُوا** أَمْوَهُمْ عَلَى نَقْضِ مَا كَانُوا
تَعَاهَدُوا عَلَيْهِمْ مِنَ الْقَطِيعَةِ وَالْبَوَاءِ وَبَعَثَ اللَّهُ عَلَى صَحِيفَتِهِمْ
الْأَرْضَةَ فَلَحَسَتْ كُلُّ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ وَلَمْ تَتْرُكْ فِيهَا
أَسْمًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا لَحَسَتْهُ وَبَقِيَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ أَوْ طَلَمِ
أَوْ قَطِيعَةٍ رَجِمَ فَاطَلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى ذَلِكَ **فَذَكَرَ** ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي طَالِبٍ **فَقَالَ** أَبُو طَالِبٍ لَا أَرَى لِقَاؤَ مَا كَذَبْتَنِي
كَذَا **فَقَالَ** ابْنُ إِسْحَاقَ **وَأَتَى** بَنِي هَاشِمٍ **فَقَالَ** فَذَكَرَ بَعْضُ

بَنِي هَاشِمٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَهْلًا

أَهْلًا الْعِلْمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** لِأَبِي طَالِبٍ
يَا عَمْرُؤُ إِنِّي وَدِدْتُ قَدْ سَلَطْتُ الْأَرْضَةَ عَلَى صَحِيفَةٍ وَرَيْسُهَا فَلَمْ يَدْعُ فِيهَا أَسْمًا
لِلَّهِ إِلَّا لَحَسَتْهُ وَنَدَّتْ مِنْهَا الْقَطِيعَةُ وَالْظُلُمُ وَالْبُهْتَانُ **فَقَالَ**
أَوْ بَكَ أَحْبَبْتُكَ لِي **فَقَالَ نَعَمْ** **قَالَ** فَوَاللَّهِ لَا يَدُخُلُ عَلَيْكَ أَحَدٌ ثُمَّ خَرَجَ
إِلَى قَوْمِهِ **وَقَالَ** ابْنُ إِسْحَاقَ فَأَنْطَلَقَ فِي عَصَابَةٍ مِنْ بَنِي عَمِّهِ أَلْطَلَبِ
حَتَّى أَتَى السَّجْدَ وَهُمْ يَخَافُونَ لِقَاءَ رَيْسِهِ فَلَمَّا رَأَوْهُمُ قَرَّبَتْ فِي جَمَاعَةٍ
أَنْكُرُوا ذَلِكَ وَطَنُوا أَلَيْسَ تَخَوُّوا مِنْ شِدَّةِ الْبَلَاءِ لَيْسَ أَمْرُ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَمِيهِ إِنْ قَوْمُهُمْ فَتَكَلَّمَ أَبُو طَالِبٍ **فَقَالَ**
فَذَجَوْتُ أَمْوَرِي بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ لَمْ يَدْرِكْهَا كُمْ فَأَتُوا بِصَحِيفَتِكُمْ
الَّتِي فِيهَا مَوَاقِفُكُمْ فَلَحَسَتْ أَنْ يَكُونَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ صُلْحٌ وَإِنَّمَا
قَالَ ذَلِكَ أَبُو طَالِبٍ حَشِيَّةً أَنْ يَنْظُرُوا فِي الصَّحِيفَةِ فَيَبْأَلُوا يَأْتُوا بِهَا
فَأَتُوا بِصَحِيفَتِهِمْ مُعْجِنِينَ لَا يَشْكُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَدْفَعُ إِلَيْهِمْ فَوَصَعُوا هَانِي بَيْنَهُمْ **وَقَالُوا** لِأَبِي طَالِبٍ قَدْ أَنْ لَكُمُ
أَنْ تَرْجِعُوا عَمَّا أَخَذْتُمْ عَلَيْنَا وَعَلَى أَنْفُسِكُمْ **فَقَالَ** أَبُو طَالِبٍ
إِنَّمَا أَتَيْتُكُمْ فِي أَمْرٍ هُوَ وَصَفَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَبِئْسَ أَخِي أَخْبَوْنِي وَلَمْ
يُكْذِبْنِي أَنْ هَذِهِ الصَّحِيفَةُ الَّتِي بِي أَيْدِيكُمْ قَدْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا
دَابَّةً فَلَمْ تَتْرُكْ فِيهَا أَسْمًا إِلَّا لَحَسَتْهُ وَتَوَكَّثَ فِيهَا عَذْرَاكُمْ
وَتَعَاهَدُوا كُمْ فَلَمَّا بَايَاطُكُمْ فَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ كَمَا يَقُولُ فَأَقْبِرُوا
فَلَا وَاسَّهَ لَا تَسْلِمُهُ حَتَّى تَمُوتَ مِنْ جُودِ أَخَوَانَا وَإِنْ كَانَ الَّذِي يَقُولُ

بِالْجِلَادِ وَوَنَا إِلَيْكُمْ صَاحِبَاتِنَا فَقُلْتُمْ لَوْ اسْتَحْبَبْتُمْ فَقَالُوا قَدْ رَضِينَا
 بِالَّذِي يَقُولُ فَتَحَمَلُوا الصَّحِيفَةَ فَوَجَدُوا الصَّادِقَ الْمَضْدُوقَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخْبَرَ بِخَبَرِهَا قَبْلَ أَنْ تَفْتَحَ فَلَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ
 صِدْقَ مَا جَاءَهُ أَبُو طَالِبٍ **عَنِ** النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالُوا** هَذَا
 سَخِرَ مِنْ أَخِيكَ وَرَأَدَهُمْ ذَلِكَ بَعْثًا وَعَذَابًا وَأَنَا وَتَدْمٍ مِنْهُمْ قَوْمٌ
قَالُوا هَذَا مَا بَغَى عَلَى إِخْوَانِنَا وَظَلَمَ لَهُمْ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ مَشَى
 فِي تَقْضِهَا هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي قَامٍ مِنْ لُؤَيٍّ وَكَانَ كَاتِبَ
 الصَّحِيفَةِ وَأَبُو الْخَثَوِيِّ بْنُ الْعَاصِمِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ اسَدِ بْنِ عَبْدِ
 الْعِزَّى بْنِ عَبْدِ وَهَّابِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْعَامِرِيِّ وَرَفَعَهُ بَنُ الْأَسْوَدِ
 بْنُ الْمُطَّلِبِ **وَدَكَرَ** بَنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ **عَنِ** عِكْرَمَةَ **قَالَ**
 كَتَبَتْ قُرَيْشٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا
 وَحَمَلُوا عَلَيْهِ ثَلَاثَ خَوَارِئِمَ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَى الصَّحِيفَةِ دَابَّةً فَأَكَلَتْ
 كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا أَسْمَ اللَّهِ **وَعِنْدَهُ** أَنِصَارُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالُوا أَكَلَتْ كُلَّ شَيْءٍ
 كَانَ فِي الصَّحِيفَةِ إِلَّا بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ **وَفِي حَدِيثٍ** مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْقَدِيدِ
 فَأَرْسَلُوا إِلَى الصَّحِيفَةِ فَتَحَمَلَهَا فَأَدَاهِيَ كَمَا **قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَسَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَتَكْسَرُوا عَلَى رُؤُسِهِمْ **وَقَالَ** أَبُو طَالِبٍ عَلَى مِ
 خْلَسٍ وَخُصْرٍ وَقَدْ بَانَ الْأَمْرُ **فَمِنْ** دَخَلَ هُوَ وَاصْحَابُهُ بَيْنَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ
قَالَ اللَّهُمَّ أَنْصُرْنَا مِنْ ظُلْمَتِنَا وَطَمَحِ الْأَخْسَانِ وَأَسْخَلِ مَا تَحْجُومُ
 عَلَيْهِمْ مِمَّا نُوْ أَنْصُرُوا إِلَى الشَّعْبِ وَتَلَامَ رِجَالُ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى سَاصِعُوا
 بَنِي

67
 بَنِي هَاشِمٍ مِنْهُمْ مُطْعَمُ بْنُ عَبْدِ وَعَدِيُّ بْنُ قَيْسٍ وَرَمْعَةُ بْنُ
 الْأَسْوَدِ وَأَبُو الْخَثَوِيِّ بْنِ هَاشِمٍ وَرَهْيَبُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ وَالسُّوْ
 السَّلَاحُ **فَمِنْ** خَرَجُوا إِلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَمَرُواهُمْ
 بِالْخُرُوجِ إِلَى مَسَاكِينِهِمْ فَفَعَلُوا فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ قُرَيْشٌ سَقَطَ فِي
 أَيْدِيهِمْ وَعَرَفُوا أَنَّ لَنْ يُسَلِّمُوا وَكَانَ خَوْفُهُمْ مِنَ الشَّعْبِ فَالْتَمَسَ الْعَامِرِيُّ
الْبَابُ الرَّابِعُ وَالذَّلَالُونَ
فِي الْأَسْرِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخَاصَرًا وَسِ
 فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَتَارِيخِهِ عَلَى الْأَسْرِ فَقَا وَفِي تَعْيِينِ اللَّيْلَةِ الَّتِي
 أَسْرِيَ فِيهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** الْهَرَوِيُّ فَلَمَّا أَتَتْ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسُونَ سَنَةً وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ قَدِمَتْ
 عَلَيْهِ جُنُودُ بَصِيَّانٍ فَأَسْلَمُوا فَلَمَّا أَتَتْ لَمْ إِخْدِي وَخَمْسُونَ سَنَةً
 وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَأَسْرِيَ فِيهَا **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى سُجَّانَ الْوَيْيَ اسْرِيَ
 بَعْدُ وَلَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَوْصِيِّ **وَفِي صَحِيحِ**
مُسْلِمٍ **عَنِ** أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ**
 أَوْتَيْتُ بِالْبُرَاقِ وَهُوَ دَابَّةٌ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ يَصْعُقُ خَافُوهُ
 عِنْدَ مُنْتَهَى طَرَفِهِ **قَالَ** فَوَكَّبَتْهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ **قَالَ**
 فَوَكَّبَتْهُ بِالْخَلْقَةِ الَّتِي تَرْتَبُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ **قَالَ** ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ
 وَصَلَّيْتُ فِيهِ وَرَكَعَتَيْنِ **فَمِنْ** خَرَجْتُ لِمَا فِي جَيْدِ نَبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا نَبِيَّ خَيْرٍ
 يَا نَبِيَّ مِنْ لَبْنٍ فَأَخْتَرْتُ اللَّبْنَ **وَقَالَ** جَبْرِيلُ أَخْتَرْتُ الْفَرَطَةَ

قَالَ ثُمَّ عَرَّجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ **وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ** أَنَّهُ رَأَى
 الْأَنْبِيَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَفَوَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ
 وَذَلِكَ بَعْدَ دُجُوعِهِ بَيْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ رَجْمِ عَزْرَ وَجَلَّ
 خَمْسَ مَرَّاتٍ كُلَّ مَرَّةٍ يَحِيطُ عَنْهُ عَشْرُ أَلْفٍ الْخَامِسَةَ قَائِمَةً حَقَّ عَنْهُ
 خَمْسًا وَهَذَا الَّذِي عَلَيْهِ مُعْظَمُ السَّلَفِ وَالْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ كَانَ إِسْرَاءَ
 بِالْوُجْهِ وَالْجَسَدِ فِي النِّقْطَةِ وَأَنَّهُ رَكِبَ **النَّارَ** بِمَكَّةَ وَوَصَلَ إِلَى بَيْتِ
 النَّعْدِ بْنِ وَهَابٍ فِيهِ **ثُمَّ** أَسْرَى بِجَسَدِهِ إِلَى السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَصَلَّى
 بِالْأَنْبِيَاءِ **ثُمَّ** انْصَوَّتْ فِي لَيْلَتِهِ بِكَانَ إِلَى مَكَّةَ فَأَخْبُوهُ لَكِنْ فَدَّاهُ
 أَبُو بَكْرٍ وَكُلُّ مَنْ آمَنَ بِهِ وَكَذَّبَهُ الْكَفَّارُ وَأَسْتَوْصَفُوهُ بَيْنَ
 النَّهْرَيْنِ فَمَثَلَهُ اللَّهُ لَهُ فَيَحْمِلُ مَنَظَرَهُ وَيَصْرُفُهُ عَلَى هَذَا أَتَدُلُّ الْأَخْبَارُ
 الَّتِي رَوَاهَا الرِّقَاقُ الْأَشْبَاتُ التَّجَارِي وَمُسْلِمٌ وَغَيْرُهُمَا وَقَدْ أَتَدُلُّهَا
 عَلَى كَثِيرٍ مِنْهَا فِي شَوْجِ الْعَشُورِيَّاتِ لِلْفَارَازِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ **وَذَكَرَ**
الْبَيْهَقِيُّ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ وَفِي اللَّهِ عَنْهُ **قَالَ** **قُلْنَا** يَا رَسُولَ اللَّهِ
 كَيْفَ أَسْرَى بِكَ **قَالَ** صَلَّيْتُ لِأَصْحَابِي صَلَاةَ الْعَمَةِ بِمَكَّةَ
 مُعْتَمًا فَأَتَانِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَابَّةٍ بَيْنَ صَفْوَى وَالْخَمَارِ وَدُونَ الْبَعْلِ
قَالَ أَرَكْتَ فَاسْتَضَعَبْتُ عَلَيْهِ قَدَارَهَا بِأَذْنِهَا **ثُمَّ** عَلَانِي عَلَيْهَا
 فَأَنْطَلَقْتُ تَهْوِي بِنَائِي حَافِرًا حَيْثُ أَذْرَكَ طَرَفُهَا حَتَّى بَلَغَتْ
 أَرْضَادَ اثْنَيْ خَلْدٍ فَأَنْزَلَنِي **قَالَ** صَلَّيْتُ **ثُمَّ** رَكِبْنَا **قَالَ**
 أَنْزَلَنِي ابْنُ صَلَّيْتُ **قَالَ** اللَّهُ أَعْلَمُ **قَالَ** صَلَّيْتُ بِبَيْتِ بْنِ صَلَّيْتُ

بَطْنِيَّةً

بَطْنِيَّةً فَأَنْطَلَقْتُ تَهْوِي بِنَائِي حَافِرًا حَيْثُ أَذْرَكَ طَرَفُهَا
ثُمَّ بَلَغْنَا أَرْضَادَ **قَالَ** أَنْزَلَنِي فَزَكَّ **ثُمَّ** قَالَ صَلَّيْتُ **ثُمَّ** رَكِبْنَا
قَالَ أَنْزَلَنِي ابْنُ صَلَّيْتُ **قَالَ** اللَّهُ أَعْلَمُ **قَالَ** صَلَّيْتُ بِبَيْتِ بْنِ صَلَّيْتُ
 صَلَّيْتُ عَنْدَ شَجَرَةٍ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ **ثُمَّ** أَنْطَلَقْتُ تَهْوِي بِنَائِي حَافِرًا
 حَيْثُ أَذْرَكَ طَرَفُهَا **ثُمَّ** بَلَغْنَا أَرْضَادَ لَنَا وَضُورُ **قَالَ** أَنْزَلَنِي
 فَزَكَّ **قَالَ** صَلَّيْتُ **ثُمَّ** رَكِبْنَا **قَالَ** أَنْزَلَنِي ابْنُ صَلَّيْتُ
قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ **قَالَ** صَلَّيْتُ بِبَيْتِ بْنِ صَلَّيْتُ وَلَوْ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَسِيحُ
 بَرٌّ مَرَّ **ثُمَّ** أَنْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ مِنْ بَابِهَا فَبَيْتُهَا الشَّيْخُ وَالْقَمَرُ
 الشَّيْخُ فَرَبَّاهُ فِيهِ دَابَّةً فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ مِنْ بَابِ فِيهِ تَجِدُ الشَّيْخَ وَالْقَمَرُ
 وَصَلَّيْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ وَأَخَذَنِي مِنَ الْعَطَشِ أَشَدَّ مَا أَخَذَنِي
 فَأَتَيْتُ بِأَنْبِيَاءٍ فِي أَحَدِهَا ابْنُ وَفِي الْأَخْرِ عَسَلُ أُرْسِلُ بِهِمَا جَمْعًا فَعَدَّكَ
 بَيْنَهُمَا **ثُمَّ** هَذَا فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَخَذْتُ اللَّذِينَ فَسَوَّيْتُ حَتَّى قَرَعْتُ بِهِ
 حَبْلِي وَبَنَنْتُ بِيَدِي سَنَجَ مَتْنِي عَلَى مَتْنِهَا **قَالَ** أَخَذَ صَاحِبُكَ الْفَطْرَةَ
 إِنَّهُ لَهْدِي **ثُمَّ** أَنْطَلَقْتُ حَيْثُ أَتَيْنَا الْوَادِي فِي الْمَدِينَةِ فَأَذْجَاهُ
 يَنْكُشُ عَنْ مَثَلِ الذِّئْبِ **قَالَ** يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ وَجَدْتُهَا **قَالَ**
 مَثَلُ الْحَمَةِ الشَّخْصَةِ **ثُمَّ** انْصَوَّتْ فِي قَمَرٍ نَابِعٍ لِقَائِي بِكَ كَذَا
 وَكَذَا أَذْجَاهُ بَعِيرًا قَدْ جَمَعَهُ فَلَانُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ **قَالَ** تَعَصُّوهُمْ
 هَذَا صَوْتُ **مُحَمَّدٍ** **ثُمَّ** أَتَيْتُ أَصْحَابِي فَبَدَأْتُ بِمَكَّةَ فَأَتَى إِلَيَّ
 أَبُو بَكْرٍ وَصَحْبِي اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ** يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ كُنْتُ أَلَيْسَ

قَدْ أَلَمَسْتُكَ فِي مَرَاتِكَ **فَقَالَ** عَلِمْتُ إِنْ أَتَيْتُ بَيْتَ الْقُدُسِ
 اللَّيْلَةَ **فَقَالَ** يَا رَسُولَ اللَّهِ مَسِينَةٌ شَهْرٌ وَصَفَتْ لِي **قَالَ** فَتَجِدُنِي
 صَوَامًا كَمَا نَظَرُ إِلَيْكَ لَا سَأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَتَانَا عَنْهُ **قَالَ** أَشْهَدُ
 أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا **فَقَالَ** الْمُشْرِكُونَ أَنْظِرُوا إِلَيَّ بَنِي كَيْسَانَ
 يَوْمَئِذٍ وَأَنْتَ إِنْ بَيْتَ الْقُدُسِ اللَّيْلَةَ **فَقَالَ** إِنْ مِنْ أَيْدِي مَا أَقُولُ
 لَكُمْ إِنْ مَرَرْتُ بِكُمْ لَمْ يَكُنْ كَذَا وَكَذَا أَهْلُوا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا
 فَلَمْ يَأْنِ مَسِينَتُهُمْ يَوْمَئِذٍ بِكَذَا وَكَذَا وَيَأْتِيَكُمْ يَوْمَئِذٍ كَذَا وَكَذَا
 يَوْمَئِذٍ هُمْ جَمَلُ أَدَمَ عَلَيْهِ صَلَواتُ اللَّهِ وَغَوَارِي سَوْدَاوَانَ فَلَمَّا كَانَ
 ذَلِكَ الْيَوْمَ أَشْرَقَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ حَتَّى كَانَ وَرَيْبٌ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ
 حَتَّى أَقْبَلَتِ الْعَبْرَةُ فَقَدِمَهُمْ ذَلِكَ الْجَمَلُ الَّذِي وَصَفَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي وَصَفَتْ هَذَا الْإِسْنَادُ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى
 مَعْنَاهُ فِي أَخَادِيثِهِمْ ذَكَرَهَا **وَفِي** صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **قَالَ**
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ رَأَيْتُنِي سِرًّا فِي الْحَجْرِ قَوْلِي
 فَمَا لِي عَنْ مَسْنَوِي فَسَالُوْنِي عَنْ أَشْيَاءٍ مِنْ بَيْتِ الْقُدُسِ لَمْ أَتِ بِهَا فَكُرِبْتُ
 كَوْنًا مَا كُنْتُ مِثْلَهُ قَطُّ وَقَدْ أَسْأَلُ اللَّهَ لِي أَنْظِرُوا إِلَيَّ مَا سَأَلُوْنِي عَنْ
 عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَتَانَا عَنْهُ **وَفِي الصَّحِيحِ** فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ
 سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنَا كَذِبُنِي فَرَيْتُ فَمَنْ
 فِي الْحَجْرِ فَجَلَّى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْقُدُسِ وَطَفِيقَاتُ أَخْبَرَهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظِرُ إِلَيْكَ
وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا **قَالَ** لَمَّا أَسْرَى بِالْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَوْصَى لِصَبْحِ النَّاسِ يَخْدُمُونَ يَدُكَ فَأَتَيْتُ نَاسًا مِنْهُمْ لَمْ يَكُنُوا
 بِمَوْصِفَةٍ وَتَوَلَّوْا بَدَلًا لِي إِنْ بَكَرُوا **قَالُوا** هَذَا لَكَ فِي صَاحِبِكَ يَوْمَئِذٍ
 أَنَّهُ أَشْرَى بِهَا اللَّيْلَةَ إِلَى بَيْتِ الْقُدُسِ **قَالَ** أَوْ قَالَ ذَلِكَ **قَالُوا**
بَعَثَ **قَالَ** لَنْ كَانَ قَالَهُ لَمْ يَصِدْ قَالُوا وَنُصِرَ ثُمَّ أَمَدَّ هَبْ
 اللَّيْلَةَ إِلَى بَيْتِ الْقُدُسِ وَجَاءَ بِهَذَا لَنْ يُصْبِحَ **قَالَ** تَعْلَمُ إِنْ لَمْ يَكُنْ
 فَيَمْلَأُهُ لَقَدْ مَنَّ ذَلِكَ أَصْدَقُ فَتَحَبَّرَ السَّطَرُ فِي عَدْوٍ أَوْ رَوْحَةٍ فَلَمَّا كَانَ
 سَبْعِي أَتَى بَكْرًا أَصْدَقُ مِنْ ذِكْرِهِ الْبَيْتِ فِي وَدَّ كَرَمٌ حَدَّثَ أَنَّهُ
 وَجَّهَ مِنْ عَلَيْهِ الْمَنَافِعُ وَالْحَمْرُ وَاللَّبَنُ فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ اللَّبَنَ **فَقَالَ** لَمْ يَجِبْ لِي أَصْبَحْتُ الْفُطْرَةَ وَلَوْ شَرِبْتُ الْمَاءَ لَعَرَفْتُ
 وَغَرَفْتُ أَمَّاكَ **وَذَكَرَ** عَنِ النَّبِيِّ بْنِ أَبِي عَنِ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِ **قَالَ** فَسَوَّيْتُ مِنْ لَنَا
 وَهُوَ أَوَّلُ مَا أُعْطِيَ سَبْرًا ثُمَّ شَرِبَ مِنْ إِيَّائِ اللَّهِ حَتَّى رَوَى
قَالَ رَفَعَ إِلَيْهِ الْحَمْرُ **وَقَالَ** فَذَرَوْنِي مَا أُرِيدُ **فَقِيلَ** لَهُ أَصَبْتَ
 أَمَا أَنَا سَخَّرَ عَلَيَّ أَمَّاكَ وَلَوْ شَرِبْتُ مِنْهَا لَمْ يَلْبَسْ عَلَيْكَ مِنْهُمْ
 إِلَّا قَلِيلٌ **وَقَدْ رَوَى** الْبَزَّازُ فِي صِفَةِ الْبَرَاءِ أَنَّهُ دَلَّاهُ فَوْقَ
 الْحِمَارِ وَدَوَّنَ الْبَغْلَ وَخَفَّهَا وَخَفَّهَا إِنْسَانٌ وَخَفَّهَا خَفَّ
 حَافِرٌ وَدَنَّهَا ذَنْبٌ ثَوْرٌ وَخَفَّهَا غَوْفٌ فَوْسٌ وَخَفَّهَا الْإِسْرَارُ
 كَثِيرَةٌ فَذَكَرَهَا أَتَيْنَا فِي كَثِيرِهِمْ لَيْسَ هَذَا أَمْرٌ مَعِي
 ذَكَرَهَا **وَأَخْبَرَنِي** فِي تَارِيخِ الْإِسْرَارِ **وَذَكَرَ** عَنْ سَعْدِ

فِي كِتَابِ الطَّبَقَاتِ **عَنْ** عَالِيشَةَ وَأُمِّ هَانِ وَأَبْنِ هَبَابٍ **قَالُوا**
 أَشْرَى بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ سَبْعِ عَشْرٍ مِنْ رَجَبِ الْوَلَدِ
 قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِسِتَةٍ مِنْ شُعْبِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ **وَذَكَرَ**
 نَوْسِي بْنُ عُثَيْبٍ **عَنِ** الزُّهْرِيِّ **وَرَوَى** يُونُسُ **عَنِ** الزُّهْرِيِّ **عَنْ** عُرْوَةَ
عَنْ عَالِيشَةَ **قَالَتْ** تَوَفَّيْتُ خَدِيجَةَ قَبْلَ أَنْ تَقْرَأَ الصَّلَاةَ **قَالَ**
 بَنُ شُهَابٍ وَذَلِكَ بَعْدَ مَبْعَثِهِ بِخَمْسِ سِنِينَ **قَالَ** بَنُ شُهَابٍ وَفُرِضَ
 الصَّيَامُ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ بَدْءِ وَفُرِضَتِ الزَّكَاةُ وَالْحَجُّ بِالْمَدِينَةِ وَخَرَجَتْ
 الْخَمْرُ بَعْدَ أُخْرٍ **وَقَالَ** بَنُ إِسْحَاقَ أَشْرَى بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَهُوَ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ **وَقَدْ** فَشَا الْإِسْلَامُ بِرَكَّةٍ
 فِي الْقَبَائِلِ **وَرَوَى** عَنْهُ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ **قَالَ** صَلَاتُ خَدِيجَةَ مَعَ
 مَعَى الْكُتَيْبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** بَنُ عَبْدِ الْبَرِّ هَذَا لَيْدُكَ عَلَيَّ
 أَنَّ الْأَشْرَى كَانَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِأَعْوَامٍ لَأَنَّ خَدِيجَةَ تَوَفَّيْتُ
 قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِخَمْسِ سِنِينَ **وَقِيلَ** ثَلَاثٌ **وَقِيلَ** بَارِزٌ **وَقِيلَ**
 بَنُ إِسْحَاقَ خَالَفَ **لِقَوْلِ** بَنِ شُهَابٍ عَلَى أَنَّ بَنَ شُهَابٍ **قَدْ** اخْتَلَفَ
 عَنْهُ كَمَا تَقَدَّمَ **وَذَكَرَ** مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ **قَالَ** إِسَامُ بْنُ عَمْرِو
عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ وَغَيْرِهِ مِنْ رِجَالِهِ **قَالُوا** كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ رَبَّهُ أَنْ يُرَبِّهَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ
 فَأَمَّا كَانَ لَيْلَةَ النَّبِيِّ لَلَّيْلَةَ تَبْعِي عَشْرَةَ حَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ
 ثَمَانِيَةَ عَشْرَ شَهْرًا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِي بَيْتِهِ أَنَاءَ
 جَنُوبِ

جَنُوبِ وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي **فَقَالَ** أَنْ تَطْلُقَ إِلَى مَا سَأَلَتْ اللَّهُ فَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى
 ثَابِتِ الْمَقَامِ وَدَمْعُ قَاتِي بِالْمَعْرُوحِ قَادَهُ هُوَ أَحْسَنُ شَيْءٍ مَنَظَرًا
 فَعَرَّجَ بِهِ إِلَى السَّمَوَاتِ سَمَاءَ سَمَاءٍ يَلْقَى فِيهَا الْأَنْبِيَاءَ وَانْتَهَى إِلَى سِدْرَةِ
 الْأَنْتَقِيِّ وَرَأَى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ **قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى السَّمَاءِ الْعُظْمَى لَمْ أَسْمَعْ إِلَّا صَوْتًا لَا قَلَامَ وَفُورَةً
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ الْخَمْسُ وَتَوَلَّى جَنُوبًا فَصَلَّى بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْخَمْسَ **قَالَ** مُصَنِّفُهُ فَقَوْلُ اللَّهِ فِيهِ هَذِهِ الْكُرَى وَابْنُ أَنَسٍ أَشْرَى بِهِ
 مِنْ مَكَّةَ إِلَى السَّمَوَاتِ لَمْ يَنْتِ الْمُقَدَّسِ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَمَانِيَةِ عَشْرَ شَهْرًا
 خَلَّتْ مَا تَقَدَّمَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَقَالَ** أَبُو عُمَرَ **قَالَ** أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
 بَنُ الْقَاسِمِ الدَّهْلِيُّ فِي تَارِيخِهِ أَشْرَى بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَخَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ بَعْدَ مَبْعَثِهِ
 بِثَمَانِيَةِ عَشْرَ شَهْرًا **قَالَ** أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ
 أَهْلِ السِّيَرِ **قَالَ** مَا حَكَاةُ الدَّهْلِيِّ وَلَمْ يُسَمِّ قَوْلُهُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ
 نِيصَاتِ إِلَيْهِ هَذَا الْعِلْمُ مِنْهُمْ وَلَا رَفْعُهُ إِلَى مَنْ تَخَرَّجَ بِهِ عَلَيْهِمْ
قَالَ مُصَنِّفُهُ أَمَا قَوْلُهُ بَعْدَ مَبْعَثِهِ بِثَمَانِيَةِ عَشْرَ شَهْرًا
 فَهُوَ مُبَازٍ لِمَا ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ اللَّهِ بْنِ
 أَبِي سَبْرَةَ وَغَيْرِهِ مِنْ رِجَالِهِ فَيُنَادِي كَوْنُ مُحَمَّدٍ بَنِ سَعْدٍ **وَأَمَّا** **قَوْلُهُ**
 أَشْرَى بِهِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَذَلِكَ ثَابِتٌ فِي الْأَحَادِيثِ
 الصَّحَاحِ الْمُسْنَدَةِ **وَالْخِلَافُ** أَنَّ فُرْضَ الصَّلَاةِ تَوَلَّى صَبْحَةَ الْإِسْرَاءِ

تَوَلَّى بِصَاحِبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَلَّى بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى مَلَأَتْ عَلَى طَاهِرٍ حَدِيثٌ مَلَكَ عَنْ بَنِي شَهَابٍ وَهُوَ حَدِيثٌ
فِيهِ انْعِلَاقٌ يَحْتَاجُ إِلَى بَيَانٍ **وَقَدْ** جَاءَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ بَكْرٍ مِنْ مَسَدٍ
حُومٍ مَا يَنْبَغِي وَهُوَ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى فِيهِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ
مُفَضَّلَةً فِي يَوْمَيْنِ لَوْ قُتِلَ إِلَّا الْمُخَرَّبَ فَإِنَّهُ صَلَّى لَهَا لَوْتٌ وَاحِدٌ عَلَى
مَا هُوَ مَشْهُورٌ **الباب الخامس والثلاثون**
في الجحرة ومبديها وما فيها من الآيات والنباتات
وَمَا أَرَادَ اللَّهُ مِنْ إِكْرَامِ الْأَنْصَارِ بِالنَّبِيِّ الْمُخْتَارِ **قَالَ الْعُلَمَاءُ**
وَلَمَّا كَذَّبَتْ قَوْمُ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَخْبَهُمْ
بِإِسْرَائِيلَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يُنَوِّحَ لَهُمْ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَكَرِبَ لِدَلِكْ كَرْبًا
شَدِيدًا فَأَرْعَاهُ اللَّهُ لَهُ وَجَعَلَ يَطْوِي إِلَيْهِ وَيَصْفَقُهُ لَهُمْ وَفِي ذَلِكَ
لَا يَزَالُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو إِلَى دِينِ اللَّهِ وَيَأْمُرُ بِهِ كُلَّ مَنْ لَقِيَهُ وَرَأَاهُ
مِنَ الْعَرَبِ إِلَى أَنْ قَدِمَ سُؤْدَدُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَعْوَجِيُّ عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ
مِنَ الْأَوْسِ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرْتَجِدْ وَلَمْ يَجِبْ
لَهُ أَنْصَرَفَ إِلَى يَثْرِبَ **وَقِيلَ** فِي بَعْضِ خَوَافِصِهِمْ وَقَدْ مَكَدَ
أَبُو الْخَيْسَرِ أَسْنُ بْنُ رَافِعٍ فِي فَيْحَةٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَمِ
يَطْلُبُونَ الْخِلْفَ فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْإِسْلَامِ
قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ اسْمُهُ أَيْاسُ بْنُ مُعَاذٍ وَكَانَ شَاجِبًا يَأْتِي قَوْمَهُ هَذَا
وَأَنَّ خَيْرَ مَا قَدْ مَنَالَهُ قَصْرُ عَبْدِ الْخَيْسَرِ وَأَنَّهُ وَرَدَ فَسَكَتَ **لَمْ يَمَسَّهُ**
لَمْ يَلِدْ

لَهُمُ الْخِلْفَ فَأَذْصَوْهُوا إِلَى بِلَادِهِمْ وَمَاتَ أَيْاسُ بْنُ مُعَاذٍ فَعَبِلَ اللَّهُ
أَنَّهُ مَاتَ مُسْلِمًا **قَالَ** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ عِنْدَ
الْعَقْبَةِ وَفِي الْمُسْتَمَاتَةِ الْعَقْبَةُ الْأُولَى فِي الْمَوْسِمِ سِتَّةَ ثَقُوفٍ
الْأَنْصَارِ كُلُّهُمْ مِنَ الْخَزَرِ وَهُمْ أَبْنَاءُ أُمَامَةِ أَشْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ
وَعَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ وَهُوَ بَنُ عَفْوٍ وَرَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ
الْعَمَلَانِ وَقُظَيْبَةُ بْنُ غَامِرِ بْنِ حَبِيدَةَ وَعَقْبَةُ بْنُ غَامِرِ بْنِ نَابِ
وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَابٍ **وَمِنْ أَهْلِ الْعِلَامِ** مَنْ تَجَعَلَ فِيهِمْ عِبَادَةً
بَنِي الصَّامِتِ وَكُنُسُوطُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَكَانَ مِنْ صُنْعِ اللَّهِ لَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا
خَيْرَ الْأَنْصَارِ وَكَانُوا يَسْمَعُونَ نَدَى كُوفٍ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ
نَبِيًّا قَدْ أَصْلَ زَمَانَهُ **قَالَ** بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي يُعَذِّدُكُمْ بِهِ
يُحْدِثُ فَلَا تَسْتَبِقُوا إِلَيْهِ فَأَمْسُوا بِهِ وَتَابَعُوهُ **وَقَالُوا** إِنَّا قَدْ تَرَكْنَا
قَوْمَنَا وَبَيْنَهُمْ حُرُوبٌ فَتَنَصَّرَفُوا وَنَدَّ عَوْفُهُمْ إِلَى مَا دَعَوْهُمَا
فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهِ فَإِنْ اجْتَمَعَتْ كَلِمَتُهُمْ عَلَيْكَ وَأَشْرَحُوكَ
فَلَا اخْذُ الْعَوْمِيَّةَ وَأَنْصَرَفُوا إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَعَوْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ
خَيْرِي فَشَافَهُمْ وَلَمْ يَبْقُ دَارُ مِنْ دُرِّ الْأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا ذِكْرٌ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **الطهارة الثانية** حَتَّى
إِذَا كَانَ الْعَامُ الْقَدِيمُ قَدِمَ مَكَّةَ مِنَ الْأَنْصَارِ شَتَاغُشُورُ حُلَا
مِنْهُمْ خَمْسَةٌ مِنَ السَّبْتِ الَّذِينَ ذَكَرْنَا هُمْ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

وَالشَّعْبَةُ تَبَعُ الْإِنْفِ عَشْرَ الْخَارِثِ بْنِ رَفَاعَةَ وَهُوَ مِنْ عَشْرِ الْأَنْصَارِ
 الْقَدْ كُورٌ وَذَكَرَ أَنَّ بَنِي بَقِيدٍ قَبِيلَ الرِّزْقِ وَذَكَرَ أَنَّ اللَّهَ وَجَلَ إِلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ فَسَكَنَ هَاهُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَوْمِ
 مُجَاهِدٍ أَنْصَارِي قَتَلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَعَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بْنِ قَلْبِ بْنِ أَصْدَمَ
 وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ بْنِ لُحَيْمٍ الْبَلَوِيُّ حَلِيفُ بَنِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 بْنِ نَضْلَةَ هُوَ الْأَمِينُ الْخَزَنِيُّ وَمِنْ الْأَنْصَارِ رَحْلَانِ أَبُو الْحَبِيبِ بْنِ الْحَبِيبَانِ مِنْ
 بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَهُوَ بَنِي سَاعِدَةَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ حَلِيفُ لَمْ يَنْ يَلْقَاهُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا وَاعْتَدِ الْعَقْبَةَ عَلَى بَيْتِ عَدِ النَّسَاءِ وَلَمْ يَكُنْ
 أَمْرًا بِالْقِتَالِ بَعْدَ قِتَالِنَا أَنْصَرَفُوا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَعَهُمْ بَنِي أُمِّ كَلْبٍ وَمُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ يُعْلِمُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ وَالْقُرْآنَ وَشَوَارِعَ
 الْإِسْلَامِ وَيَدْعُو أَمَّنْ لَمْ يُسْلِمُوا إِلَى الْإِسْلَامِ فَتَوَلَّى مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ عَلَى
 أَشْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ وَكَانَ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ يَدْعِي الْمَقْرِي وَالْقَارِي وَكَانَ
 يَوْمَئِذٍ مَجْمَعُ بَنِي بَقِيدٍ فِي الْإِسْلَامِ فِي هَذِهِ حَرَّةٍ بَيْنَ بَيَاضَةَ يُقَالُ
 لَهُ بَيْضُ الْحَصَانِ وَهُوَ أَنْ تَعُونَ رَجُلًا فَأَسْلَمَ عَلَى يَدَيْ مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ
 خَلَقَ كَثِيرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَسْلَمَ فِي جَمَاعَتِهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَأَسِيدُ بْنُ
 وَأَسْلَمَ بِالْإِسْلَامِ هُمُ جَمِيعُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فِي يَوْمِ وَاحِدِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
 لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَسْلَمَ خَاشِيَ الْأَصْرَ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ نَابِتٍ بْنِ وَقِشٍ فَايَسُ
 تَأَخَّرَ إِسْلَامُهُ إِلَى يَوْمٍ أُخِرَ فَأَسْلَمَ وَأَسْلَمَ هُوَ وَلَمْ يَسْجُدْ لِلَّهِ سَجْدَةً وَخَبِرَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَنَّ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ
 مُنَافِقُونَ

مُنَافِقُونَ وَلَا مُنَافِقَةً كَانُوا كُلُّهُمْ خُنْفًا مُخَارِصِينَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ أُنْجَعِينَ وَلَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا نِسَاءُ
 رِجَالٌ وَنِسَاءُ خَاشِيَ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ وَحَطِيمَةَ وَوَلَقِي وَابِلَ وَهْشَمَ
 يُطْلُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا سَطَنًا فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ فَأَسْلَمَ مِنْهُمْ يَوْمَ
 وَكَانَ سَيِّدُهُمْ أَبُو الْقَلْبِ بْنِ صَفِيِّ بْنِ الْأَسْلَمِ الشَّاعِرُ فَتَأَخَّرَ إِسْلَامُهُ
 وَأَسْلَمَ سَابِقُ مَدِينَةِ إِلَى أَنْ مَضَتْ بَذْرُ وَاحِدٌ وَالْخَزْنَقُ ثُمَّ أَسْلَمُوا
 كُلُّهُمْ **الْعَقْبَةُ الثَّالِثَةُ** وَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ
 مِنْ أَسْلَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ يَوْمَئِذٍ لِقَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي جُدَّةٍ يَوْمَئِذٍ مِنْ كَفَّارٍ مِنْهُمْ بَعْدَ فَوَاقِمَكَةَ وَكَانَ بَنِي جُمُلَةَ هُمُ
 الْبَدَائِيْنُ مَعْرُوفٌ بِأَنَّهُمْ يَسْتَقْبِلُونَ الْكُفَّةَ فِي الصَّلَاةِ وَكَانَتْ الصَّلَاةُ
 إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَصَلَّى كَذَلِكَ طَوَّلَ طَرِيقَهُ فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ نَدِمَ
 فَاسْتَفْقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** لَهُ قَدْ كُنْتَ عَلَى قِبَلَةٍ
 لَوْ صَبَرْتَ عَلَيْهَا مَاتَ كَرِ الْيَوْمِ فَوَاعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْعَقْبَةَ مِنْ أَوْسَطِ آيَاتِهِ السُّخْرِيَّةِ فَلَمَّا كَانَتْ نِجَالُ اللَّيْلِ دَعَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ
 وَرِجَالٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ وَكَانَ سَيِّدُ إِيَّاهُمْ وَلَمْ يَكُنْ
 أَسْلَمَ فَأَسْلَمَ بِئَالِ اللَّيْلِ وَبِأَنْعَ وَكَانَ ذَلِكَ سَيِّدًا مِنْ حَضَرٍ مِنْ كَفَّارٍ
 يَوْمَئِذٍ خَرَجُوا فِي ثَلَاثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ مُتَسَلِّينَ مِنْ رِجَالِهِمْ إِلَى الْعَقْبَةِ
 تَبَايَعُوا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا عَلَى أَنْ يَمْنَعُوهُمَا يَمْنَعُونَ مِنْهُمْ
 أَنْ يَمْنَعُوهُمْ وَنِسَائِهِمْ وَأَبْنَاءَهُمْ وَأَنْ يَرَحَلَ إِلَيْهِمْ هُوَ وَامْتَحَانُهُ وَحَضَرَ الْعَبَّاسُ الْعَقْبَةَ ذَلِكَ

الليلة متورقا رسول الله وموكد اهل بيوت وكان يومئذ علي
 في بيته فوجه لوجه لوجه وكان للبراءين مغرور في تلك الليلة المقام المشهود
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمشهد لغيره وهو اول من تابع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ليلة العتبة وكذلك كان مقام
 ابو السهم بن الشهاان والعباس بن عباد بن فضالة يومئذ **قال**
 بن اسحق اخذ البراءين مغرورين رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال**
 والذي بعثك بالحق لنمنعكم مما نمنعكم ما اذرنا فبايعنا يا رسول الله
 فحن والله انباء الحروب واهل الحلقة ورثاها كما يران **كاس**
قال فاعتصم القول والبر ايكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو الهيثم
 بن الشهاان **وقال** يا رسول الله ان يئتنا وبين الرجل جبالا واننا
 فاطعوا بها يعني اليهود فعل عسيت اذ نحن فقلنا ذلك **ثم** اظهرك
 الله ان ترجع الي قومك وتدعنا **قال** فتبسم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم **قال** الدم الدم والخدم والخدم وانا منكم وانتم مني احارب
 من حاربتم واسلم من سلمتم وكان النبايعون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 سبعين رجلا وامرأتين فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم اثني
 عشتو نبييا علي عده نبيي اسرائيل **قال** الله تبارك وتعالى ولقد
 اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبمشتا منهم اثني عشتو نبييا فلما تمت
 بيعة هؤلاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة العتبة وكانت
 سواهن كفار قومهم وكفار قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم

من كان

من كان معه من المسلمين بالهجرة الى المدينة فخرجوا
 ارسالا ولم يبق بمكة احد من المسلمين الا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وابو بكر وعلي رضي الله عنهما اقامتا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم باثيرة وحسن قوم كرها حبسهم قوم فكتب
 الله لهم اخرا المهاجرين مما كانوا عليه من حبسهم على الهجرة
 فلما رأت قريش ان المسلمين قد صاروا الى المدينة وقد دخل اهلقا
 في الاسلام قالوا هذا سر ساجل لا يطاق فاجتمعوا اخرهم على قتل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقيتوه وصدوه على باب
 منزله طول لياليتهم ليقتلوه ان اخروج **فامر النبي** صلى الله عليه وسلم
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان ينام على فراشه ودعا الله اعو
 وجر ان يعي عليهم اثرة وطمس الله على ابصارهم فخرج وقد غشيتهم
 النوم فوضع على رؤسهم ثوبا ونقص فلما اضيقوا اخروج عليهم علي
واخبرهم ان ليس في الدار ديار فويلوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد فات ونجا فوالعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر
 للهجرة فدخلوا اهل بيتهما الى عبد الله بن ارقط ويقال بن ارقط الهذلي
 وكان كافرا لا يثقهما وثقاه دليلا بالظن فاستأجره ليدل بهما
 الى المدينة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من غوطة في ظهرا
 دار ابي بكر النبي في بيعة جمع ولصا نحو الفار في جبل ثور وامر ابو بكر
 ان يبعث الله ان يسمي ما يقول الناس وامر مولا عامر بن قصيرة ان

صلى الله عليه وسلم وأبو بكر أانا نأمر من قرئش فيهم أبو جهل
بن هشام فلقوا علي باب أبي بكر فخرجت إليهم **وقالوا أبن**
أبوك قالت قالت لا أذكرني والله أبن أبن **قالت** فوئى أبو جهل
بده وكان فاحشا خبيثا فلطم خدي لطمه طرح منها فوئى **ثم** انصرفوا
فمكثنا ثلاث ليال ما نذكرني أبن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى أقبل رجل من الخن من أشق مكة يتبعني بآيات من شعر عينا
العرب وإن الناس ليبدعون فتسمعون صوته ولا يرونه حتى خرج من
من أعلام مكة وهو يقول

- بخوي لله رب الناس خير خالده •
- رقيقين حال خيمتي أم معبد •
- ليتني بني كعب مكان فنانهم •
- ومعهذها للمومنين بمصر •
- ههنا ولا باليوم ثم وحا •
- فأنال من أمسي رقيق محمد •

قالت بن هشام أم معبد أمزلة كعب أمزلة من بني كعب بن خزيمة
وقوله حال خيمتي وههنا نزل بالبر ثم موها عن غير من الشوق **قالت**
بن لاسحق **قالت** أشيا أبنه أبن كعب فأنما سمعنا قوله عرفنا أبن وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن وجهه إلي المدينة وكانوا أربعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعامر بن فهيرة وعبد الله بن
أزرق ويقال بن أريقط فنهطوا قاصدين علي غير الطريق المغمود وقد
وصف بعض أهل التبر من أحملة يومًا فتموا ثوب كناد كرها آخر صاروا
ولما أذوع علي موضع يدعي العرج وقف بهم بعض ظهرهم فالقوارح
من اسلم

من اسلم يقال له أوثر بن حجر فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه فحملوه ونعت حدة غلاما يقال له مسعود بن هنيذة ليزده اليهم من
المدينة فاحملوا إلي بطن ريم حتى نزلوا بعبا وذلك يوم الاثنين صبحي
وقد قيل عند استيوار السفين ثلاثي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول
وقد قيل غير ذلك وأول من رآه رجل من اليهود وكان أكثر أهل
المدينة ينظرون إليهم فأنما أرتفع الشهاز فلبست الظلال واشتد
الحر فبشوا منه فأنصرفوا ورأه رجل من اليهود وكان في خاله
فصاح بأعلي صوتيه يا بني قتل له هذا جدكم يعني حطكم فخرخوا ونله و
ودخل معهم المدينة فقتل الله نزل علي سعد بن خيشمة وقيل أنه
نزل علي كلهم من الحرم ونزل أبو بكر علي حبيب بن أسان وقيل بال نزل
علي خارجة بن زيد بن أبي زهير وكلاهما من بني الحارث بن الخزرج
وكان فيهم خروج ليشطوا اليه يوم من اليهود كان فيهم عبد الله بن سلام
قال عبد الله بن سلام فلما نظرت إليهم علمت أن وجهه ليس بوجه
كذاب وكان أول ما سمعت منه أيها الناس أفسوا السلام وأطعموا
الطعام وصلوا الأضحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة
بسلام **واقام** علي رضي الله عنه بمكة بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى أذى وذابغ كانت عند رسول الله عليه وسلم لغزاة ياد إليها أهلها
ثم يلحقهم ففعل علي ذلك **ثم** لحق بالمدينة فلو رجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعبا فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبا أياما

قَالَ بن ابي اسحق الاشعري والثلثا والاربعاء الحبيب **وذكر** في نسخة
قَالَ اخبرني عمرو بن ابي بكر بن ابي اسحق رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقي النبي في ركب من المسلمين بخارا قافلين من الشام فكتب
الرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر بن ابي اسحق
المسلمون بالمدنية يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا
يغدون كل غداة الى الخربة ينظرونه حتى يروا ظهره فالتفتوا
يوما بعد ما اطالوا انتظارهم فلما اذالى بنوهم الذي رجل من
اليهود علي الحبيب من اطاعة امر شطرنج اليه فبصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم واحبا به مستخمين يقول بهم السواب فلم يملك
اليهودي ان **قَالَ** يا علي صنوتي يا معشر العرب هذا جدكم الذي
ينظرون فنادوا المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بظهر الخوة فعدل بهم ذوات اليمين حتى نزلوا
في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول
فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا
فطفق من جاثم الانصار مقلعين لم يروا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحي
ابا بكر حتى اصاب الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر
حتى طلع عليه بردا به تعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك
قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة
ليلة واستسجدوا وصلى فيه **ثم** خرج منها راجعا فافته القضاة
وبنو عمرو

73
وبنو عمرو بن عوف بن عمرو بن ابي اسحق فيهم ثمان عشرة ليلة
ثم خرج متوجها حيث امره الله تعالى فادركه الجمعة في بني
سالم وصلاها من مكة في المسجد الذي بين الوادي وكانت اول
جمعة صلاها بالمدنية فخرج اليه رجال من بني سالم منهم العباس
بن عبد الله وعثمان بن مالك فسألوه ان ينزل عندهم ويقيم
فقال اخذوا الناقة فاقبضوا مائة ونحوها ولا تضار حوله حتى آتي
بني بياضة فلقاهم ويد بن لبيد وفروة بن عمرو في رجال منهم فدعوه
الي التزول والبقاء عندهم **فقال** عليه السلام دعوها فاقبضوا
مائة ومشي حتى آتي دار بني ساعدة فلقاهم سعد بن عباد وامنذر
بن عمرو ورجال من بني ساعدة فدعوه الي التزول والبقاء عندهم **فقال**
صلى الله عليه وسلم دعوا الناقة فاقبضوا مائة ومشي حتى آتي دوزج
الحارث بن الخزرج فلقاه سعد بن الربيع وخارجة بن مرثد وعبد الله
بن رواحة فدعوه صلى الله عليه وسلم الي البقاء عندهم **فقال**
دعوا الناقة فاقبضوا مائة ومشي صلى الله عليه وسلم حتى آتي دوزج
بني عدي بن النجار وهم اخوال عبد المطلب تلقاه سليط بن قيس
وابو سليط بسورة بن ابي خارجة ورجال من بني عدي بن النجار
فدعوه الي التزول والبقاء **فقال** دعوها فاقبضوا مائة ومشي
صلى الله عليه وسلم حتى آتي دوزج مالك بن النجار فبركت الناقة في
موضع مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ مرثد بن النجار

يَتِيمَيْنِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَهُمَا سَهْلٌ وَسَهْلَانِ
كَأَمَّا فِي حُجْرٍ مَعَ ابْنِ عَفْرَا وَكَانَ فِيهِمْ وَحَوَالِفُهُمْ
تَحُلُّ وَحُمِيمُهُ وَثُبُورُ الْمَشُوكِينَ فَبَوَّكَ النَّافِقَةُ فَبَقِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عَلَى ظَهْرِهَا لَمْ يَنْوَلْ قَامَتْ فَمَشَتْ فَلَيْلًا وَهِيَ لَا يَحْتَجُّهَا
رَبِّهَا أَلْتَقَتَتْ وَكَرَّتْ إِلَى مَخَافَتِهَا وَبَوَّكَ فِيهِمْ وَاسْتَقْوَمَتْ
فَنَوَلَّ عَنْهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَدْ قِيلَ** أَنَّ جَبَانًا مِنْ حُجْرٍ
مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ وَكَانَ مِنْ صَالِحِي الْمُسْلِمِينَ جَعَلَ يَحْسِبُهَا
مُتَأَمِّدًا عَلَى بَنِي النَّجَّارِ فِي نَوَلِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عِنْدَهُمْ فَاسْتَهَزَّهُ أَبُو أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ذَلِكَ وَأَوْعَدَهُ فَأَمَّا نَوَلُّ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَأْقِيهِ أَخَذَ أَبُو أَيُّوبَ
رَعْلَهُ فَحَمَلَهُ إِلَى دَارِهِ وَنَوَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَارَ أَبِي أَيُّوبَ فِي بَيْتٍ مِنْهَا عَلَيْهِ مَسْكَنُ أَبِي أَيُّوبَ وَكَانَ
أَبُو أَيُّوبَ قَدْ أَرَادَ أَنْ يَنْوَلَّ لَهُ عَنْ ذَلِكَ الْمَسْكَنِ وَلَيْسَ كُنْهَ
فِيهِ قَائِمِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ
سَقَطَ شَيْءٌ مِنْ تَأْمِ الْأَوْغْبَارِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ فَنَوَلَّ أَبُو أَيُّوبَ وَأَقْسَمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَنُوَلَّ الرَّغْبَةَ بِهِ لِنَظَرٍ فِي مَنْزِلِهِ وَبَغِطَ أَبُو أَيُّوبَ عَنْهُ فَعَلَّ
ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَنْوَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ سَاكِئًا عِنْدَ أَبِي أَيُّوبَ حَتَّى بَنَى مَسْجِدَهُ وَحَجَرَهُ وَمِنَازِلَ
أَذْوَاجِهِ

74
أَزْوَاجِهِ **رَبِّهَا** أُنْقَلَتْ عَنْهُ إِلَى مَا بَيْنِي فِي ذَلِكَ الْمَرْثَلِ وَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ **وَقَدْ**
لَعَلَّامِينَ فَأَرَادَ سُؤْلَهُ فَأَيَّتْ بَنُو النَّجَّارِ مِنْ بَيْعِهِ وَبَدَلُ لَوْ
لَهُ وَعَقَوْا صَنُورَ الْيَتِيمَيْنِ بِمَا هُوَ أَفْضَلُ **وَقَدْ رُوِيَ** أَنَّ
الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ إِنْ يَأْخُذُهَا إِلَّا بِاللَّحْنِ
فَاللَّهُ أَغْلَمُ وَقَبْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدَهُ
وَجَعَلَ عِصَا دَنِيهِ الْحِجَارَةَ وَسَوَارِيهِ حِدْوَاعِ النَّخْلِ وَشَقَقَهُ
جَرِيدَهَا يَفْعَلُ أَنْ يَلْبَسَ ثُبُورَ الْمُشْرِكِينَ وَسَوَاقِهَا وَسَوِي
الْحَبِيبِ وَقَطَعَ النَّخْلَ وَعَمِلَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ حِسْبَةً وَمَاتَ
أَبُو أَمَامَةَ أَسْعَدُ بْنُ وَوَادَةَ فِي الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَى مَسْجِدَهُ وَبَنِيَهُ فَوَعَدَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَدْ أَسْعَدُ بْنُ وَوَادَةَ مِنْ دُخَانِ نَوَلِّ بِهِ وَكَانَ نَقِيًّا
فِي بَنِي النَّجَّارِ فَلَمْ يَجْعَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ
نَقِيًّا وَآخِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْأَهْجَارِ وَالْأَنْصَارِ
عَلَى الْمَوَاسَاةِ وَالْحَقِّ عَلَى مَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي كِتَابِ الشَّيْرِ وَغَيْرِهَا
وَكُلُّ مَا يَتَوَارَثُونَ بِذَلِكَ دُونَ الْقُرَابَاتِ حَتَّى تَوَلَّى وَارَثُوا
الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ **وَأَخِي** بَيْنَ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَبَيْنَ نَفْسِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَالَ**
لَهُ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَبِالْإِسْنَادِ الْمَتَّقِ فِي الْبَابِ

إلى أبي عمر **قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ**
قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَّاجٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَجَّاجٍ عَنِ الْحَكِيمِ عَنْ مَقْسَمٍ
عَنِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ أَنْتَ
أَخِي وَمَاجِي وَيُقَالُ إِنَّ الْأَنْصَارَ الَّذِينَ نَصَرُوا النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا مِنْ أَوْلَادِ الْعُلَمَاءِ وَالْحُكَمَاءِ
الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نَبِيِّ الْأَوَّلِ فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَكَانَ قَوْجُهُ إِلَى
الْكَعْبَةِ وَأَرَادَ هَذِهِ مَعَهَا وَكَانَ مِنَ الْمُنَسَّهِ الَّذِينَ كَانَتْ لَهُمُ الدُّنْيَا
بِأَسْرِهِا وَكَانَ لَهُ وَرَرٌ فَأَخْتَارَ مِنْهُمْ وَاحِدًا وَأَخْرَجَهُ مَعَهُ
وَكَانَ يُسَمَّى عُمَارِيسِيًا وَأَخَذَهُ لِيَنْطَرِقَ فِي مَدِينَةِ الْيَمَامَةِ وَخَرَجَ مَعَهُ مِائَةُ
أَلْفٍ مِنَ الْقُرَاسِ وَثَلَاثَةُ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَمِائَةُ أَلْفٍ وَثَلَاثَةُ عَشَرَ
أَلْفًا مِنَ الرِّجَالِ وَكَانَ إِذَا أَتَى بَلَدًا يَدْخُلُهَا اخْتَارَ مِنْهَا عَشْرَةً وَجَالَ
مِنْ حُكَمَايَهَا حَتَّى جَاءَ إِلَى مَكَّةَ وَكَانَ مَعَهُ مِائَةُ أَلْفٍ وَجَلَ مِنْ الْعُلَمَاءِ
وَالْحُكَمَاءِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ مِنَ الْبُلْدَانِ فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا أَهْلَ مَكَّةَ وَلَمْ
يَعْلَمْهُمُوهُ فَوَضَعَ لَدُنْكَ نَمْرًا وَغَادَ وَبَوَّاهُ عُمَارِيسِيًا **قَالَ كَيْفَ شَأْنُ**
أَهْلِ هَذِهِ الْبَلَدَةِ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ يَتَوَقَّعُونَ أَنَّهُ يَأْتِيهِمْ وَأَنَّهُ لَمْ
يَكُنْ يَتَوَقَّعُونَ أَنَّهُ يَأْتِيهِمْ قَوْمٌ غَوِيَّتُونَ جَاهِلُونَ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا وَأَنَّهُمْ
يَتَنَبَّأُونَ لَهُمْ كَعْبَةُ وَهُمْ مُخْجَبُونَ بِهَذَا النَّبِيِّ وَلَهُمْ قَوْمٌ يُعْبَدُونَ
الْطَّوَاغِيتَ وَيَتَجَدَّدُونَ لِلْأَضْيَاءِ **قَالَ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَعْبُودُونَ بِهَذَا**
البيت

البيت **قَالَ نَعَمْ** فَمَوْلَى بَعَثَهُ بِطَلْحَةَ وَكَوْنِي نَفْسِي
مَوْلَى الْوَرِثَةِ وَعَزَمَ عَلَيَّ هَذِهِ الْكَعْبَةَ وَتَسْمِيَتُهَا حَبْرَةً وَأَن يَقْتُلَ
رِجَالَهُمْ وَأَن يُسَيِّرَ نِسَاءَهُمْ فَأَخَذَهُ اللَّهُ بِالضَّدَاعِ وَتَفَجَّرَ مِنْ عَيْنَيْهِ
وَأَذْيَنَدَ وَمُخَوِّدَ وَمَرَدَ مَا مَنَنْتَ فَلَمْ يَصِبْهُ عِنْدَهُ لَحْدٌ طَرَفَهُ عَيْنٍ مِنْ
تَلْقَى الرِّجْلُ فَاسْتَيْقَظَ لِدَاكِ **وَقَالَ** لَوْ يَنْبُو أَخْبَتِي الْعُلَمَاءُ وَالْحُكَمَاءُ وَالْأَطِبَّاءُ
وَشَاوَزَهُمْ فِي أُمُورِي فَأَجْتَمَعَ عِنْدَهُ الْأَطِبَّاءُ وَالْعُلَمَاءُ وَالْحُكَمَاءُ فَلَمَّا
بَقِيَ دُوَاهِي أَلَمَ الْقَامِرَ عِنْدَهُ وَلَمْ يُمْكِنْ لَهُمْ مَدَاوَانُهُ **قَالَ** إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ
الْأَطِبَّاءَ وَالْعُلَمَاءَ وَالْحُكَمَاءَ مِنْ جَمِيعِ الْبُلْدَانِ دَقَقْتُ لِي هَذِهِ الْخَادِمَةَ
وَلَمْ يَنْقُذُوا عَلَيَّ مَدَاوَانِي **فَقَالُوا** يَا جَمْعُ عِزِّهِ إِنَّا نَحْنُ نَقْدِرُ عَلَيَّ مَدَاوَانِي
مَا يَغْرَضُ مِنَ الثُّورِ الْأَرْضَ وَهَذَا الشَّيْءُ مِنَ السَّمَاءِ فَلَا اسْتَطِيعُ رَدَّ امْرَأَتِي
السَّمَاءِ **نَعَمْ** أَشَدَّ امْرُؤًا وَتَفَوَّقَ النَّاسَ عَنْهُ وَلَمْ يَزَلْ أَعْرَضَ فِي شِدَّةٍ حَتَّى
أَقْبَلَ الْكَلْبُ وَجَاءَ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ إِلَى وَزِيرِهِ **وَقَالَ** إِنَّ بَيْتِي وَبَيْتَكَ سَحَوَا
وَهُوَ لَنْ كَانَ الْهَلَاكُ يَصُدُّ فِي فِي حَدِيدٍ عَالِيَةٍ فَاسْتَبَشَرُوا الْوَرِثَةَ
بِذَلِكَ وَأَخَذَ بِيَدِهِ وَجَمَلَهُ إِلَى الْمَلِكِ وَالْخَبْرَةُ بِمَا **قَالَ** الْحَكِيمُ وَمَا
الْمُسْتَسْمَعُ مِنْ صِدْقِ الْمَلِكِ حَتَّى يُعَالِجَ عَلَيْهِ فَاسْتَبَشَرُوا الْمَلِكَ بِذَلِكَ وَأَذِنَ
لَهُ فِي الدُّخُولِ فَلَمَّا دَخَلَ **قَالَ** أَرِنِي الْخَلْوَةَ فَأَخْبَلَهُ لَهَا الدُّكَّانَ **وَقَالَ**
لَهُ تَوَيْتَ لِهَذَا النَّبِيِّ سَوْأَتِي **نَعَمْ** إِنِّي تَوَيْتُ خَرَابَهُ وَقَتْلَ رِجَالِهِمْ
وَسَبِي دَرَارِيضِهِمْ **فَقَالَ** لَهُ لَنْ وَجَعَكَ وَمَا بَدَلْتُ بِهِ مِنْ هَذَا الْعِلْمِ
أَن صَلَحَ هَذَا النَّبِيُّ قَوْمِي يَعْلَمُ الْأَسْرَارَ فَبَادَرَ وَأَخْرَجَهُ مِنْ قَلْبِكَ

ما هممت به من اذني هذه البيت ولك خبر الدنيا والاخرة
قال الملك افعلي قد اخوت من وليني جميع المكنوزات
وتوئيت جميع الخيرات فلم يخرج العالم من عندي وحتي يروي
من عليه وعافاه الله بقدرته فامن بالله من ساعته وخروج من
منزله صبيحا علي دين ابراهيم عليه السلام وخارج علي الكعبة سبعة
الابواب وهو اول من كسا الكعبة ودعا اهل مكة وامرهم
بحفظ الكعبة وخروج الي ثيوب وهي يومئذ بقعة فيها عين ما ليس
فيها بنت مني ولا ساقول علي راس العين هو وعسكره وجميع
العلماء الذين كانوا معه ومعهم رئيسهم عمار بن لؤي الذي كان
يروي بوايد **ثم** ان العلماء والحكماء اجتمعوا واخرجوا من بين العلماء
والحكماء وكانوا اربعة آلاف اربعماية هم اعلماهم وياي كل واحد
منهم صاحب ان لا يخرجوا من ذلك المقام وان صوهم الملك
او قتلهم فلما علم الملك ما قد عزمو عليه **قال** للوزير ما شئت
يبتغون عن الخروج معي وانا محتاج اليهم واني حكمت في نوليهم
في هذا المكان واختيارهم انا وعلي ساير التواحي فلما اتاهم الوزير
وسألهم عما عزمو عليه واختيارهم المقام بعد البقعة **قالوا**
لدايها الوزير ان شئت ذلك البيت وشرف هو والبقعة التي نحن فيها
يسوء رجل يبعث في اجوار زمان يقال له **محمد** ووصفه **ثم**
قالوا طوي لمن اذركه وامن به وقد كنا علي رجا ان نذكره او نذكره

اولادنا

اولادنا فلما سمع الوزير مقالتهم هم بالمقام معهم فلما جاء وقت
الرجيل امرهم الملك ان يرحلوا **قالوا** لا نفعل وقد اعلمتنا
الوزير بحكمتهم مقامنا فدعا الوزير نورا خيرة بما سرج منهم فتفكروا
الملك وهم ان يقيم معهم سنة رجا ان يذكرك **محمد** صلى الله عليه
وسلم فاقام وامر الناس ان يبنوا او يعيانية دار لكل رجل من العلماء اذرا
واشترى لكل واحد منهم جارية واغنىها وزوجها ويحل منهم واغنى
كل واحد منهم عطا جرك وامرهم ان يقيموا في ذلك الموضع الي
ان يجي زمان النبي صلى الله عليه وسلم **ثم كتب** كتابا وختمه
بختهم من ذهب ودفعه الي العالم الكبير وامره ان يدفع الكتاب
الي **محمد** صلى الله عليه وسلم ان اذركه والاوصي به اولاده
بمثل ما اوصاه به وكذلك اولاد الاولاد حتي ينشئ امره الي
محمد صلى الله عليه وسلم وكان في الكتاب اثنا عشر دفاي
اثنى بك وبكتابك الذي ائوك عليك وانا علي دينك وسليتك
وامنت برتك ورث كل شئ وامنت بكل ما جاء من ربي من
سواي اجمع الايمان والاسلام فان اذركك فيها ونعمت وان لم
اذركك فاشق علي ولا تنسني يوم القيمة فاي من امرك الاولين
وبالغيتك قبل محبتك وانا علي مليلك وملة ابيك ابراهيم عليه السلام
ثم ختم الكتاب ونقش عليه بيتا لامر من قبل ومن بعد
وكتب علي عنوانه الي **محمد** بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

الثَّانِيَيْنِ وَرَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
 تَبَعِ الْأَوَّلِ خَيْرُونَ وَزِدْ أَمَانَةً يَتَّبِعُ مِنْ يَدِ مَنْ وَفَّقَ إِلَيْهِ
 أَنْ يُؤْمِلَهُ إِلَى صَاحِبِهِ وَدَفَعِيَ الْكِتَابَ إِلَى الرَّجُلِ الْعَالِمِ
 الَّذِي أَنْبَأَهُ مِنْ عَلَيْهِ وَسَارَ تَبَعٌ مِنْ تَبَوُّبٍ حَتَّى مَاتَ قَلْبَانِ
 مِنْ بِلَادِ الْعِنْدِ وَكَانَ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ تَبَعٌ إِلَى
 الْيَوْمِ الَّذِي بُعِثَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَتْحُ
 لَا تَزِيدُ وَلَا تَقُصِّرُ وَكَانَ الْأَنْصَارُ الَّذِينَ نَصَرُوا النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَوْلَادِ أُولَئِكَ الْعُلَمَاءِ الْحُكَمَاءِ
فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ
 سَأَلَهُ أَهْلُ قُبَا أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كَمَا تَقْدُمُ فَكَانُوا
 يَتَعَلَّدُونَ بِمَاقِدِهِمْ وَهُوَ يَقُولُ خَلُّوا النَّاقَةَ فَأَيُّهَا مَا مَوْرَةٍ
 حَتَّى جَاءَتْ إِلَى دَارِ أَبِي أَيُّوبَ وَكَانَ مِنْ أَوْلَادِ الْعَالِمِ الَّذِي
 أَنْبَأَتْ بِحَاجَتِهِ **ثُمَّ** اسْتَشَارَ الْأَنْصَارَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ
 عَوْفٍ فِي إِيصَالِ الْكِتَابِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَمَّا طَهُرَ وَخَبَرَهُ قَبْلَ هِجْرَتِهِ فَأَشَارَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ إِلَيْهِمْ
 أَنْ يَذْفَعُوهُ إِلَى رَجُلٍ ثِقَةٍ فَاخْتَارُوا رَجُلًا يَقَالُ لَهُ أَبُو لَيْلَى
 وَكَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَدَعُوا الْكِتَابَ إِلَيْهِ وَأَوْصَوْهُ
 بِحِفْظِهِ فَأَخَذَ الْكِتَابَ وَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى طَافِيَةٍ مَكَّةَ
 فَوَجَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَادَ **وَقَالَ** أَنَسُ

النبي صلى الله عليه وسلم
 أبو ليلى

أَبُو لَيْلَى **قَالَ** نَعَمْ **قَالَ** وَمَعَكَ كِتَابُ تَبَعِ الْأَوَّلِ
قَالَ نَعَمْ فَبَقِيَ الرَّجُلُ مُتَّفِكًا **وَقَالَ** لِي نَفْسُهُ إِنَّ
 هَذَا مِنْ الْعَجَائِبِ **ثُمَّ قَالَ** لَهُ أَبُو لَيْلَى مَنْ أَنْتَ فَأَبَى لَسْتُ
 أَعْرِفُكَ إِنْ فِي وَجْهِكَ أَثَرُ السَّحَرِ وَقُوَّهُمْ أَنَّهُ سَاحِرٌ **فَقَالَ**
 لَهُ بَلْ أَنَا **مُحَمَّدٌ** رَسُولُ اللَّهِ هَاتِ الْكِتَابَ فَأَخْرَجَهُ وَدَفَعَهُ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَفَعَهُ إِلَى **عَلِيٍّ** كَوَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَقَرَأَهُ
 عَلَيْهِ فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَامَ تَبَعٍ **فَقَالَ**
 مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ **ثُمَّ** أَمَرَ أَبَا لَيْلَى بِالرَّجُلِ
 إِلَى الْمَدِينَةِ وَبَشَّرَ الْقَوْمَ بِقُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ **قَالَ** **مُصَدِّقُهُ** عَفَا اللَّهُ لَهُ وَإِنْ هَذَا كَوْتُ
 هَذَا الْخَبَرِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ طَوْلٌ لِمَا نَحْتَوِي عَلَيْهِ مِنْ قَضَائِ
 مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ مَنَشَأُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَهَاجِرَتِهِ
 وَالْأَخْبَارُ عَنْ بَغْيِهِ وَنُبُوَّتِهِ قَبْلَ الْإِحَادَةِ بِأَلْفِ عَامٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الباب في السَّيَاحِيسِ وَالثَّلَاثُونَ
فِي مَقَرِّ وَاتِهِ وَسَرَائِهِ وَحُجَّتِهِ وَعَمْرِهِ وَكُنْهِ حُرِّ
 مِنْ بَدَنَةٍ فِي حُجَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ**
 أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيحِيِّ **قَالَ** لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ **وَقَالَ**
 لَهُ كُمْ غَرَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** سِتْنِ عَشْرَةَ

النبي صلى الله عليه وسلم

قَالَ ثَلَاثٌ كَذَبُوا عَنْكَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ **قَالَ** سَبْعَ عَشْرَةَ
 عَشْرَةَ **قَالَ** فَمَا أَوَّلُ عَشْرَةٍ غَرَّاهَا **قَالَ** ذَاتُ الْعُسْبَيْرِ
 أَوْ الْعُسْبَيْرِ **وَعَنْ** جَابِرٍ **قَالَ** غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ عَشْرَةَ عَشْرَةَ **قَالَ** جَابِرٌ وَلَمْ أَشْهَدْ
 بَذْرًا وَلَا أَحَدًا مَدْعَى ابْنِي **وَعَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ **عَنْ**
 أَبِيهِ **قَالَ** غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ
 عَشْرَةَ عَشْرَةَ قَاتِلًا فِي ثَمَانٍ فِيهِنَّ **قَالَ** عَلَمًا وَثَاوَةً هَذِهِ
 الْأَخَادِيثُ مُخَالِفَةٌ لِمَا عَلَيْهِ أَهْلُ التَّوَارِيخِ وَالسِّيَرِ **قَالَ**
 بْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ غَزَوَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سَبْعٌ وَعِشْرُونَ وَسَوَايَا سِتٍّ وَخَمْسُونَ **وَفِي رِوَايَةٍ**
 سِتٌّ وَارْبَعُونَ وَالَّتِي قَاتَلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَذْرًا وَأَحَدًا وَالْمُرْتَسِعُ وَالْخَنْدَقُ وَخَيْبَرُ وَقُرَيْظَةُ وَالْفَتْحُ
 وَخَنْبِنُ وَالطَّائِفُ **قَالَ** بْنُ سَعْدٍ هَذَا الَّذِي اجْتَمَعَ لَنَا
 عَلَيْهِ **وَفِي** بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ قَاتَلَ فِي بَنِي النَّظِيرِ وَفِي وَادِي
 الْقُرَى مَنصُوفَةً مِنْ خَيْبَرٍ وَفِي الْغَابَةِ **قَالَ** عَلَمًا وَثَاوَةً
 وَبَذْرًا وَخَيْبَرًا إِنَّمَا الْخَبَرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَمَّا فِي عِلْمِهِ أَوْ
 شَاهِدُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَقَالَ** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْوَّاحِدِ
 بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَعْدٍ الْمُقَدِّسِيُّ فِي كِتَابِهِ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ عَشْرَةً بِنَفْسِهِ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ
 قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ وَأَبُو مَعْشَرٍ وَمُؤَسِّي بْنُ عَقْبَةَ
 وَغَيْرُهُمْ **وَقِيلَ** غَزَا سَبْعًا وَعِشْرِينَ وَالْبَذْعُوثُ وَالسَّرَايَا
 تَخْمِسُونَ أَوْ ثَمَانِينَ وَلَمْ يُقَاتِلْ إِلَّا فِي تِسْعٍ بَذْرًا وَأَحَدًا وَالْخَنْدَقُ
 وَبَنِي قُرَيْظَةَ وَالْمُضَيْطَلِقُ وَخَيْبَرُ وَفَتْحُ مَكَّةَ وَخَنْبِنُ
 وَالطَّائِفُ **وَقَدْ قِيلَ** أَنَّهُ قَاتَلَ بِوَادِي الْقُرَى وَفِي الْغَابَةِ
 وَبَنِي النَّظِيرِ وَهَذَا كَمَا تَقَرَّرَ مِنْ سَعْدٍ وَأَمَّا عُمَرَةُ
 فَوَفِي مُسْلِمٍ **عَنْ** أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَغْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرُ كُلَّهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ إِلَّا الَّتِي مَعَ حَبَّةِ عُمَرَةَ
 مِنْ الْحَدِيدِيَّةِ أَوْ مِنْ الْحَدِيدِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمَرَةُ
 مِنْ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمَرَةُ مِنَ الْحِجْرَانَةِ
 حَيْثُ قَسَمَ عُمَرُ خَنْبِنَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمَرَةُ مَعَ حَبَّةِ
وَعَنْ قَتَادَةَ **قَالَ** سَأَلْتُ النَّسَائِيَّ حَجَّ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** حَبَّةً وَاحِدَةً وَأَغْتَمَرَ أَرْبَعَ
 عُمَرُ **وَعَنْ** زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 غَزَا سَبْعَ عَشْرَةَ عَشْرَةَ وَأَنَّهُ حَجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ حَبَّةً
 وَاحِدَةً حَبَّةَ الْوُدَاعِ **قَالَ** أَبُو إِسْحَقَ وَمَكَّةَ أُخْرَى
وَقَدْ قِيلَ إِنَّمَا حَجَّ بِمَكَّةَ وَأَغْتَمَرَ لَا يَحْفَظُ **قَالَ** أَبُو
 مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ **وَقَالَ** أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ **قَالَ**
 جَمَاعَةٌ مِنَ أَهْلِ السِّيَرِ وَالْعِلَالِ لَا تُرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَن تَخُجَّ فِي الْأَسْلَامِ إِلَّا ثَلَاثَ حَجَّاتٍ اثْنَتَانِ مَكَّةَ وَوَاحِدَةً
 بَعْدَ فَوْضِنَ الْحَجَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَدِينَةِ **قَالَ** وَأَخْسَنُ حَدِيثٌ
 فِي حَجَّتِهِ وَأَتَمُّهُ حَدِيثُ جَابِرٍ **قَالَ مُصَنِّفُهُ** عَفَرَ اللَّهُ
 لَهُ خَرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَابْنُ مَاجَةَ فِي سُنَنِهِ وَغَيْرُهُمَا
وَبَرَقِمْ بَنَ مَاجَةَ فِي أُخْرَى كِتَابِ الْحَجِّ مِنَ الشَّيْخَيْنِ
 الْحِمْ مَاشِيًا **قَالَ حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَفْصٍ الْأَيْلِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ **عَنْ** حُزْمَةَ بْنِ حَبِيبٍ التَّزَنِّيِّ
عَنْ عَمْرِو بْنِ أَعْيُنٍ **عَنْ** أَبِي الطَّفِيلِ **عَنْ** أَبِي سَعِيدٍ
قَالَ حَجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مُشَاةً مِنْ
 مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ **وَقَالَ** أَبُو طَوَالٍ أَوْ سَاطِطٌ بَارَزَكُمْ
 وَمَشَا حُلَظَ الْهَزْوَلَةِ **قَالَ مُصَنِّفُهُ** عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَهَذَا
 بِخِلَافِ مَا فِي حَدِيثِ جَابِرٍ مِنْ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ رَاكِبًا
قَالَ جَابِرٌ قُمْ وَكَبِ الْوُضُوءَ حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى
 الْبَيْتِ أَوْ طُرَتْ إِلَى مَدْرَ بَصَرِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ بَيْنَ رَاكِبٍ
 وَمَاشٍ وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَعَنْ شِمَالِهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَمِنْ
 خَلْفِهِ مِثْلُ ذَلِكَ **وَعَلَى** حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ تَكُونُ حَجَّاتُهُ
 أَرْبَعًا اثْنَتَانِ مَكَّةَ وَاثْنَتَانِ بِالْمَدِينَةِ **وَذَكَرَ** بَنَ مَاجَةَ أَيْضًا
 عَقِيبَ حَدِيثِ جَابِرٍ **حَدَّثَنَا** الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَنَادِ بْنِ عَبَادٍ
 الْأَهْلِيِّ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ **قَالَ**
 حَجَّ رَسُولُهُ

٧٩
 حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ حَجَّاتٍ حَجَّتَيْنِ
 قَبْلَ أَنْ يَهَاجِرَ وَحَجَّةً بَعْدَ مَا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَرَنَ مَعَ
 حَجَّتِهِ عُمْرَةً وَاجْتَمَعَ مَا جَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا
 جَاءَهُ عَلَى مِائَةِ بَدْرَةٍ مِنْهَا جَمَلٌ لِأَبِي جَهْلٍ عَلَى أَنْفِهِ بُوَّةٌ مِنْ
 فَضَّةٍ فَحَوَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ثَلَاثًا وَسِتِينَ
 وَحَوَّ عَلَى مَنْهَا غَيْرُ **قِيلَ** لَهُ مَنْ ذَكَرَهُ **قَالَ جَعْفَرُ عَنْ**
أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْحَكَمِ **عَنْ** مَقْسِمٍ **عَنْ** بَنَ
 عَتَابٍ **قَالَ مُصَنِّفُهُ** عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَقَرَنَ مَعَ حَجَّتِهِ عُمْرَةً
 صَحِيحٌ وَقَدْ أَسْتَوْطَقَهَا مَا لَكَ ثَلَاثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ مُفْرَدًا بِالْحَجِّ عَلَى مَا ذَكَرَهُ فِي مُوطِئِهِ فَعُمِّرَ عِنْدَهُ
 ثَلَاثَ **وَقَدْ ذَكَرَ** الدَّارُ قُطَيْبِيُّ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ
 مُعْتَمِرًا فِي رَمَضَانَ وَلَيْسَ بِالْمَعْرُوفِ **وَعَنْ** عُروَةَ **قَالَ**
 سَمِعْتُ بَنَ عُمَرَ فِي أَيِّ شَهْرٍ أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ فِي رَجَبٍ **وَقَالَتْ** لِعَائِشَةَ أَيُّ أَمَنَاءَ الْأَنْسَابِ عَنِ
 مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ **قَالَ** وَمَا يَقُولُ **قَالَتْ** يَقُولُ
 أَعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَجَبٍ **وَقَالَتْ**
 يَعْفَرُ اللَّهُ لَأَبْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا أَعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ وَمَا أَعْتَمَرَ
 مِنْ عُمَرَةٍ إِلَّا وَابْنُهُ لَمَعَهُ **قَالَ** وَابْنُ عُمَرَ يَسْمَعُ فَمَا قَالَ
 لَا وَلَا نَعَمْ سَكَتَ خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَغَيْرُهُمَا

انه يخرج في الاسلام ثلاث حجات اثنتان مركبة وواحدة
 بعد قرن من الحج عليه من المدينة **قَالَ** واخسن حديث
 في حجه وانه حديث جابر **قَالَ مُصَنِّفُهُ** عَفْوُ اللَّهِ
 له خروجه مسلم في صحيحه وابن ماجه في سننه وغيرهما
وَبِهِ جَمْعُ بن ماجه في اخيه كتاب الحج من الشيوخ
 الحج ما شاعرا **قَالَ حَدَّثَنَا** اسماعيل بن حفص الايلي
قَالَ حَدَّثَنَا يحيى بن يمان عن حمزة بن حبيب التميمي
 عن عمرو بن اغثن عن ابي الطيفل عن ابي سعيد
قَالَ حج النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مشاة من
 مكة الى المدينة **وَقَالَ** اربطوا الوسا حكم بائركم
 ومشاحظ الهزولة **قَالَ مُصَنِّفُهُ** عَفْوُ اللَّهِ وهذا
 بخلاف ما في حديث جابر من انه عليه السلام كان راكبا
قَالَ جَابِرٌ فمركب الوضوء حتى استوت به ناقته على
 النبي افي طرت الى مدبري من بين يديه بين راكب
 وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن
 خلفه مثل ذلك **فَعَلَى** حديث ابي سعيد تكون حجاته
 ان ثقتان مركبة وثقتان بالمدينة **وَدَكَرَ** بن ماجه ايضا
 عقيب حديث جابر **حَدَّثَنَا** القاسم بن محمد بن عباد بن عباد
 الشاهلي **حَدَّثَنَا** عبد الله بن داود **حَدَّثَنَا** سفيان **قَالَ**
 حج رسول الله

79
 حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث حجات حجتين
 قبل ان يهاجروا حجة بعد ماهاجروا الى المدينة وقرن مع
 حجه عمره واجتمع ما جاءه النبي صلى الله عليه وسلم وما
 جاءه علي ماية بدنة منها جعل لابي جهمل علي انفه برة من
 فضة فحذو النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثلاثا وستين
 وحذو علي منها عشرين **قِيلَ** له من ذكره **قَالَ** جعفر عن
 ابيه عن جابر وابنه ابني ابي عن الحكم عن مقيم عن
 عباس **قَالَ مُصَنِّفُهُ** عَفْوُ اللَّهِ وقرن مع حجه عمره
 ضحية وقد امسوطها ما لك ثلاث النبي صلى الله عليه وسلم
 كان مفردا بالحج على ما ذكره في موطنه فعمره ففدته
 ثلاث **وَقَدْ ذَكَرَ** الدارقطني انه عليه السلام خرج
 معتمرا في رمضان وليس بالمعروف **وَعَنْ** غزوة **قَالَ**
 سيد بن عمر في ابي شهر اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم
قَالَ في رجب **وَقَالَ** لعائشة ابي امتاء الا شمعين
 ما يقول ابو عبد الرحمن **قَالَ** وما يقول **وَقَالَ** يقول
 اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب **قَالَ**
 يعقوب الله لابي عبد الرحمن ما اعتمر في رجب وما اعتمر
 من غزوة الا وانه لمعه **قَالَ** وابن عمر يسمعون فما قال
 لا ولا نعم سكت خروجه البخاري ومسلم وغيرهما

وَسُكُونُهُ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَتْهُ غَايِشَةُ وَإِنْ كَانَ غَالِيًا وَذَلِكَ لِاسْمِ
النَّبِيِّ **السَّابِقِ وَالْقَلْبَانِ**
 فِي شَيْءٍ مِنْ صِفَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَيَرَتِهِ وَنَعْتِهِ وَصِفَةِ أُمَّتِهِ وَخَيْرِ رَأْيِدَةٍ أُمَّةٍ لِعُمَرَاءِ
 الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **رَوَى عَنْ** أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ **قَالَ**
 كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا رَأَى النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقْبِلًا **يَقُولُ** آمِينَ مُصْطَفِي بِالْخَيْرِ
 يَدْعُو كَقَوْلِ الْبَذْرِ رَأَيْلَهُ الظَّلَامَةُ **قَالَ مُصَلِّفُهُ**
 عَقَرَهُ اللَّهُ وَهَذَا أَحْمَدُ **رَوَى** أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ
 جَعَلَ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ **يَقُولُنَّ** طَلَعَ الْبَذْرُ عَلَيْنَا مِنْ نَبِيَّاتِ
 الْوُدَاعِ وَبِشَّ الشُّكْرِ عَلَيْنَا مَا دَعَا بِهِ **وَرَوَى**
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **قَالَ** كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَتَشَدَّدُ **قَوْلًا**
 زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ فِي هَرَمٍ مِنْ سِنَانٍ لَوْ كُنْتُ مِنْ شَيْءٍ سِوَى
 بَشَرٍ كُنْتُ أَلْهِي لِلْبَذْرِ **ثُمَّ يَقُولُ** عَمْرٌ وَجَلَسَاؤُهُ
 كَذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَكُنْ
 كَذَلِكَ غَيْرُهُ **وَكُنْتُ** غَايِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَنْشُدُ
قَوْلَ أَبِي كَثِيرٍ الْهَذَلِي **وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى أَسْوَدَ وَجْهِهِ**
 يَبُوتُ كَبْرُ الْغَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ وَمَنْزِلُهُ مِنْ كُلِّ غَرْبٍ حَبِيبَةٍ وَفَسَادِ
 مُرْضِعَةٍ وَدَائِمِ غَيْبٍ **ثُمَّ يَقُولُ** أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَحَقُّ بِدَلِّ

80
 أَحَقُّ بِدَلِّ **وَقَالَ** عَمَّتُهُ غَايِشَةُ بَنَتْ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بَعْدَ
 مَا سَارَ مِنْ مَكَّةَ مُهَاجِرًا فَأَلْجَأَتْ عَلَيْهِ بَنُو هَاشِمٍ فَأَتَتْ
تَقُولُ عَمَّتِي خُودٌ وَإِلَّا لَمْ يَمُوتِ السَّوَامُ عَلَى الْمَرْثِي كَالْبَذْرِ فِي الْهَرَمِ
 • عَلَى الْمَرْثِي لِلْبُزْ وَالْعَذْلِ وَالْتَمِي • وَلِلَّذِينَ وَالِدِيَابِعُ الْمَعَالِمِ •
 • عَلَى الصَّادِقِ الْمَيْمُونِ ذِي الْحُكْمِ وَالنَّهْيِ • وَذِي الْقُدْرَةِ الدَّاعِي الْخَيْرِ الْقَلَمِ •
 تُشَبِّهُهُ بِالْبَذْرِ وَتَنْعُهُ بِهَذَا التَّلْعِ وَهِيَ عَلَى دِينٍ قَوْمَهَا
وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْلَى الْجَبِينِ إِذَا طَلَعَ حَبِيبُهُ
 مِنْ بَيْنِ الشَّجَرِ أَوْ طَلَعَ فِي قَلْبِ الصُّبْحِ أَوْ عِنْدَ طَلْعِ
 اللَّيْلِ أَوْ طَلَعَ يُوْجِهُهُ عَلَى النَّاسِ قَوْلًا وَحَبِيبُهُ كَأَنَّهُ ضَوْءُ
 السُّلُوحِ الْمُتَوَقِّدِ تِلْكَ الْأَوْكَانُ يَقُولُونَ هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَمَا **قَالَ** شَاعِرُهُ حَسَنَانُ بْنُ ثَابِتٍ • • • • •
 • مَتَى يَبْدُو فِي الدَّجَالِ الْهَيْمُ حَبِيبُهُ يَبْدُو • مِنْهُ يَصْبُحُ الدَّجَالُ الْمُتَوَقِّدِ •
 • لَمَنْ كَانَ أَوْسَنُ قَدْ يَكُونُ كَأَحْمَدِ • نِظَامُ الْحَقِّ أَوْ نِكَالُ الْبَلَدِ •
وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَنُورَهُمْ لَوْ مَا
 لَمْ يَصِفْ وَاصِفٌ قَطُّ إِلَّا شَبَّهَ وَجْهَهُ بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ **وَكَانَ**
 عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الشُّرُورَ وَالْعُصْبَ **وَكَانَ** أَخْلَمَ
 النَّاسِ وَأَعْقَلَهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ وَأَشْجَعَهُمْ وَأَعْقَبَهُمْ لَمْ تَمُتْ بَدَنُهُ
 بِدَأْسِ امْرَأَةٍ لَا يَمْلِكُ رِقْمًا أَوْ عَقْدَ نِكَاحٍ إِلَّا يَبُوتَ دِيَارًا وَلَا دَرْهَمًا
 فَإِنْ فَضَلَ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعْطِيهِ دَفَاجًا أَلَّا يَلِيْلَ تَبَوُّؤَ امْرَأَةٍ إِلَّا مِنْ تَحْتَاخِ

الْيَدِ وَلَا يَأْخُذُ مِمَّا آتَا اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا تَوَتَّ عَامِهِ فَوَظَّ مِنْ
أَيِّ شَيْءٍ يَوْجَدُ مِنَ الثَّمَرِ وَالشَّعِيرِ وَيَضَعُ بَاقِي ذَلِكَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ لَا يُسِيلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ **لَهُ** يَعُودُ عَلَى قَوْلِ
عَامِهِ يَتَوَتَّ مِنْهُ حَتَّى رُغِمَا أَسْتَأْجِرَ **فَقَالَ** انْقُضَا الْعَامِ
وَكَانَ يَخْصِفُ الْبَعْلَ وَيُوقِعُ التَّوْبَ وَتَخْدُمُ فِي رَهْنَةٍ
أَهْلِهِ وَيُطْعِمُ الْخِمَّ مَعَهُنَّ أَشَدَّ النَّاسِ حَيَاءً لَا يَتَدَبَّرُ
بَصُوقَ فِي رَجْعِهِ أَحَدٌ بِحَيْثُ دَعْوَةُ الْخُرِّ وَالْعَبْدُ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ
وَلَوْ أَنَّهَا جُرْعَةٌ لَبَنٍ أَوْ تُخَذَّارِبٌ وَيَكْفِي عَلَيْهَا قِيَامُهَا
وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ وَلَا يَسْتَكْبِرُ عَنْ إِجَابَةِ الْمُسْكِينِ
يَعْصِبُ لَوَيْتِهِ عَوْرَ وَجْهِهِ وَلَا يَعْصِبُ لِنَفْسِهِ وَيَقْدِرُ **الْحَبْرُ**
وَلَوْ عَادَ ذَلِكَ بِالضُّورِ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ مَرَّةً نَشَدَ الْحَبْرُ
عَلَى بَطْنِهِ مِنَ الْخُجُوعِ وَمَرَّةً يَأْكُلُ مَا حَصَرَ لَا يَتَوَرَّعُ عَنْ
مُطْعَمِ حَلَالٍ وَلَا يَأْكُلُ مَتَكِيًّا وَلَا عَلَى خَوَانٍ **وَكَانَ**
إِذَا كَرِهَ شَيْئًا تَرَكَهُ وَلَمْ يَدْرِكْهُ مَتَدْرِكُهُ بَاطِنٌ قَدْ مَنَعَ
لَمْ يَسْبَغْ مِنْ خَيْرٍ بَوْلًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَتَوَالِيَةً حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
إِذَا رَأَى عَلَى نَفْسِهِ لَاقِفًا وَلَا يَخْلَا بِحَيْثُ الْوَلِيَّةُ وَيَعُودُ
الْمُرِيضَ وَيَشْهَدُ الْخَنَائِرَ وَيَمْشِي وَحْدَهُ بَيْنَ أَغْدَائِهِ لَا
خَارِسَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أَشَدَّ** النَّاسِ تَوَاضَعًا وَأَنَاكُثُهُمْ
فِي غَيْرِ كِبَرٍ وَأَبْدَانُهُمْ فِي غَيْرِ تَطْوِيلٍ وَاحْتِسَامُهُمْ بِشَرِّ
لَا يَقُولُ

81
لَا يَقُولُ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَيَلْبَسُ مَا وَجَدَ مَرَّةً شَمْلَةً
وَمَرَّةً بُرْدَ حَبْرَةٍ يَمَارِيَا وَمَرَّةً جَبَّةَ صُوفٍ مَا وَجَدَ مِنْ
الْمَبَاحِ لِبَسٍ وَإِنْ كَانَ مَضْبُوعًا وَخَاتَمَهُ وَصَدُّهُ مِنْهُ يَلْبَسُهُ
فِي خَنْصَرِهِ الْأَيْمَنِ وَرُبَّمَا يَلْبَسُهُ فِي الْأَيْسَرِ يَزِدُّ حِلْفَهُ
عَبْدَهُ وَأَوْغِيَهُ يَزْكِي مَا أَمَرَ كَرِهَهُ وَمَرَّةً يَمْشِي وَاحِدًا خَافِيًا
بَلَّارِدًا وَلَا عِمَامَةً وَلَا قَلَنْسُوَّةَ يَعُودُ كَرَّةً لَكَ الْمَرْحُومُ فِي النَّصِي
الْمَدِينَةِ بِحَيْثُ الطَّيِّبُ وَرُكُورُهُ التَّرَابِجَةُ الرَّزِيَّةُ وَبِحَالِ
الْفُقَرَاءِ وَيُؤَاكِلُ الْمَسَاكِينَ وَيَذْكُرُ أَهْلَ الْفَضْلِ وَيَتَأَلَّفُ
أَهْلَ الشَّرَفِ بِالْبِرِّ لَهْظًا وَيُوثِرُ دُونِي وَحِمِيهِ فِي غَيْرِ أَنْ يَتَذَكَّرَ
عَلَى مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ لَا يَخْجُو عَلَى أَحَدٍ يَقْبَلُ مَعْدِرَةً
الْمَغْتَدِرِ إِلَيْهِ يَمْزُجُ وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا يَصْحُكُ مِنْ غَيْرِ
تُفْقَهُه **قَدْ جَمَعَ** اللَّهُ لَهُ تَعَالَى بَيْنَ السَّيِّئَةِ
الْقَاضِيَةِ وَالسِّيَاسَةِ النَّاصَةِ وَهِيَ أُمِّي لَا يَكْتُبُ
وَلَا يَقُولُ نَشَأَ فِي بِلَادِ الْأَصْحَارِيِّ وَالْجَهْلِيَّةِ فِي قَعْرِ
وَرَعَايَةِ عَنَّمِ يَتَبَيَّنُ لَا أَبَ لَهْ وَلَا أُمُّ فَعَلِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
مُحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ وَالطَّرِيقِ الْحَمِيدَةِ وَأَخْبَارَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ وَمَا فِيهِ النِّجَاحُ وَالْفَقْرُ فِي الْأَخِيَّةِ وَالْغِنَى
وَالْخِلَاصُ فِي الدُّنْيَا هَذَا أَكْلُهُ وَلَا مَعْلَمٍ مِنَ الْبَشَرِ
وَدَلَّكَ مِنْ أَكْبَرِ مُعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ أَظْهَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَمْرَهُ وَأَعْلَى كَلِمَتَهُ وَحَدَلَ لَهُ الْكَفَّارَ
وَأَذْنَعَ لَهُ الْحَبَابَ بَوْمَهُ حَتَّى طَبَّقَ دُثْنَهُ الْأَرْضَ وَفُتِحَتْ لَهُ الْقُبُورُ
وَدَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِهِ أَفْوَاجًا إِلَى أَنْ لَبَّسَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَا بَاقِي
قَالَ مُصَنِّفُهُ عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَالْأَخْبَارُ عَادَ كَرْنَا مِنْ سَيُوتِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِيدُهُ كِبَرُهُ مِنْهَا مَا تَبَت **فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ**
مِنْ حَدِيثِ بْنِ عُمَرَ وَفِيهِ **قَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ يَغُودُ سَعْدُنَ
عُبَادَةٍ مِنْكُمْ فَقَامَ وَفُتِنَا مَعَهُ وَخُنَّ بَصْعَةٌ عَشْرًا عَلَيْنَا نَعَاكَ
وَلَا خِفَاتٍ وَلَا قَلَائِسَ وَلَا أَفْضُضَ نَحْنُ فِي ذَلِكَ السِّبَاخِ حَتَّى جِئْنَا
فِي الْإِزْمِيدِيِّ عَنْ النَّسَبِ بْنِ مَالِكٍ **قَالَ** كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَغُودُ الْمَرْيُوقَ وَيَشْهَدُ الْجَنَازَةَ وَيُكَبِّ الْحِمَارَ وَيُحَبِّبُ دَعْوَةَ
الْقَبِيرِ وَكَانَ يَوْمَ يَجِي قُرْبُطَةً عَلَى حِمَارٍ مُخْطُومٍ يَحْبِلُ مِنْ لَيْفٍ
عَلَيْهِ إِكَافُ لَيْفٍ **فِي الْخَارِيِّ عَنْ** عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ لَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ
بْنَ عُمَرَ وَبْنَ الْخَارِجِيِّ **قَالَ** أَخْبَرَنِي عَنْ صَفِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي التَّوْرَةِ **قَالَ** أَجَلَ وَاللَّهِ إِيَّاهُ لَمْ يَوْصَفْ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ
بَعْضَ صِفَتِي فِي التَّوْرَةِ **قَالَ** يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا
وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَحُجْرًا لِلْإِنْسَانِ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمِعْتُكَ
الْمُتَوَكِّلَ لَيْسَ بِطَرٍّ لَا غِلْظَ وَلَا سِتَابَ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَدُوعُ
بِالسَّيَةِ السَّيَةِ وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَغْفِرُ وَلَنْ يَقْرُضَهُ اللَّهُ حَتَّى
يَقْتَرِبَ إِلَيْهِ الْعُوجَابَانِ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيَفْتَحِ لَهَا أَغْنَا

لَمْ يَأْوَ إِذَا أَنَا صَمَاءٌ قُلُوبًا غُلْفًا **وَدَكَرَ** أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيٌّ بْنُ حُدْرَمٍ فِي الْمَرْثَةِ
الْأُولَى بَعْدَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** كَانَ وَبَعْدَ إِذَا مَسَا
نَحْنُ الطُّوَالَ طَاهِرًا **فِي الصَّحِيحِ عَنْ** الْبُؤَالِ بْنِ غَارِبٍ **قَالَ**
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ
خَلْقًا لَيْسَ بِالطُّوِيلِ الْبَابِ الْذَاهِبِ وَلَا بِالْقَصِيرِ **فِي الْخَارِيِّ وَسَيَلُ**
الْبُؤَالِ أَكَانَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ الشَّيْفِ **قَالَ**
لَا كَانَ مِثْلَ الْقَمَرِ **فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ** جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ **قَالَ** لَهُ
رَجُلٌ أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجْهَهُ مِثْلَ الشَّيْفِ
قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مُسْتَدِيرًا **فِي الْخَارِيِّ عَنْ** عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا **قَالَ** دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا مَسْرُورًا
وَأَسَارِيًّا وَجْهَهُ يَتَوَقَّ **قَالَ** أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ خُزَيْمَةُ الدَّلْجِيُّ
الْحَدِيثَ **فِي الْخَارِيِّ عَنْ** كَعْبِ حَدِيثِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا **قَالَ**
فِيهِمَا أَسْلَمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبْرُونَ وَجْهَهُ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَرَّ أَسْتَنَارَ وَجْهَهُ
كَأَنَّهُ قُطْعَةُ قَمَرٍ وَكَأَنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ **فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ**
قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ
قَالَ فَبَاءَ قَوْمٌ خُفَاءَ عُرَاءَ مَجْتَانِي النَّهَارِ وَالْعِيَا الْحَدِيثَ **فِيهِ**
حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ نَدَاهُ
فِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ **قَالَ** كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صلى الله عليه وسلم

صليح الفم أشكل العينين منهووس العينين **قَالَ** أَبُو عُبَيْدٍ
 الشَّيْخُ كُلُّ كَهَيْتَةِ الْحَمَةِ تَكُونُ فِي بَيَاضِ الْعَيْنِ وَالسَّهْلَةُ غَيْرُ
 الشَّكْلَةِ وَهِيَ خُمْرَةٌ تَكُونُ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ **وَرَوَى** أَذْخِجَ الْعَيْنَيْنِ
 فِي بَيَاضِهَا غُرُورٌ رِقَانٌ خُمْرٌ وَاصْلُغِ الْقَوْمَ أَيْ وَاصْطَلِمْهُمْ
قَالَ ثَعْلَبٌ **وَقَالَ** الْفَضْلُ الْعَصَلُجِيُّ الْإِسْمَاعِيلِيُّ وَالْمَهُوُوسُ الْعَيْنِي
 الْقَلِيلُ لِحَمَتُهَا **وَعَنِ** الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ **عَنْ** خَالِهِ هِذْبِ بْنِ أَبِي هَالَةَ
قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسِعَ الْخَبِيرِ
 أَرْحَ الْخَوَاجِبِ سَوَابِغٍ مِنْ غَيْرِ قَرْنٍ يَنْسَلُهَا عَرَقٌ يَدْرُمُ الْعَصَبَ
 أَقْبَى الْعَرَبِينَ لَهُ نُورٌ يَغْلُوهُ خُجْسُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ سَهْلُ الْحَدِيثِ
 صُلَيْحُ الْقَوْمِ أَشْبَهَ مُفْلِحَ الْأَشْنَانِ **وَقَوْلُهُ** وَاسِعَ الْخَبِيرِ الْخَبِيرُ
 تَأَفُّقُ الصَّدْعِ وَهُمَا جَيْتَانِ **وَقَوْلُهُ** أَرْحَ الْخَوَاجِبِ الْأَرْحُ
 الْمَقْشُورُ الطَّوِيلُ الْوَاقِفُ الشَّعْرُ **وَقَالَ** فِي حَدِيثِ بْنِ أَبِي هَالَةَ مِنْ
 غَيْرِ قَرْنٍ وَرَوَى فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ وَصَفَهُ بِالْقَرْنِ وَالْقَرْنُ
 اتِّصَالُ شَعْرِ الْخَاجِبَيْنِ وَصَدَّه الْبَلَجُ فَلَعَلَّهُ يَكُونُ قَرْنًا خَفِيًّا
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَقَوْلُهُ** بَيْنَ غَيْتَيْهِ عَرَقٌ يَدْرُمُ الْعَصَبَ أَيْ تَحْرُكُهُ **وَقَوْلُهُ**
 أَقْبَى الْأَنْفِ هُوَ السَّابِغُ الْأَنْفُ الْمُرْتَفِعُ وَسَطُهُ وَالْأَشَمُّ الطَّوِيلُ
 الْقَصَبَةُ الْأَنْفُ وَالسَّابِغُ رِزْلُ الْأَشْنَانِ وَمَا وَهَاهَا **وَقِيلَ** رِزْلُهَا وَخَزِيرُ
 فِيهَا كَمَا يُزْعَدُ أَشْنَانُ السَّيَابِ وَالْفَلَجُ قَرْنٌ بَيْنَ الْأَشْنَانِ وَالرَّيَابِغَاتِ
 رِجْلُ أَفْلَحِ الْأَشْنَانِ وَأَمْرَأَةٌ فَجَاءَ الْأَشْنَانُ **قَالَ** بْنُ دُرَيْدٍ لَا يَدْرُسُ

83
 مِنْ ذِكْرِ الْأَشْنَانِ وَالْأَفْلَحُ الْإِضَاقُ الرِّجَالُ اللَّبْعِدُ مَا بَيْنَ الْأَمْعَيْنِ
 وَرِجْلُ مُفْلِحِ الْأَشْنَانِ أَيْ مَنَعَهُ قَصَا وَهُوَ حِلَافُ الْمَتْرَاصِ **وَفِي حَدِيثٍ**
 أَبِي هُرَيْرَةَ **قَالَ** كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْوَدَ اللَّحْيَةِ
 حَسَنَ الشَّعْرِ **وَعَنِ** عَلِيٍّ **قَالَ** كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ضَخْمَ الْحَامَةِ عَظِيمَ اللَّحْيَةِ **وَعَنْهُ** أَخُوهُ صَخْرُ الْحَامَةِ أَغْرَأُ بَلَجٍ
 أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ **قَالَ** أَهْلُ اللَّغَةِ أَيْ كَثِيرُ الْهَذَبِ وَهُوَ تَابَتْ
 مِنَ الشَّعْرِ عَلَى أَشْفَارِ الْعَيْنِ **وَفِي الصَّحِيحِ** مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ
عَنْ رِبْعَةَ **عَنْ** أَبِيهِ **قَالَ** كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَ الشَّعْرِ
 لَيْسَ بِالسَّيْطِ وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَوِطِ **وَعَنِ** وَتَادَةَ **عَنْ** أَبِيهِ **قَالَ** كَانَ
 شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْرِبُ مِنْ كَيْفِهِ **وَرَوَى مُسْلِمٌ**
عَنْ أَبِيهِ عَلَى شَحْمَةِ أَدْنِيهِ **وَرَوَى** خَمِيْدٌ عَنْهُ إِلَى أَنْصَافِ أَدْنِيهِ **وَعَنِ**
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا **قَالَتْ** كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَوِيَ الْوُفُوءِ وَدُونَ الْحِمَةِ **وَعَنِ** أُمِّ هَانِي **قَالَتْ** قَوْمُ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةٌ وَلَهُ أَرْبَعُ عَذَابٍ يَوْنِي صَفَابٍ **وَفِي الصَّحِيحِ**
عَنِ الْبُزْجَانِيِّ عَارِظٍ **قَالَ** كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَبُوعًا
 بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْأَمْعَيْنِ أَكْظَمُ النَّاسِ وَأَحْسَنُ النَّاسِ حِمَّتُهُ إِلَى أَدْنِيهِ
وَفِي الْبُخَارِيِّ **عَنْ** أَبِيهِ **قَالَ** كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَخْمَ الْبَدَنِ لَمْ يَزَلْ يَزِيدُ
 مِثْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَفِي** أَخُوهُ عَنْهُ كَانَ ضَخْمَ الْأَكْرِفِ **عَنِ**
 وَالْقَدَمَيْنِ **وَفِي مُسْنَدِ** أَبِي ذَرٍّ وَالدَّهْلِيِّ لَيْسِي **عَنِ** أَبِي هُرَيْرَةَ **قَالَ**

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْخًا ذُو عَيْنٍ بَعِيدٍ
 مَاتَيْنِ الْمُرْكَبَيْنِ هَذَبَ الْأَشْفَارَ أَشْفَارَ الْعَيْنِ لَمْ يَصُكُنْ
 سَحَابًا فِي الْأَسْوَاقِ وَلَمْ يَكُنْ قَاجِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا كَانَ
 يَقْبَلُ جَمِيعًا وَيَدْفَعُ جَمِيعًا **وَعَنْ** عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ **قَالَ**
 كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَتَّى الْكَفَّينِ وَالْقَدَمَيْنِ
 ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ طَوِيلَ الْمَسُورَةِ الْكَرَادِيسُ جَمْعُ كَرْدُوسٍ
 وَهُوَ مَعْنَى **وَالْفِي رِوَايَةِ** أَخُوَيْ جَلِيلِ الْمَشَاشِ وَالْكَتْدَانِ
 عَظِيمَةٍ وَالْمَشَاشُ رُؤُوسُ الْمَنَازِلِ **وَقَالَ** الْجَوْهَرِيُّ رُؤُوسُ
 الْعُظَامِ اللَّيْنَةِ الَّتِي يُكْنَى مَضْغُهَا الْوَاحِدَةُ مَشَاشَةً وَالْكَتْدَانُ
 تَجْمَعُ الْكَفَّينِ وَالْمَشْرَبَةُ شَفْوَةٌ يُعْمَلُ مِنَ الصَّدْرِ بِالنَّسْوَةِ
وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ **قَالَ** كَانَتْ أَصْبَعِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ خَنْصَرَةً مِنْ رِجْلِيهِ مِثْلَ هَوْدَ **ذِكْرُ** إِلَيْهِ هَلْ **وَرَوَى**
 أَنَّ الْمَشْبُورَةَ مِنْ أَصَابِعِ يَدِهِ كَانَتْ أَطْوَلَ مِنْ
 الْوُسْطَى **ثُمَّ** الْوُسْطَى أَقْرَبُ مِنْهَا **ثُمَّ** الْبَصِيرَةُ أَقْرَبُ مِنَ
 الْوُسْطَى **وَرَوَى** زَيْدُ بْنُ هَارُونَ **قَالَ** **أَبْنَاءُ** عَمَدِ اللَّهِ
 بْنِ مَقْسَمٍ الطَّائِفِ **قَالَ** حَدَّثَنِي عَمَّتِي سَاوَةَ بِنْتُ
 مَقْسَمٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ مَمُونَةَ بِنْتَ كَزْدَمٍ **قَالَتْ** خَرَجْتُ
 فِي حُجَّةٍ حَجَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِهِ
 وَسَلَّاهُ ابْنِي عَنْ أَشْيَاءَ قَدَّمَ وَأَيْلَنِي أَنْجَبَ وَأَنَا جَارِيَةٌ
 مَرْطُولٌ

...
 ...
 ...

مِنْ طَوْلٍ أَصْبَعِهِ الَّتِي تَلَى الْأَيْهَامَ عَلَى سَابِغِ أَصَابِعِهِ ذِكْرُهُ
 التَّرْمِذِيُّ الْحَكِيمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي نَوَادِرِ الْأَصُولِ
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا صَبِغَ مِنْ فِضَّةٍ رَجُلَ الشَّعْرِ عَظِيمًا
 مَشَاشَ الْمُرْكَبَيْنِ بَطَأَ بِقَدَمَيْهِ جَمِيعًا إِذَا أَقْبَلَ الْفَتْلَ
 جَمِيعًا وَإِذَا أَدْبَرَ أَدْبَرَ جَمِيعًا **وَفِي رِوَايَةِ** أُخْرَى
 بَطَأَ بِقَدَمَيْهِ جَمِيعًا لِلنَّسْلِ لِأَخِيصٍ **وَعَنْ** أَنَسٍ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْيَضَ اللَّوْنِ مَشْرَبًا وَجْهَهُ
 خَمْزَةً **قَالَ** **أَبِيهِ** يَقَالُ أَنَّ الْمَشْرَبَ مِنْهُ حُمُورَةٌ
 مَا صَحِيَ الشَّمْسُ وَالرِّيَّاحُ وَمَاتَتْ الْبَيَاضُ فَهِيَ الْأَبْيَضُ
 لِأَنَّ هَذَا **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ وَصَفَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَالَ** كَانَ شَدِيدَ
 الْبَيَاضِ **وَعَنْ** مُحَمَّدِ بْنِ الْكَعْبِيِّ **قَالَ** اغْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخِجَرِ أَنَّهُ لَيْلًا فَتَخَوَّرَتْ إِلَى ظَهْرِ
 كَأَنَّهُ سَبْرُكَ وَصَفَةٌ **وَفِي الْحَارِثِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَتْ**
 أُخْرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رِقَابٍ حَبِيبَةٍ
 وَإِنْ رُكِبَتْي لَمْ يَسْ فَحَدَّثَنِي اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **ثُمَّ** يَسْرُ
 الْأَرَاغَةَ عَنْ فَيْدٍ حَتَّى إِنِّي لَا أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ فَيْدٍ نَبِيِّ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَعَنْ** مُقَاتِلِ بْنِ حَبِيبٍ **قَالَ**

أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
خُذْ فِي الْقُرْآنِ وَلَا تَقْرَأْ وَاسْمَعْ وَأَطِيع يَا بَنِي الْإِسْلَامِ
إِلَهُكُمْ الْبُتُولُ إِنِّي خَلَقْتُكَ مِنْ عَيْنِي فَجَعَلْتُكَ آيَةً
لِلْعَالَمِينَ يَا نَحْيَ فَأَعْبُدْ عَلَيَّ فَتَوَكَّلْ فَعَبَّرَ لَهَا سُورَةَ
بِالشُّوْبَانِيَّةِ بَلَّغْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ إِنِّي أَنَا الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي
لَا أَرْزُقُ رِزْقًا لِي وَاللَّيْلُ الْيَمِينُ الْحَيُّ فِي صَاحِبِ الْجَمَلِ
وَالْمَذْرُوعَةِ وَالْعِمَامَةِ وَهِيَ التَّاجُ وَالْعُلَيْنِ وَالْمَهْرُورَةِ
وَهِيَ الْقَضِيبُ الْحَبِيدُ الرَّاسُ الصَّلَتُ الْجَبِينُ الْمُقَوُّونَ
الْحَاجِبِينَ الْأَجَلُ الْعَيْنَانِ الْأَهْدَبُ الْأَشْفَاوُ الْأَذْ حَجَّ
الْعَيْنَيْنِ الْأَقْنَى الْأَيْفُ الْوَاضِحُ الْجَبِينُ الْأَكْ الْخَبِيَّةُ
عِزَّتُهُ فِي وَجْهِهِ كَالْوَلُورِ وَنَحْجُ الْمَسْكِ يَنْفَعُ مِنْهُ كَانَتْ
عُنُقُهُ إِبْرَاهِيمَ فَصِيَّةً وَكَانَ الذَّهَبُ نَجْوَى حَكَ تَوَافِقِهِ
لَمْ يَسْعُرْ لَمْ يَنْبِتْهُ إِلَى سُرْمِهِ نَجْوَى كَالْقَضِيبِ لَيْسَ عَلَى صَدْرِهِ
وَلَا عَلَى بَطْنِهِ شَعْرٌ غَنَوُهُ شَتْنُ الْأَيْفِ وَالْقَدَمُ إِذَا جَاءَ
مَعَ النَّاسِ غَمْرُهُمْ وَإِذَا مَشَى كَأَنَّهَا تَنْقَالِعُ مِنَ الصَّخْرِ
وَيَتَحَدَّرُ مِنْ صَبَبٍ وَالنَّسْلُ الْقَلِيلُ وَكَانَهُ إِذَا رَأَى الْكَوْزَ
مِنْ صُلْبِهِ **وَعَنْ** وَهَبِ بْنِ مَسْنَدٍ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا
قَرَّبَ مُوسَى **قَالَ** رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي التَّوْرَةِ آيَةً خَيْرُ
أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
أُولَئِكَ

وَيُؤْمِنُونَ فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي **قَالَ** تِلْكَ أُمَّةٌ أَحْمَدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ يَا رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي التَّوْرَةِ آيَةً خَيْرُ أُمَّةٍ هُمْ وَالْآخِرُونَ مِنْ أَلْفِ مِائَةِ
الْأَسَابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي **قَالَ** تِلْكَ أُمَّةٌ أَحْمَدُ
قَالَ يَا رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي التَّوْرَةِ آيَةً أَنَا جَعَلْتُهُمْ فِي صَدْرِهِمْ
يَقُولُونَ لِمَا وَكَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يَقُولُونَ كَتَبْتُهُمْ نَظْرًا وَلَا يَحْفَظُونَهَا
فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي **قَالَ** تِلْكَ أُمَّةٌ أَحْمَدُ **قَالَ** يَا رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي التَّوْرَةِ
أَيَّةً يُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَيُقَابِلُونَ رُؤُوسَ الصَّلَاةِ حَتَّى
يُقَابِلُوا الْآخِرُونَ وَالْكَذَّابُ فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي **قَالَ** تِلْكَ أُمَّةٌ أَحْمَدُ **قَالَ**
يَا رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي التَّوْرَةِ آيَةً يَأْكُلُونَ صَدَقَاتِهِمْ فِي بَطْنِهِمْ
وَكَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ إِذَا أَخْرَجَ صَدَقَتَهُ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ نَارًا فَأَكَلَتْهَا
فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ لَمْ يَقْبَلْهَا النَّارُ فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي **قَالَ** تِلْكَ أُمَّةٌ أَحْمَدُ
قَالَ يَا رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي التَّوْرَةِ آيَةً إِذَا هُمْ أَحَدُهُمْ بِسَيِّئَةٍ لَمْ تَكُنْ
عَلَيْهِ فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ وَإِذَا هُمْ أَحَدُهُمْ بِحَسَنَةٍ
لَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا
إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضَعْفٍ فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي **قَالَ** تِلْكَ أُمَّةٌ أَحْمَدُ **قَالَ**
يَا رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي التَّوْرَةِ آيَةً هُمْ الْمُسْتَجِيبُونَ وَالْمُسْتَجَابُ لَهُمْ فَاجْعَلْهُمْ
أُمَّتِي **قَالَ** تِلْكَ أُمَّةٌ أَحْمَدُ **وَعَنْ** وَهَبِ بْنِ مَسْنَدٍ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَوْحَى إِلَيْهِ فِي الرُّبُورِ يَا دَاوُدُ إِنَّهُ سَيَكُونُ
بَعْدَكَ فِي سَمِيِّ **أَحْمَدُ وَنَحْمَدُ** إِذَا صَادَ قَاسِمًا لَا أَعْصِبُ عَلَيْهِ أَبَدًا

وَلَا يُعْصِبُنِي أَبَدًا **وَقَدْ عَفَوْتُ** لَهُ قَبْلَ أَنْ يَعْصِيَنِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ
وَمَا تَأَخَّرَ وَأَمَرُهُمْ مَوْحُومَةٌ أُعْطِيَتْهُمْ مِنَ التَّوَالِفِ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ الْأَنْبِيَاءُ
وَأَفْتَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الْقَوَائِمَ الَّتِي أَفْتَرَضْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ حَتَّى يَأْتُونِي
يَوْمَ الْقِيَمَةِ نَوَائِلُهُمْ مِثْلَ نَوَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ وَذَلِكَ إِنِّي أَفْتَرَضْتُ عَلَيْهِمُ أَنْ يَطْلُقُوا
لِكُلِّ صَلَاةٍ حَتَّى أَفْتَرَضْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَأَمَرْتُهُمْ بِالْعُسَلِ مِنَ الْخَنَابَةِ
كَمَا أَمَرْتُ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَهُمْ وَأَمَرْتُهُمْ بِالْحَجِّ كَمَا أَمَرْتُ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَهُمْ وَأَمَرْتُهُمْ
بِالْحِقَادِ كَمَا أَمَرْتُ الرُّسُلَ **يَا دَاوُدُ** إِنِّي فَضَّلْتُ **مُحَمَّدًا** وَأَمَرْتُ عَلَى الْأَمْرِ
كُلِّهَا أُعْطِيَتْهُمْ سِتُّ خِصَالٍ لَمْ أُعْطِهَا غَيْرَهُمْ مِنَ الْأَمْرِ لَا وَالْخَلْقَ
بِالْحَقِّ وَالنِّسْيَانِ وَكُلُّ ذَنْبٍ يَرْكَبُهُ عَلَى غَيْرِ عَمْدٍ إِذَا اسْتَغْفَرَ وَفِي
مِنْهُ عَفْرَتْ لَهُمْ وَمَا تَدْرُوا إِلَّا خِيَرَتُهُمْ طَيِّبَةً بِمَا أَنْفُسُهُمْ عَجَلَتْ لَهُمْ
أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَأَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ وَأُعْطِيَتْهُمْ عَلَى الْخِصَالِ وَالْهَلَاكِ
إِذَا صَبَرُوا وَقَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ الصَّلَاةُ وَالرَّحْمَةُ
وَالْعَدَدُ إِلَى جَنَابِ النَّعِيمِ فَإِنْ دَعَوْنِي اسْتَجَبْتُ لَهُمْ فَإِنَّمَا أَنْ يَزُودَ
وَلِيَّمَا أَنْ أَصْرَفَ عَنْهُمْ سُوءًا وَإِنَّمَا أَنْ أَدْخِلَهُ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
يَا دَاوُدُ مِنْ لِقَائِي مِنْ أَمْرِ **مُحَمَّدٍ** تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدِينِ
لَا شَرِيكَ لِي صَادِقًا فَهُوَ مَعِي فِي جَنَّتِي وَكَرَامَتِي وَمَنْ لِقَائِي وَقَدْ
كَذَّبَ **مُحَمَّدًا** وَكَذَّبَ مَا جَاءَهُ وَاسْتَهْزَأَ بِكَتَابِي صَيِّتٌ عَلَيْهِ فِي قَبْرِ
الْعَذَابِ صَبًا وَصَرَبَ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ وَذُبُرَهُ عِنْدَ مُشْرِقِهِ مِنْ قَبْرِهِ
ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ **كَانَتْ**
جَنَابُ

جَنَابُ الطُّورِ إِذْ نَادَى بِنَا **قَالَ** تَوَدُّوْا يَا أُمَّةَ **مُحَمَّدٍ** اسْتَجَبْتُ لَكُمْ
قَبْلَ أَنْ تَدْعُونِي وَأَعْطَيْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي **وَفِي** **مِنْ** جَنَابِ **عَب**
بْنِ عَبَّاسٍ **عَنْ** النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** عَنْ أَخِي الْأَمْرِ وَأَرْكَ مِنْ
جَنَابِ **يُقَالُ** إِنَّ الْأُمَّةَ الْأَمِيَّةَ وَبَيْنَهَا فَخْرٌ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ
فِي **وَأَيْدِي** **عَنْ** بَنِي عَبَّاسٍ فَتَفَرَّجَ لَنَا الْأَمْرُ عَنْ طَرَفَيْنَا فَمَنْ حُضِيَ عُرَا
مُجَلِّينَ مِنْ أَتَارِ الطُّهْرِ فَقَوْلُ الْأَمْرِ كَادَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَنْ تَكُونَ
كُلِّهَا أَنْبِيَاءَ ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي مُسْنَدِهِ وَذَكَرَ بَنِي **ط**
أَبُو هَاشِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُوَالِيٍّ فِي كِتَابِ التَّصَانِجِ **رَوَى** لَنَا فِي إِعْلَامِ
الْنبُوَّةِ أَنَّ أُمَّةَ الْعُمَرَاءِ مِنَ الْجَنَابِ اسْمُهَا رَايِدَةٌ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَهَا الْكَيْفَ رَايِدَةٌ لَمْ وَقَعَتْ فَأَشَدُّ مَرَّةً **وَقَالَتْ**
يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَأْذِنِي **قَالَ** اسْتَأْذِنِي فَإِنَّكُمْ مَوْفَقَةٌ **قَالَتْ**
إِنِّي حَجَّتُ عَجِينًا لِأَهْلِي وَذَهَبْتُ فَأَحْتَطَبْتُ وَأَكْتَوْتُ فَرَأَيْتُ فَارِسًا
لَمْ أَرُ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ وَجْهًا وَمَلْبَسًا وَمَرْكُوبًا وَلَا أَطْيَبَ مِنْهُ رِيحًا
فَأَنَانِي فَسَلَّمَ عَلَيَّ **وَقَالَ** كَيْفَ أَنتِ يَا رَايِدَةُ **قُلْتُ** مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ اللَّهُ
وَقَالَ وَكَيْفَ **مُحَمَّدٌ** **وَقُلْتُ** بِخَيْرٍ يَنْذُرُ النَّاسَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى
وَقَالَ إِذَا أَلَيْتُ **مُحَمَّدًا** فَأَقْرَبُ مِنْ بَيْتِي السَّلَامُ وَقَوْلِي لَهُ رِضْوَانُ
خَارِجُ الْخَبَةِ يُقَرِّبُكَ السَّلَامُ وَيَقُولُ أَلْكَ مَا فَرَحَ أَحَدٌ بِمَعْدَكَ
كَمَا فَرَحْتُ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ أُمَّتَكَ ثَلَاثَ فُرُوقٍ فَرُوقَةٌ يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَفَرُوقَةٌ يَحْسَبُونَ حِسَابًا يَسْبِقُونَ أَوَّلَ خَلْقٍ الْخَبَةِ

وَفَرَّقَهُ فَشَفَعِي لَهُمْ فَيَسْفَعُ فِيهِمْ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَوْلِي
 عَنِّي وَأَخَذْتُ فِي رِجْلِي حَظِيئِي فَشَقَلْتُ عَلَى قَالَتِ
وَقَالَ يَا أَبَدُ أَتَقُلُّ عَلَيْنَا حَظِيئَكَ **قَالَ** نَعَمْ يَا بِي
 أَنْتَ وَأُمِّي وَعَظْمِي وَغَمْرُ الْجُرْمَةِ بِقَضِيْبِ أَخِي فِي يَدِي
 فَرَفَعَهَا وَنَظَرَ فَإِذَا هُوَ بِصَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ فَوَضَعَ الْجُرْمَةَ
 بِالْقَضِيْبِ عَلَيْهَا **وَقَالَ** أَذْهَبِي يَا صَخْرَةُ بِالْحَظِيْبِ
 مَعَهَا **قَالَتِ** يَا رَسُولَ اللَّهِ فَجَعَلَتِ الصَّخْرَةُ تَدْهُدُهُ بَيْنَ
 يَدَيِ بِالْحَظِيْبِ حَتَّى أَتَيْتُ فَسَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى بُشْرِي رِضْوَانٍ **ثُمَّ قَالَ** لَا صَحَابَةَ تَقُومُوا
 لِنُتْطَوِّفَ فَانْطَلِقُوا إِلَى الصَّخْرَةِ فَوَافُوا هَا وَغَايُوا أُنَارَهَا
وَوَدَّ ذَكَرَ كَعْبُ الْأَخْبَارِ مِثْلَ هَذِهِ النَّبَشِيِّ وَذَكَرَ
 أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ مِنْ بِلَادِهِ **فَقَالَ** إِنَّ قَلَانَا الْخَبْرَ يَقُولُ
 لَكَ الْكَذِبُ تَكُنْ فَيَتَأَمَّرُ مَطَاعًا فَمَا الَّذِي أَخْرَجَكَ عَنْ
 دِينِكَ وَجَعَلَكَ تَبَعًا لِأَصْحَابِ **مُحَمَّدٍ فَقَالَ** لَهُ أَتُرَاكَ
 غَائِبًا إِلَيْنَا **قَالَ** نَعَمْ **قَالَ** فَإِذَا رَجَعْتَ إِلَيْنَا فَاذْكُرْ
 بِطَرَفِ نَوْبِهِ لِكَيْ يَفْرَقَ قَوْلُهُ يَقُولُ لَكَ كَعْبُ الْأَشْدُّ
 بِالَّذِي رَدَّ مُوسَى عَلَى أُمِّهِ وَتَشَدُّكَ بِالَّذِي فَرَّقَ الْبَحْدَ
 لِمُوسَى وَتَشَدُّكَ بِالَّذِي أَعْطَى مُوسَى التَّوْرَةَ فَهِيَ عِلْمُ
 كُلِّ شَيْءٍ أَلَسْتَ تَحْدُثُ فِي التَّوْرَةِ أُمَّةً نَعْمَدُ ثَلَاثَةً أَثَلَاثَ

فَلَيْتَ

فَلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بَعْدَ حِسَابٍ وَثَلَاثَ مَحَاسِنٍ
 حِسَابًا يَسِيرًا أَوْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَثَلَاثَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
 بِشَفَاعَةِ أَخِي يَقُولُ لَكَ بَلَى يَقُلُّ لَهُ يَقُولُ لَكَ كَعْبُ أَخِي
 فِي أَيِّ هَذِهِ الْأَشْكَالِ تَشَبَّهْتَ
الْبَابُ الثَّامِنُ وَالْثَلَاثُونَ
في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وَغَسَّاهُ وَالصَّلَاةُ
 عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **رَوَى** الْأَيْمَةُ عَنْ رِثْبَةَ بْنِ
 أَبِي عُبَيْدٍ الرَّحْمَنِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَاسِ وَلَا
 بِالْعَصِيرِ وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْتِ وَلَا بِالْأَدَمِ وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ
 الْقَطِيطِ وَلَا بِالْبَسِيطِ بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى أَرْبَعِينَ سَنَةً فَأَقَامَ
 بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ **وَنُوفًا اللَّهُ**
 عَلَى أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ عَشْرُونَ
 شَعْرَةً بَيْضًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَفِي الْأَصْحَابِ يَحْيَى عَنْ**
 بَنِ عَبَّاسٍ **قَالَ** مَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً وَتُوفِي وَهُوَ بِنِ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ
 عَلَى الصَّحْبِ فِي ذَلِكَ كَمَا تَقَدَّمَ وَتُوفِي رُوحَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي كِسَا مَلْبَدٍ وَإِنْ أَرِغْلِي حَوْجَهُ التَّرْمِذِيُّ **وَلَمَّا**
 مَاتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى غَابِشَةٍ وَمَعَهُ

الْمُغْرَوَةُ مِنْ شُعْبَةَ فَأَذَتْ لَهَا وَمَدَّتِ الْحِجَابَ **وَقَالَ**
 عُمَرُ يَا عَائِشَةُ مَا لِي بِنَبِيِّ اللَّهِ **قُلْتُ** عَشِي عَلَيْهِ مِنْهُ سَاعَةً
ثُمَّ كَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ وَأَعْمَرَاهُ إِنَّ هَذَا الْهَوَ
 الْعَمَرُ **ثُمَّ غَطَّاهُ** وَلَمْ يَتَكَلَّمْ الْمُغْرَوَةُ فَلَمَّا تَلَعَ عَتَبَ
 الْبَابَ **قَالَ** الْمُغْرَوَةُ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَا عُمَرُ **وَقَالَ** عُمَرُ كَذَبْتَ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ وَلَا تَمُوتُ
 حَتَّى يَأْتِيَكَ بِقَتَالِ الْمُتَأَفِّقِينَ بَلْ أَنْتَ تَحُوشِكُ فَنَفَسَ **فِيهَا**
 أَبُو بَكْرٍ **وَقَالَ** مَا لِرَسُولِ اللَّهِ يَا عَائِشَةُ **قُلْتُ** عَشِي
 عَلَيْهِ مِنْهُ سَاعَةً فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ فَوَضَعَ يَمَّهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ
 وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ **ثُمَّ قَالَ** وَإِنِّي بَيَّاهُ وَأَصْفِيَاهُ
 وَأَحْلِيهِ لَهُ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِنِّي كَمِتُّ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ
 وَمَا جَعَلْنَا لِنَبِيِّهِمْ قَبْلَكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتُّ فَهُمْ الْخُلْدُ
 كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ **ثُمَّ غَطَّاهُ فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ**
وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالُوا لَا قَالَ** مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ
 اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا
 قَدْ مَاتَ **ثُمَّ قَالَ** إِنَّا كَمِتُّ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ وَمَا جَعَلْنَا
 لِنَبِيِّهِمْ قَبْلَكَ الْخُلْدَ إِلَى قَوْلِهِ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ **فَقَالَ** عُمَرُ
 أَيُّ كِتَابِ اللَّهِ هَذَا يَا أَبَا بَكْرٍ **قَالَ** نَعَمْ **قَالَ** عُمَرُ هَذَا

أبو بكر

أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَارِ ثَانِي
 أَتَيْنَ ثِيَابَ الْمُغْرَوَةِ فَيُنْبِذُ بِأَيْغُرِهِ ذِكْرُ الْبَيْعَةِ فِي ذِكْرِ
 الدُّبُورِ لَهُ **وَفِي كِتَابِ** الطَّلَقَاتِ **عَنْ** أَبِي نُبَيْلٍ
قَالَ لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَى النَّاسُ
فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي النَّاسِ حَاطِبًا **وَقَالَ** لَا أَسْمَعَنَّ
 أَنْ **مُحَمَّدًا** أَمَاتَ وَلَكِنَّهُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ كَمَا أُرْسِلَ إِلَيَّ مُوسَى بْنِ
 بَنِي إِسْرَءِيلَ فَلَيْتَ عَنْ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو
 أَنْ تَقْطَعَ أَيْدِي رِجَالِهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ يَوْمَئِذٍ وَأَمَاتَ **وَعَنْ**
 عَلِيِّ بْنِ الْحُصَيْنِ **قَالَ** قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ وَخَوْفُهُ **عَنْ** الشَّعْبِيِّ **قَالَ** تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ وَالْقَضَاءُ
 يَخْضَعُ وَأَسَامَةُ يَأْكُلُ الْفَضْلَ الْمَاءَ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُسَدَّدٍ
قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ **عَنْ** أَبِيهِ **عَنْ**
 أَبِي عَطِيَّةٍ أَنَّهُ **قَالَ** سَأَلْتُ مِنْ عَبَّاسٍ أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَفَّى وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ أَحَدٍ **قَالَ**
 وَهُوَ إِلَى صَدْرِ عَلِيٍّ **قُلْتُ** فَإِنَّ عُرْوَةَ **حَدَّثَنِي** عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَخْرِي وَخَيْرِي
فَقَالَ أَعْمَلُ وَاللَّهِ لَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهُوَ مُشَدَّدٌ إِلَيَّ صَدْرِي وَعَلِيٌّ وَهُوَ الَّذِي عَسَلَهُ **وَفِي التَّحَارِيرِ**

فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا **قَالَتْ** مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتَّهَ لَبِيبٌ حَاقِبَتِي وَدَاقِبَتِي فَلَا أَكْرَهَ سِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَافِقَةُ الْمُطَهَّرُ بَيْنَ التَّرْقُوتِ وَالْحُلُقِ وَالِدَاقِبَةُ نَفْسُهُ الدَّقْنُ **وَقَالَ** الْخَطَّابِيُّ الدَّقْنُ مَا يَأْلَهُ الدَّقْنُ مِنَ الصَّدْرِ **وَذَكَرَ** الْبَيْهَقِيُّ فِي دَلَالِ الْبُيُوتِ لَهُ بِإِسْنَادٍ **عَنْ** الْوَاقِدِيِّ **عَنْ** شَيْخُوهِ **قَالُوا** وَلَمَّا شَهِدَ فِي مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** بَعْضُهُمْ قَدْ مَاتَ **وَقَالَ** بَعْضُهُمْ لَا قَوْصَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ هَاجِرَتِ كَيْفِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَتْ** قَدْ تَوَفَّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَفَعَ الْخَائِمَ مِنْ بَيْنِ كَيْفِيهِ وَكَانَ هَذَا الَّذِي عَرَفَ حَقَّ تَوَفُّهُ **ذَكَرَ** بَنُ سَعْدٍ أَيْضًا **وَعَنْ** الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ **قَالَ** لَمْ يَذْفَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى عَرَفَ الْمَوْتَ فِي أَظْفَارِهِ أَخْضَرَتْ **ذَكَرَ** بَنُ سَعْدٍ وَتَوَفَّي يَوْمَ الْأَشْتَيْنِ بِالْخِلَافِ قَبْلَ فِي وَقْتُ دُخُولِهِ الْمَدِينَةَ فِي هَجْرَتِهِ حِينَ أَشْتَدَّ الْقَحْطُ **وَذَكَرَ** الْبَيْهَقِيُّ **عَنْ** الْأَوْرَاعِيِّ **قَالَ** تَوَفَّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَشْتَيْنِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ قَبْلَ أَنْ يَنْتَصِفَ النَّهَارُ وَدَفِنَ يَوْمَ وَقِيلَ تَوَفَّي حِينَ رَأَتْ الشَّمْسُ **رَوَى عَنْ** عَائِشَةَ

89
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَسَيِّئِي **وَرَوَى** التَّوَمَرِيُّ فِي كِتَابِ الشَّعَائِلِ لَهُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ **عَنْ** أَمْرِ **قَالَ** أَخُو زُظْرَةَ نَظَرُوا لَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَشَفَ الشَّوَارِبَ يَوْمَ الْأَشْتَيْنِ وَنَظَرَتْ إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقٌ مُضْهِفٌ وَالنَّاسُ حَلَفَ أَيْ بَكَوْهُ وَأَسَارُوا إِلَى النَّاسِ أَنْ أَنْتَبَهُوا وَأَبَوْا بَكَرَ يَوْمَهُمْ **وَتَرَفَّى** مِنْ أَخُو ذَلِكَ الْيَوْمِ **يُقَالُ** أَنْ وَقِيلَ كَأَنَّ فِي صَدْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سِتَّةَ إِحْدَى عَشْرَةَ لِحَامَ عَشْرِينَ مِنَ الْحَجَرِ قَبْلَ اللَّيْلَتَيْنِ حَلَّتَا مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ **ذَكَرَ** الْأَظْهَرِيُّ **عَنْ** الْكَلْبِيِّ وَأَبِي مُخَنِفٍ وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بَنُ كَامِلٍ بَنُ شَيْخُوهِ فِي كِتَابِ الْبَرْهَانِ لَمِنْ تَالِيهِهِ وَقِيلَ لِاسْتِهْلَالِهِ **ذَكَرَهُ** أَخُو الْأَوْرَاعِيِّ **وَقِيلَ** لِأَشْتَيْنِ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ وَكَأَنَّ مَدَّةَ عَلَيْهِ أَشْتَيْنِ عَشْرَةَ يَوْمًا **وَقِيلَ** أَنْ بَعْدَ عَشْرِ يَوْمًا أَبْتَدَأَ بِصُدَاعٍ يَوْمَ السَّبْتِ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَادَى بِهِيَ إِلَى أَنْ مَاتَ وَأَشْتَدَّ لَمْرُهُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ وَمَرَضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ بِأَذْنِ نِسَائِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ **وَذَكَرَ** الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ **عَنْ** الْمُغِيرَةِ بْنِ سُلَيْمَانَ **عَنْ** أَبِيهِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَضَ لِأَشْتَيْنِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً مِنْ صَفَرٍ وَبَدَأَ وَجَعَهُ عِنْدَ وَلِيدَةٍ لَهُ **يُقَالُ** لَهَا وَنَحَاةً كَأَنَّ مِنْ سَبِي الْيَهُودِ **وَكَانَ** أَوَّلَ يَوْمٍ مَرَضَ فِيهِ يَوْمَ السَّبْتِ **وَكَانَ** وَفَاضَهُ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ يَوْمَ الْأَشْتَيْنِ لِلَّيْلَتَيْنِ حَلَّتَا مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ لِحَامَ عَشْرِينَ مِنْ مَقَامِ الدَّيْنَةِ **وَذَكَرَ** بِإِسْنَادٍ أَيْضًا **عَنْ** الْوَاقِدِيِّ

قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَشِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ أَشْتَكِي رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ إِحْدَى عَشْرَةَ بَقِيَتْ مِنْ صَفْوَةِ سَنَةِ
إِحْدَى عَشْرَةَ فِي بَيْتٍ وَتَذِبَ بَيْتٌ تَحْتَهُ شَكْوَى شَدِيدَةٌ وَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ
فَسَاوَةٌ كُلُّهُمْ أَشْتَكَى ثَلَاثَةَ عَشْرَ يَوْمًا **وَتَوَفَّى يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ**
لِلثَلَاثِينَ خَلْفًا مِنْ رُبْعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَ **وَقَالَ** الْوَاقِدِيُّ
عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَى فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَلَمْ يَمُتْ حَتَّى حُبِرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ لِقَائِهِ عَلَيْهِ عَلَيَّ
مَا نَاقَى بَيَانُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي مَوْهَبَةَ مَوْلَاهُ فَأَخْبَارُ لِقَائِهِ وَمَاتَ
شَهِيدًا يَعْدَانُ كَانَ عَاشِرَ رَسُولَ كُرَيْمٍ سَعِيدًا أَحْمَدًا
رَوَى الْأَئِمَّامُ أَخَذُوا مِنْ حَبِيبٍ فِي مُسْنَدِهِ **قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْجُونَةَ**
قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَاحَ أَخْلَفَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَشَعَّرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُتِلَ قَتْلًا أَجَبَ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْلُفَ وَاحِدَةً وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ أَخَذَهُ نَبِيًّا وَجَعَلَهُ شَهِيدًا **وُخْرِجَ الْبُخَارِيُّ** تَعْلِيْقًا
مِنْ حَدِيثِ يُولُسَ عَنْ **الزُّهْرِيِّ عَنْ** عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ **قَالَتْ** كَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يَقُولُ** فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ مَا أَرَادَ إِحْدَى
الْأَلَمِ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ خَيْرٌ لِي وَأَنْ وَجِذْتُ أَنْطَاعَ الْبَصَوِيِّ مِنْ
ذَلِكَ السَّيِّئِ وَبِجَامِعِ مَعْمَرِ بْنِ زَيْدٍ أَنْ لَمْ يَشُورْ الْبَرَاءَ **قَالَتْ**
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ مِنْهُ مَا شَهِدَهُ
بَارِسُ اللَّهِ

90
بَارِسُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَتُحَمُّ وَلَا يَبْشُرُ إِلَّا الْأَكْلَةَ الَّتِي
أَكَلَهَا مَعَكَ خَيْرٌ **وَقَالَ** وَأَنَا لَا أَتُحَمُّ وَلَا يَبْشُرُ
إِلَّا ذَٰلِكَ فَهَذَا أَوْ أَنْ قَطَعَتْ الْبَصَوِيُّ **قَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عِنْدَ مَوْتِهِ مَا أَرَادَ أَكْلَهُ خَيْرٌ تَعَادَى لِي تَعَادَى
أَوْ أَنْ قَطَعَتْ الْبَصَوِيُّ وَكَانَ يَنْفَعُ مِنْهَا مِثْلُ عَجْمٍ
الَّذِي بِي الْأَكْلَةَ يَصُحُّ الْهَمْزُ الْوَاحِدَةُ الْهَمْزُ فَإِذَا
كَانَتْ مَعْنَى الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةُ فَهِيَ بِالْفَتْحِ وَتَعَادَى يَصُحُّ
الْأَلِفُ تَعَادَى فِي الْمَرَّةِ بَعْدَ الْمَرَّةِ **وَذَوْنُ** صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَوَقَّاهُ اللَّهُ فِيهِ
حَوْلَ فِرَاسَتِهِ وَخَفِوْهُ فِي بَيْتِهِ الَّذِي كَانَ يَذُفُّ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِإِجْمَاعٍ **قَالَ مُصَنِّفُهُ** عَفَوَ
اللَّهُ لَهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ **رَوَى** التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا **قَالَتْ** لَمَّا فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَخْلَفُوا فِي ذَوْنِهِ **فَقَالَ** أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا ثَلَاثِينَ **قَالَ**
مَا فَرَضَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَذْفَرَ
فِيهِ أَدْنُوهُ فِي مَوْضِعِ فِرَاسَتِهِ **قَالَ** حَدَّثْتُ عَرِيبَ وَصَلَّى
عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ أَفَدَّادَ مِنْ غَيْرِ أَمَامٍ **وَقَدْ قِيلَ** إِنَّهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَلَمْ تَأْتِ كُلُّ أَحَدٍ

يَوْمَ لَوْلَا نَهْ كَانَ أَشَقَّ مِنْ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ **وَقِيلَ** إِنَّمَا
لَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ **وَقِيلَ** كَانَ
إِمَامُهُمْ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه وَهُوَ أَكْلَهُ ضَعِيفٌ
يَا صَاحِبِ النَّاسِ أَفَرَادَ الْإِنْسَانِ كَانَ أَخَذَ الْعَهْدَ بِهِ فَأَرَادُوا
أَنْ يَأْخُذَ كُلُّ أَحَدٍ بِرُكْنَةٍ مَخْصُومَةٍ أَنْ يَكُونَ
فِيهِ تَابِخٌ لِلْغُيُورِ **وَقِيلَ** مَرَجُ بَيْنِ مَا جَاءَ فِي سُنَنِهِ بِإِسْنَادٍ
صَحِيحٍ مِنْ حَدِيثِ بْنِ عَبَّاسٍ وَفِيهِ فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ جَهَارِهِ
يَوْمَ الثَّلَاثِ وَضَعَ عَلَى سَرِيرِهِ يَدَيْهِ **ثُمَّ** دَخَلَ النَّاسُ
أَرْسَالًا يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا فَرَّغُوا دَخَلُوا النَّسَاجَتِي
أَذَا فَرَّغُوا دَخَلُوا الصُّبْيَانَ وَلَمْ يَوْمِ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ **وَذَكَرَ** الْبَيْهَقِيُّ عَنْ
الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ **قَالَ** لَمَّا فَرَّغُوا مِنْ غُسلِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَكْفِينِهِ وَضَعُوهُ حَيْثُ
تَوَضَّأَ صَلَّى النَّاسُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الثَّلَاثِ وَدُفِنَ
يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَكَانَتْ صَلَوةُ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ إِمَامٍ **وَذَكَرَ**
أَلْفُ هَاجِرٍ مَنْ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ فَلَمَّا فَرَّغَ
أَلْفُ هَاجِرٍ دُونَ أَذْخَلَتْ عَلَيْهِ الْأَنْصَارُ يَفْعَلُونَ مِثْلَ مَا فَعَلَ
أَلْفُ هَاجِرٍ دُونَ **ثُمَّ** نَسَاءُ أَلْفُ هَاجِرٍ **ثُمَّ** نَسَاءُ الْأَنْصَارِ
وَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَكْحُولٍ **قَالَ** وَلِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وآله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَأُذِجِي إِلَيْهِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ
وَهَاجِرٍ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَتَوَضَّأَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَكَانَ لَهُ قَبْلُ أَنْ
يُؤْتِيَ إِلَيْهِ ثَنَانٌ وَأَنْ يَغُورَ سَنَهُ وَأَسْتَحْيَى عَشْرَ سِنِينَ
وَهُوَ يُؤْتِي إِلَيْهِ وَهَاجِرٍ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَكَثَ ثِيَابًا عَشْرَ
سِنِينَ وَنُصْفًا كَانَ يُؤْتِي إِلَيْهِ عَشْرِينَ سَنَةً وَنُصْفًا
ثُمَّ تَوَضَّأَ فَمَكَثَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يَدُخُلُ النَّاسُ عَلَيْهِ
أَرْسَالًا يُصَلُّونَ عَلَيْهِ **وَذَكَرَ** أَنَّهُ أَمَّا الْفَضْلُ بْنُ
الْعَتَّاسِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ **وَقَالَ** الْعَتَّاسُ بِنَا وَلَهُمَا الْمَنَاقِبُ
وَذَكَرَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بِيضَ بَجَائِجِهِ وَلَمَّا كَفَنَ وَطَهَرَهُ
دَخَلَ النَّاسُ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ عَلَيْهِ عُصَيَا خَضْبَا
تَدْخُلُ الْعُصَيَّةُ تَصَلِّيَ وَتُسَلِّمُ لَا تَصْقُوتُ وَلَا يُصَلِّيَ بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ مُصَلِّيً **وَذَكَرَ** الْحَدِيثَ **وَذَكَرَ** عَنِ عِكْرَمَةَ
عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ **قَالَ** كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَوْضُوعًا عَلَى سَرِيرِهِ مِنْ حِينَ رَأَتْ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ
إِلَى أَنْ رَأَتْ الشَّمْسُ يَوْمَ الثَّلَاثِ وَصَلَّى النَّاسُ عَلَيْهِ وَسُورَةُ
عَلَى شَفِيرِ قَبْرِهِ **فَلَمَّا** أَرَادُوا أَنْ يُغَيِّرُوهُ نَحَوَ الشَّرْقِ
قَبْلَ رَجُلَيْهِ فَأَدْخَلَ مِنْ هُنَاكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَذَكَرَ**
أَيْضًا عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ **قَالَ** لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْخَلُوا الرِّجَالَ فَصَلُّوا عَلَيْهِ بِغَيْرِ

اِمَامُ اَرْسَالِ الْاَحْيَى فَرَعُوهُ **ثُمَّ** اَدْخَلُوا النَّسَاءَ فَصَلُّوا عَلَيْهِ
ثُمَّ اَدْخَلُوا الْقَبِيَّانِ فَصَلُّوا عَلَيْهِ **ثُمَّ** اَدْخَلُوا الْعَبِيدَ
 فَصَلُّوا عَلَيْهِ اَرْسَالًا لَمْ يَوْمُهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَحَدٌ **وَخَرَجَ** أَبُو عَمْرٍو فِي التَّنْهِيدِ **اَخْبَرَنَا**
 عَبْدُ الْوَارِثِ بْنِ سَفْيَانَ **حَدَّثَنَا** قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ **حَدَّثَنَا**
 مُحَمَّدُ بْنُ الْعَاسِمِ الْكَاذِبِيُّ **حَدَّثَنَا** عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ **حَدَّثَنَا**
 إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ **عَنْ** سَلَمَةَ بْنِ نَبِيطٍ **عَنْ** نَعِيمِ
 بْنِ أَبِي هِنْدٍ **عَنْ** نَبِيطِ بْنِ شَرِيطٍ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **عَنْ** سَالِمِ بْنِ عَبْدِ وَكَانَ
 مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ **فَدَكَرَ** الْحَدِيثَ **قَالَ** فِيهِ فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا قَوْمًا أَتِيًّا وَلَمْ يَكُنْ
 فِيهِمْ نَبِيٌّ قَبْلَهُ **قَالَ** عُمَرُ لَا يَتَكَلَّمَنَّ بِمَوْتِهِ أَحَدٌ إِلَّا
 ضَرْبُهُ بِسَيْفِي هَذَا **فَقَالُوا** أَلِيٍّ أَذْهَبَ إِلَى صَاحِبِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذْعَهُ يَغْنِي أَبَا بَكْرٍ
قَالَ فَذَهَبْتُ أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُ فِي الْمَسْجِدِ فَأَجْهَرْتُ
قَالَ لِي لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَفَّى
فَقُلْتُ إِنَّ عُمَرَ **قَالَ** لَا يَتَكَلَّمَنَّ بِمَوْتِهِ أَحَدٌ إِلَّا ضَرْبُهُ
 بِسَيْفِي هَذَا **قَالَ** فَأَخَذَ بِسَاعِدِي **ثُمَّ** أَوْبَلْ يَمِينِي
 حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ فَأَكَبَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَتَّى كَادَ

92
 حَتَّى كَادَ وَجْهَهُ يَمُشُّ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَتَّى اُغْتَبَانَ لَهُ أَنَّهُ تَوَفَّى **فَقَالَ** إِنَّكَ صَبَّحْتَ وَإِلَهُمُ يَتَوَنُّونَ
قَالُوا يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** **طَلْحَةُ** **قَالُوا** يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ
 يُصَلِّي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ **قَالَ** بَلَى قَوْمٌ قَبْلُكَ يَكُونُونَ وَيَدْعُونَ
 وَبَلَى أَخْرَجُونَ حَتَّى يَفْزِعَ النَّاسُ **قَالَ** تَعْرِفُوا أَنَّهُ كَمَا
قَالَ **ثُمَّ** **قَالُوا** يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ تَذْكُرُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** **طَلْحَةُ** **قَالُوا** أَيْنَ **قَالَ**
 حَيْثُ قَبِضَ اللَّهُ رُوحَهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَفِضْهُ إِلَّا فِي مَكَانٍ
 طَيِّبٍ **قَالَ** تَعْرِفُوا أَنَّهُ كَمَا **قَالَ** **ثُمَّ** **قَالَ** عِنْدَكُمْ
 صَاحِبُكُمْ **ثُمَّ** خَرَجَ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهَا الْمُهَاجِرُونَ **وَذَكَرُوا**
 نَامَ الْحَدِيثِ **وَذَكَرَ** الْبَيْهَقِيُّ **عَنْ** الْوَاقِدِيِّ **قَالَ**
حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ **قَالَ** وَجَدْتُ صَحِيفَةً كِتَابًا
 بِحِطِّ أَبِي فَيْدٍ أَنَّهُ لَمَّا كَفِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَوَضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَعَهُمَا نَفَرٌ
 مِنَ الْمُهَاجِرِينَ قَدْ رَمَيْتُ الْبَيْتَ **فَقَالَ** السَّلَامُ عَلَيْكَ
 أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ دُوسَلَمُ الْمُهَاجِرُونَ
 وَالْأَنْصَارُ كَمَا سَلِمُوا أَبُو بَكْرٍ **ثُمَّ** صَفُّوا صَفُّو قَالُوا يَوْمَهُمْ
 عَلَيْهِ أَحَدٌ **فَقَالَ** أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَهُمَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ

عَبَّاسٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **اللَّهُمَّ** إِنَّا نَشْهَدُ أَنْ قَدْ بَلَغَ مَا أُنْزِلَ
إِلَيْهِ وَأَصْحَى لِأَمْرِهِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَهْوَى اللَّهُ دِينَهُ وَنَمَتِ
كَلِمَتُهُ وَأُذِينَ بِهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَأَجْعَلْنَا الْهَنَاءَ مِنَ الشَّيْخِ
الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ وَأَجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَقِّي نَعْرِفَهُ **بِ**
وَنَعْرِفَ أَنَّهُ كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْقًا رَحِيمًا لَا يَنْفِي بِالْإِيمَانِ
بَدَلًا وَلَا يَشْتَرِي بِهِ شَيْئًا أَنْ لَا يَقُولَ النَّاسُ إِيْمَانُ وَيَدْخُلُ الْقُرُونُ
حَتَّى مَلَى عَلَيْهِ الرِّجَالُ **ثُمَّ** التَّسْلِيمُ الصَّبِيحَانِ **وَحِكْمِي** الْخَافِطُ
أَبُو بَكْرٍ الْبَرَاءُ وَابْنُ جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَمَعَ أَهْلَهُ لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَمَنْ **قَالَ** فَمَنْ رَضِيَ
عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ **قَالَ** مَهْلًا غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ وَجَوَّادَكُمْ عَنْ بَعْضِكُمْ
خَيْرًا فَبِكُنَّا وَبَكَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَقَالَ** إِذَا غَسَّاهُمْ فِي
وَكَفَّمَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ عَلَى سَبْعَةِ يَوْمٍ يَنْتَقِي هَذَا عَلَى شَفِيعَةِ قَبْرِي
ثُمَّ أَخْرَجُوا عَنِّي سَاعَةً فَإِنْ أُولَئِكَ يَصَلُّونَ عَلَى جِلْسِي وَخَلِيلِي جَبْرِئِيلَ
ثُمَّ إِشْرَافِيْلَ **ثُمَّ** مَلَكِ الْمَوْتِ مَعِي جُنُودُهُ **ثُمَّ** أَلْبَسَ بِلْبَاسَ جَمْعِهَا
ثُمَّ أَدْخَلُوا عَلَيَّ قُبُورًا فَوْجًا فَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا وَسَلِّمُوا وَلَا تُؤْذَنِي
بِرُكْبَةٍ وَلَا صَخَةٍ وَلَا رِيَّةٍ وَلْيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ رِجَالُ بَنِي **ثُمَّ**
نِسَائِهِمْ وَأَنْتُمْ بَعْدَ إِقْرَؤِ أَنْفُسِكُمْ لِلسَّلَامِ مِنِّي وَمَنْ غَابَ مِنْ أَصْحَابِي
فَاذْكُرُوهُ مِنِّي السَّلَامَ وَمَنْ تَابَعَكُمْ بَعْدِي عَلَى دِينِي فَافْرُوهُ مِنِّي السَّلَامَ
فَإِنْ أَشْهَدَكُمْ أَنِّي قَدْ سَأَلْتُ عَلَى مَنْ تَابَعَنِي عَلَى دِينِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ
فَلَنَأْ

فَلَنَأْ مَنْ يُدْخِلُكَ قَبْرَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ **قَالَ** أَهْلِي مَعِي مَلَائِكَةٌ كَثِيرَةٌ
يُؤْذِنُكُمْ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ **رَوَاهُ** الْبُزَارِيُّ مِنْ طَوِيلٍ **عَنْ** نَبِيٍّ
مَنْعُودٍ فِي هَذِهِ الْأَخَادِيثِ صَلُّوا عَلَيْهِ أَفْزَادَ الْإِيمَانِ مِنْهُمْ **ثُمَّ**
كُلَّمَا جَاءَتْ طَائِفَةٌ صَلَّتْ عَلَيْهِ **وَقَالَ** أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَمَّا
صَلَاةُ النَّاسِ عَلَيْهِ أَفْزَادَ إِجْمَاعِي عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَنِ وَجَمَاعَةِ أَهْلِ
التَّقْوَى لَا يَخْتَلِفُونَ فِي ذَلِكَ **قَالَ** الْخَافِطُ أَبُو الْخَطَّابِ بْنُ دُحَيْمٍ
وَأَنَا مَرَّجِي مَنْ قَوْلِهِ عَلَى أَشْجَاعِهِ فَإِنَّ الْخِلَافَ فِيهِ مَرْصُوصٌ هَلْ
صَلَّى النَّاسُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتًا نَاعِلَةً مَوْثِقَةً **فَقِيلَ**
دَعُوا أَقْوَامًا وَقِيلَ صَلُّوا الصَّلَاةَ الْمُعْهُودَةَ **وَوَحِكِي** الْفَقِيهَ الْقَاضِي
أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَضَائِ الْقَوْلَيْنِ **عَنْ** أَصْحَابِ مَالِكٍ **وَاخْتَلَفَ**
بَعْدَ هَذَا صَلُّوا عَلَيْهِ أَفْزَادَ الْإِيمَانِ **وَاخْتَلَفَ** فِيهِ مَنْ أَمَرَ بِهَمْ
فَقِيلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ **ذَكَرَهُ** بْنُ الْقَضَائِ وَذَلِكَ بِأَجْلِ
بَيْتَيْنِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ بِالْإِخْبَارِ لِدَعْفِ ذَوَاتِهِ وَأَنْتَ طَاعِمٌ وَصَلَاةُ النَّبِيِّ
عَلَيْهِ أَفْزَادَ إِذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَهُوَ حَدِيثٌ مَحْفُوظٌ مِنْ قَوْلِ الْمَدِينِيِّ
مَوْضِعِي وَقَاتِيَةً نَقْلَهُ الْخَلْفَ عَنِ السَّلَفِ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ سَاهَرُوا
ذَلِكَ **وَعَنْ** صَحَابَتِهِ وَلَا يَكُونُ هَذَا الْفِعْلُ إِلَّا عَنْ تَوْفِيقٍ **وَقَالَ**
الْحَوْثِيُّ أَبُو شَيْخٍ فِي غَرِيبِهِ فِي حَرْفِ الْقَاءِ وَالنُّونِ صَلَّى النَّاسُ عَلَيْهِ
أَفْزَادَ الْإِيمَانِ جَمَاعَتِ بَعْدَ جَمَاعَتِ **وَكَانَ** الْمُصَلُّونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَجَمْعُ الْفَقْهَةِ فِيهِ أَنَّ اللَّهَ أَفْرَسَ الصَّلَاةَ

عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا وَحُكْمُ هَذِهِ الصَّلَاةِ الَّتِي تَضُمُّهَا الْأَمَةُ أَنْ
تَكُونَ بِغَيْرِ إِسَامٍ وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ ذَا جِلْدَةٍ فِي
لَفْظِ الْأَمَةِ وَهِيَ مُتَنَاوِلَةٌ لَهَا وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ
قَالَ مُصَدِّقُهُ عَفْوُ اللَّهِ لَهُ الْأَخْبَارُ الْمَذْكُورَةُ دَالَّةٌ
عَلَى هَذَا وَاللَّهُ لَمْ يَوْمُمْ لَهُمْ أَحَدٌ **وَرَدَّ كَرَّ** الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ
فِي كِتَابِ الْحَلِيَّةِ لَهُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ بِإِسْنَادٍ
فِيهِ ضَعْفٌ وَفِيهِ **وَقَالَ** عَلِيُّ بْنُ أَبِي رِزْوَانَ أَنَّهُ إِذَا أَنْتَ
وَبِضْتُمْ مَنْ يُعَسِّرُكَ وَفِيمَا يَكْفِيكَ وَمَنْ يُصَلِّي عَلَيْكَ
الْحَدِيثُ وَفِيهِ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى أَحَدٍ غَسَلَهُ عَلَى وَابْنِ
عَبَّاسٍ يَصُبُّ الْمَاءَ وَجَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُمَا فَكَفَّنَ
ثَلَاثَةَ أَثْوَابٍ جَدِيدٍ وَجَمَلَ عَلَى السَّوْفِ **ثُمَّ** إِذَا خَلَفَهُ
الْمُسْجِدَ وَوَضَعُوهُ فِي الْمَسْجِدِ وَخَرَجَ النَّاسُ عَنْهُ **فَأَوَّلُ**
مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ قَوْلِ عَرْشِهِ **ثُمَّ**
جَبْرِئِيلُ **ثُمَّ** مِنْكَابِلُ **ثُمَّ** إِسْرَافِيلُ **ثُمَّ** الْمَلَائِكَةُ
رُبَّمَا **قَالَ** عَلِيُّ بْنُ أَبِي رِزْوَانَ أَنَّهُ عِنْدَ لِقَائِهِ سَمِعْتُهُ فِي
الْمَسْجِدِ هَمْلَةً وَلَمْ تَرَ لَهُمْ شَخْصًا هَاتِفًا يَقُولُ
أَذْخَلُوا رَحِمَتَكُمْ اللَّهُ فَصَلُّوا عَلَيَّ يَتَبَكَّرُ قَدْ خَلَقْنَا فَمَنْ
صَفَوْا كَمَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَلَاةِ
جَبْرِئِيلَ

جَبْرِئِيلَ وَصَلَّيْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَلَاةِ
جَبْرِئِيلَ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا أَحَدٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَفِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنَّ تِلْكَ إِمَامَ كَانَ جَبْرِئِيلُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
وَسَجَّيْ شَوْبَ جَبْرِئِيلَ عِنْدَ مَوْتِهِ وَكَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ
بِيضٍ سَحْوَلِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ **وَبِهِ قَالِ**
الشَّافِعِيُّ وَابْنُ حَنْبَلٍ عَلَى مَا نَبَتْ **عَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
وَهُوَ حَدِيثٌ مُجْتَمِعٌ عَلَى صَحِّحِهِ لَعَنِي لَيْسَ فِي أَكْفَانِهِ قَمِيصٌ
وَلَا عِمَامَةٌ **وَبِهِ قَالِ** الشَّافِعِيُّ وَابْنُ حَنْبَلٍ وَابْنُ رَاهُوَيْهِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَيْسَتْ بِأَنْ يَكْفَنَ الْمَيِّتَ فِي قَمِيصٍ
وَعِمَامَةٍ وَكَذَلِكَ **قَالَ** مَالِكٌ وَقَوْلِي غَسَلَهُ عَلَى وَالْفَضْلُ
بْنُ الْعَبَّاسِ بِالْخِلَافِ **وَأَخْبَرُوا** فِي الْعَبَّاسِ وَأَسَامَةَ
بْنِ زَيْدٍ وَفِيهِ بِنُ الْعَبَّاسِ وَشَقَّوْا مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَبِقَالِ** أَنَّ جَبْرِئِيلَ كَانَ مَعَهُمْ كَمَا
ذَكَرْنَا **فَقِيلَ** هُوَ لَا يَكْفَنُ شَهْدًا وَغَسَلَهُ وَقِيلَ لَمْ
يَغْسَلْهُ غَيْرُ عَلِيٍّ وَكَانَ الْفَضْلُ يَصُبُّ الْمَاءَ **وَبِقَالِ**
أَنَّ أَوْسَ بْنَ حَوْلِي الْأَنْصَارِيَّ حَضَرَ غَسْلَهُ فَأَسْنَدَهُ عَلَى بَنٍ
أَبِي طَالِبٍ إِلَى صَدْرِهِ وَكَانَ الْعَبَّاسُ وَالْفَضْلُ وَقُمْتُ يَقْلِبُونَهُ
مَعَهُ وَكَانَ أَشَامَةَ مِنْ زَيْدٍ وَشَقَّوْا مَوْلَاهُ هُمَا الَّذِينَ
يَصْنَبَانِ الْمَاءَ عَلَيْهِ وَعَلَى يَغْسَلُهُ قَدْ أَشْنَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ وَعَلَيْهِ

فَمِنْهُمْ يَدُّ لَكُمْ بِهِ مِنْ وَرَائِهِ لَا يَفْخِرُ بِيَدِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعْلَى يَقُولُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا أَظْهَرَ
 حَيَا وَمَيِّتًا وَلَيْزَ يُؤْمِنُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا
 مِمَّا يُؤَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ **وَاخْتَلَفُوا** مَتَى دُفِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَقَالَ** مَا لَكُمْ فِي الْمَوَاطِنِ تَوَلَّيْتُمْ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ
 وَدُفِنَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ **وَقَالَ** مَاعَةَ مِنَ الْعُلَمَاءِ ائْتَادُوا فَنَ
 لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ **ذَكَرَ** بَنِي خَيْمَةَ **قَالَ حَدَّثَنَا** ابْنُ رَاهِمٍ
 بِنِ الْمَذْهَبِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ قُلَيْبٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقَيْبَةَ عَنْ
 بَنِي شَهَابٍ **قَالَ** تَوَلَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَى صَدْرِ عَائِشَةَ وَفِي يَوْمِهَا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ حِينَ رَأَيْتُ الشَّمْسَ
 فَشَجَّلَ النَّاسُ عَنْ دَفْنِهِ بِشَأْنِ الْاَبْصَارِ فَلَمْ يَدْفَنُ حَتَّى كَانَتْ
 الْعَتَمَةُ وَلَمْ يَلِدْ إِلَّا أَقَارِبُهُ وَلَمْ يُصَلِّ النَّاسُ عَلَيْهِ إِلَّا
 عُصَبًا بَعْضُهُمْ قَبْلَ بَعْضٍ **وَدَخَلَ** فِي قَبْرِهِ الْمُقَدَّسِ عَلَى وَالْفَضْلِ
 وَقُفُّوا أَيْدِيَهُمْ عَنِ السُّبْحَانِ وَالَّذِي أَخَذَ قَبْرَهُ أَبُو طَلْحَةَ
 وَأَطْبَقَ عَلَيْهِ تِسْعَ لَبَنَاتٍ وَفُوشَ حَتَّى شَقَّوْا قَطِيفَةً حَتَّى
 كَانَ يُعْطَى بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَدْ قِيلَ**
 أَنَّ النُّعَيْرَةَ بِنَ شُعْبَةَ تَوَلَّيَتْ فِي قَبْرِهَا حَيْلَةً وَهِيَ أُمُّ الْوَلَدِ حَائِجَةٌ
 عَلَى مَا قِيلَ وَجَعَلَ نَزْوَلُهُ لِيَأْخُذَ الْخَاتَمَ لِيَكُونَ أَقْرَبَ النَّاسِ
 عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَفِي بَعْضِ طُرُقِ**
 هَذَا الْحَدِيثِ

هَذَا الْحَدِيثُ أَنَّ النُّعَيْرَةَ **قَالَ** أَهْبُوا أَعْلَى التُّرَابِ فَأَهَالُوا عَلَيْهِ
 التُّرَابَ حَتَّى بَلَغَ أَنْصَافَ سَاعَتِهِ فَخَرَجَ يُجْعَلُ يَقُولُ أَنَا الْخَرَمُ
 عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **ذَكَرَ** بَنِي
 سَعْدٍ وَلَا يَصِحُّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **قَالَ** بَنِي سَعْدٍ **أَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ
 عُمَرَ **قَالَ حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ قَالَ عَلِيٌّ بَنِي أَبِي طَالِبٍ لَا يَخْدُثُ النَّاسُ أَنْكَ تَوَلَّيْتُ فِيهِ
 وَلَا يَخْدُثُ النَّاسُ أَنْ خَابَتْ كَفِي قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَوْ أَنَّ عَلِيًّا وَقَدْ رَأَى مَوْجِعَهُ فَتَنَا وَلَهُ قَدْ فَعَلَ إِلَيْهِ **أَنَا**
 مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ **قَالَ حَدَّثَنِي** حَقِصُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 بِنِ عَبَّاسٍ **قَالَ** **قَالَ** يُزَعِمُ الْغُبَرَاءُ بَنِي شُعْبَةَ أَنَّهُ أَخَذَ
 النَّاسَ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** كَذَبَ
وَأَنَّ أَخِي النَّاسَ عَهْدًا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَمَ بَنِي
 عَبَّاسٍ كَانَ أَصْعَمُ مَنْ كَانَ فِي الْقَبْرِ وَكَانَ أَخْرَجَ مِنْ صَعْدِ
وَشَهِدَ أَغْوَابِي دُفِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي سَفْحٍ مِنَ الْأَلْوَةِ أَخُوهُ مَلِكًا دَهَبًا **أَوْ** فِي سَحْبٍ مِنَ
 الْمِسْكِ الذَّكَيِّ وَلَمْ يَنْزِلْ مِنَ الْجَنَّةِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَتَّى يَرَى أَتْقَاهَا وَأَكْرَمَهَا عِنْدَ الْإِلَهِ أَدَامًا يُسَبِّحُونَ **أَنَا**
قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ
 بِمَا قُلْتَ إِلَّا أَنَّ هَذِهِ سُنَّتُنَا **وَوَقَّتْ** فَاطِمَةُ الرَّهْمَةُ النَّبُولُ

قَالُوا هَذَا رَأَى
 رَسُولُ اللَّهِ

عَلَى قَوْمِهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَالَ**
مَا ضَرَّ مَنْ قَدْ شَرَّ تَوْبَةُ أَحْمَدُ الْأَشْجَمِ مَدَى الزَّمَانِ عَوَالِيَا
صَبَّتْ عَلَى مَصَابِكِ لَوَائِيَا صَبَّتْ عَلَى الْأَيْتَامِ صَوْنِ لِيَالِيَا
وَلَمَّا دُفِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَعَ أَتَهَا جَدُّونَ
وَالْأَنْصَارُ رِحَالَهُمْ وَرَجَعَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَيَّ بَيْتُهَا

اجْتَمَعَ إِلَيْهَا نِسَاءُهَا **فَقَالَ**
أَعْبُوا أَفَانِ السَّمَاءُ وَكَوْرَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَأَظْلَمَ الْغُضَارُ
فَالْأَرْضُ مِنْ بَيْتِ النَّبِيِّ كَيْبَتُهُ أَشَقَّ عَلَيْهِ كَيْبَةُ التَّوْحَانِ
فَلَيْتَكُمْ شَرُّ الْبِلَادِ وَخَرَابُهَا وَلَيْتَكُمْ مَضْرُوكُ كُلِّ بَيَاتٍ
وَلَيْتَكُمْ الطُّودُ الْمُعْظَمُ بِحَوْرِهِ وَالْبَيْتُ ذُو الْأَشْرَارِ وَالْأَرْكَانِ
يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْمُبَارِكِ صَوْنُهُ صَلَّى عَلَيْكَ مَوْلَا الْفُرْقَانِ
فَقَبِي فِدَاؤُكَ مَا لِرَأْسِكَ مَالٌ مَا وَسَدُوكَ وَسَادَةُ الْوَسْطَانِ

وَفِي سُنَنِ بْنِ مَاجَةَ وَمُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ **عَنْ**
أَبِي سَلَمَةَ قَالَ لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي قَدِمَ فِيهِ الْمَدِينَةُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَصَابَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ **فَلَمَّا كَانَ** الْيَوْمُ
الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ وَمَاتَ نَضَاعُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَيْدِي حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا وَخَرَجَ الْبَيْتُ حَتَّى
بِإِسْنَادٍ **عَنْ** ثَابِتٍ **عَنْ** أَبِي سَلَمَةَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَظْلَمَتِ الْمَدِينَةُ حَتَّى لَمْ يَنْظُرْ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ
وَكَانَ أَحَدًا

وَكَانَ أَحَدًا نَابِسُ طَيْدَةٍ فَلَا يَنْصُرُهَا فَمَا فَرَحْنَا مِنْ ذَلِكَ
حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا **وَعَنْ** بَنِي عُثْمَانَ **قَالَ** كُنَّا نَسْتَقِي الْكَلَامَ
وَالْإِنْسِيَا إِلَى نِسَائِنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُخَافَةً أَنْ يَنْزِلَ فِيْنَا الْقُرْآنُ فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ تَكَلَّمْنَا وَلَا بِنِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بُوِيَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا مُجْتَمِعَةً صَافَتْ عَلَى بَعْضِ زِينِ الدُّورِ
وَأَزَعَتْ زُفْعَةً مُشْتَرِكَةً وَاللَّحْظُ مَعِي وَاهِنٌ مَكْسُورٌ
أَعْتَبْتُ وَنَحَلْتُ أَنْ هَتَكَتُ قُلُوبِي وَأَرَاكَ مَقْصُورَ الْخَنَاجِ عَقِيدُ
يَا لَيْتَنِي مِنْ قَبْلِ الْمَهْلِ صَا جِي عَقِبْتُ فِي الْخَدْعِ عَلَى صُحُورِ
فَاللَّحْدُ مِنْ حَوَادِثِ مَنْ بَعْدِهِ تَعْنِي بَعْضُ حَوَائِجِ وَصُدُورِ

وَقَالَ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ طَلَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْأَمْرَ رَسُولُ اللَّهِ كُنْتُ رَجُلًا وَكُنْتُ بِنَا بَوَا وَلَمْ تَكْ جَاوِيَا
وَكُنْتُ وَجِيهًا هَادِيًا وَمُعَلِّمًا لِيَتَكَلَّمَ عَلَيْكَ الْيَوْمُ مَنْ كَانَ بَاكِيًا
لِعَمْرٍو مَا بَيْنَكَ النَّبِيُّ لِقَائِهِ وَلَكِنْ لَمَّا أَحْسَنَ مِنَ الْخُرُوجِ أَيْسَا
كَانَ عَلَى قُلُوبِنَا لِدُرِّ الْحَزَنِ وَمَا خَشَتْ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ الْمَكَارِيَا
أَفَاطِمُ صَلَّى اللَّهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ عَلَى حَدِيثِ أَمْسِي مَيِّتُونَ تَارِيَا
فَدَيَّ لِرَسُولِ اللَّهِ أَتَى وَحَالِي وَرَعْنِي وَأَبَايَ وَنَعْسِي وَمَالِيَا
صَدَقَتْ وَتَلَقَّتْ الرِّبَا لَهْ صَادِقًا وَمَتَّ حَلِيْبُ الْعَوْدِ أَنْ لَمْ صَارِيَا
فَلَوْ أَنَّ رَبَّ النَّاسِ أَبْقَى نَبِيَّنَا سَعِدْنَا وَلَكِنْ أَمْرُهُ كَانَ مَامِيَا

عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ السَّلَامُ حَمْدُهُ وَأَذْعَلُ جَنَابٍ مِنَ الْعُذْرِ رَاضِيًا
 أَرَى حَسَنًا ائْتَمَّهُ وَتَوَكَّلَهُ بِنَاكِ وَيَذْعُجِدُهُ الْيَوْمَ كَابِيَا
وَفِي مَوْطَأِ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَكْرِ
الْقِدْقِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِيَعْرِي
 الْمُسْلِمِينَ فِي مَصَابِيهِمْ لِلْمُصِيبَةِ وَهُوَ حَدِيثٌ مُتَّصِلٌ أَشَدُّ
 سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ وَهُوَ عَذْلٌ فَالْمُصَابُ بِسَيْدِ الرَّمْلِ
 وَالْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ عَوَّجَ بِهِ فِي لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ أَغْطَمَ مِنْ كُلِّ
 مُصَابٍ وَكَثُرُوا وَالدُّكُلُ بِهِ أَغْبَى وَأَكْثَرُ أَنْقَطَعَ الْوُخْيُ
 وَمَاتَتِ النَّبُوءَةُ وَأَتَّصَلَ الشُّرُوكُ وَأَنْقَطَعَ الْخَيْرُ وَأَشْرَابُ
 التَّفَاقُ وَظَهَرَ الْفَسَادُ وَالْإِفْتِرَاقُ وَأَقْبَلَتِ الْفِتْنُ كَقَطْعِ
 اللَّيْلِ الظُّلُمِ وَعَظُمَ أَمْرُهَا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَقِيلَ كِبَارُ
 أَصْحَابِهِ وَظُرُّهُمَا عَلَى الْمَوَالِكِ كَعُثْمَانَ ذِي النُّوْنِ مِنْ صَابِ
 الْفَضَائِلِ وَالْمَنَاقِبِ وَحَسْبُكَ بِمَا فَعَلَ يُرِيدُ مِنْ مَعُونَةٍ وَأَنْ
 عُتِيدَ اللَّهُ وَالْحَتَّامُ بْنُ يُوسُفَ وَيُشِيرُ بِنِازِلَةِ الدِّنِّ هَتَكُوا
 الْأَسْلَامَ وَسَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ وَارْتَكَبُوا الْأَثَامَ وَإِذَا قَرَأَ
 النَّاسُ الْقُرْآنَ الرَّؤَامَ وَلَمْ يَتَوَعَّلُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ الذَّمَّ وَقَتَلُوا أَهْلَ بَيْتِهِ الْكَوَامَ وَحَكَمُوا فِي مَقَارِفِهِمُ
 الْحِسَامَ وَتَحَلَّوْا لَهُمُ الْحِمَامَ حَبِيبٌ مَا هُوَ مَشْفُورٌ عَنْهُمْ
 فِي الْإِسْلَامِ وَمَسْطُورٌ فِي كُتُبِ الْأَيْمَةِ الْأَغْلَامِ وَسَيَلَقُونَ
 جَزَاءً لَكَ

جَزَاءً لَكَ إِذَا وَقَعُوا بَيْنَ يَدَيِ الْمَلَائِكِ الْعَلَامِ يَوْمَ نَعْفَى الْمُجْرِمُونَ
 بِسَيِّئَاتِهِمْ فَيُؤَخَّرُونَ بِالْوَصِي وَالْأَقْدَامِ وَلَقَدْ لَحَسْنَ أَبْوَالُ الْعَنَاهِ
 فِي نَظْمِهِ مَعْنَى الْحَدِيثِ حَيْثُ يَقُولُ
 أَصْبَرَ لِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَتَحَلَّى وَأَعْلَمَ أَنَّ الْمَرْغَبَ فِي الْخَلْدِ
 أَوْ مَا تَرَى أَنَّ الْمَصَابِ حَمْدُهُ وَتَوَيَّ الْمُنِيَّةَ الْعِبَادِ بِمَرْصَدِهِ
 مَرْ لَمْ يُصَبِّ مَنْ تَوَيَّ بِمُصِيبَةٍ هَذَا سَيِّدُ لِسْتِ عَنْهُ يَا وَجْدِي
 وَإِذَا ذُكِرَتْ **مَهْرًا** وَمُصَابِيَهُ فَأَجْعَلْ مُصَابِيًا بِاللَّيْلِ **مَحْدًا**
الْبَابُ التَّاسِعُ وَالْثَلَاثُونَ
 فِي اسْمَاءِ تَوَكُّفِهِ وَرَوْحَانِهِ وَمَوَالِيهِ وَدَوَائِدِ وَسَلَاحِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَدْ تَقَدَّمَ** مَا رَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ
 مِنْ خِدْمَةِ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهَا وَإِبْرَاهِيمَ مِنْ مَارِيَةِ **وَيَقَالُ**
 كَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْعَزْزِيِّ **وَقَدْ** ظَهَرَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ
 وَأَعَادَهُ مِنْهُ كَمَا تَقَدَّمَ وَكُلُّهُمْ مِمَّا تَوَافَقَتْهُ الْإِفَاطِحَةُ فَأَيُّهَا
 عَاشَتْ بَعْدَهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ **وَالْإِفَاطِحَةُ** أَنْ بَنَاتِهِ أَرْبَعٌ **أَوْ لَحْنُ**
زَيْبُ تَوَوَّجَهَا أَبُو الْعَاصِ بْنِ الزَّيْنِعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ
 عَبْدِ شَمْسٍ وَهُوَ بَنُ خَالَتِهَا وَأُمُّهُ هَالِدَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَلَدَتْ
 لَهُ عَلِيًّا مَاتَ صَغِيرًا **وَأَمَامَةُ** الَّتِي حَمَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي الصَّلَاةِ وَبَلَغَتْ حَتَّى **تَوَوَّجَهَا** عَلَى تَقْدِيمِ رَفِيقَةِ فَا طَبَعَتْ
وَأَمَ كُلُّهُمْ تَوَوَّجَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ **وَزَيْبُ تَوَوَّجَهَا**

عَدَدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ابْنِ طَالِبٍ **وَرُفِيقُهُ** تَزَوَّجَهَا
عُثْمَانُ فَمَاتَتْ عِنْدَهُ **ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ كَلْثُومَ** فَمَاتَتْ
عِنْدَهُ وَوَلَدَتْ لَهُ رُفِيقَةً أَنْبَأَ فَسَمَّاهُ عِنْدَ اللَّهِ وَبِهِ كَانَ
رُكْنِي **نُوفِي** وَهُوَ بَنِي سِتِّ سِنِينَ **وَدَخَلَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبْرَهُ **وَوَلَدَتْ** فَاطِمَةَ لِعَلِيٍّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا
وَوَلَدَتْ مُحْسِنًا مَاتَ صَغِيرًا **وَمَاتَتْ** عِدَّةُ بَعْدَ أَنْ
مَضَى مِنَ النَّبِيِّ تِسْعَ سِنِينَ **وَقِيلَ** عَشْرَةٌ وَكَانَ لَهَا
حِينَ تُوُفِّيَتْ خَمْسٌ وَسِتُّونَ سَنَةً **وَيُقَالُ** **أَزِي** مِ
وَسِتُّونَ سَنَةً وَسِتُّونَ أَشْهُدٍ **وَدَفِنَتْ** بِالْحُجُونِ وَقِيلَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَبْرِهَا وَلَمْ يَكُنْ قَبْرُهَا
سَنَةَ الْخِزَانَةِ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا **وَأُخْبِلَفَ** فِي سِتِّهَا حَتَّى
تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقِيلَ** كَانَتْ
بِنْتُ ثَمَانَ وَعِشْرِينَ سَنَةً **وَمَهْرُهَا** اثْنَتَا عَشْرَةَ أَوْفِيقَةً
وَنَشْرَ وَكَذَلِكَ كَانَ مَهْرُ نِسَائِهِ كَذَا **رَوَى عَنْ** ابْنِ عَبَّاسٍ
وَقِيلَ كَانَتْ بِنْتُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَأَنَّهُ أَضْدَقُهَا عِشْرِينَ
بَكْرَةً وَهِيَ الْفَتْمَةُ مِنَ الْأَيْلِ وَبِهَا نُسِبَةُ الْحَارِثِيِّ **الْثَامَةُ**
الْحَلِيقُ الْخَطُولَةُ الْعُتْقُ وَأَقَامَتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً **وَكَانَتْ** مَهْرُهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
لَتَمَحَى الظَّاهِرَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ **وَفِي** سِيرَةِ النَّبِيِّ
الْبُحَارِ

98
أَنَّهُ كَانَتْ سِتَّةً نِسَاءً **قَالَ** أَبُو الْفَرَجِ الْخُزَنِيُّ
وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ عَتِيقِ بْنِ عَابِدٍ وَلَدَتْ لَهُ غُلَامًا اسْمُهُ عَتِيقُ
مَنَافٍ **ثُمَّ خَلَفَ** عَلَيْهَا ابْنُ هَالَةَ وَوَلَدَتْ لَهُ هِنْدَ بِنْتُ لَيْلٍ هَالِدُ
وَهَاشِمُ ابْنُ زَمَنِ الطَّاعُونَ فَمَاتَ فِيهِ **وَيُقَالُ** أَنَّ الَّذِي عَاشَ
إِلَى زَمَنِ الطَّاعُونَ هِنْدُ بِنْتُ هِنْدٍ وَسَمِعَتْ نَادِيَتَهُ **تَقُولُ**
وَاهِنْدُ بِنْتُ هِنْدَةَ وَارْتَبِ رَسُولُ اللَّهِ **وَتُوُفِّيَتْ** خَدِجَةُ
فِي قَوْلِ بِنِ اسْمُهَا وَخَنُودُ بِنْتُ كَعْبَةَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ هِيَ وَأَبُو
طَالِبٍ فِي غَامٍ وَاحِدٍ فَتَنَابَعَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالنَّصَابِ وَالرَّزَايَا بِهَلَالِ خَدِجَةَ وَابْنِ طَالِبٍ
مِنْ قُرَابَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ وَخُصُوصًا مِنْ عَمِّهِ ابْنِ لَبَابٍ وَأَمْرَانِهِ
أُمِّ جَمِيلَةَ حَمَلَةَ الْخَطْبِ فَتَرَكَ دَارَهُ وَأَوَّلَادَهُ وَمَوَاتِلَهُ
الطَّائِفَ مَعَ مَمْلُوكِهِ بَنِي خَارِثَةَ وَهُوَ مِنْ هَبَاتِ خَدِجَةَ لَهُ
ثَلَاثَةٌ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُدٍ
إِلَى مَكَّةَ بَعْدَ مَوْتِ خَدِجَةَ فَأَقَامَ بِهَا شَهْرًا فِي جَوَارِ مُطْعِمٍ
بَنِي عَدِيٍّ بَنِي نُوْفَلٍ بَنِي هَبْدٍ مَنَافٍ **وَكَانَتْ** خَدِجَةُ وَزَيْنَةُ مَدْرُ
عَلَى الْأَسْلَامِ وَكَانَ يَتَسَكَّنُ إِلَيْهَا **قَالَ** ابْنُ تَهْمَانٍ وَبَلَغَنِي
أَنَّ مَوْتَ خَدِجَةَ كَانَ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ طَالِبٍ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَذِكْرُهُ** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْدَةَ فِي كِتَابِ
الْمَعْرِفَةِ **وَقِيلَ** خَمْسَةَ أَيَّامٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَلَمْ يَكُنْ

فَوْضَ إِذْ دَاكَ **وَرَعَمَ** الْوَاقِدِيَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنَ الشَّعْبِ
 قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ **وَرَوَى** هَذِهِ السَّنَةُ تَوَقَّيْتُ خَدَّيْجَةَ
 وَأَبُو طَالِبٍ بَيْنَهُمَا شَمْسٌ وَثَلَاثُونَ لَيْلَةً الْمُنْقَدِمَةَ خَدَّيْجَةَ
فَلَمَّا تَوَقَّيْتُ خَدَّيْجَةَ رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا **تَوَرَّجَ** بَعْدَهَا
 سَوْدَةَ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدَّ بْنِ نَضَرَ
 بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَلٍ وَثَقَالُ حُسَيْنٍ بِالتَّصْغِيرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍ
وَأَمَّا الشَّامُوسُ بِفَيْحِ الشَّيْبِ سَيِّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ لَيْدٍ مِنْ
 بَنِي عَدِيٍّ بْنِ الْخِزَّازِ **أَسْلَمَتْ** قَدِيمًا وَبَايَعَتْ وَكَانَتْ تَحْتَ
 بَنِي عَمْرِو لَهَا يُقَالُ لَهُ السَّكْرَانُ بْنُ عَمْرِو وَأَخُو سَهْلٍ بْنِ عَمْرِو
وَأَسْلَمَ مَعَهَا وَهَاجَرَا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ الْهَجْرَةَ الثَّانِيَةَ
 فَلَمَّا قَدِمَا مَكَّةَ تَوَرَّجَهَا **وَقِيلَ** إِنَّهَا مَاتَ بِالْحَبَشَةِ **فَرَوَّجَهَا**
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَدَخَلَ** بِهَا مَكَّةَ وَذَلِكَ
 بَعْدَ مَوْتِ خَدَّيْجَةَ **وَقِيلَ** أَنْ يَعْقِدَ عَلَى عَائِشَةَ وَهَاجَرَتْ إِلَى
 الْمَدِينَةِ فَلَمَّا كَانَتْ أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 طَلَاقَهَا فَسَأَلَ أَنْ لَا يَفْعَلَ وَجَعَلَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ
 وَأَمْسَكَهَا **وَتَوَقَّيْتُ** بِالْمَدِينَةِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ اَرْبَعٍ
 وَخَمْسِينَ **فَلَمَّا تَوَرَّجَ** عَائِشَةَ رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَلَمْ
 يَتَوَرَّجْ بِكَوَاهِ غَيْرِهَا **وَكُنِيَ** هَاجَرًا عِنْدَ اللَّهِ **وَرَوَى**
 أَنَّهَا اسْتَقَطَّتْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتْرًا وَلَمْ
 يَلْبَسْ

99
 وَلَمْ يَلْبَسْ وَكَانَتْ لَصِيحَةً عَالِمَةً فَقِيهَةً فَاضِلَةً عَارِفَةً بِأَمْرِ
 الْعَرَبِ وَأَشْعَارِهَا **وَرَوَى** عَنْهَا جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ
 وَالتَّابِعِينَ **وَمَاتَتْ** بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ **وَقِيلَ**
 سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ لَيْلَةً الثَّلَاثَا لِسَبْعٍ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ
 رَمَضَانَ **وَأَمْرَتْ** أَنْ تُدْفَنَ لَيْلًا فَدُفِنَتْ لَيْلًا بِالْبُقْعَةِ وَمَلَى
 عَلَيْهَا أَبُو هُرَيْرَةَ **فَلَمَّا تَوَرَّجَ** حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ رَضَوَانُ اللَّهِ
 عَلَيْهَا وَكَانَ طَلَقَهَا **فَلَمَّا رَاجَعَهَا** وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ حَنْسِ
 بْنِ خَدَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ الشَّهْمِيِّ هَاجَرَتْ مَعَهُ وَمَاتَتْ
 عَنْهَا بَعْدَ غَزَاةٍ بِذَرَقَاتٍ تَابَعَتْ دَكَّوَهَا هُمَيْرُ بْنُ بَكْرِ
 وَعُثْمَانُ فَلَمْ يَجْنِهْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى رُؤُوسِهَا **فِي طَبَقِهَا**
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَتْهَا فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ
وَقِيلَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَالْأَوَّلِ **أَكْثَرُ وَرَوَى** عَقِبَةُ الْجُهَنِيِّ
قَالَ طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ
 قَبْلَ ذَلِكَ عُمَرَ لِحُتَا عَلَى رَأْسِهِ الثَّرَابَ **وَقَالَ** مَا يَغْبِلُ اللَّهَ
 بِعُمَرَ وَابْنَتِهِ بَعْدَ هَذَا **فَقِيلَ** جَنَابُكَ مِنَ الْعَدُوِّ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَالَ** إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُكَ أَنْ
 تَرَأَى حَفْصَةَ رَحِمَةً لِعُمَرَ **وَرَوَى** أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَمَّا طَلَّقَهَا أَنَا جَنَابُكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَقَالَ** إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ
 أَنْ تَرَأَى حَفْصَةَ فَإِنَّهَا صَوَامَةٌ قَوَامَةٌ فَإِنَّهَا رَوْحٌ

في الجنة **روى** عنها جماعة من الصحابة والتابعين **ومات**
 في شعبان سنة خمس وأربعين **وقيل** سنة إحدى وأربعين
 وهي أبلت سبيل سنة **ثم تروى** وينتسب بها حوثة من الحارث
 بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن
 صعصعة الغامري **وقال** الهذلي **وكانت** تسمى
 في الجاهلية أم المساكين لا يطعمها إياهم وكانت
 تحت عبد الرحمن بن جحش فقبل عنها يوم أحد شهيدا وقيل
 كانت تحت عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف
 وقيل عنها يوم بدر شهيدا **فتروى** **وجها** وسئل الله صلى الله
 عليه وسلم عنده سنة ثلاث في رمضان على رأس إحدى
 وثلاثين شهرا من الهجرة فلم يلبث بعدها إلا سيرا **وقيل**
 ثمانية أشهر وقيل شهرا أو ثلاثة **ثم تروى** سنة أربع
 في آخر ربيع الأول على رأس تسعة وثلاثين شهرا **ودفنت**
 بالبقيع **وقال** أيضا كانت أخت ميمونة زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم **لأمها ثم تروى** أم سلمة واسمها
 هند بنت أبي أمية سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو
 بن مخزوم **وأمها** غاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك
 بن نحرمة بن علفمة بن فزاس **وقال** أن اسم أم سلمة
 رطلد وليس بشيء وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تحت أبي سلمة

تحت أبي سلمة بن عبد الأسد وكانت هي وزوجها أول من هاجر إلى
 أرض الحبشة **وقال** إن أم سلمة أول طعنة دخلت المدينة مهاجرة
قوله له ما أرض الحبشة ريت ولدت له بعد ذلك سلمة وعمر
 ودرة **ومات** أبو سلمة سنة أربع **وقيل** سنة ثلاث **فتروى** **وجها**
 النبي صلى الله عليه وسلم في ليال يقين من سؤال من السنة التي ماتت
 فيها أبو سلمة **ومات** سنة سبع وخمسين **وقيل** سنة اثنين وستين
 والاول أصح ودفنت بالبقيع **وصلى** عليها أبوهريرة **وقيل** سعيد
 بن زيد وكان عذوها أن بغوا ثمانين سنة **ثم تروى** **وجها** ردت
 تحت من رباب **وأمها** أمية بنت عبد المطلب بن هاشم عمة النبي صلى الله عليه وسلم
 كانت تحت زيد بن حارثة مؤول رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها
فتروى **وجها** النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي قال الله في حقها فلما
 قضى زيد منها وطورا وحناكها ولذلك كانت تفر على أرواح
 النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمها برة فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم رقيب وهي أول من مات من أرواح النبي صلى الله عليه وسلم بعد
 مات بالمدينة سنة عشرين وقيل سنة إحدى وعشرين ولها ثلاث
 وخمسون سنة **وصلى** عليها عمر بن الخطاب وفي أول من جعل في جنازة
 لعش **ثم تروى** بعد أم حبيبة رطلد بنت أبي سفيان بن مخزوم
 بن حبيب أن أمية بن عبد شمس **وقيل** اسمها هند والاول أصح **وأمها**
 صفية بنت أبي العاصي عمة عثمان بن عفان كانت تحت عبد الله بن جحش

قَوَادِثُ لَدَى حَبِيبَةٍ فَكَتَبَتْ وَهَاجَرَتْهَا عِنْدَ اللَّهِ بْنِ حَنْشَرٍ إِلَى أَرْضِ
الْخَيْبَةِ الْهَجْرَةِ **ثُمَّ** السَّابِغَةُ **ثُمَّ** وَارْتَدَّ عَنْ الْإِسْلَامِ وَمَاتَ
هُنَاكَ وَتَلَّتْ أُمُّ حَبِيبَةَ عَلَى الْإِسْلَامِ **وَقَدْ اخْتَلَفَتْ** فِي وَفَاتِ
رِجَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهَا وَفِي مَوْضِعِ الْعَقْدِ عَلَيْهَا
فَقِيلَ إِنَّهُ عَقَّدَ عَلَيْهَا بِأَرْضِ الْخَيْبَةِ سِتَّةَ سِنِينَ **وَرَوَّجَهَا مِنْهُ**
الْجَمَاشِيُّ وَأَمَهُوَهَا أَرْبَعَ مِائَةِ دِينَارٍ وَقِيلَ أَرْبَعَةُ الْأَنْدَرِ وَهِيَ
مِنْ عُنْدِهِ وَبَعَثَ الْكَلْبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَوْحِينَ إِلَى حَسَنَةَ فَيَا بِهَا
إِلَيْهِ وَدَخَلَ بِهَا بِالْمَدِينَةِ **وَقِيلَ** إِنَّهُ عَقَّدَ عَلَيْهَا الْكَلْبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالْمَدِينَةِ **وَرَوَّجَهَا** مِنْهَا عُمَانُ بْنُ عَفَّانٍ **وَقِيلَ** لَهَا فَطَا وَكَانَ خَالِدُ بْنُ
سَعِيدٍ مِنَ الْعَامِ رَوَّجَهَا مِنْهُ وَالْأَوَّلُ أَصْحَابُ وَأَشْهُرُ **وَمَاتَتْ**
بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَقِيلَ سَنَةُ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ **ثُمَّ**
تَوَرَّجَ بَعْدَ هَاجَرَتِهَا بَنَاتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرَارٍ مِنْ حَبِيبِ بْنِ عَابِدِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ عَبْدِ نَجْمَةٍ وَتَعَدَّى مِنْهُ هُوَ الْمُصْطَلِقُ بْنُ خُرَاعَةَ سَمَّاها رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ التَّوَسِيعِ وَهِيَ غَزَاةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ
وَقِيلَ سَنَةِ سِتٍّ وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ مُسَابِقِ بْنِ صَفْوَانَ الْمُصْطَلِقِ **وَقِيلَ**
صَفْوَانُ بْنُ بَالِكٍ وَوَفَّتْ فِي سَهْمِ ثَارِتِ بْنِ قَلْبَسَ بْنِ شَمَّاسٍ وَكَانَتْ بِهَا ثَقَفِي
عَنْهَا الْكَلْبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَابَتْهَا **ثُمَّ** أَعْتَقَهَا وَتَوَرَّجَهَا
وَكَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ لَعَبْرَةَ الْكَلْبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمَّاها جَوْبَرِيَّةَ
مَاتَتْ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَلَهَا خَمْسُونَ سَنَةً

ثم تَوَرَّجَ

ثم تَوَرَّجَ

ثُمَّ تَوَرَّجَ بَعْدَ هَاجَرَتِهَا بَنَاتُ حَبِيبِ بْنِ أَحْطَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَعْلَةَ بْنِ غَنْدِ
بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ بْنِ النُّضَيْلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ سَهْلٍ فَهَارُونَ
بْنِ عَمْرٍاءَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَأَسَمَّاها** صَوْنَةَ بَنَاتُ شَيْوَالٍ كَانَتْ تَحْتَ كِنَانَةَ
بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ فَقِيلَ عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ فِي الْحَزْمِ سَنَةَ سَبْعٍ **وَوَقِلَتْ**
فِي الشَّجَرِ فَأَصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقِيلَ** وَوَفَّتْ فِي بَنِي
وَحْشَةَ بْنِ ثَلَيْغَةَ الْكَلْبِيِّ فَاسْتَوَاهَا مِنْهُ سَبْعَةَ أَرْوَاسٍ وَأَسَمَتْهَا **فَأَقْرَبَهَا**
وَتَوَرَّجَهَا وَجَعَلَ عَنْقَهَا صَدَاقًا **وَمَاتَتْ** سَنَةَ خَمْسِينَ **وَقِيلَ** سَنَةَ
اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ **وَدَفِنَتْ** فِي الْبَقِيعِ وَحَبَرَهَا فِي الصَّخْرِ
ثُمَّ تَوَرَّجَ بَعْدَ هَاجَرَتِهَا بَنَاتُ الْحَارِثِ بْنِ خُوَيْلٍ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْخَزْمِ
بْنِ رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ مِنْ صَدَقَةِ الْهَلَالِ لِبَنَاتِ الْخَزْمِ
وَأَسَمَّاها هِنْدَ بَنَاتُ عَوْنِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ حَبِيبِ بْنِ قَيْلٍ مِنْ كِنَانَةَ
وَيُقَالُ إِنَّ اسْمَهَا كَانَ بَرَّةَ فَسَمَّاها رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْوُةَ
كَانَتْ تَحْتَ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الشَّعْبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَارَهَا **ثُمَّ رَوَّجَهَا**
أَبُو زُهَيْرٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَتَوَفَّى عَنْهَا **ثُمَّ رَوَّجَهَا** الْكَلْبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي خَزْيِ الْبَغْدَادِ سَنَةَ سَبْعٍ فِي غَزْوَةِ الْقَضَائِيَّةِ وَسَمَّيْتُ اسْمَ مَوْضِعٍ
عَلَى عَشِيرَةِ أَمِّيَالٍ مِنْ مَكَّةَ وَقَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا مَاتَتْ فِي ذَلِكَ الْكَانِ
الَّذِي تَوَرَّجَهَا فِيهِ الْكَلْبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَقِيلَ
إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَقِيلَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَقِيلَ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ
وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ **وَصَلَّى** عَلَيْهَا بَنُ عَتَّاسٍ وَهِيَ أَخْتُ أُمِّ الْفَضْلِ أُمِّ ابْنِ الْعَبَّاسِ

وَأَخْتُ اسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي عُمَيْسٍ وَهِيَ أَخُو ابْنِ أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فصل** أنه لما تزوج بعدها فهو لا يزال واحدًا صلى الله
 عليه وسلم الذي دخل بها لا خلاف في ذلك بين أهل البيت
 والعلم بالآثار **وأما** من عداها من قتل أنه دخل بها
 أو عقد عليها ولم يدخل بها أو خطبها أو وهبت نفسها **فقد**
 اختلفوا في ذلك اختلفوا كثيرا لا يلبق بهذا الموضع
 ذكره **وقد ذكرنا** ذلك في سورة الأحزاب من كتاب
 جامع أحكام النكاح **ويقال** إن من أزواجه بنت
 زيد بن عمرو بن خناب من بني النضير سبها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واعتقها وتزوجها في سنة ست وماتت مكرمة
 من حجة الوداع قد فتها بالبيع **وقال** أبو أيوب مائت
 سنة ست عشوة **وصلى** عليها عمر **وقال** أبو الفرج الجوزي
 قد سمعت من يقول أنه كان يطأها بملك اليمن ولم يعتقها
فصل وأما مواليد النبي صلى الله عليه وسلم وكثير منهم
 زيد بن حارثة بن شواجيل الكلبي وابنة أسامة بن زيد وكان
 يقال لأسامة الحب بن الحب **وذكر** البخاري في التاريخ
حدثنا موسى **حدثنا** حماد **عن** هشام **عن** أبيه أن النبي
 صلى الله عليه وسلم أخو لإفاصة بعد الشاخير من أجل
 أسامة بن زيد ذهب يقضي حاجته فلما جاء غلام أو طس
 اسود

أسود **وقال** أهل اليمن ما حدثنا بإفاصة اليوم إلا من
 أجل هذا **قال** عروة أنها كبرت اليمن بعد وفاة النبي صلى الله
 عليه وسلم من أجل أسامة وثوبان بن جندب يصم النبال الواحدة
 وسكون الخيم وصم الدال الأولى وفي **قال** بن محمد يفتح الخيم
 وسكون الحاء المهملة وفتح الدال من السراة والسراة موضع
 بين مكة واليمن **ويقال** أنه من حمير **ويقال** أنه حكلي من
 الحكم بن سعد العشيرة من مدحج أصابه سب فاشتراها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه **وقال** إن شئت أن تلقى
 بمن أنت منهم وإن شئت أفدت فأت من أهل البيت فأقام علي
 ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له نسب في اليمن
ويكنى أبا عبد الله وأبوكنسنة من مولدي مكة **يقال** اسمه
 سليم وشهد بدرا **ويقال** كان من مولدي أن حر دوس **واسمه**
 من مولدي السراة **وشقران قال** البخاري في التاريخ **ويقال**
 اسمه صالح كان لعبد الرحمن بن عوف فاشتراها النبي صلى الله عليه
قال شقران أنا وصغت القطيفة تحت النبي صلى الله عليه وسلم
 في القبر **ورباح** أسود وهو الذي استأذن لعمر علي النبي صلى الله
 عليه وسلم في المشرك **وبسار** نوبلي وهو الذي قطع الزعارة
 يديه وبخله وعور والشوك في لسانه وعينه حتى مات وأدخل
 المدينة ميتا وكان ذلك سنة ست من الهجرة **وأوراف**

وَأَسْمُهُ **أَسْلَمُ قَالَهُ** مُضْعَبٌ **وَقَالَ** يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ اسْمُهُ ابْنُ هَيْبٍ
 وَقِيلَ يُؤِيدُ وَالْأَوَّلُ اسْمُهُ وَعَلَّتْ عَلَيْهِ كَفَرَتْهُ كَانَ قَبْطِيًّا
 وَهُوَ الَّذِي أَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُؤْضِيَ الرَّجُلَ بِكُرَّةٍ
 وَكَانَ عَبْدًا لِلْعَبَّاسِ فَوَهَبَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَقَهُ
وَأَبُو رَافِعٍ أَخُو رُكَيْنٍ أَمَّا النَّبِيُّ وَكَانَ غُلَامًا لِلنَّبِيِّ سَعِيدِ
 بْنِ الْعَاصِي فَأَعْتَقُوهُ كَلَّمَهُمُ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا فَوَهَبَ الرَّجُلَ صَبِيحَةَ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَقَهُ فَكَانَ يَقُولُ أَنَا مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **ذَكَرَهُ** عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَغَيْرُهُ **وَمِدْعَمُ** اسْمُهُ
 وَهَبَهُ لَهُ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ الْجَدَارِيُّ وَكَانَ مِنْ مَوْلَدِي حَتْمِي قِيلَ
 بِوَلَدِي الْقُرَيْشِيِّ وَكَرَّكَهُ كَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَزَيْدُ جَدُّ هَالِدِ بْنِ يَسَارٍ مِنْ زَيْدٍ **وَزَيْدُ** بْنُ بُؤْلَةَ **وَعُيَيْنَةُ** وَطَهْمَانُ
وَكَيْسَانُ وَنَهْرَانُ **وَدَكْوَانُ** وَنَوْرَانُ وَمَا بُولُ رَحْمَتُهُ
 أَلْبَابُ الْوَاحِدَةِ وَأَخْرَجَهُ الرَّافِعِيُّ أَهْدَاهُ إِلَيْهِ الْمُقَوْفُ الْقَبْطِيُّ
 صَاحِبُ الْأِسْكَندَرِيَّةِ هُوَ **وَمَارِيَةُ** وَ**سَيِّدُ** أَخُوهَا فَلَسَّوِي النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَارِيَةً وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنُ هَيْبٍ وَهَبَ سَيِّدُ بْنُ حُسَّانَ
 بْنِ نَابِتٍ قَوْلَهُ لَعَنَهُ الرَّحْمَنُ بْنُ حُسَّانَ وَكَانَ مَأْبُورَ حَصِيٍّ **وَوَافِدُ**
وَأَبُو وَاقِدٍ وَهَيْسَامُ وَخُصَيْمَةُ وَأَبُو خُمَيْمَةَ وَخُثَيْنُ وَأَبُو عَسِيْبٍ
 وَأَسْمَةُ **أَحْمَرُ** وَأَبُو عُبَيْدٍ وَسَقِينَةُ **وَالْعَبْدُ الرَّحْمَنُ** **وَيَقَالُ**
أَبُو الْحَرِيِّ كَانَ عَبْدَ الْأُمِّ سَلَمَةَ رَوْحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَلَا عَقْبَةَ

فَأَعْتَقَتْهُ وَسَوَّطَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَحْدُمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَالَ**
 رَأُوهُ تَشْتَرِي عَلَى مَا فَارَقْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَأَخْلَفَ** فِي أُسَيْدٍ
 قِيلَ **رَبَاعٌ** وَقِيلَ **رُومَانُ** وَقِيلَ **عَبْسٌ** **وَقَالَ** التَّخَادِيُّ فِي التَّخَارِجِ
 عَنْ سَقِينَةَ أَخْتِجَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَالَ** لِي خَدَّاهُ الدَّمُ
 فَأَدْفِنَهُ مِنَ الطَّيْرِ وَالذَّوَابِّ وَالنَّاسِ فَتَعَيَّنَتْهُ فَشَرِبَتْهُ فَسَأَلَنِي
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي شَرِبْتُهُ فَصَحَّحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالَ أَلْوَا قِدِي اسْمُهُ سَهْرَانُ وَهُوَ مِنْ مَوْلَدِي لِأَعْرَابٍ **وَقَالَ**
 بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ مَهْرَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ سَقِينَةَ
 عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَقِيلَ** هُوَ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسٍ **وَيَقَالُ** إِنَّ النَّبِيَّ
 كَانَ يُسَفِّرُ وَهُوَ مَعَهُ فَكَانَ كَلِمًا أَعْيَارَ جُلَّ الْقَاعِ عَلَيْهِ سَيْفٌ
 وَتَوْسَدُ وَشَيْئَانِ مِنْ مَتَاعِهِ **قَالَ** لَحْمِيكَ شَيْئًا كَثِيرًا **وَقَالَ** النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ سَقِينَةُ **وَقَالَ** لَهُ سَعِيدُ بْنُ جَمَاهَانَ مَا اسْمُكَ **وَقَالَ**
 مَا أَنَا أَخْبِرُكَ سَمَاءُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَقِينَةُ وَلَا أُرِيدُ
 غَيْرَ هَذَا الْإِسْمِ **وَقِيلَ** عَنْهُ بَشُورَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدٌ وَزَيْدٌ وَكُثَيْرٌ
 وَنَافِعٌ وَبَنِيخٌ وَهُوَ أَبُو بَكْرَةَ بْنِ الْحَارِثِ **وَيَقَالُ** بْنُ مَسْرُوحٍ نَدَى
 يَوْمَ الطَّائِفِ بِكُرَّةٍ وَأَسْلَمَ فَكَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرَةَ
 وَأَعْتَقَهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ
 يَوْمَ الْحَمَلِ وَلَمْ يُقَابِلْ مَعَ أَحَدٍ مِنَ الْعَدُوِّينَ وَكَانَ أَحَدَ فَضَلَاءِ الْعَهْدِ
 وَكَانَ لَهُ عَقَبٌ تَوَلَّى الْبَصْرَةَ **وَمَاتَ** بِهَاسَنَةِ ثَمَعٍ وَأَرْبَعِينَ **وَقِيلَ**

سنة أحد وخمسين **وقيل** ستة اشين وخمسين **وقال** بل كان عبدا
للخارج بن كلدة الشامي فاستلحقه وعلقت عليه كنيته وأمه
شيممة أمه الخارج بن كلدة وهي أم زياد بن أبي سفيان ونيسا ابنة
وأبو الحمر وأبو مؤهبة **روي** البيهقي في دلائل النبوة له **وابن سعد**
في كتاب الطبقات له وعنه **ما قال** بن سعد أخونا محمد بن عمر
قال **عدي** بن يحيى بن طلحة بن عمرو بن سفيان عن أبيه عن
جده عن أبي مؤهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جوف الليل يا أبا مؤهبة أتى قد
أبوت أن استغفر لأهل البقيع فأنطلق معي فخرج وعرفت معه حتى
جاء البقيع فاستغفروا له **ثم قال** ليهمكم ما أضحكم فيه من ما
أضح الناس فيه أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم فتبع بعضها بعضا
يتبع آخرها أولها الأخوة شؤم الأولي **ثم قال** يا أبا مؤهبة إني
قد أخطيت خيرا من الدنيا والآخرة **ثم قال** فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي
والجنة **فقلت** إني أنت وأبي في خوارين الدنيا والآخرة **ثم قال**
يا أبا مؤهبة قد أخطرت لقاء ربي والجنة **فلما** انصرف ابتدأه وجعه
فغصه الله صلى الله عليه وسلم **وابن أبي عمير** **وابن أبي عمير** **وابن**
الشيخ **وسلمان** **الناوسي** **وقال** له سلمان الخير وخير مشهور
وسليم وسابق وفصاله وكيسان **واقلم** وعنه **ابن أسلم**
وعنه **ابن عمار** **ومن الأسماء** **ثلاث** **عشر** **سلي** **أم** **ذريع** **وبركة**
أم **ابن**

104
أم **ابن** **ورق** **ابن** **أبي** **وهي** **أم** **أسامة** **بن** **زيد** **وبركة** **أخوي** **كانت**
تخدم **أم** **حبيدة** **وميمونة** **بنت** **سعد** **وحصة** **ودعوى** **ورحمة**
علي **خلاف** **فيها** **وماوية** **القبطية** **وكانت** **بنيضا** **جعدة** **جميلة** **من**
حضر **من** **كورة** **الصنا** **وامنية** **وميمونة** **بنت** **أبي** **عسيب** **وامم** **ميمونة** **أم**
عباس **أفراس** **التي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
يقال **إن** **أول** **فارس** **ملك** **السك** **أشوا** **من** **أغرابي** **من** **بني** **فزارة**
يعشروا **أو** **أق** **كان** **اسمه** **عند** **الأغرابي** **الضوس** **فسماه** **رسول** **الله**
صلى **الله** **عليه** **وسلم** **السك** **وهو** **من** **سك** **الملك** **كانت** **سند**
والسك **أيضا** **شقيق** **اللعن** **وهو** **أول** **فارس** **غوا** **عليه** **رسول** **الله**
صلى **الله** **عليه** **وسلم** **وكان** **أغوا** **مخبر** **الطلق** **اليميني** **وكان** **له** **شجرة**
وهو **الذي** **سابق** **عليه** **فسبق** **فخرج** **به** **والفوج** **وهو** **الذي** **أشوا**
وشهد **له** **خزيمة** **بن** **نابت** **والأغرابي** **من** **بني** **مودة** **وسمي** **بالفرج**
لحسن **صهبله** **والخفيف** **كانت** **يلحف** **الأرض** **بجوبه** **وقال** **فيها** **الخفيف**
بالجاء **منقوطة** **ذكة** **البحاري** **في** **جامعه** **في** **حديث** **ذكره** **عن** **أبي** **بن**
عباس **بن** **سهل** **الساعدي** **عن** **أبيه** **عن** **جده** **وقال** **الخطاري**
يقال **له** **الخفيف** **لحوله** **دنيه** **يلحف** **بها** **الأرض** **قال** **طرفة** **يلحفون**
الأرض **هذاب** **الأرض** **واللزان** **ومعناه** **أنه** **لا** **يسابق** **شيئا** **الأرض** **إني**
أبنته **والملوح** **والأصوس** **والظرب** **قال** **سهل** **بن** **سعد** **الساعدي**
كان **لرسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **عندي** **ثلاثة** **أفراس** **لوزان** **والظرب**

وَالْحَرِيفُ **قَاتَا** لَوَارٍ فَأَهْدَاهُ لَهُ أَلْمَقَرَّةَ قَسٍ **وَأَتَا** الْحَرِيفَ فَأَهْدَاهُ
لَهُ دَبِيعَةً بَنِي النَّوْزِ فَأَتَاهُ عَلَيْهِ فَوَاضَ مِنْ نَعْمٍ بَنِي كِلَابٍ **وَأَتَا**
الطُّوبَ فَأَهْدَاهُ لَهُ فَوَاضَ بَنِي عَمْرٍو وَالْجُدَامِيَّ وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ **يُقَالُ**
لَهُ الْوَرْدُ أَهْدَاهُ لَهُ يَمِيمٌ الدَّارِيَّ فَأَعْطَاهُ عَمْرٍو فَعَمِلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ يُبَاعُ
بِرُخْصٍ **وَكَانَتْ** لَهُ بَغْلَةٌ بَيْضًا تَسْمَى الدَّلْدَلُ تَوَكَّبَهَا فِي الْأَسْفَارِ وَهِيَ
أَوَّلُ بَغْلَةٍ رُكِبَتْ فِي الْإِسْلَامِ وَغَاسَتْ بَعْدَ ذَلِكَ كَبُوتٌ وَذَلِكَ أَشْنَاءُ
وَكَانَ يُجَسَّسُ لَهَا الشَّعْبُ وَمَاتَتْ بِبَيْتِ **وَحَارَةٍ** عَقُوبَاتٍ فِي حُجَّةٍ
الْوُدَاعِ **وَكَانَ** لَهُ عَشْرُونَ لَحْمَةً بِالْعَابَةِ يُوَاجِهُ إِلَيْهِ كُلُّ لَيْلَتَيْنِ
يَقْرَبَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنْ بَنِي **وَكَانَ** فِيهَا لَقَاحٌ غَوْرٌ **وَالْحَقَا** **وَالشَّعْرَاءُ**
وَالْعَوِيسُ **وَالسَّعْدِيَّةُ** **وَالْيَعْرُومُ** **وَالْبَيْسِيَّةُ** **وَالزُّبَا** **وَكَانَتْ** لَهُ
لَحْمَةٌ تَدْعَا **تَوْدَةً** أَهْدَاهَا لَهُ الضَّحَّاكُ بْنُ سَفْيَانَ كَانَتْ تَحْلُبُ كَمَا
لَتَحْنَانِ عَزْرِيَّتَانِ **وَكَانَتْ** لَهُ مَهْوِيَّةٌ أَرْسَلَ بِهَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مِنْ نَعْمٍ
بَنِي عَقِيلٍ **وَالشَّقَرَاءُ** كَانَتْ لَهُ **الْعَضْبَاءُ** أَبْنَاءُهَا أَبُو بَكْرٍ مِنْ نَعْمٍ
بَنِي الْحَوِيشِ وَالْخَوِيشِ بَنَانٍ مَائِيَّةٌ فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْهُ يَأْذُبُ بِهَا بَدَنَهُمْ وَهِيَ الَّتِي هَاجَرَ عَلَيْهَا **وَكَانَتْ** حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ
زَيْجِدَةً وَهِيَ **الْقُصُوفُ** **وَالْجَدِغَاءُ** وَهِيَ الَّتِي سَبَقَتْ فَشَقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
وَكَانَتْ لَهُ سَنَابِجُ سَبْعٍ مِنَ النُّعَمِ **عَجِيرَةٌ** وَرَمَزُومٌ وَشَقِيَاءُ وَبُوكَةٌ
وَوَسْدَةٌ **وَالْهَلَالُ** **وَالطَّرَاقُ** **وَكَانَ** لَهُ مَائِيَّةٌ مِنَ النُّعَمِ **ذَكَرَ** هَذَا أَبُو جَمَلٍ
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ **وَذَكَرْنَا** **وَكَانَتْ** لَهُ مِنَ الدُّوَى **الْعَضْبَاءُ**

وَالْقُصُوفُ

وَالْقُصُوفُ **وَمَعْرُوءَةٌ** **وَكَانَتْ** لَحْمَةً **وَكَانَتْ** لَهُ الدُّغْوُ **وَكَانَتْ** لَهُ مَائِيَّةٌ
مِنْ النُّعَمِ **وَذَكَرْنَا** سَعْدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ بَنِي عَمْرٍو **قَالَ** كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةٌ أَغْنَوْهُمَا عَنْ تَرْغَاهُنَّ أَمْ أَبْنَى **وَذَكَرْنَا**
عَنْ مَكْرُورٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ جِلْدِ الْمَيْتَةِ **وَقَالَ** كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاءُ تَسْمَا قَمَرٌ فَقَدْ هَابَ يَوْمًا **فَقَالَ** مَا فَعَلْتَ قَمَرٌ **فَقَالُوا**
مَا شَأْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ **قَالَ** مَا فَعَلْتُ بِهَا بَاهَا بِهَا **وَالْأَوَّلُ** **قَالَ**
وَبَاغَهَا طَهُورًا **وَرَوَى** عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ **عَنِ** النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** مَا مِنْ أَهْلٍ يَتَبِعُ عَنْهُمْ شَاءٌ إِلَّا دَفَى بَيْنَهُمْ بَرَكَةٌ
وَرَوَى **عَنِ** النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** مَا مِنْ أَهْلٍ يَتَبِعُ تَوْحُحَ عَلَيْهِمْ
ثَلَاثَ مِائَةٍ مِنَ النُّعَمِ إِلَّا بَاتَتْ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّيُ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُضِيَّ **وَذَكَرْنَا**
فَضْلُ سِلَاحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَرْمَاحٍ
أَصَابَهَا مِنْ سِلَاحِ بَنِي قَيْقَرٍ **وَكَانَ** لَهُ رُمْحٌ سِوَاهَا **يُقَالُ** لَهُ
الْمُسْتَنَى **وَكَانَتْ** لَهُ غَنَوَةٌ وَبُخَيْرٌ وَتَحْصَرَةٌ تَسْمَى الْعُرْجُونَ
وَقُضِيَّتْ تَسْمَى الْمَشْقُوقُ **وَكَانَ** لَهُ ثَلَاثَةُ قُسِيٍّ **قُوسٌ**
أَسْمَاهَا **الرُّوْحَاءُ** **وَكَانَتْ** مِنْ شَوْحِطٍ **وَقُوسٌ** الْخَرِي مِنْ شَوْحِطٍ
تَدْعَا **الْبَيْضَاءُ** **وَقُوسٌ** مِنْ بَيْتِ نَدْعَا **الْضَفُورُ** **وَقُوسٌ**
تَدْعَا **الْكُومُومُ** **وَكَانَتْ** **الْجَعْدَةُ** تَدْعَا الْكَافُورُ **وَكَانَ**
يُقَالُ لِلْبَيْلِ الْمَذْلُومِ **ذَكَرَهُ** بَنِي زَكْرِيَّا **وَقَالَ** السَّهْلِيُّ
كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قُوسٌ** **يُقَالُ** لَهُ الزُّورُ **وَكَانَتْ**

قَالَ لَهَا الْجَنَاحُ وَخَرَبَةُ **قَالَ** لَهَا التَّبِيضُ وَدِرْعُ **قَالَ** لَهَا
 ذَاتُ الْفُضُولِ وَرَايَةُ **قَالَ** لَهَا الْعُقَابُ وَكَانَتْ سُودًا مُخْمَلَةً
قَالَ مَصْدَقُهُ عَقْرُ اللَّهِ وَلَوْ أَبْيَضَ لَا أَدْرِي مَا اسْمُهُ **رَوَى**
 التَّوْمِيذِيُّ عَنْ **بْنِ عَبَّاسٍ** **قَالَ** كَانَتْ رَايَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سُودًا وَلَوْ أَبْيَضَ **وَعَنْ** **الْبُرَيْقِ** **قَالَ** كَانَتْ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ سُودًا مَرَّةً مِنْ عَمْرٍ **قَالَ** نَعَدْتُ حَسَنَ عَمْرٍ **وَذَكَرَ** **الْبُرَيْقُ**
عَنْ سِمَاكِ **عَنْ** رَجُلٍ مِنْهُمْ **قَالَ** رَأَيْتُ رَايَةَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **صَغِيرًا** أَبُو مُحَمَّدٍ عَنِ الْغَنِيِّ **وَذَكَرَ** **قَالَ**
 لَهَا الْفَضَّةُ وَالشَّعْبَةُ أَصَابَهَا مِنْ سِلَاحِ بَنِي قَيْنِقَاعَ **رَوَى** **عَنْ**
 مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ **قَالَ** رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ
 أُخِذَ دِرْعَتَيْنِ دِرْعَةُ ذَاتِ الْفُضُولِ وَدِرْعَةُ فَضَّةٍ وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ
 حَنْزَلٍ دِرْعَتَيْنِ ذَاتِ الْفُضُولِ وَالسَّعُوبِيَّةَ **قَالَ** الشَّهْبَانِي **وَكَانَ لَهُ**
 بَيْضَةٌ وَمِعْفَرَةٌ لَا اخْفَافَ لَهَا اسْمًا **وَذَكَرَ** **بْنُ رَكْوَيْ** أَنَّهُ كَانَ لَهُ مِرْفَقُ
قَالَ لَهُ السَّبُوحُ **وَيَقَالُ** كَانَتْ عِنْدَهُ دِرْعُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 الَّتِي لَيْسَ هَاتَا قَائِلًا جَالُوتَ **وَيَقَالُ** **بْنُ رَجُلٍ** أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ثَوْبًا عَلَيْهِ تَشَابُهُ عُقَابٍ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَمْرَ وَجَلَّ
 ذَلِكَ النَّبِيُّ تَأَكَّدَ أَذْكَرُ **بْنُ رَكْوَيْ** **وَقَالَ** الشَّهْبَانِي **وَأَبْنُ سَعْدٍ**
 كَانَ فِيهِ تَشَابُهُ رَأْسِ كَبِيشٍ فُكِّرَ مَكَانَهُ فَأَصْبَحَ وَفَازَ أَذْهَبَ اللَّهُ
وَكَانَ لَهُ سِتْرَتَانِ مِنْهَا الْقَضِيبُ **قَالَ** بَعْضُهُمْ كَانَ أَوَّلُهَا الْقَضِيبُ

نقله

نَقَلَهُ **بْنُ رَجُلٍ** أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **ذَكَرَهُ** **الْبُخَارِيُّ** **وَالْقَاضِي** وَدَفَعُوا
 الْفَقَارَ بِكُثْرَةِ الْفَقَائِلَةِ كَانَ فِي وَسْطِهِ مِثْلُ فُضُولِ الظُّلَمِ
 وَكَانَ قَبْلَهُ لَمَسَتْ مِنْ الْحِجَابِ سَابِغَةٌ مِنْهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ الَّذِي رَأَيْنَاهُ الرُّوحَ
 يَوْمَ أُحُدٍ الشَّهْبَانِي **وَيَقَالُ** كَانَ أَضْلَهُ مِنْ حَدِيدَةٍ وَوُجِدَتْ عِنْدَ الْكَافَّةِ
 مِنْ دَفْنِ جُزْءِهِمْ أَوْ غَيْرِهِمْ **وَأَبْنُ حَصَّامَةَ** عَمْرٍ وَكَانَتْ مِنْ بِلَاقِ الْحَدِيدَةِ هِيَ
 وَدَوَّ الْفَقَارِ وَأَنَّهُ أَعْلَمُ **وَأَصَابَ** مِنْ سِلَاحِ بَنِي قَيْنِقَاعَ ثَلَاثَةَ أَشْيَافٍ
سَيِّفٌ وَفُلَجِي **وَسَيِّفٌ** يَدْعِي تَبَارَ **وَسَيِّفٌ** يَدْعِي الْخَنْفَ **وَسَيِّفَانِ** أَخْوَانِ
قَالَ لَهَا الْخَنْفُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَيْفَ كَانَ لَهَا لَهَا
 عَلَى بَنِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَلْحَةُ ابْنُ دُرْعَانَ **قَالَ** لَهَا الْخَطْمُ أَضْلَهُ
 فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَسِبَتْ إِلَى خُطْمَةِ رَجُلٍ مِنْ عِبَدِ الْقَيْسِ **وَعَنْ**
بْنِ إِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ **عَنْ** عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ** خُطِبَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَالَتْ** لِي مَوْلَاةٌ هَلْ عَلِمْتَ
 أَنَّ فَاطِمَةَ قَدْ خُطِبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** لَا قَائِلَ
 فَقَدْ خُطِبَتْ فَمَا يَنْتَعِلُكَ أَنْ تَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَرَسُولُ**
قَالَتْ وَعِنْدِي شَيْءٌ أَتَوَخَّجُ بِهِ **وَقَالَتْ** **إِنْكَ** إِنْ جِئْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَجَدَكَ قَوْلَ اللَّهِ مَا أَنْتَ تَرْجِيهِ خَيْرٌ فَخَلَّتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَالَةٌ وَهَيْبَةٌ
 فَلَمَّا وَقَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ خِمْتُ قَوْلَهُ مَا اسْتَلَعْتُ أَنَّ أَكَلِمَ **قَالَ**
 وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا جَاءَكَ أَلَكِ حَاجَةٌ فَسَكَتَ **قَالَ**

قَالَ الْعَشْرَةَ أَبُو كَرِ الصَّدِيقُ
 خَلِيقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبُهُ فِي
 الْغَارِ **وَأَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ** بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي خُفَّاءَ بْنِ عَامِرِ
 بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ مُوَدَّةَ بْنِ كَعْبٍ **وَهَذَا**
 يَلْتَقِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوَدَّةَ بْنِ كَعْبٍ **وَيُقَالُ**
 كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُسَمِّي عَبْدَ رَبِّ الْكَعْبَةِ فِسْمَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ **وَأَمَّا** سُمِّيَ عَتِيقًا لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْطَوِيَ إِلَى عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ فَلْيَنْطَوِيَ إِلَى
 أَبِي بَكْرٍ **وَقِيلَ** إِنَّهُ اسْمُهُ سَمَّيْتُهُ بِهِ **وَقِيلَ** سُمِّيَ بِهِ
 لِجَمَالِ وَجْهِهِ **وَأَمَّا** أُمُّ الْخَيْرِ سَلَمَى مَثَ صَخْرَةٍ مِنْ عَامِرِ
مَاتَ هِيَ وَأَبُوهُ مُسْلِمِينَ **شَهِدَ** مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا وَلَمْ يُفَارِقْهُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ
وَهُوَ **أَوَّلُ** الرِّجَالِ إِسْلَامًا **وَأَسْلَمَ** عَلَى يَدِهِ خَمْسَةٌ مِنَ
 الْعَشْرَةِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَالرَّبِيعُ
 بْنُ الْعَوَّامِ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ
 وَصِيَّ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ **وَكَانَ** أَبْيَضَ حَنِيفًا حَفِيفًا
 الْغَارِضِينَ مَعْرُوفَ الْوَجْهِ غَابِرَ الْعَيْنَيْنِ نَاقِي الْجَنْحَةِ عَارِي
 الْأَشَاجِعِ خَفِيفَ الْحَيَاةِ وَالْكَثْمِ **لَهُ** وَلَدَانِ وَلَدُهُ وَوَلَدُ
 وَلَدِهِ صُحْبَةٌ وَلَمْ يَجْمَعْ هَذَا الْخَلْدَ مِنَ الصَّحَابَةِ **تَوَلَّى الْخَلَاءَةَ**
 يَوْمَ الْمَلَأَ

108
 يَوْمَ الْمَلَأَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةً اخْدَى
 عَشْرَةً وَهُوَ ثَانِي يَوْمَ مَاتَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَكَانَ** مَوْلَا
 بَيْتِكُمْ بَعْدَ الْفَيْلِ سَنَتَيْنِ وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا أَيَّامًا **وَمَاتَ**
 بِالْمَدِينَةِ لَيْلَةَ الثَّلَاثِ الْإِلَاثِ يَوْمَ مَاتَ مِنْ جُمَادِي الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثَ
 عَشْرَةَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ **وَلَهُ** ثَلَاثُ وَسِتُّونَ سَنَةً **وَقِيلَ** خَفِيفٌ
 وَسِتُّونَ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَنُطُو إِلَى ثَوْبٍ عَلَيْهِ كَانَ يُمُوضُّ فِيهِ بِهِ
 رَدْعٌ مِنْ رَعْفَوَانٍ **وَقَالَ** اغْسِلُوا ثَوْبِي هَذَا أَوْ زَيْدًا عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ
 وَكَفِّتُونِي فِيهَا الرَّدْعَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ اللَّطِيفِ **وَأَوْصَى** أَنْ تَغْسِلَهُ
 رَوْحَةً أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ فَعَسَلَتْهُ **وَصَلَّى** عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
وَتَوَلَّى فِي قَبْرِهِ عُمَرُ وَعُثْمَانُ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
وَدُفِنَ فِي الْحِجْرَةِ إِلَى جَانِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقِيلَ** إِنَّهُ
 اغْتَسَلَ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ فَمَسَّ سِتَّةَ عَشْرَ يَوْمًا **وَمَاتَ** **وَقِيلَ** فِي سَبَبِ
 مَوْتِهِ غَيْرُ ذَلِكَ **وَكَانَ** خَلَافَتُهُ سَنَتَيْنِ وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَصِيَّ اللَّهُ عَنْهُ
وَكَانَ نَفْسُ حَامِيهِ **يَعْنِي** الْفَارُوقَ فَتَحَادَكَ الرَّبِيعُ بْنُ بَكَّارٍ
وَقَالَ غَيْرُهُ كَانَ نَفْسُ حَامِيهِ عَبْدُ ذَلِيلٍ أَوَّلَ جَلِيلٍ
ثُمَّ عُمَرُ الْفَارُوقُ أَبُو حَفْصٍ مِنَ الْخَطَّابِ بْنِ نَفِيلٍ
 بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رِبَاجٍ بَكْسُو الْأَوَّلِ أَخَذَهَا نَقُطَتَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ قُرَظٍ وَرَاجِحُ بْنُ عَدِيٍّ مِنْ لُؤَيٍّ **وَهَذَا** يَلْتَقِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهُوَ عَدُوٌّ قُرَشِيٌّ **وَأَمَّا** حَنْمَةُ بِنْتُ حَارِثٍ مَفْصِلَةُ وَلُؤَيْنَ سَائِكَةُ وَتَاءُ

فوقها ثوكتان بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن
مخزوم ويعرف هاشم بن عبد المطلب قال الأئمة أبو نصر بن
ما كولو **ومن قال** فيه بنت هشام فقد أخطأ **أسلم سنة**
ست من النبوة **وقيل** سنة خمس بعد أن بعث رجلاً واحد
عشواً ليلة **ويقال** تمت الأربعمائة وظهر الإسلام
يوم إسلامه وسمي الفاروق لذلك **وشهد** المشاهدة
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **وهو** أول
خليفة دعي أمير المؤمنين **وأول** من كتب التاريخ للمسلمين
وأول من جمع الناس على قيام رمضان **وأول** من
عاش في الليل **قال مصنفه** عفو الله له **ويقال**
أول من سمي أمير المؤمنين عبد الله بن جحش كان
أبصاراً تغلوه حمرة **وقيل** آدم طوالاً أصلاً شديداً حمرة
العينين في عارضيه خفة أغسوساً خضب بالحناء
والكتم **قام** بالأمير بعد أبي بكر بعهد له ونصه عليه
طعمه أبو الوليد غلام المغيرة بن شعبة مضطرب الحاج
بالمدينة **يوم** الأربعة أربعين من ذي الحجة سنة
ثلاث وعشرون **ودفن** يوم الأحد غرة المحرم سنة أربع
وعشرون **وله** من العمر ثلاث وستون سنة **وقيل** تسع
وخمسون **وقيل** ثمان وخمسون **وقيل** ست وخمسون
وقيل

109
وقيل إحدى وستون **وكانت** خلافة جحش سنين
ونصفاً **وصلى** عليه صديق **وقيل** إلى الجنان بكرم الله عنه
شهدوا النبوة من أبو عبد الله **ويقال** أبو عمرو
جحش بن عثمان رضي الله عنه بن أبي العاصي من أمية
بن عبد شمس بن عبد مناف **وهنا** يلتقي مع النبي صلى الله
عليه وسلم وهو أموي قورشي **يقال** إنه كان يكره
في الجاهلية أبا عمرو **فلما** ولد له **وقيل** بنت النبي
صلى الله عليه وسلم عبد الله أكنى به **واسمه** أزوي
بنت كزيب بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس **أسلمت**
وكان إسلام عثمان على أبي بكر قبل دخوله النبي صلى الله
عليه وسلم دار الأرقم **وهاجر** إلى الحبشة الفجرتين
وله شهد بدر الأربعة خلف حمزة وقيته وصوب له النبي
صلى الله عليه وسلم فيها ستم **وله** شهد الخندق
وتبعه الرضوان لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان
بعثه إلى مكة في أمراء الصلح فلما كانت البعثة ضرب له
النبي صلى الله عليه وسلم يده على يده **وقال** هذا
لعثمان **وسمي** **النبوة** بجمع بين بنتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم **وقيل** **وامم كلثوم** وقضايله كثيرة شهيرة
ويكفي من ذلك أنه ولد يزوج ابنتي بني من لدن آدم إلى

قِيَامُ السَّاعَةِ أَحَدُ سَوَاءٍ **وَرَوَى** أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 لَهُ لَوْ أَنَّ لِي ثَلَاثَةٌ لَا تَكُنُّكَ إِلَّا هَا **وَكَانَ** أَتَيْضُ رُبْعَةً **وَقِيلَ**
 أَسْمَوُ رَفِيقُ السَّمْوَةِ حَسَنُ الْوَجْهِ بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنَكِبَيْنِ
 كَثِيرُ شَعْرِ الرَّأْسِ عَظِيمُ الْخِيَةِ يُصَفِّقُهَا **الْإِسْتِخْلَافُ** **أَوَّلُ**
 يَوْمٍ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةٌ أَنْ يَمُوتَ وَعِشْرُونَ **وَقِيلَ** يَوْمُ الْجُمُعَةِ
 لِسِتِّينَ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ **وَقِيلَ** لثَلَاثَ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْهُ
وَقِيلَ لثَلَاثَ بَقِيْنَ **قَالَ** الْخَيْبِيُّ مِنْ أَهْلِ بَصْرَةَ **وَقِيلَ**
 غَنَوَةٌ **وَذِينَ** لَيْلَةُ الشَّبْتِ بِالْبَقِيْعِ **وَيُقَالُ** أَنْ قُبُوهُ خَارِجَ
 الْبَقِيْعِ فِي أَفْصَاوَهُ **وَلَهُ** مِنَ الْعُمُرِ يَوْمٌ يُؤْمِدُ أَثْنَانِ وَتَمَانُونَ
 سَنَةً **وَقِيلَ** ثَمَانُ وَتَمَانُونَ سَنَةً **وَقِيلَ** تِسْعُونَ سَنَةً **وَصَلَّى**
 عَلَيْهِ حَكِيمُ بْنُ حِوَامٍ **وَقِيلَ** الرُّبُوعُ ابْنُ الْعَوَامِ **وَقِيلَ** الْمَسْجُودُ
 بْنُ مُحَمَّدٍ **وَقِيلَ** جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ **وَقِيلَ** أَبْنَةُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ
وَكَاثُ خَلَافَتُهُ أَشْهُلُ عَشْرَةِ سَنَةٍ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا
فِي قَوْلِ بْنِ إِسْحَاقَ **وَقَالَ** غَنَوَةٌ كَانَتْ خَلَافَتُهُ إِخْدَى عَشْرَةَ
 وَإِخْدَى عَشْرَ شَهْرًا وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا **وَقِيلَ** ثَمَانِيَةَ عَشَرَ
 يَوْمًا **وَرَوَى** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمُنَاجِشُونَ
عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا قِيلَ عُثْمَانُ الَّذِي عَلَى الْمَرْبَلَةِ ثَلَاثَةَ
 أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ أَثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فِيهِمْ خُوَيْطُ
 بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى وَحَكِيمُ بْنُ حِوَامٍ **وَلَمَّا** صَارُوا بِهِ إِلَى الْمَسْجُودَةِ
 نَادَاهُمْ

نَادَاهُمْ قَوْمٌ مِنْ بَنِي مَادِيْنٍ وَاللَّهُ لَئِنْ دَفَنْتُمْ هَاهُنَا لَتُخَيَّبَنَّ
 النَّاسَ عِدَّةَ أَفَاحَتُمُوهُ فَكَانَ عَلَى بَابٍ وَإِنْ رَأَسَهُ عَلَى الْبَابِ
 لَتَقُولَ طَقْ طَقْ حَتَّى صَارُوا بِهِ إِلَى حُشٍّ كَوَكَبٍ فَأَخْتَفَوْا
 لَهُ **قَالَ** مَا لَكَ كَانَ عُثْمَانُ يَوْمَ تَخْتَرُكَ كَيْ **قِيلَ**
 أَنَّهُ سَيِّدٌ فَتُهَا هُنَا رَجُلٌ صَالِحٌ وَكَوَكَبٌ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
 وَالْحُشَّانِ **وَقِيلَ** لَعَنَانِ فَتُحَا وَصَمَهَا **وَكَانَ** عُثْمَانُ
 قَدْ أَشْتَوَاهُ وَرَادَهُ فِي الْبَقِيْعِ **وَقِيلَ** أَوَّلُ مَنْ دُفِنَ فِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ
 وَرَضِيَ عَنْهُ **وَنَزَلَ** فِي قَبْرِهِ سَيَّارٌ مِنْ مَكْرَمٍ وَأَبُو جَهْرٍ مِنْ خُدَيْجَةٍ
 وَجُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ **وَكَانَ** حَكِيمُ بْنُ حِوَامٍ وَأَمْرًا نَالًا بِأَيْلَةٍ وَأَمْرُ
 الْبَلْبِيَّانِ يَذْلُوْنَهُ وَلَمَّا دَفَنْتُمْ غَنَوَةٌ غَنَوَةٌ **ثُمَّ عَلَى**
الْمُرْتَضَى **أَبُو الْحَسَنِ** **وَأَبُو ثَرَابٍ** مِنْ أَبِي طَالِبٍ
 بْنِ عَمْرِو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْمُ بْنُ طَالِبٍ عِنْدَ
 مَنَافٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ **وَأَمَّهُ** فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ مِنْ هِشَامٍ **أَسْلَمَتْ**
 وَهَاجَرَتْ **وَعَلَى** أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الذُّكُورِ فِي الْكَثْرِ
 الْأَقْوَالِ **وَأَخْتُ** **أَبِي** **فِي** سِنِّهِ يَوْمٌ **وَقِيلَ** **أَسْلَمَتْ**
 وَهُوَ بِنُ سَبْعِ سِنِينَ **وَقِيلَ** بِنُ ثَمَانِ سِنِينَ **وَقِيلَ** بِنُ عَشْرٍ
 سِنِينَ **وَقِيلَ** بِنُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً **وَقِيلَ** بِنُ خَمْسَةَ عَشْرَةَ
وَقِيلَ بِنُ سِتَّ عَشْرَةَ أَوْ ثَمَانِ عَشْرَةَ **وَقِيلَ** بِنُ عِشْرِينَ
وَأَصَحُّ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ **أَسْلَمَتْ** وَهُوَ بِنُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ

شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها فهو شهيد
وأما خلقه في أهله وفيها **قال** له أما تزني أن تكون ميت
بمنزلة هرون من موسى كان آدم شهيدا الأمة عظيم العيين
أقرب إلى القصور من الطول دأبط كثير الشعو عويض الحية
أصلح أبيض الرأس واللحية **استخلف** يوم قتل عثمان وهو
يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين
على القول المشهور في تاريخ قتل عثمان رضي الله عنه **صوبه**
عند الزحمن بن عليم الموادي بالكوفة صبيحة الجمعة لستع
عشرة ليلة خلت من شهر رمضان **وقيل** بل بقيت منه سنة أربعين
ومات بعد ثلاث من صوبته **وقيل** صوبه ليلة إحدى وعشرين
ومات ليلة الأحد **وقيل** يوم الأحد **وعسلة** أبناء الحسن
والحسن وعبد الله بن جعفر **وصلى** عليه الحسن **وقيل** نحو
ولد من العير ثلاث وستون سنة **وقيل** خمس وستون **وقيل**
سبع وخمسون **وقيل** ثمان وخمسون سنة **ومات** خلافة
أربع سنين وقسعة أشهر وستة أيام **وقيل** وثلاثة أيام **وقيل**
وأربعة عشر يوما **وقيل** أربع سنين وثمانية أشهر وستة وعشرين
يوما **تم طاعة** الجود والخير أبو محمد بن عبيد الله بن عثمان
بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة **وهنا** يلتقي مع النبي
صلى الله عليه وسلم كالأدب **وقال** كان تيمنا فوشيا **وأما** الصعبة

بنت

بنت عبد الله بن عباد الحضر مني أخضا العلان الحضر مني **أسلت**
واسلم طلحة قد يما على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه **سا**
وشهد المشاهد كلها غير بدر لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان
أنفذه هو وسعيد بن زيد يعترفان خبر العير التي كانت لقويش
مع أبي سفيان بن حرب فعاد ابعد اللقا بدر **وقيل** أنه كان غائبا
بالشام فقدم بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر
فأعطاه سهمه **قال** وأخبرني **قال** وأخبرني **وشهد** طلحة الأخذ
والج فيهما لأختنا **وفي** رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
أخذ بدر فسلت إصبعة وجرح يومئذ أربعا وعشرين جراحة
وقيل كانت فيه خمس وستون بين طعنة وصوبة ومنية
وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهره وهو مطاها **وقيل**
بين درعين حتى صعد الجبل **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليوم أوجب طلحة وسماه في ذلك اليوم طلحة الخير **وسماه** يوم
غزوة ذات العسيرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود **وقال**
عائشة رضي الله عنها كان أبو بكر إذا ذكر يوم أخذ **قال**
ذلك يوم كمل الطلحة **وقال** آدم كثير الشعو ليس بالحد والوط
ولا بالشبط حسن الوجه ذوق العرين لا تغير شعره **وقيل** يوم
الجمل أنا سهمه لا يذري من رماه أنهم يدورون من الحكم **وقيل**
أصابه سهمه في خلقه **وقال** وكان أمؤا لله قد رما قدورا **وقيل**

اصابت رجلاه فوطع عرق النساء فتوفى دمه فمات **وقال** الاخنف
 لما التوا كان طلحة **اول قتيل** **ويقال** ان عليا رضي الله عنه
 دعاه فذكره فوجع عن قتاله علي بن الحو ما صنع الربيع واعاقل
 فاصابة السهم فجعل الدم يسيل فاذا المنسكوة امسك وانفتح
 زكبه واذا تركوه سال **وقال** دعوه فانه سبهم ان سله الله
 عوذ جمل **قيات** **ودفن** بالبدصوة **وله** اربع وستون سنة **وقيل**
 اثنان وستون سنة **وقيل** ستون سنة **وكانت** وقعت الجمل في العاشر
 من جمادى الاولى سنة ست وثلاثين **ثم الربيع** ابو عبد الله
 بن العولام بن خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قضى **وهنا** يلتقي مع
 النبي صلى الله عليه وسلم بن ابي حنيفة ابنة خويلد ورجح النبي صلى الله
 عليه وسلم **وكان** اسد يافرسيا **وامه** صفية بنت عبد المطلب
 عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم **اسلمت** **واسلم** هو قد يما علي
 بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وهو بن ست عشرة فعند عمه
 بالذخان ليتوك الاسلام فلم يفعل **وهاجر** ابي ارض الحبشة الهجر بن
وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم **وهو اول**
 من سل السيف في سبيل الله وتلك مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد
ودوي ان النبي صلى الله عليه وسلم **قال** لكل بني عواري وحواري
 الزبير والحواري الناصب **وكان** انبض طويلا **ويقال** لم يكن بالطويل
 ولا بالقصير **يقال** في الحقة في اللحم **ويقال** كان اسمر كثير الشعر
 خفيف

خفيف الغارضين **قيل** يوم الجمل سنة ست وثلاثين بعد ما رجع
 عن قتال علي رضي الله عنهما **وهو** بن ستين سنة **وقيل** من اربع
 وستين **قيل** عمرو بن جرمون غدا ابو ادي السباع **ودفن** هناك
ويقال قتله بسفوان وهو ما على من حلة من البصرة **ودفن** بوادي
 السباع **ثم** حوّل إلى البصرة وقبره مشهور **ودوي** عن علي
 رضي الله عنه **انه قال** ابي لا زحوا ان يكون لنا وطلحة والزبير
 ممن **قال** الله تعالى فيهم ونزلنا في صدورهم من غل اخوانا علي
 سور متقابلين **ثم سليمان** ابو اسحق بن ابي وقاص
 مالك بن وهيب **ويقال** اُهب بن عبد مناف بن وهبة بن كلاب
وهنا يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم **وكان** وهو يافرسيا
 وابوه بن ابن عم امه فابن امه ابنة وهب وابو مالك بن وهيب
 والعبس تسمي الاخوين باشتقاق واحد **كاهوي** ان النبي صلى الله عليه وسلم
 استق اثم الحسن بن الحسن وهذا النسب جعل رسول الله صلى الله
 سجد اخاله واقرب **وقال** هذا اخالي فليات كل احد تحاله **والله**
 حمزة بنت سفين **وقيل** بنت ابي سفيان بن عبد شمس بن عبد مناف
واسلم قد يما علي بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما **وهو** بن ثمانية
 عشرة سنة **وقيل** من خمس عشرة سنة **وقال** انا ثلث الاسلام **واول**
 من رمي بسهم في سبيل الله **وكان** مشهورا باجابة الدعوى
 وجمع له النبي صلى الله عليه وسلم بين ابي **وقال** ارم هذا ابي

سنة ابي عبد الله عليه السلام

وَاتَمَّ **الْأَمْرُ** سِدْقًا وَنَيْتَةً وَاجِبَ دَعْوَةٍ فَكَانَ مُجَابَ الدَّعْوَةِ وَشَهِدَ
الْمَشَاهِدَ كُلَّهُمَا مَعَ كَانَ وَصُرُوا غُلَيْظًا ذَاهِمَةً سَتْنِ الْأَصَابِ
أَدَمِ الْأَطْمَاسِ عَرَا الْجَبَسِ وَكَانَ أَخُو الْعَشْوَةِ بَلْ أَخِرَ الْمَهَاجِرِينَ
مَوْتًا **ثَوِي** فِي قَضِيَّةٍ بِالْعَقِيقِ عَلَى سَبْعَةِ أُمِّيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ وَحُمِلَ
عَلَى رِقَابِ الرُّجَالِ إِلَيْهَا **وَدُفِنَ** بِالْبَقِيعِ وَلَهُ خَوْصَمَانِ سَنَةً
قَاوَمَهَا أَوْجَارَهَا عَلَى خِلَافٍ فِي ذَلِكَ **وَصَلَّى** عَلَيْهِ مَزُونُ بْنُ الْحَكَمِ
فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَأِي الْمَدِينَةَ يَوْمَئِذٍ
لِلْعَاوِنَةِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ **وَذَلِكَ** فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ **وَقِيلَ**
سَنَةِ سِتٍّ **وَقِيلَ** سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَهُوَ أَكْثَرُ وَأَشْهُو **قَالَ**
أَبُو نَعْتِمٍ وَخَيْرُهُ **ثُمَّ سَلَّمَ** أَبُو الْأَعْوَرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْهُ
بْنُ ثَقِيلٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيحٍ عَنْ فَرْطِ بْنِ وَرَاحٍ عَنْ عَدِي
بْنِ كَعْبٍ **وَهَذَا** يَلْتَقِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَكَانَ** عَدُوًّا
قَوِيًّا **وَأَبُو** مَرْتَنٍ أَمَّنَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَتَوَفَّى** قَبْلَ
صَبْعَتِهِ وَهُوَ الَّذِي **قَالَ** فَبَدَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْتِ يَوْمَ
الْقِيَمَةِ أَنَّهُ وَخَدَّ بَنِي وَبَيْنَ عَيْنَيْهِمَا السَّلَامُ **وَأَمَّا** فَالْمُهْ
بِتِ لَعْنَةٍ بَيِّنَةٍ وَاحِدَةٍ بِنِ امِيَّةَ بْنِ خُرَاعَةَ اسْلَمَ قَدْ نَمَّا قَبْلَ أَنْ يَكْفَلَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارَ الْأَرْفَمِ **وَشَهِدَ** الْمَشَاهِدَ كُلَّهُمَا مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ يَذِرُ فَايْتِدُكَانَ مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
يَطْلُبَانِ خَيْرَ عِيَرِ قُرَيْشٍ وَضَرَبَ لَهَا فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَالْأَجْرَى

قَالَ وَأَجْرِي **قَالَ** وَأَجْرُكَ كَانَ أَدَمُ طَوَالًا أَشْعَرَاتٍ
بِالْعَقِيقِ وَحُمِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ **وَدُفِنَ** بِهَا سَنَةً إِحْدَى وَخَمْسِينَ **وَقِيلَ**
سَنَةً اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ وَلَهُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً **وَقَالَ** الْوَاقِدِيُّ أَنَّهُ
مَاتَ بِالْمَدِينَةِ **وَقَالَ** الْحَقِيقِيُّ عَنْ عَدِي أَنَّهُ مَاتَ بِالْكُوْفَةِ **وَصَلَّى** عَلَيْهِ
الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ وَالْيَهِاقِبِيُّ **وَقِيلَ** بِهَا وَتَوَلَّى فِي فَتْرِهِ
سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَابْنُ عُمَرَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **وَرَوَى** عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ حَمْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ حَدَّثَهُ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِهِ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** عَشْوَةٌ فِي الْجَنَّةِ **أَبُو كَبْرٍ** وَعُمَرُ
وَعُمَانُ وَعَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ **وَأَبُو غَيْثٍ** وَغَدَرُ
بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ **قَالَ** قَدْ هَاؤُلَا السَّعَةِ وَرَكَتَ عَنْ الْأَشْرِ **قَالَ**
وَقَالَ الْقَوْمُ نُنْشِدُكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْأَعْوَرِ أَنْتَ الْأَشْرُ **قَالَ**
أَوْ شَدَّ تَمَوِي فَأَبُو الْأَعْوَرِ فِي الْجَنَّةِ **ثُمَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ** بِنُ عَوْفٍ
وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كَلَابٍ **وَهَذَا**
يَلْتَقِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَكَانَ** رُحُوًّا قَوِيًّا **وَكَانَ**
أُسْمَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَبْدُ عَمْرِو وَفَسَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
وَهُوَ مَنْ قَدَّمَ الْمَهَاجِرِينَ وَكَبَّرَ الْبُذُرِيْنَ أَحَدَ الْعَشْرِ الْمَسْمُومِينَ
لِلْجَنَّةِ وَالْمُسْتَنَدُ الْفَخْرَانِيُّ الشُّوْرِيُّ الَّذِي تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ عَنْهُ رَاحِلٌ **وَأَمَّا** الشَّقَاقِيَّةُ عَنْهُ وَبْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ
أَسْلَمَتْ وَهَاجَرَتْ **وَأَسْلَمَ** هُوَ قَدْ نَمَّا عَلَى يَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ **وَهَاجَرَ**

إلى الحبشة الفجرتين **وشهد** المشاهدة كلها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلفه في غزوة تبوك وأنته ما فاته ولقد
يصل خلف أحد من أصحابه سواء والصدق **ول** بعد عام
الفيل بعشر سنين **وثوي** سنة اثنين وثلاثين لتمام سبع
من خلافة عثمان وهو ابن اثنين وسبعين سنة **وقيل** بن
خمس وسبعين سكن المدينة **ودون** بالقيح **وكان** طويلاً
رفيق البشارة أنبئ مشركاً حنظلة الحنظلي **وقيل**
كان ساقط النبتين أفرج أصيب يوم أحد وخرج عشرين
جراحة فأصابه بعضهما في رجله فخرج **وكان يقال** له خوارى
رسول الله صلى الله عليه وسلم كالأرنب **وكنى** الخياكم
وكان من سائر الصحابة رضي الله عنهم **وعامة** أنواله
من التجارة وأخرجت إحدى زوجتي في ربعها من ثمن مبراند مصلحة
بثمانين ألفاً **وكان** فيما ترك ذهباً قطع بالقوس حتى جلت أن يدي
الرجال منه **قال مصنفه** غفر الله له ولا اعتبار بما روي
من أنه أخرج من يد رجل الحبشة وأنه يحبوا لثقل الأجل
ماليه وعفاه على ما يتنازع في كتاب فروع الحزم بالزهد والفتاوى
ففيه شفا من ذلك والله أعلم **ثم أمين هـ** **والله أبو عبد الله**
بن الجراح عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أسب بن
صبيدة بن الحرث بن وهب **وهنا** ولقي مع النبي صلى الله عليه وسلم مع عثمان
بن مطعون

114
بن مطعون **وهاجور** إلى الحبشة الفجرتين الثانية **وشهد** المشاهدة
كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم **وثبت** معه يوم أحد وتبع
الحقنين اللذين دخلنا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم أحد من خلق المغيرة فوقع نديته ولم يزل أهتد
يزينه هشة رضي الله عنه **وكان** من عظماء أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأجلاً بهم وسادتهم وقصلاً بهم وأشد همهم
وهذا في الدنيا ورغبة في الآخرة وقابلاً لأباعد من المؤمنين
عن قواعل الأقارب من المشركين نزل فيه من القرآن لا تجد
قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله
ورسوله الآية **وكان** طويلاً معزوف الوجه خفيف اللحية
مات في طاعون عمواس وهو من صنع بالآزدي سنة ثمان
عشرون وهو أول طاعون كان في الإسلام بالشام **ودفن**
ببستان **وصلى** عليه معاذ بن جبل وهو بن ثمان وخمسون
سنة ولا عقب له رضي الله عنه **وهنا** أنشأ في ذكر العشرة
النجوار البررة رضي الله عنهم ورضي عنهم **وقال**
وأما فقهاء النجباء وعلي وأبناءهم وخمسة وخمسون وأربعون
وعمره وأبو دية والمقداد وسليمان وخمسة وخمسون
وعثمان بن ياسر وبلا رضي الله عنهم **وقال** **وأما**
عزفاء النقباء فاسيد بن حصين وأشعث بن زاذان بن عثمان

وَالَّذِينَ سَعِدُوا فِي الْحَاجَةِ وَخُظَّاءُ الْأَسْيَدِيِّ وَوَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَمُتَوَلِّ
بْنُ أَبِي سَفْيَانَ وَسُوَيْبُ بْنُ حُسَيْنٍ وَالْعَلَانِيُّ الْخُضْرِيُّ **وَكَانَ**
الْمَدَاوِينِيُّ عَلَى الْكُتَابَةِ زَيْدٌ وَمُعَوِيَّةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **وَقَالَ**
أَنْ مُعَاوِيَةَ لَمْ يُكْتُبْ لِمَنْ أَلُوهُ شَيْئًا وَإِنَّمَا كَانَ يَكْتُبُ لِدَاوُدَ بْنِ الْهَاشِمِ
وَكُنْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْحٍ **أَمَّا** أَنْتَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْقَيْمِ اسْلَمَ
وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ وَلَهُ رِصَّةٌ **وَذَكَرَ** الْمُضَاجِي **وَكَانَ** الزُّبَيْرِيُّ الْقَوَامُ
وَجَاهِلِيٌّ بِنِ سَعْدٍ يَكْتُبَانِ أَمْوَالَ الصَّدَقَةِ **وَكَانَ** خَدِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ
يَكْتُبُ خَزَنَةَ الْخَلِّ **وَكَانَ** الْخُجَوَةُ بْنُ سَعْدٍ وَالْأَصْبَحِيُّ بْنُ مُسَيْبٍ
يَكْتُبَانِ الْمَدَائِنَ وَالْقَامِلَاتِ **وَذَكَرَ** الْخَافِظُ أَبُو الْخَطَّابِ بْنِ
دَحِيحَةَ أَنَّ كِتَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْتَهُونَ إِلَى سِتٍّ وَخَمْسِينَ **فَصَلَّ**
وَأَمَّا رِشَاءُ فَذَكَرَ بِنِ سَعْدٍ عَنْ قَوْمٍ مِنْ أُمَّةِ الصُّمَرِيِّ وَعَيْنِي
قَالُوا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْخَيْبَةِ فِي ذِي
الْحِجَّةِ سَنَةَ **أَرْسَلَ الرَّسُولَ** إِلَى الْفُلَانِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَكَتَبَ لَهُمْ كِتَابًا
فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْفُلَانِ لَا يَسْمَعُونَ كِتَابًا إِلَّا لَمْ يَخْتَوُوا **فَأَخَذَ** حَاتِمًا
مِنْ بَغِيَّةٍ فَصَدَّقَهُ مِنْهُ نَقِشَةً ثَلَاثَةً **أَشْطَرِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ** **مُحَمَّدٌ سَطَرٌ**
رَسُولُ سَطَرٍ وَاللَّهُ سَطَرٌ وَخَتَمَ بِهِ الْكُتُبَ فَخَرَجَ سِتَّةَ نَقُومٍ مِنْهُمْ
فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَذَلِكَ فِي الْحَرَمِ سِتَّةَ سَبْعٍ وَأَصْبَحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ
بِلِسَانِ الْقَوْمِ الَّذِي يُنْعَثُ إِلَيْهِمْ **وَكَانَ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ** رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَمْدُ بْنُ أُمَيَّةَ الصُّمَرِيُّ إِلَى النَّجَاشِيِّ **وَأَسْمُهُ أَحْمَدُ**
كَامِدَم

116
كَمَا تَقَدَّمَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابَيْنِ يَدْعُوهُ فِي أَحَدِهِمَا إِلَى الْإِسْلَامِ وَيُكَلِّمُهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهُ
عَلَى عَيْنَيْهِ وَتَرَى لَعْنَتَ سِرٍّ وَفُجِسَ عَلَى الْأَرْضِ تَوَاصَعًا **وَأَسْلَمَ** وَشَهِدَ
شَهَادَةَ الْحَقِّ **وَقَالَ** لَوْ كُنْتُ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُنْبِئَ لَا تَنْبِئُ وَكَتَبَ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَخْبَارِهِ وَتَصَدَّقَ بِفِدَى إِسْلَامِهِ عَلَى يَدِ
جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَيْتَ رَبِّ الْعَالَمِينَ **وَفِي الْكِتَابِ** الْآخِرِ يَأْمُرُ
أَنْ يُؤْتَى وَجْهَهُمْ حَبِيبَةً بَيْتَ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ **وَكُنْتُ** فَذَهَابَ وَجْهَهُ
إِلَى الْخَيْبَةِ مَعَ وَجْهِهَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ الْأَسَدِيُّ فَتَصَوَّرَ هُنَاكَ وَتَمَاتَ
وَأَمْرُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكِتَابِ أَنْ يُزَعَّ
إِلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ أَهْلِيهِ وَتَحْمِلُهُمْ فَعَمَلٌ **وَرَوَّجَهُ** أَشْجِيئَةً بَيْتَ أَبِي
سَفْيَانَ **وَأَصْدَقَ** عَنْهُ أَنْ يَبْعَ بِأَيِّدِ دِينَارٍ **وَأَمْرُهُ** بِجَهَادِ الْمُسْلِمِينَ
وَمَا يَصِلُهُمْ فِي سَفِينَتَيْنِ مَعَ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الصُّمَرِيِّ **وَذَهَابَ** عَمْرُو
لِحَتَايْنِهِ كِتَابَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَالَ** لَنْ تَرَى الْخَيْبَةَ
بَحْرِي مَا كَانَ هَذَا الْكِتَابَانِ يَنْتَظِرُهَا **الرَّسُولُ الثَّانِي**
مِنْ الْخَيْبَةِ دَحِيحَةُ بْنُ فُلَيْفَةَ الْكَلْبِيُّ إِلَى قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ
وَكَتَبَ مَعَهُ كِتَابًا **وَأَمْرُهُ** أَنْ يَدْعُوهُ إِلَى عَظِيمِ بَصْرِيِّ لَيْلٍ فَعَمَدَ
إِلَى قَيْصَرَ فَدَعَا عَظِيمَ بَصْرِيِّ إِلَيْهِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مَحْصُورٌ وَبَرَّصَ
يَوْمَئِذٍ مَالِشٍ فِي تَدْرِكَانَ عَلَيْهِ أَنْ ظَهَرَتِ الرُّؤْيُ عَلَى فَارِسٍ أَنْ مَشَى
حَافِيًا مِنْ فَسْطَطِ طَيْفَةٍ إِلَى أَيْلِيَا فَقَرَأَ الْكِتَابَ وَأَذِنَ لِعَظِيمِ الرُّؤْيُ

فِي دَسَكٍ لَهُ لَحْيَتَانِ **وَقَالَ** يَا مَعْشَرَ الرُّومِ هَلْ لَكُمْ فِي
الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ أَنْ تَدْعُوا لَكُمْ مُلُوكَكُمْ وَتَقْبَحُونَ مَا قَالَتْ
عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ **قَالَ** الرُّومُ وَمَا ذَاكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ **قَالَ**
تَقْبَحُونَ هَذَا الَّذِي الْغُرَبَاءُ الصَّلَيبُ **فَلَمَّا** رَأَى هَرَقْلُ ذَلِكَ
الْمَوْحِشَ وَتَنَاحَرُوا وَدَفَعُوا الصَّلَيبَ **فَلَمَّا** رَأَى هَرَقْلُ ذَلِكَ
مِنْهُمْ يَتَّبِعُونَ مِنْ إِسْلَامِهِمْ وَخَافَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ وَمُلْكِهِ فَسَلَّكَهُمْ
ثُمَّ قَالَ قُلْتُ لَكُمْ مَا قُلْتُ لَأَخْتَبِيَكُمْ لَأَنْظُرَ كَيْفَ
جِدَّائِكُمْ فِي دِينِكُمْ فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكُمْ الَّذِي أُحِبُّ فَسَجَدَ لَهُ
الرَّسُولُ الثَّانِي عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حُدُودِ الشَّهْرِ إِلَى
كَسْرِي يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَكَتَبَ مَعَهُ كِتَابًا
قَالَ عِنْدَ اللَّهِ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ **ثُمَّ** أَخَذَهُ فَمَرَّ بِهِ **فَلَمَّا** بَلَغَ ذَلِكَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** مَرُّهُ مُلْكُهُ وَكَتَبَ
كَسْرِي إِلَى بَاذَانَ عَامِلِهِ بِالْيَمَنِ أَنْ أَعْتِ مِنْ عِنْدَكَ
وَجُلَيْنِ عَظِيمَيْنِ إِلَيَّ هَذَا الرَّجُلُ بِالْحِجَارِ فَلَمَّا بَلَغَ بَيْتَهُ
قَبِعَتْ بَاذَانُ فَمَرَّ مَانَهُ وَرَجُلًا آخَرَ وَكَتَبَ مَعَهُمَا كِتَابًا
فَقَرَأَ الْمَدِينَةَ فَدَفَعَا كِتَابَ بَاذَانَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَنَسَّخَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَا هَرَقْلًا إِلَى الْإِسْلَامِ
وَقَرَأَ بَعْضُ مَا تَرَعَدَ **وَقَالَ** أَرَدْتُمْ عَاتِي يَوْمَ تَحْمِلُ هَذَا الْحَقَّ

ثَانِيًا

ثَانِيًا فِي الْعَدْرِ فَأَخْبَرَكُمْ بِمَا أُرِيدُ لِحَاجَةٍ مِنَ الْعَدْرِ **قَالَ**
لَهَا بِلَاغًا صَالِحًا كَمَا أَنَّ رَبِّي قَدْ قَتَلَ وَتَمَكَّنْتُ فِي هَرَقْلٍ
الَّذِي لَيْسَ بِسَبْعِ سَاعَاتٍ مَضَتْ مِنْهَا وَهِيَ لَيْلَةُ الثَّلَاثِ لَعَشِيرِ
مَضَيْنَ مِنْ جُمَادِي الْأُولَى سَنَةِ سَبْعٍ وَإِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سُلْطَانًا
عَلَيْهِ لَبَدَّةٌ شَرُوبُهُ وَقَتْلُهُ فَرَجَعَا إِلَى بَاذَانَ الَّذِي قَامَ سَلَامًا
هُوَ وَالْبَنَاءُ الَّذَيْنِ بِالْيَمَنِ **الرَّسُولُ الْكَرَامُ** **بَطْنِ حَاطِبٍ**
ابْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ الْخَمِي إِلَى الْمَقُوقِ صَاحِبِ الْأَشْكَدِ رِيَّةَ عَظِيمِ
الْقَبِيضَةِ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَكَتَبَ مَعَهُ كِتَابًا فَأَوْضَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَهُ **وَقَالَ** لَهُ خَيْرًا وَأَخَذَ
الْكِتَابَ فَجَعَلَهُ فِي حَقٍّ مِنْ حَاجٍ وَخَتَمَ عَلَيْهِ وَدَفَعَهُ إِلَى خَازِنِهِ
وَكُتِبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ نَبِيًّا قَدْ
بَقِيَ وَكَتُبْتُ أَطْلُبُ أَنَّهُ يُخْرِجُنِي بِالشَّامِ وَقَدْ أَكْرَمْتَ رَسُولَكَ
وَبَعَثْتَ لَكَ بِحَارِثَيْنِ لَهْمَا كَانَ فِي الْغُرَبَاءِ عَظِيمٌ وَقَدْ
أَهْدَيْتَ لَكَ كِسُوفَةً وَحِمَارًا وَبَغْلَةً تَوَكَّلْتُهَا وَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ
هَذَا أَوْ لَمْ يُسَلِّمْ فَقَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّتَهُ
مَارِيَّةَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَهَا
سَبْعِينَ وَحِمَارًا يَوْمَئِذٍ وَبَغْلَةً بَنِي صَالِحٍ يَكُنْ فِي الْغُرَبَاءِ
يَوْمَئِذٍ غَيْرُهَا وَهِيَ ذَلِكَ **وَقَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ضَنْ الْحَبِثِ بِمُلْكِهِ وَلَا يَفْقَاهُ لِمَلِكِهِ **قَالَ** حَاطِبٌ كَانَ لِي

مكوبة في الضيافة وقلة الثبث ببابه وما ألفت عنده إلا
خمس أئام **الرسول الخامس** شجاع بن وهب الأسدي
إلى الخارث بن أبي شير الغساني يدعو إلى الإسلام وكتب
معه كتابا **قال** شجاع فانتقلت إليه وهو بعوطة
ومشوق وهو مشغول بتهية الأنوال ولا لظاف لوقص
وهو بجاي من حمص إلى إيليا فافقت علي بابهم لثلاثين أو ثلاث
وقال لخارجي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
إليه **وقال** لا نصل إليه حتى يخرج يوم كذا أو كذا وجعل
صاحبه **وكان** رؤيا نيسالني **عن** رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم قلت أحدث **عن** صفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما يدعو إليه فيقول حتى يغلبه البكا **وقول**
إني قرأت في الإخبار فأجد صفة هذا النبي بعينه فأتنا
أومن به ولا صدقة وأخاف من الحرب أن يقتلني وكان
يكونني وتحسن ضيافتي **وخرج** الخارث يومنا فجلس
ووضع الناج على رأسه فاذن لي عليه فدعت إليه كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ **ثم** رمي به **وقال**
من يندفع مني ملكي أنا ساير إليه ولو كان باليمن جئت
علي بالناس فلم يزل يفرص حتى قام ولما بالخيول تتعال
ثم قال أخيرا صاحبك ما تروي وكتب إلي قيصر بخبره خبري
وما عزم

وما عزم عليه وكتب إليه قيصر الأسيب واليه ووافني بإيليا **فلما**
جاء جواب كتابه دعاني **وقال** متى تريد أن تخرج إلى صاحبك
فقلت قد أقاموا لي بناية من قال ذهب ووصلني وأمر لي بتفقة وكنوة
وقال أفراغي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وث علي النبي صلى الله عليه
فأخبرته **وقال** بأمر ملك وافرأته من موي السلام وأخبرته بما **قال**
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وطلبت الخارث بن أبي شير
قام الفتح **الرسول السادس** سليمان بن عمرو الغاصري إلى قنوة
بن علي الحنظلي بالهمام يدعو إلى الإسلام فقدم عليه فأنزل وحيا
وقرأ كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ورد ردا دون ردي وكتب
إلي النبي صلى الله عليه وسلم ما أحسن ما تدعوا إليه وأجمل وأنا شاعر
قومي وحظيتهم والعرب ضاب مكاني فأجعل لي بغض الأمن معك
وأجاء سليمان بن عمرو بخايرة وكساء أذوا بما من شج هجر **فقد**
سليط يد لك وأخبر بما **قال** ثم قرأ كتابه **وقال** لو سألتني سبابة
من الأذن ما فعلت باد وباه ما في يد **قال** أنصرف من عام الفتح جأ
جنوب فأخبره أنه قد مات **وأرسل** عمرو بن أناس في ذي القعدة
سنة ثمان إلى حنظل وعبد بن أبي الجندبي وهما من الأزد والملك منهما
حنظل وكتب معه إليهما كتابا يدعوهم إلى الإسلام فأسلوا صدقا
وأرسل أنه هاجر من إلى أمية الخزومي إلى الحدث الحنظلي أخذ مقاوله
اليمن وعياش بن أبي ربيعة الخزومي إلى الحرب **ومشروع** ونعيم

وَأَتَا مِنْ كَانَ نَحْوُهُ فَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ خَوْسَهُ يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ تَمَّتْ
فِي الْعَرِيشِ وَخَوْسَهُ ذَكَرَ أَنَّ بَنِي عَبْدِ قَيْسٍ وَخَوْسَهُ بِأَخِي مُحَمَّدٍ
مُسَاهَمَةُ الْأَنْصَارِيِّ وَخَوْسَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ الرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَامِ وَكَانَ
عَبَادُ بْنُ يَشْرِبَ خَوْسَهُ وَخَوْسَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَخَوْسَهُ لَيْلَةَ بَنِي
بَصِيقَةَ وَهُوَ حَتَّابُ ابْنِ أَبِي يُوَيْبَ الْأَنْصَارِيِّ وَخَوْسَهُ بِلَالُ بُوَادِي الْقُضَيْ
فَلَمَّا تَوَلَّى بِأَيْضًا الرَّسُولُ بَلَغَ مَا تَوَلَّى إِلَيْكَ مِنْ رَيْكَ وَإِنْ لَمْ
تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَفْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ قَوْلُكَ الْحَرَسَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَلِ مُحَمَّدٌ لِلَّهِ وَعَوْنُهُ وَالصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ نَبِيٍّ
مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَكَانَ الصَّرَاحُ مِنْهُ يَوْمَ الْأَحَدِ
الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ مَرْحِ الْأَخْوَسَةِ سِتْعَ سَبْعِينَ وَتَمَّاعِيهِ
أَحْسَنُ أَسَافِهِ مُحَمَّدٌ وَالدَّعِي بِدَعْوِهِ عَمْرُ ٢٦٨ ٣١١ ١٦٥ ١٣١ عَمْرُ ١٣١ عَمْرُ ١٣١
١٧٨ مَزْهَبًا عَقْلًا وَلَوْلَا دَعْوَةُ طَرِيقِهِ وَلَمْ يَكُنْ أَوْفَاقِهِ أَوْلَسُهُ وَلَمْ يَكُنْ كَاتِبُهُ بِالْعَقْرِ
وَالرَّجْمِ وَلِجَمْعِ الْمَلِكِينَ وَالْفَرَامِ مِنْهُ يَوْمَ الْأَحَدِ سَدَادَانَ الطَّهَرِ
وَأَنْ تَجِدَ عِيَابًا مَسْدًا لِلْحَلَا فَمِنْ لَفِيهِ عَيْبٍ وَقَلَا

تاریخ کتب و اعلام
۹۸
۶۲



